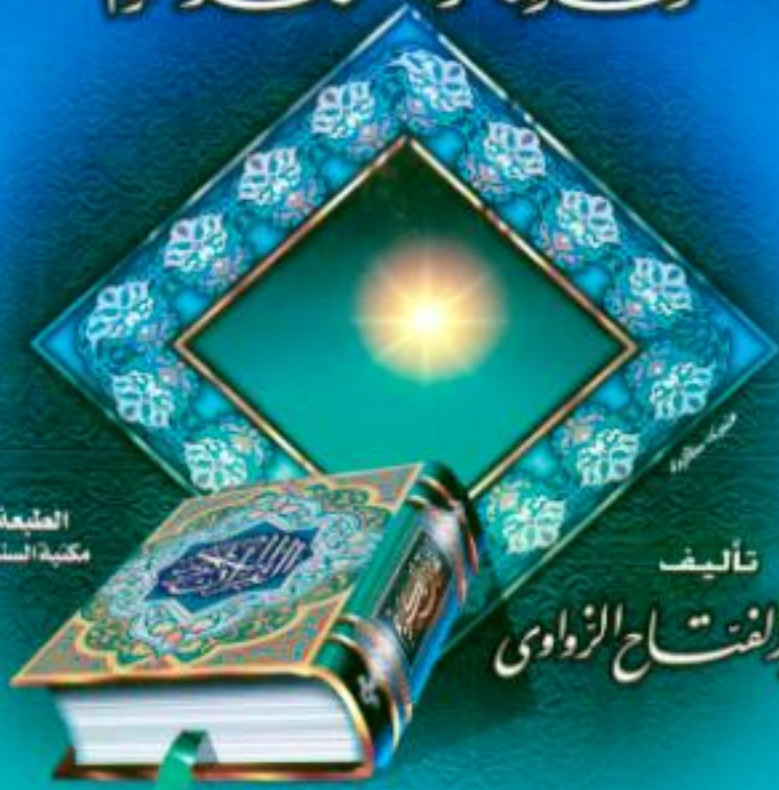


دليل الحفظ فمنشآت الألفاظ

فمنشآت آيات القرآن الكريم



الطبعة الثالثة
مكتبة السنة بيور سعيد

تأليف
بجى عبدالفتاح الزاوى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جميع حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الثالثة

١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م

رقم الإيداع: ٨٤٦٣ / ٢٠٠٤

التوزيع:

١- طرف المؤلف:

القاهرة، ٣٠٥٩٤٨٤ / ٠٢

محمول، ١٦٠١٦٧٩ / ٠١٠

بورسعيد، ٢٤٠٦٩٩٦ / ٠٦٦

محمول، ٦٠٤٤٣١٧ / ٠١٢

٢- مكتبة السنة ببورسعيد:

ت، ٣٤٣٧٥٠٥ / ٠٦٦ بورسعيد

محمول، ٠٩١٣١٨٧ / ٠١٢

٢٠١٣٢٥٤ / ٠١٦

دَلِيلُ الْحِفَاظِ
فِي مُتَشَابِهَاتِ الْأَفْظَانِ

فِي مُتَشَابِهَاتِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

وَمُلْحَقٌ بِهِ بَابٌ

الْمُتَشَابِهَاتِ فِي قِصَصِ الْأَنْبِيَاءِ

بِكَلِمَةِ عَبْدِ الْفَتَّاحِ الزَّوَاوِيِّ

إهداء

لكل من شرفه الله بحفظ كتابه العزيز
ومن في سبيله إلى حفظه
أهدي لكم جميعاً
"دليل الحفاظ في متشابه الألفاظ"

بشرى سارة

لمن لديه الرغبة في
مراجعة حفظه للقرآن الكريم
على فضيلة الشيخ / يحيى الزواوي

يمكنه التواصل معه عبر الايميل التالي واضافته عن طريق

Yahoo messenger

من خلال هذا الايميل

yehyaelzawawy@yahoo.com

الطبعة الثانية
مكتبة المستفيين

تأليف

عبد الفتاح الزواوي

فهرست أسماء السور

الصفحة	الموضوع / اسم السورة
٦٥	تقريظ الطبعة الثالثة
٨٧	تقريظ الطبعة الثانية
١٠٩	مقدمة الطبعة الثالثة
١١	سورة الفاتحة
٩٦:١٢	سورة البقرة
١٣٦:٩٧	سورة آل عمران
١٦٨:١٣٧	سورة النساء
١٩٢:١٦٩	سورة المائدة
١٥٤:١٩٣	سورة الأنعام
٢٧٦:٢٥٥	سورة الأعراف
٢٨٢:٢٧٧	سورة الأنفال
٣٠٥:٢٨٣	سورة التوبة
٣٢٨:٣٠٦	سورة يونس
٣٣٤:٣٢٩	سورة هود
٣٤٤:٣٣٥	سورة يوسف
٣٥٣:٣٤٤	سورة الرعد
٣٥٧:٣٥٤	سورة إبراهيم
٣٦٢:٣٥٨	سورة الحجر
٣٨١:٣٦٣	سورة النحل
٣٩٢:٣٨٢	سورة الإسراء
٤٠٢:٣٩٣	سورة الكهف
٤٠٦:٤٠٣	سورة مريم
٤١٠:٤٠٦	سورة طه
٤١٨:٤١١	سورة الأنبياء

Paint.Ink

سورة التين

- ٤٣١:٤١٩..... سورة الحج
- ٤٣٧:٤٣٢..... سورة المؤمنون
- ٤٤١:٤٣٨..... سورة النور
- ٤٤٤:٤٤٢..... سورة الفرقان
- ٤٤٩:٤٤٥..... سورة الشعراء
- ٤٥٦:٤٥٠..... سورة النمل
- ٤٦١:٤٥٧..... سورة القصص
- ٤٦٨:٤٦٢..... سورة العنكبوت
- ٤٧٥:٤٦٩..... سورة الروم
- ٤٧٨:٤٧٦..... سورة لقمان
- ٤٨٠:٤٧٨..... سورة السجدة
- ٤٨٣:٤٨٠..... سورة الأحزاب
- ٤٨٧:٤٨٣..... سورة سبأ
- ٤٩٢:٤٨٧..... سورة فاطر
- ٤٩٣..... سورة يس
- ٤٩٨:٤٩٣..... سورة الصافات
- ٥٠٠:٤٩٩..... سورة ص
- ٥٠٧:٥٠٠..... سورة الزمر
- ٥١٢:٥٠٨..... سورة غافر
- ٥١٦:٥١٣..... سورة فصلت
- ٥١٩:٥١٧..... سورة الشورى
- ٥٢٣:٥٢٠..... سورة الزخرف
- ٥٢٥:٥٢٣..... سورة الدخان
- ٥٢٨:٥٢٦..... سورة الجاثية
- ٥٣٠:٥٢٨..... سورة الأحقاف
- ٥٣١..... سورة محمد

PartLink

٥٣٣:٥٣٢	سورة الفتح
٥٣٤	سورة الحجرات
٥٣٦:٥٣٥	سورة (ق)
٥٣٧:٥٣٩	سورة الذاريات
٥٤١:٥٣٩	سورة الطور
٥٤٢	سورة النجم
٥٤٢	سورة القمر
٥٤٣	سورة الرحمن
٥٤٥:٥٤٣	سورة الواقعة
٥٤٩:٥٤٦	سورة الحديد
٥٥٠:٥٤٩	سورة المجادلة
٥٥١:٥٥٠	سورة الحشر
٥٥١	سورة الممتحنة
٥٥١	سورة الصف
٥٥٢	سورة الجمعة
٥٥٢	سورة المنافقون
٥٥٣:٥٥٢	سورة التغابن
٥٥٤	سورة الطلاق
٥٥٥:٥٥٤	سورة التحريم
٥٥٦:٥٥٥	سورة الملك
٥٥٧:٥٥٦	سورة القلم
٥٥٨	سورة الحاقة
٥٥٩:٥٥٨	سورة المعارج
٥٥٩	سورة نوح
٥٥٩	سورة الجن
٥٦٠:٥٥٩	سورة المزمل

- سورة المدثر ٥٦٠:٥٦١
- سورة القيامة ٥٦١
- سورة الإنسان ٥٦٢
- سورة المرسلات ٥٦٢:٥٦٤
- سورة النبأ ٥٦٤
- سورة النازعات ٥٦٤
- سورة عبس ٥٦٥
- سورة التكويد ٥٦٦
- سورة الانفطار ٥٦٧
- سورة المطففين ٥٦٧
- سورة الانشقاق ٥٦٧:٥٦٩
- سورة البروج ٥٦٩
- سورة الطارق ٥٦٩
- سورة الغاشية ٥٦٩
- سورة التين ٥٧٠

في ليلته لا يمتنع من أن يلهو بشيخها التلذذ بوجه

أما الأمر بسكره فلهذا ولا الأكل من السرة

الذرة (صحة) في يوم حذق الحلة وكان يصنعها في حلق

ولا يفرح حينه الشجرة الكرا من البهجة والبهجة

والصحة من بهجة

أما في الأكل فلهذا ولا الأكل من السرة

والصحة من بهجة

والصحة من بهجة

وملحق

باب

المتشابهات في قصص الأنبياء

فهرست المتشابهات في قصص الأنبياء

الصفحة	القصّة
٥٨٤ : ٥٧٧	١- قصة سيدنا آدم عليه السلام.....
٥٩٣ : ٥٨٤	٢- قصة سيدنا نوح عليه السلام.....
٦٠٠ : ٥٩٣	٣- قصة سيدنا هود عليه السلام.....
٦٠٤ : ٦٠١	٤- قصة سيدنا صالح عليه السلام.....
٦٠٩ : ٦٠٤	٥- قصة سيدنا لوط عليه السلام.....
٦١١ : ٦١٠	٦- قصة سيدنا شعيب عليه السلام.....
٦١٢	٧- قصة سيدنا داود عليه السلام.....
٦١٣ : ٦١٢	٨- قصة سيدنا سليمان عليه السلام.....
٦١٣	٩- قصة سيدنا أيوب عليه السلام.....
٦١٥ : ٦١٤	١٠- قصة سيدنا زكريا عليه السلام.....
٦٣٠ : ٦١٦	١١- قصة سيدنا موسى عليه السلام.....
٦٣٤ : ٦٣١	١٢- قصة سيدنا عيسى عليه السلام.....
٦٤٣ : ٦٣٤	١٣- قصة سيدنا إبراهيم عليه السلام.....

تقريظ الطبعة الثالثة

الحمد لله رب العالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله ولي المتقين، وأشهد أن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قائد الغر المحجلين، وبعد: فلما كانت الخبرة لأهل القرآن كما قال صلى الله عليه وسلم: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه» وهم من اصطفاهم الله وأورثهم كتابه، حيث قال سبحانه وتعالى: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾ فإنه بطيب لي أن أقدم لرجل من أهل القرآن الذي خالط القرآن دمه وعظمه ولحمه، ذلكم الرجل الذي يمكن أن يسمى الرجل القرآني فضيلة الشيخ / يحيى الزواوي الذي علمنا منذ بدأنا نحفظ كتاب الله على يديه كيف نحافظ على القرآن ونهتم به ونكثر المراجعة والتكرار حتى لا ننسى.

لا أدري كيف يتكلم الطالب عن شيخه الذي علمه ورعى فيه حب كتاب الله غير أنني لا أستطيع إلا أن أقدم الشكر والعرفان بالجميل لهذا الرجل المعطاء. لفته كانت الطبعة الأولى والثانية لهذا الكتاب الكريم كتاب «دليل الحفاظ في متشابه الألفاظ» فتحًا وكان طلبة العلم كانوا في حاجة إلى مثله، فجميع من عُرض عليه الكتاب مدح طريقة العرض، ولقد رأيت شيخنا الشيخ عبد الباسط هاشم وهو يمدح الكتاب ويشني عليه، وكذلك الكثير من مشايخنا الأجلاء بالحرم المدني الذين فرحوا بالكتاب أبا فرح، وكذلك إخواني من طلبة العلم الذين ساعدتهم الكتاب على المراجعة وعدم النسيان، حقيقة الكتاب يمثل

خلاصة عمر صاحبه في تحفيظ القرآن وهو كما نعرفه عن قرب من المخلصين
المحيين للكتاب والسنة، نسأل الله تبارك وتعالى أن يمد في عمره وأن يبارك في
عمله، وأن يجعل القرآن نوراً له في الدنيا ويوم أن يلقاه.

آمين آمين .. والحمد لله رب العالمين.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

تلميذ الشيخ / يحيى الزواوي

خالد حسن أبو الجود

المجاز بالعشر الكبرى

والحاصل على العالمية في القراءات

تقرير الطبعة الثانية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِمَّا كَسَبَ سَمِعْنَا لَهُ نَجْمًا زُرِقَتْ لَهُ شِدْقًا مِنْ رَبِّهِ وَأُتِيَ جَنَّةً لَهُ جَوَارِي مُمْسِكَاتٌ وَالْمَلَأْنَا قُلُوبَهُمْ حُبًّا وَجَمَعْنَا لَهُمْ نِسَاءً صَالِحَاتٍ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ لَدُنَّ رَبِّهِمْ وَأُخْرِجُهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ فَتَحْنَهَا أَبْوَابًا مَخْرُوجًا فِيهَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ أَكْرَبًا

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين:
نحمد الله سبحانه وتعالى ونستعينه ونستهدبه ونستغفره ونتوب إليه،
ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فهو المهتد، ومن
يضلل فلن تجد له ولياً مرشداً.

أما بعد.

فإن أصدق الحديث كتاب الله تعالى، وخير الهدي هدي محمد صلى الله
عليه وسلم، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل
ضلالة في النار.

عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
"خيركم من تعلم القرآن وعلمه".

وعن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم:

مثل الماهر بالقرآن مثل السفرة (الملائكة) الكرام البررة، ومثل الذي يقرؤه
وهو عليه شاق له أجران " متفق عليه.

وإن قد اطلعت على كتاب:

أ دليل الحفاظ في متشابه الألفاظ |

للشيخ يحيى عبد الفتاح الزواوي فوجدت أنه اتبع وسائل ميسرة سهلة
نعين حفظ كتاب الله الكريم على عدم الخلط بين آيات الذكر الحكيم.

وأسال الله العظيم رب العرش الكريم أن يتنع بهذا الكتاب أهل القرآن في
كل زمان ومكان. وصل الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الشيخ/ أحمد بن مرسى سطوحى

مدرس القرآن الكريم والقراءات
بمعاهد القراءات سابقاً
وعضو المقارئ المصرية
والمتخصص في القراءات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة الطبعة الثالثة

الحمد لله رب العالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، خير خلق الله، اصطفاه ربه بخير رسالة، وبخير كتاب، فبلغ عن ربه على أكمل وجه، اللهم اجزه عنا خير ما جازيت نبياً عن أمته.

أما بعد .. فقد قال تعالى في محكم كتابه:

﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمَعَتَهُمْ ظُلُمَاتٌ لَنْفُسِهِمْ، وَمِنْهُمْ

مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بإِذْنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴾

فاطر/ ٣٢

جعلنا الله سبحانه وتعالى من الذين اصطفاهم لحمل هذا الكتاب وتوريته لأولادنا وأهلينا وعامة المسلمين.

فهذا بفضل الله سبحانه وتعالى وكرمه مقدمة الطبعة الثالثة من كتابي «دليل الحفاظ في متشابه الألفاظ» بعد أن نفذت الطبعة الثانية ووجدت إقبالاً من إخواني وأخواني ومراكز تحفيظ القرآن على الكتاب، وطلب المزيد من النسخ والآيات المشابهة؛ شعرت بعظم المسؤولية لبذل المزيد من الجهد لإصدار الطبعة الثالثة لتكون أكثر شمولاً من سابقتها، لتكون بإذن الله دليلاً للحفاظ حقاً وعوداً لهم على تثبيت حفظهم، ولذلك كان حرصي في هذه الطبعة التوسع في الآيات المشابهة مع

بيان مواضعها وأرقامها للاستفادة منها للعالم المتخصص ومطالب الحفظ، كل يأخذ بحسب ما يحتاج إليه، ومما أوضحت في مقدمة الطبعة الأولى والثانية، وأحب أن أؤكد عليه أن العلامات التي أضعتها في كل فقرة من فقرات الكتاب هي مجرد خواطر وضعتها أولاً لنفسي مما زادني - بفضل الله - تيباً للآيات المتشابهات، فوجدت لزاماً عليّ نشرها لإخواني حتى تعم الفائدة، وهي ليست تفسيراً للآيات، ولكنها مجرد علامات لتسهيل الحفظ، ولعدم الخلط بين الآيات وقد قمت بإفراد بلب خاص بالمتشابهات في قصص الأنبياء في آخر الكتاب، ولم أثبت مثل هذه الآيات في مكانها حتى لا يكون هناك تكرار.

وأدعو الله عز وجل أن يكون هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به المسلمين في كل مكان وزمان، وما أصبت فيه فمن الله عز وجل، وما أخطأت فيه فمن نفسي، وأسأل الله أن يغفر لي ما كان من خطأ أو نسيان. وأدعو الله أن يجمعنا وإياكم في الجنة في الفردوس الأعلى بغير حساب ولا سابقة عذاب.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

خادم القرآن الكريم

يحيى عبد الفتاح الزواوي

بورسعيد في الخامس من ربيع أول ١٤٢٨

٢٤ مارس ٢٠٠٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فاتحة الكتاب

الْحَمْدُ لِلَّهِ

١

١- ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١﴾ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿٢﴾ مَلِكِ يَوْمِ
الْأَدِينِ ﴿٣﴾ ﴾ [الفاتحة : ٢ - ٤]

٢- ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ... ﴾ [الأنعام : ١]

٣- ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَعَلَّكَ تَمَجُّدُ لَهُ عِوَجًا ﴿١﴾ ﴾
[الكهف : ١]

٤- ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ
فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴿١﴾ ﴾ [سبا : ١]

٥- ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولَى
أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلثَ وَرُبْعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ ﴾ [فاطر - ١]

— ٥ سور من سور القرآن الكريم بدأت بقوله تعالى: الحمد لله بامتناء ما
جاء في سورة الفاتحة، حيث تعتبر الآية رقم ٢ باعتبار البسملة آية من آيات
سورة الفاتحة.

سورة البقرة

المر

٢

١- ﴿المر﴾ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴿١﴾

[البقرة: ١، ٢]

٢- ﴿المر﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴿٢﴾ تَزَلَّ عَلَيكَ الْكِتَابُ

بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ... ﴿٣﴾ [آل عمران: ١ - ٣]

٣- ﴿المر﴾ أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا ءَامَنَّا وَهُمْ لَا

يُفْتَنُونَ ﴿٤﴾ [العنكبوت: ١ - ٢]

٤- ﴿المر﴾ غُلِبَتِ الرُّومُ ﴿٥﴾ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلِبِهِمْ

سَافِلُونَ ﴿٦﴾ [الروم: ١ - ٣]

٥- ﴿المر﴾ تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ﴿٧﴾ هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ ﴿٨﴾

[لقمان: ١ - ٣]

٦- ﴿المر﴾ تَنزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٩﴾

[السجدة: ١ - ٢]

— ٦ سور من سور القرآن الكريم بدأت بقوله تعالى: **المر** وزاد عليها

حرف "الصاد" في سورة الأعراف فأصبحت **المرص**

وزاد عليها حرف "الراء" في الرعد فأصبحت: **المر**

الَّذِينَ (يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ / يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ)

﴿ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴾ [البقرة: ٣]

﴿ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴾

[البقرة: ٤]

— يحدث لبس في بعض الأحيان عند بعض المبتدئين أثناء تسميع أول

سورة البقرة، فرمما جاء بالآية رقم ٤ مكان الآية رقم ٣.

ولكن تذكر أن من أول صفات المتقين التي جاءت في أول سورة البقرة

هم: الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ، لأن الإيمان بالغيب من أعلى

مراتب الإيمان.

"أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ"

﴿ ... وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ① أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ

الْمُفْلِحُونَ ② إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ

لَا يُؤْمِنُونَ ③ ﴾ [البقرة: ٤ - ٦]

﴿ ... وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ④ أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ

هُمُ الْمُفْلِحُونَ ⑤ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُشْرِي لِنَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ

اللَّهِ بِقِطْرٍ عَظِيمٍ ... ﴾ [لقمان: ٤ - ٦]

— الآية رقم ٥ من سورة البقرة متماثلة مع الآية رقم ٥ من سورة لقمان

فتذكر الآية التي تعقب كلا منهما.

٥

"حَتَمَ / طَبَعَ (عَلَى قُلُوبِهِمْ)"

﴿ حَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشْوَةً وَلَهُمْ عَذَابٌ

عَظِيمٌ ۝ ﴾ [البقرة: ٧]

﴿ ... وَأُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ

وَأُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ ۝ ﴾ [النحل: ١٠٨]

— نجد أن آية سورة البقرة هي الوحيدة في هذا السياق التي جاء فيها كلمة

"على" ثلاث مرات قبل كل جارحة من القلوب والسمع والأبصار كل على

حدة، بينما نجد مثلاً في سورة النحل أنه قد جاءت كلمة "على" مرة واحدة

وجاءت بعدها الجوارح الثلاث معطوفة على بعض.

٦

"... ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (حَتَمَ اللَّهُ عَلَى

قُلُوبِهِمْ / إِنَّمَا تُنذِرُ) ."

﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝

حَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ ... ﴾ [البقرة: ٦، ٧]

﴿ وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝ إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ

الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ الْغَيْبَ ... ﴾ [يس: ١٠، ١١]

— الآية رقم ٦ من سورة البقرة بها تشابه كبير مع الآية رقم ١٠ من

سورة يس فنذكر الآية التي بعد كل منهما.

بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ / بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ /
لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ .

﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ ﴾ .

[البقرة : ٨]

← الوحيدة في القرآن " بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ " .

← ولم تدخل الباء مرة أخرى مع اليوم الآخر إلا في الموضعين المسبوقين بحرف النفي "لا":

أ- ﴿ وَالَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِثَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ... ﴾ .

[النساء : ٣٨]

ب- ﴿ فَتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ... ﴾ .

[التوبة : ٢٩]

← أما في باقي سور القرآن فتأتي بصيغة: " بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ " .

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ (لَا تُفْسِدُوا / ءَامِنُوا) .

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴾ ①

[البقرة : ١١ ، ١٢]

﴿ إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِن لَّا يَشْعُرُونَ ﴾ ②

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا كَمَا ءَامَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا ءَامَنَ السُّفَهَاءُ ۗ أَلَا

[البقرة : ١٣]

﴿ إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِن لَّا يَعْلَمُونَ ﴾ ③

— تذكر أن الدعوة إلى عدم الإفساد في الأرض جاءت قبل الدعوة إلى الإيمان، فنجد في الآية ١٢ ورد: "وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا" .
ثم جاء بعدها في الآية ١٣: "وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا" ، ومع إنسادهم في الأرض فهم "لَا يَشْعُرُونَ" ، ومع كونهم سفهاء فهم "لَا يَعْلَمُونَ" .

" وَإِذَا (حَلَّوْا إِلَى شَيْطَانِيهِمْ / وَإِذَا حَلَّأَ بَعْضُهُمْ) "

﴿ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنَّا وَإِذَا حَلَّوْا إِلَى شَيْطَانِيهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ﴿١٤﴾ ﴾
[البقرة: ١٤]

﴿ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنَّا وَإِذَا حَلَّأَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ قَالُوا اتَّخَذْتُمُوهُمْ بِمَآ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ... ﴾
[البقرة: ٧٦]

— في الربع الأول من البقرة ورد: "وَإِذَا حَلَّوْا إِلَى شَيْطَانِيهِمْ" .

أما في الربع الخامس من سورة البقرة ورد: "وَإِذَا حَلَّأَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ"

أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا (الضَّلَلَةَ بِالْهُدَى / الْحَيَاةَ الدُّنْيَا
بِالْآخِرَةِ)

﴿ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٥﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَلَةَ بِالْهُدَى فَمَا رَزَقَتْهُمْ نَجْمَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴿١٦﴾ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا ... ﴾
[البقرة: ١٥، ١٦]

﴿ ... أَفْتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكَيْبِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٨٥﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ فَلَا مَخْفَفٌ لَهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٨٦﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ الْكِتَابَ ... ﴾ [البقرة: ٨٥ - ٨٧]

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتُرُونَ بِهِ نِعْمًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٥﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلٰلَةَ بِالْهُدٰى وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ ﴿١٧٦﴾ ﴾ [البقرة: ١٧٤، ١٧٥]

— الأيتان رقمي ١٦، ١٧٥ من سورة البقرة جاء فيها: * أُولَٰئِكَ الَّذِينَ

اشْتَرُوا الضَّلٰلَةَ * . وجاء في الآية الأولى: * الضَّلٰلَةَ بِالْهُدٰى * فقط، وذلك للذين قالوا لشیاطینهم: * ... إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ * .

اما في الآية ١٧٥ فقد جاء فيها: * أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلٰلَةَ بِالْهُدٰى وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ * ، حيث ان هولاء كان فعلهم اكبر * يَكْفُرُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ + وَشْتُرُونَ بِهِ نِعْمًا قَلِيلًا * .

والآية رقم ٨٦ هي الآية الوحيدة التي جاء فيها: * أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ * ، حيث ورد في نفس الآية * الْحَيَاةَ الدُّنْيَا * ولم يرد في القرآن * اشْتَرُوا الْحَيَاةَ ... * إلا في هذه الآية.

١١

صَمَّ بكمُ عُمى (فَهَمَّ لَا يَرْجِعُونَ / فَهَمَّ لَا يَعْقِلُونَ

﴿ ... فَلَمَّا أَضَاءتْ مَا حَوْلَهُ، ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَّهُمْ فِي ظُلْمَةٍ لَا

يُبْصِرُونَ ﴿١٨﴾ **صَمَّ بكمُ عُمى فَهَمَّ لَا يَرْجِعُونَ** ﴿١٨﴾ . [البقرة: ١٨]

﴿ وَمِثْلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمِثْلِ الَّذِي يَتَعَقُّ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً

صَمَّ بكمُ عُمى فَهَمَّ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٧١﴾ . [البقرة: ١٧١]

← في الآية الأولى عندما ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات فكيف يرجعون؟

فخنم الآية بصيغة " **فَهَمَّ لَا يَرْجِعُونَ** " .

← أما الآية الثانية عندما شبة الله سبحانه وتعالى الكفار بالحيوانات التي تتعق

فهي لا تعقل، فخنمت الآية " **فَهَمَّ لَا يَعْقِلُونَ** " .

١٢

يَتَأْتِيهَا النَّاسُ (اعبدوا / اتقوا) .

﴿ يَتَأْتِيهَا النَّاسُ آعْبُدُوا رَبَّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ

تَتَّقُونَ ﴿٢١﴾ . [البقرة: ٢١]

- الوحيدة في القرآن " **يَتَأْتِيهَا النَّاسُ آعْبُدُوا رَبَّكُمْ** " .

- الآية الوحيدة في القرآن الكريم التي يخاطب فيها الله سبحانه وتعالى الناس

ويأمرهم بعبادته، وحيث أن هذه أول آية في القرآن يخاطب الله سبحانه وتعالى

"الناس" فكان الأمر بالعبادة أولاً لأنها أساس الدين، ولم تتكرر، ولكن جاءت

الآيات بعد ذلك للناس بتقوى الله.

أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً (فَاخْرَجَ / فَاخْرَجْنَا / فَاَنْبَتْنَا) .

﴿ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ... ﴾ . [البقرة: ٢٢]

﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ... ﴾ . [إبراهيم: ٣٢]

﴿ وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ... ﴾ .

[الأنعام: ٩٩]

﴿ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى ۗ ﴾ . [طه: ٥٣]

﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا... ﴾ . [فاطر: ٢٧]

﴿ أَمْنَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ... ﴾ . [النمل: ٦٠]

﴿ ... وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوِيًا أَنْ نَعْبُدَ بِكُمْ وَتَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ ذَابِقٍ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ۗ ﴾ . [لقمان: ١٠]

- عندما جاءت هذه الآية أول مرة في القرآن جاءت في الآية ٢٢ من سورة البقرة وجاء فيها كلمة " فَاخْرَجَ "، ومثلها في سورة إبراهيم، ثم بالزيادة بعد ذلك في الأنعام، طه، فاطر: " فَاخْرَجْنَا " .

وفي النمل ولقمان: * فابتنا، * ولم ترد كلمة * لكم * بعد كلمة * وانزل، * إلا في سورة النمل: * وانزل لكم *.

والخلاصة:

﴿ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ... ﴾ [البقرة، إبراهيم]

﴿ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ... ﴾ [الأنعام، طه، فاطر]

﴿ ... مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَبْتَنَّا... ﴾ [النمل - لقمان]

﴿ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً... ﴾ [النمل]

١٤

فَأْتُوا (بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ / بِسُورَةٍ مِثْلِهِ / بِعَشْرِ سُورٍ مِثْلِهِ / بِكِتَابٍ).

﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا

شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٣﴾ ﴾ [البقرة: ٢٣]

﴿ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ ۗ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَلْطَعْتُمْ مِنْ دُونِ

اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٨﴾ ﴾ [يونس: ٣٨]

﴿ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ ۗ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُورٍ مِثْلِهِ مُفْتَرِينَ وَادْعُوا مَنِ

اسْتَلْطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٣﴾ ﴾ [هود: ١٣]

﴿ قُلْ فَأْتُوا بِكِتَابٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ هُوَ أَهْدَىٰ مِنْهُمَا أَتَّبِعُهُ إِنْ كُنْتُمْ

صَادِقِينَ ﴿٤٩﴾ ﴾ [القصص: ٤٩]

— عندما جاءت هذه الآية أول مرة في القرآن جاءت في الآية رقم ٢٣ من سورة البقرة فجاء فيها " فَأَتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ... " و " مِّن " هنا للتبويض ثم كان التدرج بعد ذلك بالزيادة في ترتيب السور، فجاء بعد ذلك: في سورة يونس: " فَأَتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ " .
ثم في سورة هود: " فَأَتُوا بِعَشْرِ سُورٍ مِّثْلِهِ " .
ثم في القصص: " فَأَتُوا بِكُتُبٍ " .
— ولم تات كلمة " مُفْتَرَيْنِ " إلا في سورة هود مع " العشر سور " .

١٥

مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا (يُضِلُّ بِهِ / كَذَلِكَ يُضِلُّ)

﴿ ... وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ ﴾ . [البقرة: ٢٦]
﴿ .. وَلَيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ . [المدثر: ٣١]

— ما جاء في آية سورة البقرة كان هذا من قول الكافرين فقط.

أما ما جاء في آية سورة المدثر كان من قول الذين في قلوبهم مرض والكافرون، فجاءت نهاية الآية أكثر تفصيلاً وتوضيحاً مما في سورة البقرة وبدأ التوضيح والتفصيل بكلمة " كذلك "

الَّذِينَ يَنْقُضُونَ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ

وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَهُمْ سُوءُ الدَّارِ

﴿ ... وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ ﴿٢٦﴾ الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ، وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ

أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٢٧﴾ . [البقرة: ٢٦، ٢٧]

﴿ .. فَنِعِمَّ عَقْبَى الدَّارِ ﴿٢٤﴾ وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ،

وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ

اللَّعْنَةُ وَهُمْ سُوءُ الدَّارِ ﴿٢٥﴾ . [الرعد: ٢٤، ٢٥]

— عندما ختمت الآية ٢٦ من سورة البقرة بكلمة **الفاسيقين** * جاء في الآية التالية لها توضيح وبيان لأعمالهم * **الذين** ينقضون عهد الله * وختمت الآية بكلمة **الخاسرون** * بيان لحال هؤلاء الفاسقين.

أما في سورة الرعد فختمت الآية رقم ٢٤ بجملة **فنعيم عقبى الدار** * حيث كان الحديث عن حال **الذين** يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق * في الآية رقم ٢٥ من سورة الرعد، فجاء بعدها الكلام عن الفئة الثانية وحالهم: **والذين** ينقضون عهد الله ... * وختمت الآية * **لهم** اللعنة **ولهم** سوء **الدار** * لتكون مقابلة لما سبقتها، وهم **الذين** لهم **عقبى الدار** *.

"إِنَّكَ أَنْتَ (الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ / عَلَّمُ الْغُيُوبِ)".

﴿ قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾

[البقرة: ٣٢]

﴿ ... قَالُوا لَا عَلِمَ لَنَا إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّمُ الْغُيُوبِ ﴾ . [المائدة : ١٠٩]

﴿ .. تَعَلَّمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّمُ الْغُيُوبِ ﴾ .

[المائدة : ١١٦]

← لم ترد جملة "إِنَّكَ أَنْتَ أَلْعَلِمُ الْخَكِيمُ" إلا في سورة البقرة الآية (٣٢) علي لسان الملائكة وما ورد في سورة المائدة في الموضعين في الربع الأخير "إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّمُ الْغُيُوبِ" ١٠٩، ١١٦ الأولي علي لسان الرسل يوم القيامة والثانية علي لسان "عيسي ابن مريم" عليه السلام يوم القيامة.

(مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ / مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ).

﴿ ... قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ

[البقرة : ٣٣]

وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٣٣﴾ .

﴿ مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿٩٩﴾ .

[المائدة : ٩٩]

﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ

مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿٢٩﴾ . [النور : ٢٩]

— الوحيدة في القرآن "وأعلم ما تبدون وما كتتم تكتمون" في سورة البقرة في الخطاب للملائكة، أما في باقي المواضع (سورتي المائدة والنور) يرد تعبير "ما تبدون وما تكتمون" عندما يكون الخطاب للناس، ونلاحظ أن الثلاث مواضع السابقة يكون الكلام موجه للمخاطب، فكان الختام (ما تبدون وما تكتمون).

— وجاءت على نسق آخر والخطاب يكون عن الغائب:

وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ / كَانُوا يَكْتُمُونَ.

﴿ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ ﴾

[آل عمران: ١٦٧]

نلاحظ في الآية ١٦٧ آل عمران أن الزمن في المضارع "يقولون" فجاء في آخر الآية "والله اعلم بما يكتمون" في المضارع ايضا.

﴿ وَإِذَا جَاءُوكُمْ قَالُوا ءَامَنَّا وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكَفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِمُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ ﴾

[المائدة: ٦١]

في الآية السابقة نجد أن الأفعال في الزمن الماضي "قالوا / دخلوا / خرجوا" فجاء في آخر الآية "والله اعلم بما كانوا يكتمون" في الماضي ايضا بزيادة كلمة "كانوا" وهي الوحيدة.

الخلاصة: جاءت "وما كنتم تكتمون" مرة واحدة في سورة البقرة الآية ٣٣. وجاءت " ... بما كانوا يكتمون" مرة واحدة في سورة المائدة الآية ٦١.

رَعَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا / حَيْثُ شِئْتُمْ رَعَدًا.

١٩

﴿ وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَعَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا ... ﴾

[البقرة: ٣٥]

﴿ وَإِذْ قُلْنَا آدَخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَعَدًا ... ﴾ [البقرة: ٥٨]

← لم تأت كلمة "رَعْدًا" في مثل هذه الآيات إلا في سورة البقرة في الموضوعين وعندما يكون الخطاب لآدم وزوجه ليسكنوا الجنة تقدم كلمة "رَعْدًا" قبل "حَيْثُ شِئْتُمَا" وذلك لما أعده الله فيها من الخيرات، وعندما يكون الخطاب لبني إسرائيل لدخول القرية تأخر كلمة "رَعْدًا" وتأتي "حَيْثُ شِئْتُمْ رَعْدًا".

وجاءت كلمة «رعدًا» بعد ذلك في موضع ثالث وأخير في الآية رقم ١١٢ من سورة النحل: ﴿... يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَعْدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ ...﴾.

انظر البند ٦٣٢ في قصة آدم عليه السلام في ملحق التشابهات في قصص الأنبياء.

(وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا)

٢٠

﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ .

[البقرة: ٣٩]

﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا

[التغابن: ١٠]

وَيَسْ أَلْمُصِرُّونَ ﴾ .

﴿ ... وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴾ .

[المائدة: ١٠، ٨٦] [الحديد: ١٩]

﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴾ .

[الحج: ٥٧]

﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِفَاتِنَتِنَا ولِقَايَ الْآخِرَةِ فَأُولَئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ﴾ [الروم: ١٦].

— ما جاء في القرآن بعد " **والذين كفروا وكذبوا بآياتنا ..** " :

- " أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون " في البقرة فقط الآية ٣٩، أما

في التغابن " **أولئك أصحاب النار خالدون فيها** " .

- " أولئك أصحاب الجحيم " في ثلاث مواضع: الآيتين ١٠، ٨٦ في سورة

المائدة، والآية ١٩ سورة الحديد .

— لم تأت " **فأولئك** " بحرف الفاء بعد قوله تعالى: " **والذين كفروا وكذبوا**

بآياتنا " إلا في سورة الحج، والروم، وجاء في الحج "عذاب مهين" ، وفي

الروم " في العذاب محضرون " .

﴿ وَإِنِّي (فَارْهَبُونَ / فَاتَّقُونَ / فَأَعْبُدُونَ) . ﴾

٢١

﴿ يَنْبِيئِي إِسْرَائِيلَ أَذْكُرُوا بِعِمَّتِي الَّتِي أَتَعَمَّتْ عَلَيْكَ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِنِّي فَارْهَبُونَ ﴾ [البقرة: ٤٠].

﴿ وَءَامِنُوا بِمَا أُنزِلَتْ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أُولَ كَافِرِينَ وَلَا تَشْتَرُوا

بِقَاتِنِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِنِّي فَاتَّقُونَ ﴾ [البقرة: ٤١].

﴿ وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهُ وَاحِدٌ فَإِنِّي فَارْهَبُونَ ﴾

[النحل: ٥١].

﴿ يَعْبادِي الَّذِينَ ءَامَنُوا بِأَنْ أَرْضِي وَيَسَعَةً فَلْيَنبَغِ فَاعْبُدُونِ ﴾

[العنكبوت: ٥٦]

— لم تات "فارهبون" إلا في الآية ٤٠ من سورة البقرة، وفي سورة النحل، ولم تات "فإياي فاعبدون" إلا في سورة العنكبوت، ونلاحظ أن الآية بدأت بندا من الله سبحانه وتعالى إلى عباده "يا عبادي".

— وجاءت "وإياي فاتقون" في الآية ٤١ من سورة البقرة بعد كلمة "قليلًا" حيث حرف القاف مشترك بينهما.

.... أَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ

٢٢

﴿ أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٤٤﴾ وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ ﴿٤٥﴾

[البقرة: ٤٤، ٤٥]

﴿ فَادْكُرُوايَ أَدُّكُمْ وَأَشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ ﴿١٥٢﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٣﴾

— آيتان في كتاب الله جاء فيها الأمر "استعينوا بالصبر والصلاة" وكلاهما في سورة البقرة، وختمت الآية الأولى منهما "وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين". والآية الثانية عندما بدأت بالنداء للذين آمنوا ختمت بقوله تعالى: "إن الله مع الصابرين".

[البقرة: ١٥٢، ١٥٣]

أَنْتُمْ مُلْتَقُوا (رَبِّهِمْ / اللَّهُ).

﴿ ... وَإِنَّمَا لِكَيْبَرَةِ إِلَّا عَلَى الْخٰشِعِينَ ﴿٤٦﴾ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنْهُمْ مُلْتَقُوا رَبِّهِمْ وَأَنْتُمْ إِلَيْهِ رٰجِعُونَ ﴿٤٧﴾ ﴾ .

[البقرة: ٤٥، ٤٦]

﴿ ... قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ. قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنْهُمْ مُلْتَقُوا اللَّهُ كَم مِّن فِتْنَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةٌ كَثِيرَةٌ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّٰبِرِينَ ﴿٢٤٩﴾ ﴾ .

[البقرة: ٢٤٩]

﴿ وَتَقَوْمٌ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّهُمْ مُلْتَقُوا رَبِّهِمْ وَلِكِنِّي أَرٰنَكُم مَّقُومًا تَجهَلُونَ ﴿٢٥٠﴾ ﴾ .

[هود: ٢٩]

— لم تات في القرآن " ملاقوا الله " إلا في الآية ٢٤٩ من سورة البقرة في قصة طالوت وجنوده.

وفي باقي المواضع " ملاقوا ربهم " الآية ٤٦ من سورة البقرة، والآية ٢٩ من سورة هود.

وَفِي ذٰلِكُمْ بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ (يُذَيِّحُونَ / يُقَتِّلُونَ).

﴿ وَإِذْ أَخٰجَيْنَاكُم مِّن ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُم سُوءَ الْعَذَابِ يُذَيِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ ؕ وَفِي ذٰلِكُمْ بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿٥٠﴾ وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمْ الْبَحْرَ فَأَخٰجَيْنَاكُم وَأَغْرَقْنَا ءَالَ فِرْعَوْنَ ... ﴾ .

[البقرة: ٤٩، ٥٠]

﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا سُبْحَانَكَ رَبَّنَا حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكُمُ الْعَذَابِ ۚ وَقَالَ رَبُّنَا لِلْمَلَأِ الْكَبِيرِ ۖ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ سُبْحَانَكَ إِنَّا كُنَّا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ۚ ﴾

﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا سُبْحَانَكَ رَبَّنَا حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكُمُ الْعَذَابِ ۚ وَقَالَ رَبُّنَا لِلْمَلَأِ الْكَبِيرِ ۖ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ سُبْحَانَكَ إِنَّا كُنَّا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ۚ ﴾

[الأعراف: ١٤١، ١٤٢]

﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا سُبْحَانَكَ رَبَّنَا حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكُمُ الْعَذَابِ ۚ وَقَالَ رَبُّنَا لِلْمَلَأِ الْكَبِيرِ ۖ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ سُبْحَانَكَ إِنَّا كُنَّا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ۚ ﴾

﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا سُبْحَانَكَ رَبَّنَا حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكُمُ الْعَذَابِ ۚ وَقَالَ رَبُّنَا لِلْمَلَأِ الْكَبِيرِ ۖ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ سُبْحَانَكَ إِنَّا كُنَّا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ۚ ﴾

[إبراهيم: ٦، ٧]

— ثلاث مواضع في القرآن الكريم جاء فيها قوله تعالى " وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم " وكلها موجهة إلى بني إسرائيل في معرض المن عليهم بأن الله لجاهم من آل فرعون.

— وفي هذه الآيات جاءت جملة " يقتلون أبناءكم " في سورة الأعراف فقط وفي سورة البقرة " يذبحون " - وزيدت " واو " بعد ذلك في إبراهيم " ويذبحون " .

﴿ وَلَٰكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ / أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾

٢٥

﴿ ... كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾

﴿ ... كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾

[البقرة: ٥٧]

﴿ ... أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ فَأَهْلَكْتَهُ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ
وَلَيْكِن أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾ . [آل عمران: ١١٧]

← الوحيدة في القرآن " وَلَيْكِن أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ " بدون " كَانُوا " في آل عمران .

← وباقي المواضع كما جاء بسورة البقرة (٥٧) " وَلَيْكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ
يَظْلِمُونَ " .

(١٦٠) الأعراف / (٧٠) التوبة / (٣٣) النحل / (١١٨) النحل / (٤٠) العنكبوت / (٩) الروم .

الآية رقم ٥٨ من سورة البقرة: « ... فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا ... » انظر
البند ١٩ .

" وَأَدْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ / وَقُولُوا حِطَّةٌ وَأَدْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا " (٢٦)
﴿ وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَأَدْخُلُوا
الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتِكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾ ﴾ .
[البقرة: ٥٨]

﴿ وَإِذْ قِيلَ لَهُمْ اسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا حِطَّةٌ
وَأَدْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتِكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ ﴾ .
[الأعراف: ١٦٦]

— كما قلنا قبل في البند ١٩ أن كلمة: " **رعدًا** " لم تأت في مثل هذه الآيات إلا في سورة البقرة، ولم تأت في الآية ١٦١ بالأعراف. — كما نجد أنه قد ذكر في سورة البقرة: " **وَادْخُلُوا آلَ الْبَابِ سُجَّدًا** " قبل قوله سبحانه وتعالى: " **وقولوا حطة** " أي أن السجود ذكر أولاً في سورة البقرة، بينما نجد العكس في سورة الأعراف فقد ذكر فيها " **وقولوا حطة وادخلوا الباب سجداً** " .

— ونجد في سورة البقرة " **وإذ قلنا ادخلوا ...** " أما في الأعراف " **وإذ قيل لهم اسكنوا ...** " .

— جاء في سورة البقرة كلمة " **خطاياكم** " بدون همزة ونلاحظ أن اسم السورة أيضاً ليس به حرف الهمز، ومع كلمة " **خطاياكم** " التي بدون همز ذكر معها " **وستزيد المحسنين** " بإضافة حرف الواو.

أما في سورة الأعراف والتي في اسمها حرف الهمز ذكر فيها كلمة " **خطيئانكم** " بزيادة الهمزة ولكن حذف حرف الواو من كلمة " **ستزيد المحسنين** " .

- جاء في سورة البقرة « فكلوا » بالفاء، أما في سورة الأعراف « وكلوا » .

فَأَنْزَلْنَا / فَأَرْسَلْنَا - بِمَا كَانُوا (يَفْسُقُونَ / يَظْلِمُونَ) .

٢٧

﴿ فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴾ . [البقرة: ٥٩]

﴿ فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَظْلِمُونَ ﴾ . [الأعراف: ١٦٢]

← في آية سورة البقرة ذكر فيها كلمة " **الَّذِينَ ظَلَمُوا** " مرتين في أول الآية وفي وسطها فلم تذكر في نهاية الآية، ولكن ذكرت كلمة: " **يَفْسُقُونَ** ".
 ← أما في آية سورة الأعراف فلم تذكر في المرة الثانية في وسط الآية، ولكن ذكرت المرة الثانية في نهاية الآية " **بِمَا كَانُوا يَظْلِمُونَ** " وكذلك جاء فيها بالضمير " **منهم - عليهم** " ولم يذكر في آية البقرة.

(**ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ**)

٢٨

﴿ ... ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّنَ بِغَيْرِ الْحَقِّ **ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ** ﴿٦٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصْرَى وَالصَّبِيئِينَ ... ﴾ . [البقرة: ٦١، ٦٢]

﴿ ... ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقِّ **ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ** ﴿٦٣﴾ • لَيْسُوا سَوَاءً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ... ﴾ .

[آل عمران: ١١٢، ١١٣]

﴿ لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ **ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ** ﴿٦٤﴾ كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ ... ﴾ .

[المائدة: ٧٨، ٧٩]

← ثلاث مواضع في كتاب الله جاء فيها قوله تعالى: " **ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ** " والثلاث آيات المذكورة تتحدث عن بني إسرائيل.

وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ / ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا

تَقِفُوا .

﴿ ... أَهْبَطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ * وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ
وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُ وَبِعَصَبٍ مِّنَ اللَّهِ ... ﴾ . [البقرة: ٦١]

﴿ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا تَقِفُوا إِلَّا يَحْتَلِبُ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِّنَ النَّاسِ
وَبَاءُ وَبِعَصَبٍ مِّنَ اللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ... ﴾ . [آل عمران: ١١٢]

← نلاحظ أن في سورة البقرة ذكر قوله * الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ * مجتمعان، أما

في سورة آل عمران فتفرقا * ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ * منفردة ثم فاصل

* وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ * أي: مجتمعين في البقرة، ومتفرقين في آل عمران .

وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّنَ بِغَيْرِ الْحَقِّ / وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ /

وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّنَ بِغَيْرِ حَقٍّ .

﴿ ... ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِفَايَتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّنَ بِغَيْرِ
الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴾ . [البقرة: ٦١]

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِفَايَتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّنَ بِغَيْرِ حَقٍّ
وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ ... ﴾ . [آل عمران: ٢١]

﴿... وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ذَلِكُمْ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِقَائِمَاتِ
 اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقِّ ذَلِكُمْ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾ .

[آل عمران: ١١٢]

— لم ترد كلمة **«الْحَقِّ»** معرفة في مثل هذه الآيات إلا في سورة البقرة.

— ولم ترد كلمة **«الْأَنْبِيَاءَ»** بعد كلمة **«وَيَقْتُلُونَ»** إلا في الآية (١١٢) آل عمران.

وبخلاف ذلك **«وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقِّ»** في الآية ٢١ من آل عمران.

او ثاني **«وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقِّ»** آل عمران: ١٨١، النساء: ١٥٥.

وَالَّذِينَ هَادُوا (وَالنَّصْرَى وَالصَّبِيهَاتِ / وَالصَّبِيهَاتِ وَالصَّبِيهَاتِ)
 وَالنَّصْرَى / وَالصَّبِيهَاتِ وَالنَّصْرَى) .

٣١

﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصْرَى وَالصَّبِيهَاتِ وَالصَّبِيهَاتِ مَنْ ءَامَنَ
 بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ
 عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ . [البقرة: ٦٢]

﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِقُونَ وَالنَّصَرَىٰ مَنْ ءَامَرَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ [المائدة: ٦٩]

﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِقِينَ وَالنَّصَرَىٰ وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا... ﴾ [الحج: ١٧]

— لم تقدم كلمة **النَّصَرَى** على **الصَّابِقِينَ** إلا في سورة البقرة: **وَالنَّصَرَى وَالصَّابِقِينَ**.

— وتأخرت في المائدة والحج، ولكن جاءت بلفظ **وَالصَّابِقُونَ وَالنَّصَرَى** في المائدة، ووردت بلفظ: **وَالصَّابِقِينَ وَالنَّصَرَى** في الحج.

— كما نلاحظ أن في سورة المائدة بعد **وَعَمِلَ صَالِحًا**، **فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ** ولم يذكر الله تعالى **فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ** حيث سبق ذكرها في سورة البقرة.

(وَإِذْ أَخَذْنَا / وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ / وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ / لَقَدْ أَخَذْنَا)

٣٢

﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا ءَاتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَادْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ [البقرة: ٦٣]

﴿ **وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ** ﴾

[البقرة: ٨٣]

﴿ **وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تَحْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِينِكُمْ ثُمَّ أَقْرَزْتُمْ...** ﴾

[البقرة: ٨٤]

﴿ **وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَأَسْمِعُوا...** ﴾

[البقرة: ٩٣]

﴿ **وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْنَاكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ** ﴾

[آل عمران: ٨١]

﴿ **وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ، فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَأَشْرَوْا بِهِ، نَمْنًا قَلِيلًا فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ** ﴾

[آل عمران: ١٨٧]

﴿ **• وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا** ﴾

[المائدة: ١٢]

﴿ **لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ رُسُلًا** ﴾

[المائدة: ٧٠]

— نلاحظ أن كل ما جاء في سورة البقرة " **وَإِذْ أَخَذْنَا** " بينما كل ما جاء في سورة آل عمران " **وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ** " ، أي أن كل ما جاء في البقرة وآل عمران في

هذا السياق يكون أوله **وَإِذْ ..** ، أما كل ما جاء في المائدة فيبدأ بكلمة **ولقد / لقد** .

ونلاحظ أنه في الآية ١٢ من سورة المائدة جاءت هذه الآية في بداية الربع فثبت فيها حرف الواو ولفظ الجلالة **ولقد أخذ الله** ، أما في الآية ٧٠ من نفس السورة والتي جاءت تقريباً في منتصف الربع السادس، نجد أنها قد جاءت بدون **واو** وبدون لفظ الجلالة **لقد أخذنا ...** .

خُذُوا مَا آتَيْنَكُمْ بِقُوَّةٍ (وَأَذْكُرُوا / وَأَسْمَعُوا)

﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَكُمْ بِقُوَّةٍ وَأَذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ . [البقرة: ٦٣]

﴿ • وَإِذْ تَتَفَتْنَا الْجِبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ وَظَنُّوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ خُذُوا مَا آتَيْنَكُمْ بِقُوَّةٍ وَأَذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ . [الأعراف: ١٧١]

﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَكُمْ بِقُوَّةٍ وَأَسْمَعُوا... ﴾ . [البقرة: ٩٣]

← لم تات **خذوا** ما آتيناكم بقوة واسمعوا **إلا** في الآية ٩٣ من سورة البقرة في ربع **ولقد جاءكم موسى بالبينات** .

” وَمَا اللَّهُ / وَمَا رَبُّكَ (بِغَفَلٍ عَمَّا) تَعْمَلُونَ / يَعْمَلُونَ “

﴿... وَمَا اللَّهُ بِغَفَلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾. وردت في الآيات:

[البقرة: ٧٤، ٨٥، ١٤٠، ١٤٩، آل عمران: ٩٩]

﴿... وَمَا اللَّهُ بِغَفَلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٤٤﴾﴾. مرة واحدة فقط [البقرة: ١٤٤]

﴿... وَمَا رَبُّكَ بِغَفَلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾. نهاية سورتي هود والنمل.

﴿... وَمَا رَبُّكَ بِغَفَلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾.

مرة واحدة فقط [الأنعام: ١٣٢]

← كل هذه الآيات ختمت بكلمة ” تعملون / يعملون “ انظر إلى سياق كل آية من الآيات السابقة في المصحف تجد أن ختام الآية يتفق مع ما جاء فيها من خطاب ولا يحدث فيها لبس إن شاء الله.

— ” وما الله بغافل عما “ في البقرة وآل عمران فقط.

— ” وما ربك بغافل عما “ في باقي المواضع آخر هود والنمل، الآية ١٣٢ من الأنعام.

— ” .. بغافل عما يعملون “ مرة في البقرة الآية ١٤٤، والأخرى في الأنعام الآية رقم ١٣٢.

— الآية ٧٦ من سورة البقرة « وإذا خلا بعضهم إلى بعض » انظر البند ٩ ، ٣٥.

لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ (او) يُحَاجُّوكُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ

﴿ ... وَإِذَا خَلَا بِعَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ

لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٧٦﴾ . [البقرة: ٧٦]

﴿ وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَنْ تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنْ أَلْهَدَىٰ هُدَىٰ اللَّهِ أَنْ يُؤْتَىٰ أَحَدٌ مِّثْلَ

مَا أُوتِيْتُمْ أَوْ يُحَاجُّوكُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ قُلْ إِنْ أَلْفَضَلْ بِيَدِ اللَّهِ ..﴾ .

[آل عمران: ٧٣]

– .. ليحاجوكم به عِنْدَ رَبِّكُمْ * جاءت في سورة البقرة التي بها حرف الباء، بينما لم

تذكر كلمة * به* في سورة آل عمران التي ليس في اسمها حرف الباء.

وَقَالُوا لَنْ نَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا (مَعْدُودَةٌ / مَعْدُودَاتٍ) .

﴿ وَقَالُوا لَنْ نَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً قُلْ أَتُحَدِّثُمْ ..﴾ .

[البقرة: ٨٠]

﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَنْ نَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ وَعَرَّهُمْ فِي

دِينِهِمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴾ . [آل عمران: ٢٤]

– * مَعْدُودَةٌ * في البقرة ثم زيدت بعد ذلك، بزيادة رقم السورة فأصبحت

* مَعْدُودَاتٍ * في آل عمران.

(وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا) - (وَذِي / وَبِذِي) الْقُرْبَى

﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ **وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا** وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ ... ﴾ . [البقرة: ٨٣]

﴿ **وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ، شَيْئًا **وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا** وَبِذِي الْقُرْبَىٰ** ﴾ .

[النساء: ٣٦]

﴿ • **فَلَنْ تَعَالَوْا أَتِئْتُمَا مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ، شَيْئًا **وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا** وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ ...** ﴾ . [الأنعام: ١٥١].

﴿ • **وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ **وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا** ، مِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا ...** ﴾ . [الإسراء: ٢٣]

← ٤ مواضع في القرآن جاء فيها قوله تعالى " **وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا** " ، هذا بخلاف " **ووصينا الإنسان بوالديه (إحسانا / حسنا)** " انظر البند ٥٣٦ .

← جاءت في البقرة " **وبالوالدين إحساناً وذوي القربى** " ، ولم يأت فيها " **وابن السبيل** " حيث أنها تتحدث عن بني إسرائيل، ثم جاءت بعد ذلك في النساء " **وبالوالدين إحساناً وبذي القربى** " بزيادة حرف الباء ولم تأت إلا في النساء .

(وَالْيَتَامَىٰ) / (وَالْمَسْكِينِ / وَالْمَسْكِينِ)

﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ **وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا** وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ ... ﴾ . [البقرة: ٨٣]

﴿... وَلَكِنَّ أَكْثَرَ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ
وَالنَّبِيِّينَ وَءَاتَى الْعَمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ **وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ** وَابْنَ
السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ...﴾ [البقرة: ١٧٧]

﴿ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ **وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينُ** فَأَرْزُقُوهُمْ مِنْهُ
وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴿٨﴾ ﴾ [النساء: ٨]

← كلمة " **والمساكين** " في القرآن التي جاءت بعد كلمة " **والبتامى** " غالبًا ما
تكون مكسورة كما في الآيات (البقرة: ٨٣، ٢١٥، النساء: ٣٦،
الأنفال: ٤١، الحشر: ٧) .

← وجاءت مرة واحدة بالفتح في الآية ١٧٧ من سورة البقرة، وهي الوحيدة في
هذا الباب، حيث أنها تعرب " مفعولاً به " ونذكر أنها في ربيع " ليس البر " .
← وجاءت مرة واحدة بالرفع في الآية ٨ من سورة النساء، وهي الوحيدة أيضاً
في هذا الباب حيث أنها تعرب " **فاعلاً** " .

إِلَّا (قَلِيلًا / قَلِيلٌ) مِنْكُمْ - مِنْهُمْ

٣٩

﴿... وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَءَاتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ **إِلَّا
قَلِيلًا مِنْكُمْ** وَأَنْتُمْ مُّعْرِضُونَ ﴿٨٣﴾ ﴾ [البقرة: ٨٣]

﴿ فَلَمَّا كَتَبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا **إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ** وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٢٤٦﴾ ﴾ [البقرة: ٢٤٦]

﴿..... **إِلَّا مَنْ أَعْتَرَفَ عُزْفَةً** بِيَدِهِ ۗ فَشَرِبُوا مِنْهُ **إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ** ۗ فَلَمَّا
جَاوَزَهُ...﴾ [البقرة: ٢٤٩]

﴿ وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ أَخْرِجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ ... ﴾ .
[النساء: ٦٦].

﴿ مَخْرُوفَاتِ الْكَلِمَةِ عَنِ مَوَاضِعِهِمْ وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَآئِنَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَأَعْفُ عَنْهُمْ ... ﴾ .
[المائدة: ١٣].

← لم تات " إلا قليل منهم " إلا في سورة النساء " بالرفع "، وفي باقي المواضع (البقرة والمائدة) " إلا قليلا منهم " أو منكم بالنصب.

الآية ٨٤ من البقرة " وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ " انظر البند ٣٢.

الآية ٨٥ من البقرة " ... وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ " انظر البند رقم ٣٤.

﴿ فَلَا يُخَفِّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابَ وَلَا هُمْ (يُنصرون / يُنظرون) ﴾

٤٠

﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ فَلَا يُخَفِّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابَ وَلَا هُمْ يُنصرون ﴾ .
[البقرة: ٨٦].

← تعتبر هذه هي الآية الوحيدة التي ورد فيها " أولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا ... " وهي أيضا الوحيدة التي ورد فيها " فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون ... " بحرف الصاد.

أما في باقي المواضع :

﴿ حَلِيدِينَ فِيهَا لَا يُخَفِّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابَ وَلَا هُمْ يُنظرون ﴾ .

[البقرة: ١٦٢] ، [آل عمران: ٨٨]

← أو كما جاء في النحل الآية ٨٥ " فَلَا يُخَفِّفُ عَنْهُمْ وَلَا هُمْ يُنظرون ... " بدون كلمة العذاب حيث جاء قبلها :

﴿ وَإِذَا رَأَوْا الَّذِينَ ظَلَمُوا الْعَذَابَ فَلَا تُخَفِّفْ عَنْهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٨٥﴾ ﴾

[النحل: ٨٥].

" قَلُوبُنَا غُلْفٌ (بَلْ لَعَنَهُمُ / بَلْ طَبَعَ) اللَّهُ ."

﴿ وَقَالُوا قَلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ ﴾

[البقرة: ٨٨].

﴿ ... وَقَتْلِهِمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قَلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا

بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [النساء: ١٥٥]

← نلاحظ أنه في سورة النساء: علاوة على قولهم: بأن قلوبهم غلف، فقد قتلوا الأنبياء بغير حق، **فطبع الله** على قلوبهم.

فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ / فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا

﴿ وَقَالُوا قَلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ ﴾

[البقرة: ٨٨]

﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأَسْمَعُ وَأَنْظُرْنَا لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَقْوَمَ

وَلَكِن لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٤٦﴾ ﴾ [النساء: ٤٦]

﴿ ... وَقَتْلِهِمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قَلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا

بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٥٥﴾ ﴾ [النساء: ١٥٥].

← الوحيدة في القرآن **" فقليلًا مَّا يُؤْمِنُونَ "** أي أن كلمة قليلًا تقدمت على

كلمة **" ما يؤمنون "** في سورة البقرة فقط، وهي السورة التي في اسمها حرف

"الفاف" وكلمة "قليلاً" أيضاً بها حرف "الفاف"، أما ما ورد في سورة النساء في الموضوعين "فلا يؤمنون إلا قليلاً"، نجد أنه قد تأخرت كلمة "قليلاً".

" لعنة الله على (الكافرين / الكاذبين / الظالمين) "

٤٣

﴿ وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴾ . [البقرة: ٨٩]

﴿ فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِن بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكٰذِبِينَ ﴾ . [آل عمران: ٦١]

﴿ وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَن لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴾ . [الأعراف: ٤٤].

﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أُولَٰئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمْ وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَٰؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَّبُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ آلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴾ . [هود: ١٨].

— جاءت جملة " لعنة الله على ... " أربع مرات في القرآن:

— في آية البقرة عندما كان الحديث عن الذين كفروا جاء في نهايتها " على

الكافرين " وفي آية آل عمران عندما كان الحديث عن الذين يجاجون رسول الله

أي كانوا يكذبون بما جاء به، ختمت الآية " لعنت الله على الكاذبين " .

أما في آية الأعراف وهوود فالحديث عن حال الظالمين يوم العرض، فهو من مشاهد يوم الحساب فختمت الآيتان " لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ "

" وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ / وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ "

﴿ ... أَنْ يُنَزَّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ۗ فَبَاءُوا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ ۖ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ ۙ ﴾ . [البقرة: ٩٠]

﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقُولُوا رَعَيْنَا وَقُولُوا آنظُرْنَا وَآسْمَعُوا ۗ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۙ ﴾ . [البقرة: ١٠٤]

- الآيتان السابقتان في ريعين متتاليتين في سورة البقرة ويحدث فيهما ليس هل عذاب مهين أم عذاب اليم؟ ونرى أنه عندما يكون على الكافرين غضب على غضب، فهذا غضب زائد فيكون العذاب مهين.

الآية ٩٣ من البقرة (وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا ءَاتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَآسَمِعُوا) انظر البند ٣٣، ٤٥ .

إِنْ كُنْتُمْ (مُؤْمِنِينَ / صَادِقِينَ)

﴿ وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ ۗ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِعَمَلٍ إِبْرَئِيمُ إِذْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٩٣﴾ ﴾ . [البقرة: ٩٣]

﴿ قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمْ الدَّارُ الآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً مِّنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٩٤﴾ ﴾ [البقرة: ٩٤]

← آيتان متاليتان في سورة البقرة، وفي الآية الأولى ذكر كلمة "إيمانكم"، وختمت "إن كنتم مؤمنين" أما الآية الثانية فجاء فيها "فتمنوا الموت" فجاء بعدها "إن كنتم صادقين". وهكذا دائما مع تحدي القرآن للكافرين بطلب الموت يقول لهم "إن كنتم صادقين" مثل الآيات: ٩٤ من سورة البقرة عليه، والآيات التالية:

﴿.. قُلْ فَأَذِرْهُمَا عَن أُنفُسِكُمْ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٦٨﴾﴾ [آل عمران: ١٦٨].

﴿... فَلَمَّا قَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٨٣﴾﴾ [آل عمران: ١٨٣].

﴿ قُلْ يَتَّيِبُهَا الَّذِينَ هَادُوا إِنْ رَزَعْتُمْ أُنكُم أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِن دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٦﴾﴾ [الجمعة: ٦].

"وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ / وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ"

﴿وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٩٥﴾﴾ [البقرة: ٩٥].

﴿وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٧﴾﴾ [الجمعة: ٧].

[الجمعة: ٧]

← نلاحظ أن في سورة الجمعة دخلت "لا" النافية على الفعل، فأصبح الفعل "يتمنون" مرفوعا بثبوت النون.

الآية ٩٥ من سورة البقرة: * ولن يتمنوه أبداً بما قدمت أيديهم والله عليم

بالظالمين * انظر البند ٣٣٠ .

٤٧

والله بصير بما (يعملون/ تعملون) / والله بما (تعملون/ يعملون) بصير

﴿ وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَوتِهِ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحِّزِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ ۗ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾ . [البقرة: ٩٦]

﴿ ... كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿٩٧﴾ هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ بِصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿٩٨﴾ . [البقرة: ٩٧، ٩٨]

[آل عمران: ١٦٢، ١٦٣]

﴿ وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِئْتَةً فَاعْمُوا وَصَمُوا ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُوا وَصَمُوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ ۗ وَاللَّهُ بِصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿٧١﴾ . [المائدة: ٧١].

﴿ يَمُنُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُلْ لَا تَمُنُوا عَلَيَّ إِسْلَمَكُمْ بَلِ اللَّهُ يَمُنُ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَيْتُكُمْ لِلْإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٧٠﴾ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ وَاللَّهُ بِصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٧١﴾ . [الحجرات: ١٧، ١٨].

← ٤ آيات في القرآن تقدمت فيها كلمة "بصير" وجاء بعدها في ثلاث آيات بما يعملون"، ومرة واحدة جاء بعدها "بما تعملون"، وهي التي في سورة الحجرات، ولو لاحظنا الضمائر في كل آية من الآيات السابقة نجد أن الثلاث آيات الأولى يكون الضمير فيها للغائب فتختتم "بما يعملون".

والآية التي في سورة الحجرات نجد الضمير للمخاطبين فختتمت "بما تعملون".

الخلاصة:

(١) المواضع التي ورد فيها " والله بصير بما يعملون " :

- مرة واحدة في البقرة الآية ٩٦ .
- مرة واحدة في آل عمران الآية ١٦٣ وهي الآيات المذكورة أول البند
- مرة واحدة في المائدة الآية ٧١ .

(٢) المواضع التي ورد فيها " والله بصير بما تعملون " :

مرة واحدة في الحجرات الآية ١٨ المذكورة في أول البند.

(٣) المواضع التي ورد فيها " مما يعملون بصير " :

مرة واحدة في الأنفال الآية ٣٩ :

﴿ وَقَتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾
فَأَرِنَا آلِهَةً مِمَّا يَعْمَلُونَ بِصِيرٍ ﴿٣٩﴾
 [الأنفال: ٣٩].

(٤) المواضع التي ورد فيها " مما تعملون بصير " :

وهي الغالبة في القرآن:

- كل ما ورد في سورة البقرة ما عدا الآية ٩٦، وهي الآيات: (١١٠ / ٢٣٣ / ٢٣٧ / ٢٦٥).

- الآية ١٥٦ آل عمران - ٧٢ الأنفال - ١١٢ هود - ١١ سبأ - ٤٠ فصلت - ٤ الحديد - ٣ الممتحنة - ٢ التغابن.

هدى و [بشرى / رحمة / موعظة) ...

[للمسلمين / للمؤمنين / للمتقين)]

١- هدى وبشرى للمؤمنين:

﴿ قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ . [البقرة: ٩٧]

﴿ طس ٤ تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ ٥ هُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ . [النمل: ٢]

٢- هدى وبشرى للمسلمين:

﴿ قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ ﴾ . [النحل: ١٠٢].

٣- هدى ورحمة وبشرى للمسلمين:

﴿ ... وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيِينًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ ﴾ . [النحل: ٨٩].

— كل ما جاء بعد « هدى وبشرى » يكون للمؤمنين أو للمسلمين.

وجاء « للمؤمنين » في البقرة والنمل ولم ترد « للمسلمين » إلا في النحل، وزاد معها « الرحمة » في النحل عندما جاء في الآية « تبياناً لكل شيء »، وبالتالي جاء فيها « كل شيء » : هدى، رحمة، بشرى للمسلمين.

٤- وهدي موعظة للمتقين:

﴿ ... فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ ﴿١٣٨﴾ هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴾. [آل عمران: ١٣٧، ١٣٨].

﴿ ... وَآتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ التَّوْرَةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴾. [المائدة: ٤٦].

— لم تات « هدى وموعظة » إلا في هاتين الآيتين وجاء معها « للمتقين ».

وفي آية آل عمران جاءت « موعظة » مرفوعة وتذكر أن جاء قبلها كلمة « بيان » مرفوعة. وفي آية المائدة جاءت « موعظة » منصوبة، وتذكر أن جاء قبلها كلمة « مصدقاً » منصوبة.

٥- هدى ورحمة...:

— وفي باقي المواضع من القرآن « هدى ورحمة » وتكون الرحمة مرفوعة أو منصوبة أو مكسورة، والمواضع هي: ١٥٤، ١٥٧ الأنعام، ٥٢، ١٥٤، ٢٠٣ الأعراف، ٥٧ يونس، ١١١ يوسف، ٦٤ النحل، ٧٧ النمل، ٤٣ القصص، ٣ لقمان، ٢٠ الجاثية.

”بل أكثرهم (لا يؤمنون / لا يعلمون / لا يعقلون)“

﴿ أَوْ كَلَّمَا عَنْهُدَا عَهْدًا نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ **بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ** ﴾ .

[البقرة: ١٠٠]

﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ **بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ** ﴾ .

[العنكبوت: ٦٣]

— لم ترد « بل أكثرهم لا يؤمنون » إلا في سورة البقرة الآية ١٠٠ .

ولم ترد « بل أكثرهم لا يعقلون » إلا في سورة العنكبوت الآية ٦٣ .

وبخلاف ذلك « بل أكثرهم لا يعلمون » في المواضع التالية:

الآيات ٧٥، ١٠١، النحل، ٢٤ الأنبياء، ٦١ النمل، ٢٥ لقمان، ٢٩ الزمر.

الآية ١٠٤ البقرة: ﴿ وَقُولُوا أَنْظِرْنَا وَاسْمَعُوا **وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ** ﴾

انظر البند ٤٤

والله ذو (فضل عظيم / الفضل العظيم)

﴿ مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ

عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ **وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ**

[البقرة: ١٠٥]

وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴾ .

﴿ فَأَنْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمَسَّهُمْ سُوءٌ وَأَتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ

[آل عمران: ١٧٤]

وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴾ .

— الآية ١٧٤ من آل عمران هي الوحيدة في القرآن التي ورد فيها « ذو فضل عظيم » بالتنكير. أما في باقي المواضع من القرآن فجاءت معرفة « الفضل العظيم » في المواضع التالية: ١٠٥ البقرة، ٧٤ آل عمران، ٢٩ الأنفال، ٢١، ٢٩ الحديد، ٤ الجمعة.

« ألم تعلم أن الله »

٥١

﴿ مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِمَّا أَوْ مِثْلِهَا ^{أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ} اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۙ ﴿١٠٦﴾ [البقرة: ١٠٦]

﴿ ^{أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ} اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ۙ ﴿١٠٧﴾ [البقرة: ١٠٧]

﴿ ^{أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ} اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ ۗ ﴿٤٠﴾ [المائدة: ٤٠]

﴿ ^{أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ} اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ۗ إِنَّ ذَٰلِكَ فِي كِتَابٍ ۗ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَىٰ اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٧٠﴾ [الحج: ٧٠]

— هذه هي المواضع التي ورد فيها " ألم تعلم أن الله"

(لو يردونكم / لو يضلونكم)

٥٢

﴿ وَذَٰكَرْنا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا ۗ ﴿١٠٩﴾ [البقرة: ١٠٩]

﴿ وَذَٰتَ طَائِفَةٍ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَضِلُّونَكُمْ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ۗ ﴿٦٩﴾ [آل عمران: ٦٩]

← نلاحظ أن الآية في سورة البقرة " وَذَّكَرْ كَثِيرٌ " بها حرف الكاف،
 فوردت كلمة " **يُرْذُونَكُمْ** " بالكاف، أما الآية في سورة آل عمران " وَذَّتْ طَافِقَةً "
 وبها حرف الطاء فوردت كلمة " **لَوْ يُضْلُونَكَ** " التي بها حرف الضاد المتقارب
 مع حرف الطاء.

« مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ / مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ »
 ﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ
 لَّهُ قَنِينٌ ﴾ .
 [البقرة: ١١٦]

— كل ما جاء في سورة البقرة وآل عمران والنساء والمائدة « **له ما في السموات
 وما في الأرض** » ما عدا موضعين جاء فيهما « **له ما في السموات والأرض** » ..

- ١- الآية رقم ١١٦ من سورة البقرة والمذكورة عليه.
 - ٢- الآية رقم ١٧٠ من سورة النساء المذكورة بعد.
- ﴿ يَتَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فَتَأْمِنُوا وَخَرُّوا سُجَّدًا
 وَقَان تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾ .
 [النساء: ١٧٠]

— هذا ما يخص عنوان الباب (**ما في السموات** ..) وهذا البيان المذكور حتى
 سورة المائدة، كما أوضحنا.

” وقالوا اتخذ (الله/ الرحمن) ولدا ”

﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحٰنَهُ ۗ بَلْ لَّهُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ كُلُّ لَّهُ قٰنِیْنٌ ۗ ﴾ [البقرة: ١١٦]

﴿ قَالَوَا اتَّخَذَ اللّٰهُ وَلَدًا سُبْحٰنَهُ ۗ هُوَ الْغَنِيُّ ۗ لَهُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ ... ﴾ [يونس: ٦٨]

﴿ لَا يَمْلِكُوْنَ الشَّفَعَةَ اِلَّا مَن اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمٰنِ عَهْدًا ۗ ﴾ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمٰنُ وَلَدًا ۗ ﴿٨٨﴾ [مريم: ٨٨]

﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمٰنُ وَلَدًا ۗ سُبْحٰنَهُ ۗ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُوْنَ ۗ ﴾ ﴿٢٦﴾ [الانبیاء: ٢٦]

— في البقرة ويونس « ... قالوا اتخذ الله ولدا .. ».

اما في مريم والانبیاء « وقالوا اتخذ الرحمن ولدا .. ».

بديع السماوات والأرض (وإذا قضى / أنى يكون ..)

﴿ بَدِيعَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ۗ وَاِذَا قَضٰىٰ اَمْرًا فَاِنَّمَا يَقُوْلُ لَهُ كُنْ فَيَكُوْنُ ۗ ﴾ [البقرة: ١١٧]

﴿ بَدِيعَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ۗ اَنۢى يَكُوْنُ لَهُۥ وِلْدٌ وَّلَمْ تَكُنْ لَهُۥ صٰحِبَةً ۗ ﴾ [الأنعام: ١٠١]

— في سورة البقرة والتي في اسمها حرف القاف جاء « .. وإذا قضى ... » بحرف القاف أيضا.

— اما في سورة الأنعام والتي في اسمها حرف النون جاء « أنى يكون له ولد ».

قل إن (هدى الله هو الهدى / الهدى هدى الله)

﴿ وَلَنْ تَرْضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصْرَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ ۗ قُلْ إِنْ هُدَىٰ اللَّهُ هُوَ الْهُدَىٰ ... ﴾ .
[البقرة: ١٢٠]

﴿ وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنْ الْهُدَىٰ هُدَىٰ اللَّهِ أَنْ يُؤْتَىٰ أَحَدٌ مِّثْلَ مَا أُوتِيْتُمْ ... ﴾
[آل عمران: ٧٣]

﴿ ... لَهُمْ أَصْحَابٌ يُدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَىٰ آتَيْنَاهُ قُلْ إِنْ هُدَىٰ اللَّهُ هُوَ الْهُدَىٰ ۗ وَأَمْرًا يُنْسَلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ ﴿٧١﴾
[الأنعام: ٧١]

— في سورة آل عمران هي الوحيدة التي جاء فيها « قل إن الهدى هدى الله » .
أما في باقي المواضع (البقرة) والأنعام « قل إن هدى الله هو الهدى » .

ولئن اتبعت أهواءهم (بعد الذي / من بعد / بعد ما)

﴿ ... قُلْ إِنْ هُدَىٰ اللَّهُ هُوَ الْهُدَىٰ ۗ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ۗ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن وَّلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴾ ﴿١٢٠﴾
[البقرة: ١٢٠]

﴿ ... وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ قِبَلَةَ بَعْضٍ ۗ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِن بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ۗ إِنَّكَ إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ ﴿١٤٥﴾
[البقرة: ١٤٥]

﴿ وَكَذَٰلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا وَعَرِيضًا ۗ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ۗ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن وَّلِيٍّ وَلَا وَاقٍ ﴾ ﴿٣٧﴾
[الرعد: ٣٧]

— تذكر أن « بعد الذي » جاءت في الجزء الأول.

و « من بعد » جاءت في الجزء الثاني.

و « بعد ما » جاءت في سورة الرعد.

” الذين آتيناهم الكتاب (يتلونه / يعرفونه) ”

﴿ ... وَلَئِن آتَبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٢١﴾ الَّذِينَ آتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ... ﴾ .
[البقرة: ١٢١]

﴿ ... وَلَئِن آتَبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿١٢٢﴾ الَّذِينَ آتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ [البقرة: ١٤٦]

﴿ .. إِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ إِلَهَةً أُخْرَى قُلْ لَا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌُ وَاحِدٌ وَإِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ ﴿١٢٣﴾ الَّذِينَ آتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ .

[الأنعام: ٢٠]

— الآية الوحيدة التي جاء فيها « يتلونه حق تلاوته » التي في الجزء الأول الآية ١٢١، أما في باقي المواضع (١٤٦ البقرة، ٢٠ الأنعام « يعرفونه كما يعرفون أبناءهم »، وجاءت بخلاف ذلك في مواضع أخرى ليس فيها (يتلونه/ يعرفونه).
« الذين آتيناهم الكتاب (يعلمون ١١٤ الأنعام، يفرحون ٣٦ الرعد، يؤمنون به ٤٧ العنكبوت) ».

« ... لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسئلون
عما كانوا يعملون (....) »

﴿ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا
كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٣٤﴾ وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى فَنُتَدُوا قُلْ بَلْ مِثْلَ

إِبْرَاهِيمَ حَبِيبًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٣٥﴾ [البقرة: ١٣٥]

﴿ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا
كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٣٥﴾ • سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَنَاهُمْ عَنْ قِبَلِهِمُ
الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا ... ﴿١٤٢﴾ [البقرة: ١٤٢]

— الآية ١٣٤، ١٤١ من سورة البقرة متماثلتان وهما في نفس الربع « وإذ ابتلى
إبراهيم... الأولى في منتصف الربع، والثانية هي آخر آية في الربع، وايضا آخر
آية في الجزء الأول، وهي التي يأتي بعدها أول الجزء الثاني « سيقول السفهاء... ».

قولوا / قل ءامنا بالله وما أنزل (إلينا / علينا) ”

﴿ قُولُوا ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا مِن قَبْلُ وَمَا نَحْنُ بِمُشْرِكِينَ
بِشَيْءٍ مِّن دُونِ اللَّهِ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَائِمًا وَقَاظِمًا وَسَاجِدًا ﴿١٣٦﴾ وَتَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِن
رَبِّهِمْ ... ﴿١٣٦﴾ [البقرة: ١٣٦]

﴿ قُلْ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ عَلَيَّ إِلَّا نُبَاهٍ وَإِسْمَاعِيلَ
وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَالنَّبِيُّونَ مِنْ
رَبِّهِمْ... ﴾ [آل عمران: ٨٤]

← نذكر ما جاء في سورة آل عمران لوجود حرف العين في اسم السورة جاء
"عَلَيْنَا"، وما أنزل "عَلَيَّ" بوجود حرف العين بخلاف ما جاء في سورة البقرة
"وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَيَّ إِلَّا نُبَاهٍ وَإِسْمَاعِيلَ".

لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿فَإِنْ ءَامَنُوا / وَمَنْ يَبْتَغِ﴾

٦١

﴿... لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٧﴾ فَإِنْ ءَامَنُوا بِعِثْلِ مَا
ءَامَنَتْ بِهِمْ فَقَدْ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ
وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [البقرة: ١٣٦، ١٣٧]

لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٧﴾ وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا
فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿١٣٨﴾ [آل عمران: ٨٤، ٨٥]

← لما كان الإيمان أعلى مرتبة من الإسلام، فقد جاء في سورة البقرة «فإن آمنوا»
ثم جاء بعد ذلك في سورة آل عمران «وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا».

— الآية ١٤٠ من سورة البقرة: «... وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ
مِنَ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ» انظر البند رقم ٣٤.

— الآية ١٤١ من سورة البقرة: «تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ حَلَّتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَّا
كَسَبْتُمْ...» انظر البند رقم ٥٩.

— الآية ١٤٤ من سورة البقرة: «... وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ
الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ» انظر البند رقم ٣٤.
— الآية ١٤٦ من سورة البقرة: «الَّذِينَ ءَاتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا
يَعْرِفُونَ آبَاءَهُمْ» انظر البند رقم ٥٨.

” (فلا تكونن / فلا تكن) من الممترين ”

﴿... وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٤٧﴾ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ
فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُكْتُمِينَ﴾. [البقرة: ١٤٧]

﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ
كُنْ فَيَكُونُ ﴿١٤٧﴾ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُكْتُمِينَ﴾. [آل عمران: ٦٠]
— الوحيدة في القرآن **فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُكْتُمِينَ** في آل عمران، أما في البقرة وباقي
المواضع من القرآن **فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُكْتُمِينَ** (١٤٧) البقرة / (١١٤) الأنعام /
(٩٤) يونس.

” فلا تكونن من (الممترين / الجاهلين / المشركين) ”

١- من الممترين:

﴿... وَالْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُكْتُمِينَ﴾. [البقرة: ١٤٧]
﴿... وَالْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُكْتُمِينَ﴾. [آل عمران: ٦٠]

﴿ ... يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ بِالْحَقِّ ۖ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُحَرِّمِينَ ﴾

[الأنعام: ١١٤]

﴿ .. لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُحَرِّمِينَ ﴾ [يونس: ٩٤]

– كل الآيات السابقة اشتركت في وجود كلمة « الحق » وأن هذا الحق من ربك فلا مجال للشك فختمت الآيات فلا (تكونن / تكن) من المعترين.

٢- من الجاهلين:

﴿ ... وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهَدْيِ ۖ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴾

[الأنعام: ٣٥]

– وهذه هي الآية الوحيدة التي جاء فيها « فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ » ولاحظ اشتراك حرف الهاء في الكلمة مع كلمتين في نفس الآية « لجمعهم - الهدى ».

٣- من المشركين:

﴿ ... قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أُكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ ۖ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾

[الأنعام: ١٤]

﴿ وَأَنْ أَقِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۖ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾

[يونس: ١٠٥]

﴿ وَلَا يَصُدُّنكَ عَنْ آيَاتِ اللَّهِ بَعْدَ إِذْ أُنزِلَتْ إِلَيْكَ ۖ وَادْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ ۖ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾

[الفصص: ٨٧]

– نجد أن الآيات الثلاث بها دعوة إلى الإسلام والتوحيد، وبخلاف ذلك يكون الشرك، فختمت الآيات الثلاث بـ « ولا تكونن من المشركين ».

الآية ١٤٩ البقرة: ﴿ ... قَوْلٍ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ انظر البند ٣٤.

فَلَا تَخْشَوْهُمْ (وَأَخْشَوْنِي / وَأَخْشَوْنَ)

٦٤

﴿ ... لِفَلَا يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَأَخْشَوْنِي وَلَا تَمِمْ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ... ﴾ [البقرة: ١٥٠]

— هذه الآية الوحيدة في القرآن التي وردت فيها كلمة " وَأَخْشَوْنِي " بثبوت الياء في آخرها ووردت في موضعين آخرين في القرآن بسورة المائدة الآية ٣ ، ٤٤ " وَأَخْشَوْنَ " بدون الياء.

الآية ١٥٣ البقرة: ﴿ يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ءَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ ... ﴾ انظر بند رقم ٢٢

" أموات / أمواتا (بل أحياء ...) "

٦٥

﴿ وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ءَمُوتٌ بَلْ ءَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ ﴾ [البقرة: ١٥٤]

﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ءَمُوتًا بَلْ ءَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾ [آل عمران: ١٦٩]

— جاءت كلمة « أموات » بالرفع في سورة البقرة التي ليس في اسمها حرف مد، أما في آل عمران التي في أول اسمها حرف مد قد جاءت فيها كلمة « أمواتا ».

” إن الذين يكتُمون (ما أنزلنا / ما أنزل الله) ”

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَأَهْدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ ﴾

[البقرة: ١٥٩]

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَشْتَرَوْهُ بِمِثْقَلِ ذَرَّةٍ مِّنْ ثَمَنٍ قَلِيلٍ أُولَٰئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ ... ﴾ [البقرة: ١٧٤]

- الأيتان في نفس الربع (إن الصفا والمروة):

الأولى في اول الربع « يكتُمون ما أنزلنا » والثانية في نهاية الربع « يكتُمون ما أنزل الله » ، في الآية الأولى كان ختامها « يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون » ، أما الثانية عندما ذكر أنهم « يشترون به ثمنا قليلا » أي يبيعونه بعرض من الدنيا قليل، جاء فيها « ما يأكلون في بطونهم إلا النار ».

” إلا الذين تابوا (من بعد ذلك) وأصلحوا ”

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَأَهْدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ ﴿١٥٩﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنَّوْا فَأُولَٰئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾

[البقرة: ١٦٠، ١٥٩]

﴿ أُولَٰئِكَ جَزَاؤُهُمْ أَنْ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْعَلَمَاتِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٦٠﴾ خَلِيدِينَ فِيهَا لَا تَخْفَىٰ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿١٦١﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾

[آل عمران: ٨٧: ٨٩]

﴿ ... فَأَجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٥٠﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٥١﴾﴾ [النور: ٥]

﴿ ... إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا ﴿٥٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُولَئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَوْفَ يُؤْتِي اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٥٣﴾﴾ [النساء: ١٤٥، ١٤٦]

- هذه الآيات عن الذين أجزموا ثم استثناهم الله من العذاب بعد التوبة والعمل الصالح « **إلا الذين تابوا وأصلحوا** ... » وجاء في كل هذه الآيات التوبة والإصلاح، أي أن هذا هو الأساس.

- وزاد عليها في الآية ١٦٠ البقرة شرط ثالث « **وبينوا** » لأنه ذكر في أول الآية أنهم كتموا ما أنزل الله من البيئات والهدى فوجب عليهم مع التوبة والإصلاح **بيان ما كتموه**.

- وجاء في آل عمران والنور « **من بعد ذلك** » وهما آيتان متماثلتان:

« **إلا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا** فإن الله غفورٌ رحيمٌ » ٨٩ آل عمران، ٥ النور.

- أما في سورة النساء والحديث في الآية عن المنافقين وهم « في الدرك الأسفل من النار » وهم أشد خطراً، فجاء في شرط توبتهم شروط لم تات في حق غيرهم بعد التوبة والإصلاح « **تابوا وأصلحوا واعتصموا بالله وأخلصوا دينهم لله فأولئك مع المؤمنين** » لأن هذا ما يخلصهم من النفاق.

— وجاءت آية واحدة بخلاف ذلك كله، وعلى غير هذا النسق، ولكن نذكرها لزيادة الفائدة وهي الآية ٣٤ من سورة المائدة، فهي تستثني من تاب فقط ولكن بشرط آخر: « **مِن قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ** ».

« **إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خَلْفٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ جِزَاءٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٣٤﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ** »

[المائدة: ٣٤]

ملحوظة: هذا البند كله خاص بالآيات التي جاء في أولها: « **إلا الذين تابوا** ».

« **خَلِيدِينَ فِيهَا لَا تُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ** »

٦٨

« **إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارًا أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿٥٥﴾ خَلِيدِينَ فِيهَا لَا تُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٥٦﴾ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ** »

[البقرة: ١٦٣]

« ... **وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٥٥﴾ أُولَئِكَ جَزَاؤُهُمْ أَنْ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿٥٦﴾ خَلِيدِينَ فِيهَا لَا تُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٥٧﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ** »

[آل عمران: ٨٦: ٨٩]

— الأيتان ١٦٢ البقرة، ٨٨ آل عمران متماثلتان: ولما كانت الآية ١٦١ من سورة البقرة تتحدث عن الذين ماتوا وهم كفار، فهؤلاء ليس لهم توبة لأنهم ماتوا

على الكفر، فلم يُذكر في الآية التالية لها التوبة، ولكن جاءت آية توحيد في مقابل هذا الكفر

— أما الآية رقم ٨٦ في سورة آل عمران، فكانت تتحدث عن الذين ظلموا أنفسهم بالكفر ولكن لم يموتوا بعد فهؤلاء لهم توبة إن تابوا، فجاءت الآية التالية لها رقم ٨٩: ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾.

— الآية ١٦٢ البقرة: ﴿خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ﴾
انظر البند رقم ٤٠

إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار

٦٩

إن في اختلاف الليل والنهار وما خلق الله في السماوات والأرض

﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَآخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفَلَكَ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ...﴾ [البقرة: ١٦٤]

﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَآخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ [آل عمران: ١٩٠]

﴿إِنَّ فِي آخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ [يونس: ٦]

— الآية الوحيدة التي تقدم فيها «اختلاف الليل والنهار» على «خلق السماوات والأرض» في سورة يونس.

(يا أيها الناس كلوا مما في الأرض/ يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات)

﴿... كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَلَهُمْ حَسْرَتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ﴾

﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ كُلُّوْا مِمَّا فِي الْأَرْضِ...﴾ . [البقرة: ١٦٧، ١٦٨]

﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُلُّوْا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ

كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ [البقرة: ١٧٢]

— عندما كانت نهاية الآية رقم ١٦٧ غنومة بذكر النار؛ لم تأت بجوارها الذين آمنوا، ولكن كان النداء إلى الناس، وعندما كان النداء إلى الناس كان الأمر بالأكل مما في الأرض قبل ذكر الطيبات.

— أما عندما كان النداء في الآية رقم ١٧٢ إلى الذين آمنوا، تلاحظ تقديم ذكر الأكل من الطيبات أولاً.

«..... لا تتبعوا خطوات الشيطان.....»

﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ كُلُّوْا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَلًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ

الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾ [البقرة: ١٦٨، ١٦٩]

تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ .

﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا آذْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَآفَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ

الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾ [البقرة: ٢٠٨]

الَّتِي نَسِيتُ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾

﴿ وَمِنَ اللَّاتِ الَّذِينَ اتَّعَبُوا حَمُولَةً وَفَرْشًا كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوتَ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿١٤٣﴾ ثَمَنِيَّةَ أَزْوَاجٍ مِنَ الضَّانِ أَثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ ... ﴾
[الأنعام: ١٤٢، ١٤٣]

﴿ • يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوتَ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوتَ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ ... ﴾
[النور: ٢١]

— كل ما جاء بعد « ولا تتبعوا خطوات الشيطان » يأتي بعدها « إنه لكم عدو مبين » ما عدا مرة واحدة في الآية ٢١ النور: « لا تتبعوا خطوات الشيطان ومن يتبع خطوات الشيطان ... ».

وإذا قيل لهم (اتبعوا / تعالوا) - بل نتبع (ما ألفينا - ما وجدنا)

٧٢

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ ءَابَاءَنَا أُولَئِكَ كَانُوا ءَابَاءَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴾
[البقرة: ١٧٠]

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَاءَنَا أُولَئِكَ كَانُوا الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ ﴾ . [لقمان: ٢١]

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَىٰ الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُتَنَفِّقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا ﴾ . [النساء: ٦١]

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَىٰ الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا
وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَاءَنَا أُولَٰئِكَ كَانَ ءَابَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَتَذَكَّرُونَ ﴾ .

[المائدة: ١٠٤]

— " مَا أَلْفَيْنَا " المرة الوحيدة في القرآن كله (في الآية رقم ١٧٠ البقرة)، ونلاحظ
انه في سورة البقرة ولقمان ورد التعبير: " وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَتَّبِعُوا " ، أما في سورة
النساء والمائدة كان التعبير " وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا " .

— كما نلاحظ أن في سورة البقرة ورد قوله تعالى: "... لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا "
أما في سورة المائدة " لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا "... .

— ولم يرد ذكر « الشيطان » في مثل هذه الآيات إلا في سورة لقمان .

— الآية ١٧١ البقرة: « ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق .. صم بكم عمي فهم
لا يعقلون » انظر البند رقم ١٨ .

— الآية ١٧٢ البقرة: « يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم .. » انظر
البند ٧٠ .

وما أهل به لغير الله / وما أهل لغير الله به

إن الله غفور رحيم / فإن ربك غفور رحيم

﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخَيْزِيرِ وَمَا أَحْلَىٰ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ
فَمَنْ أَضْطَرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ .

[البقرة: ١٧٣]

← هذه الآية التي في سورة البقرة الوحيدة التي تقدمت كلمة " به " ووردت فيها جملة " **فَلَا إِيْمَ عَلَيْهِ** " أما في مثيلاتها الآية (٣) المائدة / الآية (١٤٥) الأنعام، الآية (١١٥) النحل تأخرت كلمة " به " فجاءت " **وَمَا أَهْلٌ لِّعَمْرِ اللَّهِ بِهِ** " ولم ترد جملة " **فَلَا إِيْمَ عَلَيْهِ** " .

← كما نلاحظ أن في جميع هذه الآيات تختم بقوله تعالى: " ... **اللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ** " ما عدا الآية (١٤٥) الأنعام " **فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ** " .

الآية ١٧٤ البقرة « أولئك ما يأكلون في بطونهم إلا النار .. » انظر البند ٦٦ ، ٧٤ .

٧٤

ولا يكلمهم الله يوم القيامة/ ولا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة
 ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ الْكِتَابِ وَشْتَرَوْتْ بِهِ نَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ . [البقرة: ١٧٤]

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ نَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلْقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [آل عمران: ٧٧]

— تعبير « لا خلاق لهم » ورد في الآية ٧٧ من آل عمران، ولم ترد في الآية ١٧٤ البقرة، ولما زادت في آل عمران كان معها الزيادة في العذاب بأن الله « لا ينظر إليهم » ، حيث جاء في البقرة « **وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ** وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ » ، أما في آية آل عمران « **وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ** وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ » .

— الآية ١٧٧ البقرة: « .. ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل » انظر البند ٣٨ .

إذا حضر أحدكم الموت (إن ترك خيراً / حين الوصية)

﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةَ لِلْوَالِدَيْنِ
وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴾ .
[البقرة: ١٨٠]

﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا شَهَادَةٌ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ
أَثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِمَّنْ غَمَّرْتُمْ... ﴾ .
[المائدة: ١٠٦].

- نجد أن آية سورة البقرة تتحدث عن الوصية، أما الآية التي في سورة المائدة فهي
تتحدث عن الشهود .

- في سورة البقرة * إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ * لمن تكون الوصية إن ترك خيراً؟؟
* لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ :

- أما في سورة المائدة * إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ * لمن تكون الشهادة؟؟
* أَثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ... *:

بالمعروف حقاً على (المتقين / المحسنين)

﴿ ... إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةَ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى
الْمُتَّقِينَ ﴾ .
[البقرة: ١٨٠]

﴿ وَلِلْمُطَلَّقَاتِ مَتَّعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴾ .

[البقرة: ٢٤١]

﴿ لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمْ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً وَمَتَّبِعُوهُنَّ عَلَى الْوَسْعِ قَدْرُهُ وَعَلَى الْمَقْتَرِ قَدْرُهُ مَتَّعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ ﴾

[البقرة: ٢٣٦]

– قوله تعالى: «... بالمعروف حقاً على ..» جاءت في القرآن ثلاث مرات كلها في سورة البقرة:

– جاء في آيتين منهم «حقاً على المتقين».

– وجاءت مرة واحدة «حقاً على المحسنين» وهي الآية ٢٣٦، ولو نظرنا في هذه الآية نجد أن الحديث فيها عن مقام الإحسان.

ونلاحظ أيضاً أن هذه الآية اشتملت على عدة كلمات بها حرف السين بخلاف الآيتين الأخرتين، والكلمات هي: «النساء - تمسوهن - الموسع» وختمت بكلمة «المحسنين» التي بها حرف السين أيضاً.

تلك حدود الله (فلا تقربوها / فلا تعتدوها)

٧٧

﴿ .. وَلَا تَبْشِرُوهُمْ وَأَنْتُمْ عَنْكَفُونَ فِي الْمَسْجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾

[البقرة: ١٨٧]

﴿... فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ، تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾

[البقرة: ٢٢٩]

– في الآية الأولى عندما نهى سبحانه عن مباشرة النساء أثناء الاعتكاف في المساجد قال «فلا تقربوها» وجاء في آخر الآية «لعلهم يتقون» حيث أن هذه

الآية وردت بعد آيات الصيام التي قال الله في أول آية فيها « يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون » ١٨٣ البقرة.

— جاء في الآية الثانية (٢٢٩ البقرة) « تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا » أي أن قوله تعالى « تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا » لم تات إلا في آية الاعتكاف.

« يسئلونك عن قل / فقل »

﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ .. ﴾

[البقرة: ١٨٩]

— كل ما جاء في القرآن في قوله تعالى « يسئلونك » يكون بعدها الأمر من الله سبحانه وتعالى « قل » وهي في الآيات: (١٨٩ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢) من سورة البقرة، ٤ المائدة، ١٨٧ الأعراف، ١ الأنفال، ٨٥ الإسراء، ٨٣ الكهف) إلا في الآية ١٠٥ طه في معرض السؤال عن الجبال:

﴿ وَتَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا ﴾

وكذلك في الآية ٤٢ النازعات لم يرد فيها لفظ « قل »:

﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسِنُهَا ﴿٢١﴾ فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرِهَا ﴾

— في سورة البقرة جاءت كلمة « يسئلونك » ٧ مرات منها ٣ مرات مسبوقه بحرف الواو، وهي في الآيات المتتالية بعد آية « يسئلونك عن الخمر والميسر » حيث أن هذه الأسئلة جاءت متتالية في نفس الربع حسب الترتيب الاتي:

[الآية: ٢١٩]

﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ ﴾

[في نفس الآية: ٢١٩]

﴿ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ ﴾

[في الآية التالية:

﴿ وَتَسْأَلُونَكَ عَنِ الَّتِي تَمَنَّى ﴾

[٢٢٠

[الآية: ٢٢]

﴿ وَتَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ ﴾

ثم وردت بعد ذلك ٣ آيات في ٣ سور مختلفة هي: (الإسراء، الكهف، طه)
أيضاً بها حرف «الواو» ويسئلونك.

﴿ وَتَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي ﴾ [الأسراء: ٨٥]

﴿ وَتَسْأَلُونَكَ عَنِ ذِي الْقُرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُوا عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا ﴾ [الكهف: ٨٣]

﴿ وَتَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا ﴾ [طه: ١٠٥]

” والفتنة (أشد / أكبر) من القتل ”

٧٩

﴿ وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجْتُمْ
وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ ... ﴾ [البقرة: ١٩١]

﴿ ... وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجِ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ

أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ ... ﴾ [البقرة: ٢١٧]

في الآية الثانية: عندما ذكر فيها تعبير « أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ » في الآية، ورد
بعدها « وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ » ، أما في الآية الأولى حيث لم يذكر فيها
كلمة « أَكْبَرُ » فجاء السياق المعتاد « وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ » .

ويكون الدين (لله / كله لله)

﴿ وَقَتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنْ آنْتَهُوَا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ ﴾ .
[البقرة: ١٩٣]

﴿ وَقَتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ فَإِنْ آنْتَهُوَا فَلِئِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ .
[الأنفال: ٣٩]

— في البقرة ورد التعبير * وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ * وزيدت بزيادة ترتيب السور فأصبحت في الأنفال * وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ * .

في أيام (معدودات / معلومات)

﴿ • وَأَذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى ... ﴾ .
[البقرة: ٢٠٣]

﴿ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا ... ﴾ .
[الحج: ٢٨]

— جاء الأمر بذكر الله في أيام « معدودات » في سورة البقرة .
وذكر اسم الله في أيام « معلومات » في سورة الحج .

أ) ولبئس / فبئس / وبئس (المهاد)

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَيْسَ الْمِهَادُ ﴾ .
[البقرة: ٢٠٦]

— الوحيدة في القرآن « ولبئس المهاد » وفي موضع واحد آخر جاءت :

« جهنم يصلونها فبئس المهاد » ٥٦ ص .

وفي باقي المواضع في القرآن: « **وبس المهاد** » في الآيات:

(١٢ آل عمران، ١٩٧ آل عمران، ١٨ الرعد).

ب) ولبس / فبس / وبس (المصير)

﴿ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا أَوْلَهُمْ النَّارُ وَلَيْسَ

الْمَعْصِرُ ﴾ [النور: ٥٧]

– الوحيدة في القرآن « **ولبس المصير** » وفي موضع واحد آخر ورد: « **فبس المصير** »:

« ... وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ وَيَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ لَوْلَا

يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصَلَوْنَهَا **فَبِسَ الْمَعْصِرُ** ».

[المجادلة: ٨]

– وجاء في باقي المواضع في القرآن: « **وبس المصير** »:

(١٢٦ البقرة، ١٦٢ آل عمران، ١٦ الأنفال، ٧٣ التوبة، ٧٢ الحج، ١٥ الحديد،

١٠ التغابن، ٩ التحريم، ٦ الملك).

ج) فبس / وبس (القرار) – فبس القرين

﴿ قَالُوا بَلْ أَنتُمْ لَا مَرْحَبًا بِكُمْ أَأَنْتُمْ قَدْ مَتَّمُّوهُ لَنَا **فَبِسَ الْقَرَارُ** ﴾ [ص: ٦٠]

– الوحيدة في القرآن: « **فبس القرار** ».

– وجاءت في موضع واحد آخر: « **وبس القرار** »:

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ ۗ

[إبراهيم: ٢٩]

جَهَنَّمَ يَصَلَوْنَهَا **وَبِسَ الْقَرَارُ**

– وجاءت على نسق مختلف في موضع واحد: « **فبس القرين** »:

﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَلَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَيَلْسَنُ

[الزخرف: ٣٨]

﴿ الْقَرَيْنِ ۙ

— نلاحظ أن كل ما جاء في سورة (ص) بالفاء: « **فبئس المهاد / فبئس القرار** ».

— انظر التشابه بين الفقرات أ، ب، ج:

جاءت « **ولبئس المهاد** » مرة واحدة ٢٠٦ البقرة

جاءت « **ولبئس المصير** » مرة واحدة ٥٧ النور

جاءت « **فبئس المهاد** » مرة واحدة ٥٦ ص

جاءت « **فبئس القرار** » مرة واحدة ٦٠ ص

جاءت « **فبئس المصير** » مرة واحدة ٨ المجادلة

جاءت « **فبئس القرين** » مرة واحدة ٣٨ الزخرف

وجاءت « **وبئس ...** » في باقي المواضع: « **وبئس المهاد / وبئس المصير** ».

وجاءت « **وبئس ..** » مرة واحدة مع القرار: « **وبئس القرار** ». في الآية ٢٩

إبراهيم.

(د) فلبئس / فبئس / وبئس (مثنوى) المتكبرين / الظالمين

﴿ فَأَدْخَلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَلِيدِينَ فِيهَا فَلْيَسْ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ ۙ

[النحل: ٢٩]

نلاحظ أن هذه هي الآية الوحيدة في القرآن التي جاء فيها: « **فلبئس** » بالفاء واللام.

وجاءت بعد ذلك: « **فبئس مثنوى المتكبرين** » ٧٢ بالزمر، ٧٦ بغافر.

وجاءت مرة واحدة « **وبئس مثنوى الظالمين** » ١٥١ آل عمران.

- الآية ٢٠٨ البقرة: « ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين »

انظر البند رقم ٧١.

هل ينظرون إلا أن (يأتهم الله / تأتيهم الملائكة)

٨٣

﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴾ .
[البقرة: ٢١٠]

﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ ... ﴾ .
[الأنعام: ١٥٨]

﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ أَمْرُ رَبِّكَ ... ﴾ . [النحل: ٣٣]

— نلاحظ أنه في الآية رقم ٢١٠ من سورة البقرة، وهى السورة الأولى التي وردت فيها مثل هذه الآيات، نجد أنه ورد فيها لفظ الجلالة (الله) والذي لم يذكر في السورتين الأخريين، وقدم على ذكر الملائكة، أما في آية الأنعام والنحل فقد تم ذكر الملائكة.

وورد الإتيان في سورة الأنعام ٣ مرات بالكيفية الآتية:

(١) تأتيهم الملائكة. (٢) يأتي ربك. (٣) يأتي بعض آيات ربك.

أما في سورة النحل؛ فقد ورد الإتيان على مرتين:

(١) تأتيهم الملائكة. (٢) يأتي أمر ربك.

جاءتهم / جاءهم (البيئات)

٨٤

﴿ ... وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ... ﴾ .
[البقرة: ٢١٣]

﴿... وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا

جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنْ اخْتَلَفُوا ...﴾ [البقرة: ٢٥٣]

... فَأَخَذَتْهُمْ الصَّعِقَةُ يُظْلَمِهِمْ ثُمَّ أَخَذُوا الْعِجَلَ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ

الْبَيِّنَاتُ فَعَفَوْنَا عَنْ ذَلِكَ ...﴾ [النساء: ١٥٣]

﴿ كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرُّسُولَ حَقٌّ

وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ ...﴾ [آل عمران: ٨٦]

﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ

وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [آل عمران: ١٠٥]

- نلاحظ أن في سورة البقرة وسورة النساء واسم كلا منهما مؤنث جاءت كلمة

« البيئات » مسبوقة بكلمة « جاءتهم » التي بها بناء التانيث « جاءتهم

البيئات » أما في سورة آل عمران واسم السورة مذكر جاءت كلمة « البيئات »

مسبوقة بكلمة « جاءهم » والتي ليس بها تاء التانيث « جاءهم البيئات ».

أم حسبتم (أن تدخلوا الجنة / أن تتركوا)

٨٥

﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ

قَبْلِكُمْ ...﴾ [البقرة: ٢١٤]

﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهِدُوا مِنْكُمْ

وَيَعْلَمِ الصَّابِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٢]

﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَتْرَكُوا أَنْ يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهِدُوا مِنْكُمْ وَأَنْ

يَتَّخِذُوا ...﴾ [التوبة: ١٦]

ثلاث آيات في القرآن ورد فيها قوله تعالى « **أم حسبم أن ..** » وجاء بعدها في البقرة وآل عمران « **أن تدخلوا الجنة** » وجاء بعدها في التوبة « **أن تركوا** » وهي الوحيدة.

- الآية ٢١٥ البقرة ورد فيها قوله تعالى « **يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِللَّهِ وَلِذِيئِهِ** .. » انظر البند رقم ١٠١.

- الآية ٢١٧ البقرة ورد فيها « .. **وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجِ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ** ... » انظر البند ٧٩، ٨٦.

(ومن يرتدد / من يرتد) / منكم عن دينه

٨٦

﴿ ... وَلَا يَزَالُونَ يُقِنُّونَكُمْ حَتَّى يَرْدُوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنْ أَسْتَطَعُوا **وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَلُهُمْ ...** ﴾ [البقرة: ٢١٧]

﴿ **يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ ...** ﴾ [المائدة: ٥٤]

- في آية سورة البقرة جاءت « **ومن يرتدد** » فنذكر مع وجود الواو وجود دال زائدة عما جاءت في سورة المائدة، فجاءت في سورة المائدة « **من يرتد** » بعدم وجود الواو، وعدم وجود الدال الزائدة التي جاءت في البقرة. أو يمكن أن تذكر بأنه مع زيادة طول سورة البقرة عن المائدة فجاءت في سورة البقرة بالزيادة « **ومن يرتدد** ».

الذين آمنوا « وهاجروا » / الذين آمنوا « والذين هاجروا »

﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَنَّهُدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوتَيْكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ .
[البقرة: ٢١٨]

﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَنَّهُدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَاوَأَ وَنَصَرُوا أَوتَيْكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ... ﴾ .
[الأنفال: ٧٢]

﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَنَّهُدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَاوَأَ وَنَصَرُوا أَوتَيْكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا ... ﴾ .
[الأنفال: ٧٤]

﴿ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَنَّهُدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأَوتَيْكَ هُمُ الْفَاطِرُونَ ﴾ .
[التوبة: ٢٠]

— نجد أن آية سورة البقرة جاءت بزيادة كلمة « **والذين** » بين كلمتي آمنوا، وهاجروا، والتي لم تات في مثيلاتها من الآيات التي هي في سورتي الأنفال والتوبة، وتذكر أن سورة البقرة وهي أطول سورة في القرآن جاء فيها هذه الزيادة التي لم تات في السور الأخرى.

— الآية ٢٢٥ البقرة « .. وَلَئِنْ يُوَاحِدْكُمْ بِمَا كَسَبْتُمْ قُلُوبُكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ».

لنظر البند رقم ٨٨

« ولكن يواخذكم (بما كسبت قلوبكم) بما عقدتم الأيمان »

والله غفور حلیم »

﴿ ... أَنْ تَبْرُوا وَتَتَّقُوا وَتُضِلُّوهُا بَيْنَ النَّاسِ ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٢٤﴾ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَٰكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبْتُمْ قُلُوبَكُمْ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ۙ﴾ .

[البقرة: ٢٢٥]

﴿ وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَلًا طَيِّبًا ۗ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ ﴿٢٢٥﴾ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَٰكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ ۖ فَكَفِّرْتُهُمْ ... ۙ﴾ .

[المائدة: ٨٩]

— نلاحظ أن الآية ٢٢٤ من سورة البقرة جاء فيها كلمة «الناس» وكلمة «سميع» وكلاهما بهما حرف السين وجاءت الآية التي بعدها بلفظ «بما كسبت» والتي بها حرف السين أيضا، أما الآية رقم ٨٨ من سورة المائدة فقد ختمت بكلمة: «مؤمنون»، وجاءت الآية التي بعدها بكلمة «بما عقدتم الإيمان» .

— وختمت الآية ٢٢٥ من سورة البقرة بقوله تعالى «غفور حلِيم» ولم ترد في سورة البقرة إلا في موضعين فقط (الآية السابقة والآية رقم ٢٣٥).

﴿ ... وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ ۗ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ۙ﴾

[البقرة: ٢٣٥]

— ثم وردت في موضعين آخرين في القرآن:

﴿ ... إِنَّمَا أَسْرَأْتُمْ الشَّيْطَانَ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا ۗ وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ۙ﴾ .

[آل عمران: ١٥٥]

﴿ ... وَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ تُبَدَّلْ لَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ۙ﴾ .

[المائدة: ١٠١]

— أي أن « غفور حلِيم » جاءت أربع مرات في القرآن موضعين في سورة البقرة في الآيتين ٢٢٥، ٢٣٥، ثم بالآية ١٥٥ من آل عمران، والآية ١٠١ من المائدة.

— الآية ٢٢٩ بالبقرة « ... فيما افدت به تلك حدود الله فلا تعتدوها ... » .
انظر البند رقم ٧٧.

فأمسكوهن بمعروف (أو سرحوهن / أو فارقوهن) بمعروف
﴿ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلَا تَمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا ... ﴾ .
[البقرة: ٢٣١]
﴿ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ... ﴾ .
[الطلاق: ٢]

٨٩

ذلك / ذلكم (يوعظ به)

﴿ ... فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَصَّوْنَ بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ ذَٰلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَٰلِكُمْ أَزْكَى لَكُمْ وَأَطْهَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ .
[البقرة: ٢٣٢]
﴿ ... وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَٰلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ﴾ .
[الطلاق: ٢]

٩٠

ويذرون أزواجًا (يتربصن / وصية)

﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ [البقرة: ٢٣٤]

﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتْنَعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ [البقرة: ٢٤٠]

— هاتان آيتان في ربيع واحد من سورة البقرة (ربيع والوالدات) ونجد أن الآية التي جاءت في أواخر الربع (الآية ٢٤٠) جاء فيها كلمة « وصية » فنذكر أن الوصية في الآخر، بينما الآية رقم ٢٣٤ التي جاءت في بدايات الربع جاء فيها كلمة « يتربصن » .

والآية الأولى جاء فيها « فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ » بينما الآية الثانية جاء فيها « فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ » .

الآية ٢٣٥ البقرة « .. وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَأَحْذَرُوهُ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ » انظر البند رقم ٨٨ .

الآية ٢٣٦ البقرة « ... عَلَى الْوَسْعِ قَدْرُهُ وَعَلَى الْمَقْتِرِ قَدْرُهُ مَتْنَعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْخَاسِرِينَ » انظر البند رقم ٧٦ .

الآية ٢٤٠ البقرة « ... فَإِنْ حَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوفٍ... » انظر البند رقم ٩١.

الآية ٢٤١ البقرة « وَلَلْمُطَلَّقَاتُ مَتَّعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ » انظر البند رقم ٧٦.

ولكن أكثر الناس لا يشكرون / ولكن أكثرهم لا يشكرون

٩٢

﴿ ... فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَئِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴾ [البقرة: ٢٤٣]

﴿ ... مَا كَانَتْ لَنَا أَنْ نَشْكُرَكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَئِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴾ [يوسف: ٣٨]

﴿ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الَّيْلَ لِنَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَئِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴾ [غافر: ٦١]

﴿ وَمَا ظَنُّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَئِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ ﴾ [يونس: ٦٠]

﴿ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ ﴾ [النمل: ٧٣]

— كل هذه الآيات ذكر فيها فضل الله سبحانه على الناس وختمت « ولكن أكثر الناس لا يشكرون » ما عدا في سورتي (يونس والنمل) لم تتكرر كلمة الناس ولكن ختمتا « ولكن أكثرهم لا يشكرون ».

— ولم يأت في هاتين السورتين مطلقاً « ولكن أكثر الناس .. ».

من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً

٩٣

﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضْعِفُهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً
وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾
[البقرة: ٢٤٥]

﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضْعِفُهُ لَهُ وَهُوَ أَجْرٌ
كَرِيمٌ ﴾
[الحديد: ١١]

— نلاحظ أنه مع طول سورة البقرة جاءت آية البقرة أطول كثيراً عما جاءت الآية
التي في سورة الحديد، فزادت « أضعافاً كثيرة ... ».

فلما كتب عليهم القتال (تولوا / إذا فريق منهم)

٩٤

﴿ ... قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِينِنَا
وَأَبْنَاؤُنَا فُلَمَا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ
بِالظَّالِمِينَ ﴾
[البقرة: ٢٤٦]

﴿ أَلَمْ نَرِ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ
فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ
خَشْيَةً وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ

[النساء: ٧٧]

— نجد أن الحديث في الآية الأولى (٢٤٦ البقرة) يتحدث عن بني إسرائيل عندما
أعطوا العهد لنبيهم أن يقاتلوا عدوهم، ولكن عندما كتب عليهم القتال «
تولوا » كعهد بني إسرائيل دائماً في نقض المواثيق.

— أما الآية الثانية (٧٧ النساء) فالحديث عن المسلمين في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين كانوا يستعجلون الجهاد، ولم يكن قد أذن الله لهم بالقتال « وقيل لهم كفوا أيديكم » فلما كتب عليهم القتال لم يتولوا كيني إسرائيل، ولكن فريق منهم تغير حالهم وأصبحوا يخافون الناس ويخشونهم « وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ » فطلبوا تأجيل الجهاد

الآية ٢٤٦ البقرة « . فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ .. »
انظر البند رقم ٣٩، ٩٤، ٣٣٠.

الآية ٢٤٩ البقرة « ... قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلتَقُوا اللَّهَ كَم مِّن فِتْنَةٍ قَالِيلَةٍ غَلَبَتْ فِتْنَةُ كَثِيرَةٍ » انظر البند رقم ٢٣.

الآية ٢٤٩ البقرة « ... فَتَمَرُّوْا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ... » انظر البند رقم ٣٩.

المتشابهات في آيات الدعاء بين البقرة وآل عمران

٩٥

« معظم آيات الدعاء في القرآن جاءت في البقرة وآل عمران.

(١) ربنا أفرغ علينا صبراً

« وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِمْ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٢٥٠﴾ » [البقرة: ٢٥٠]

﴿ وَمَا تَنْقِمُ مِنَّا إِلَّا أَنْ ءَامَنَّا بِقَائِدِ رَبِّنَا لَمَّا جَاءَنَا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ ﴾ [الأعراف: ١٢٦]

– ولم ترد « ربنا أفرغ علينا صبراً » إلا في هاتين الآيتين، حيث نجد أن مناسبة الآيتين تحتاج إلى صبر عظيم، وأن هذا الصبر لا يكون إلا من عند الله.

– ففي الآية الأولى لما دخلوا المعركة وراوا قوة جالوت وجنوده وراوا الخطر العظيم قالوا: « رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا » وحتى لا يهربوا من خطر وشدة القتال قالوا أيضاً: « وَثَبَّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ » بخلاف ما جاء في الآية ١٢٦ بالأعراف؛ حيث أن فرعون عندما توعد السحرة الذين آمنوا بموسى أن يقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف ويصلبهم حتى الموت، فكان هذا أيضاً بلاء عظيم، فقالوا: « ربنا أفرغ علينا صبراً » ولكن مع تحقق الموت أمام أعينهم قالوا « وتوفنا مسلمين ».

(ب) « وثبت أقدامنا » وانصرنا على القوم الكافرين

﴿ وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبَّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾ [البقرة: ٢٥٠]

﴿ وَمَا كَانَ قَوْلُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبَّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾ [آل عمران: ١٤٧]

﴿ ... رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ، وَأَعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾ [البقرة: ٢٨٦]

– لم ترد « وثبت أقدامنا » إلا في الآية ٢٥٠ البقرة، والآية ١٤٧ آل عمران، ويأتي بعدها دائماً « وانصرنا على القوم الكافرين »، وجاءت بصيغة

« فانصرنا على القوم الكافرين » بدون أن يأتي قبلها « وثبت أقدامنا » في آخر

آية في سورة البقرة.

(جـ) اغفر لنا ذنوبنا (د) كفر عنا سيئاتنا

— لم ترد « اغفر لنا ذنوبنا » إلا في سورة آل عمران في ثلاث آيات..

﴿ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّنَا ءَامِنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾

[آل عمران: ١٦]

﴿ وَمَا كَانَ قَوْلُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا
وَتَبَتِ أَعْيُنُنَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُمَادٍ وَصَوَّارُنَا فَاسْمِعْنَا يَا مُنَادٍ مِنِّي أَمْرًا مِّنَ رَبِّنَا
فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَقَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ ﴾

[آل عمران: ١٤٧]

﴿ رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ ءَامِنُوا بِرَبِّكُمْ فَءَامَنَّا رَبَّنَا
فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَقَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ ﴾

[آل عمران: ١٩٣]

— كما قلنا لم ترد « اغفر لنا ذنوبنا » إلا في سورة آل عمران في الثلاث آيات
السابقة، وجاء معها « وإسرافنا في أمرنا » في الآية ١٤٧ وهي الوحيدة.

— وجاء معها « وكفر عنا سيئاتنا » في الآية ١٩٣ وهي أيضًا الوحيدة، ونلاحظ
أنها لم تأت إلا في الآية التي بدأت بقوله تعالى « ربنا إنا سمعنا منادياً للإيمان
أن آمنوا بربكم فآمنوا.. » ولذلك طلبوا « أن يكفر الله عنهم سيئاتهم ».

« ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض »

﴿ ... وَلَوْلَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَٰكِنِ اللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٢٥١﴾ ﴾ [البقرة: ٢٥١]

﴿ ... وَلَوْلَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَهَدَمَتْ صَوْمِعُ وَيَبِعُ وَصَلَوْتُ وَمَسْجِدُ يُذَكِّرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ... ﴾ [الحج: ٤٠]

... الآية ٢٥٣ البقرة « ... وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِهِ مَا جَاءَتْهُمْ الْيَبِئَاتُ... » . انظر البند رقم ٨٤.

أنفقوا (مما رزقناكم / من طيبات ما كسبتم)

﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفِيعَةٌ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٥٤﴾ ﴾ [البقرة: ٢٥٤]

﴿ وَأَنْفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ [المنافقون: ١٠]

﴿ قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ ﴿٣١﴾ ﴾ [إبراهيم: ٣١]

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْطَعِمُ مَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾ .

[يس: ٤٧]

﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَتَعَمَّوْا الْخَيْثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِفَاحِشِيهِ إِلَّا أَنْ تَغْمِضُوا فِيهِ ... ﴾ .

[البقرة: ٢٦٧]

— الآية ٢٦٧ البقرة هي الوحيدة التي جاء فيها « أنفقوا من طيبات ما كسبتم ».

(لهم اجرهم / فلهم اجرهم) عند ربهم

٩٨

﴿ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتَّبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًّا وَلَا أَذًى لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ .

[البقرة: ٢٦٢]

— الآيات التي ورد فيها قوله تعالى « لهم اجرهم عند ربهم » ٢٦٢، ٢٧٧ البقرة -

١٩٩ آل عمران. بينما جاء تعبير « لهم اجرهم ونورهم » بالآية ١٩ الحديد.

— ولم يرد قوله تعالى « فلهم اجرهم عند ربهم » إلا في موضعين من سورة البقرة هما الآية ٦٢، ٢٧٤.

﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصْرَى وَالصَّنِيعَى وَالصَّبِيحَى مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ .

[البقرة: ٦٢]

﴿ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ ﴿٢٧٤﴾

[البقرة: ٢٧٤]

لا يقدرُونَ (على شيء مما كسبوا / مما كسبوا على شيء

٩٩

﴿ ... فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴾

[البقرة: ٢٦٤]

﴿ مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَلُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَى شَيْءٍ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ ﴾ [إبراهيم: ١٨]

— في الآية الأولى التي في البقرة عندما يتحدث الله سبحانه وتعالى عن الذين يضيعون ثواب صدقاتهم بالمن والأذى فمثله كمثل الحجر الأملس عندما يسقط عليه المطر يذهب عنه التراب ولا يترك عليه شيء. وهكذا يوم القيامة لا يجدون شيئاً من الثواب، فقال تعالى « لا يقدرُونَ على شيء مما كسبوا » قدم « شيء ».

— أما في الآية التي في إبراهيم فيحدث الله سبحانه وتعالى عن أعمال الكفار كصلة الأرحام وأعمال البر فلن يجودوا هذه الأعمال عند الله يوم القيامة، بسبب كفرهم، وهذه الأعمال ما عبرت عنه الآية الكريمة « مما كسبوا »، فقال تعالى: « لا يقدرُونَ مما كسبوا على شيء » فقدم « الكسب ».

الآية ٢٦٧ البقرة « يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنفِقُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ

وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ .. »، انظر البند ٩٧.

« ويكفر عنكم من سيئاتكم / ويكفر عنكم سيئاتكم »

﴿ ... وَإِن تُخَفُّوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِّن سَيِّئَاتِكُمْ ۗ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾

[البقرة: ٢٧١]

— نجد أن هذه الآية التي وردت في سورة البقرة الوحيدة بزيادة « من » أما ما جاء في سورة الأنفال، التحريم ليس بهما كلمة « من » وهاتان الأيتان هما:

﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ

سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرَ لَكُمْ ۗ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٢٨﴾ . [الأنفال: ٢٩]

﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُم جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ... ﴾

[التحريم: ٨]

— ما جاء في سورة البقرة في معرض الحديث عن الصدقات فإنه تكون سبباً لتكفير بعض السيئات حيث أن الصدقة ليست الشيء الوحيد المطلوب من المسلم.

أما ما جاء في سورة الأنفال والتحريم، بخلاف ذلك حيث أن في سورة الأنفال قال تعالى « **إن تتقوا الله** » وتقوى الله أمر جامع لكل أعمال البر ومراقبة الله فجاء بعدها « **ويكفر عنكم سيئاتكم** » أي جميعها، وفي سورة التحريم قال تعالى « **توبوا إلى الله توبة نصوحاً** » والتوبة النصوح تكفير لجميع السيئات التي قبلها، فقال أيضاً: « **يكفر عنكم سيئاتكم** ».

— هذا بخلاف ما جاء في قوله تعالى « يغفر لكم ذنوبكم » / « يغفر لكم من ذنوبكم » انظر البند رقم ١١٣.

« وما تنفقوا من خير / وما تنفقوا من شيء »

﴿ لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ۗ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنْفُسِكُمْ ۗ وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ ۗ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفِّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴾ [البقرة: ٢٧٢]

﴿ ... لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا ۗ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَعِيدٌ ۗ ﴾ [البقرة: ٢٧٣]

— كل ما جاء في سورة البقرة نرى أن الخير بعد النفقة كما جاء « وما تنفقوا من خير » في الثلاث مواضع عاليه، وفي موضع آخر في سورة البقرة أيضاً « قل ما أنفقتم من خير » الآية ٢١٥.

— وفي باقي المواضع في القرآن بخلاف سورة البقرة يأتي بعد النفقة « من شيء » ، « وما تنفقوا من شيء » ... « ٩٢ آل عمران، ٦٠ الأنفال، « وما أنفقتم من شيء » ٣٩ سبأ.

— الآية ٢٧٤ البقرة « الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ ... » انظر البند رقم ٩٨.

— الآية ٢٧٧ البقرة « ... إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا

الصَّلَاةَ وَءَاتَوْا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ .. » انظر البند رقم ٩٨ .

.. كل نفس (ما كسبت / بما كسبت / ما عملت) ”

١٠٢

(١) كل نفس ما كسبت

﴿ وَأَتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٨١﴾ ﴾ [البقرة: ٢٨١]

﴿ فَكَيْفَ إِذَا جُمِعْتَنَّهُمْ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٨٢﴾ ﴾ . [آل عمران: ٢٥]

﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ وَمَنْ يَغُلَّ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٨٣﴾ ﴾ . [آل عمران: ١٦١]

﴿ سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطِرَانٍ وَتَغَشَّى وُجُوهَهُمُ النَّارُ ﴿٢٨٤﴾ لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٢٨٥﴾ ﴾ . [إبراهيم: ٥٠، ٥١]

— ٤ مواضع جاء فيها « كل نفس ما كسبت » بدون « باء » ثلاث منها في البقرة وآل عمران وواحدة في سورة إبراهيم، أي أن « الباء » لم تدخل عليها في السور من أول القرآن حتى سورة إبراهيم، بخلاف ما جاء في الآية ٣٣ من سورة الرعد فقط، وكل ما جاء بعد سورة إبراهيم حتى نهاية المصحف دخلت « الباء » على « ما كسبت » فتكون « بما كسبت » وهي المواضع التالية بالإضافة - كما سبق - لسورة الرعد:

(ب) كل نفس بما كسبت

﴿ أَفَمَنْ هُوَ قَابِئُ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ ۗ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ ... ﴾

[الرعد: ٢٣]

﴿ الْيَوْمَ نُحْزِي كُلَّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ ۗ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ ۗ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ

[غافر: ١٧]

﴿ وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَلِتُحْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا

[الجاثية: ٢٢]

كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٢﴾

﴿ لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ ﴿٣٨﴾ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ

[المدثر: ٣٨]

زُهَيْنَةُ ﴿٣٨﴾

— ٤ مواضع جاء فيها « كل نفس بما كسبت » وهي المواضع التي ليست في البقرة وآل عمران وإبراهيم، وتعتبر من أول سورة غافر حتى نهاية المصحف بالإضافة إلى الآية ٣٣ الرعد.

(ج) كل نفس ما عملت

﴿ يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ

[آل عمران: ٣٠]

سُوءٍ ... ﴾

﴿ ... وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٧٠﴾ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا

[الزمر: ٧٠]

عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٧٠﴾

﴿ يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ مُّجَدِلُةٌ عَن نَّفْسِهَا وَتُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا

[النحل: ١١١]

عَمِلَتْ وَهَمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٤٢٠﴾

— لا يوجد في القرآن « كل نفس بما عملت » ولكن جاءت ثلاث آيات بها « كل نفس ما عملت » الآية ٣٠ آل عمران، ٧٠ الزمر، ١١١ النحل.

انظر إلى التشابه في « سينات (ما كسبوا / ما عملوا) » البند رقم ٤٢٠.

— الآية رقم ٢٨٦ البقرة « وَأَعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا

فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ » انظر البند ٩٥.

سورة آل عمران

الآية رقم ١ من آل عمران ، انظر البند رقم ٢:

﴿ **الْم** ۝ **اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ** ۝ ﴾ .

تقديم الأرض على السماء : **فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ**

﴿ **إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ** ﴾ .

[آل عمران : ٥]

﴿ ... وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ **فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ** ... ﴾ .

[يونس : ٦١]

﴿ **رَبَّنَا إِنَّكَ تَعَلَّمُ مَا خَفِيَ وَمَا نُعَلِّنُ وَمَا نَخْفَىٰ عَلَى اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ فِي**

الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ۝ ﴾ . [إبراهيم : ٣٨]

﴿ **وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ** ۝ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ

اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ۝ ﴾ . [العنكبوت : ٢٢]

٤ - مواضع في القرآن تقدم فيها لفظ الأرض على السماء « .. **فِي الْأَرْضِ وَلَا**

فِي السَّمَاءِ » . وجاءت بصورة مختلفة في سورة طه في الآية رقم (٤):

﴿ **تَنْزِيلًا مِمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَوَاتِ الْعُلَى** ﴾ .

١٠٤

في قلوبهم (زيغ / مرض)

﴿ ... مِنْهُ ءَايَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخْرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَبَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ ... ﴾ .

[آل عمران : ٧]

— الآية الوحيدة في القرآن التي ورد فيها كلمة « .. في قلوبهم زيغ » ولم تات في موضع آخر، أما ما ورد في باقي المواضع فمعظمها « .. في قلوبهم مرض » مثل ما ورد في سورة التوبة:

﴿ ... فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا فزَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿١٢٥﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَى رِجْسِهِمْ وَمَاتُوا وَهُمْ كَافِرُونَ ﴾ .

[التوبة : ١٢٥]

١٠٥

« لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئاً »

﴿ رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَبَّ فِيهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْعِمَادَ ﴿١٠٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَأُولَئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ ﴿١٠٧﴾ ﴾ .

[آل عمران : ١٠٦]

﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١٠٧﴾ ﴾ .

[آل عمران : ١١٦]

﴿ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿١٧﴾ لَنْ نَغْفِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا أَوْلَادَهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١٨﴾ ﴾ .
[المجادلة : ١٧]

– ثلاث آيات في القرآن الكريم ورد فيها قوله تعالى « لَنْ نَغْفِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا أَوْلَادَهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ... » .
– نجد أن الآيتين اللتين في سورة آل عمران بدأت بقوله سبحانه وتعالى « إن الذين كفروا » ، بينما الآية التي في سورة المجادلة بدأت مباشرة « لَنْ نَغْفِيَ عَنْهُمْ » .
– ونجد أن الآية الأولى من هذه الآيات رقم ١٠ آل عمران هي الوحيدة التي ختمت بقوله « وأولئك هم وقود النار » ولم ترد في موضع آخر في القرآن .
– أما الآية ١١٦ آل عمران، الآية ١٧ المجادلة فختمتا بنفس الصيغة مع عدم وجود حرف « الواو » في كلمة « أولئك » التي في سورة المجادلة .
– أي أن آية سورة المجادلة ليس في بدايتها « إن الذين كفروا » وليس في نهايتها حرف الواو في كلمة « أولئك » .

« كذاب آل فرعون والذين من قبلهم »

﴿ كَذَّابٌ ءَالِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ ۗ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١١﴾ ﴾ .
[آل عمران : ١١]
﴿ كَذَّابٌ ءَالِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٥٢﴾ ﴾ .
[الأنفال : ٥٢]

﴿ كَذَّابٌ ءَالٍ فِرْعَوْنَ ۗ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ۚ كَذَّبُوا بِفَايْتِ رَبِّهِمْ
فَأَهْلَكْنَاهُمْ ۖ بَدُّوا نَجْمَهُمْ وَأَغْرَقْنَا ءَالَ فِرْعَوْنَ ۚ وَكُلٌّ كَانُوا ظَالِمِينَ ﴾

[الأنفال: ٥٤]

— الآية ١٢ من آل عمران، ﴿ قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ
إِلَىٰ جَهَنَّمَ ۖ وَيَسَّىٰ آلَ الْمُجْرِمِ ۖ ﴾ . انظر البند رقم ٨٢ .

قل (أو أنبتكم / أفانبتكم / أنباكم) بخير / بشر

١٠٧

﴿ ... ذَٰلِكَ مَتَّعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۗ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَقَابِ ۖ ﴾
﴿ قُلْ أَوْفَيْتُكُمْ بِخَيْرٍ مِّنْ ذَٰلِكُمْ ۗ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ
تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ... ﴾ . [آل عمران: ١٥]

﴿ ... وَأَنْ أَكْثَرُكُمْ فَاسِقُونَ ۖ ﴾ ﴿ قُلْ هَلْ أَنْتُمْ بِبَشَرٍ مِّنْ ذَٰلِكَ مَثُوبَةٌ عِندَ
اللَّهِ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ ... ﴾ . [المائدة: ٦٠]

﴿ ... تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنْكَرَ يَكَادُونَ يَسْطُونَ
بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ ءَايَاتِنَا ۗ قُلْ أَفَأَنْتُمْ بِبَشَرٍ مِّنْ ذَٰلِكُمْ أَتَّوَكَّلُونَ
وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ... ﴾ . [الحج: ٧٢]

— ثلاث آيات في كتاب الله ورد فيها « قل ... (بخير / بشر) من ... » .
ونلاحظ أن آية آل عمران هي الوحيدة التي ورد فيها « بخير » بينما آية المائدة ،
وآية الحج ورد فيها « بشر » .

— ونلاحظ أن الآية التي في سورة المائدة بها اختلاف عن الآيتين فقد جاء فيها
زيادة كلمة « هل » وخففت باقي الكلمات فجاء بعدها « أنبتكم » وجاءت كلمة

« ذلك » وليس « ذلكم » كما جاء في آل عمران والحج، وهي الوحيدة التي جاء فيها « ذلك » وليس « ذلكم ».

— الآية ١٦ آل عمران « ... ربنا إنا ءامنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار » .
انظر البند رقم ٩٥ .

١٠٨ .. إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم / حتى جاءهم العلم

﴿ إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ اللَّهِ لَإِلسُنُهُمْ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أوتُوا إِلَيْكَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِقَائِمَةِ اللَّهِ فَرَأَى اللَّهَ سَرِيعَ الْحِسَابِ ﴾ .
[آل عمران: ١٩]

﴿ ... اللَّهُ نَجَّيْتِي إِلَيْهِ مِنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ ﴾ وَمَا تَفَرَّقُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ ... ﴾ .
[الشورى : ١٤]

﴿ وَءَاتَيْنَهُمْ بَيِّنَاتٍ مِنَ الْأَمْرِ فَمَا اخْتَلَفُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ . ﴾ .
[الجاثية: ١٧، ١٨]

﴿ وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مُبَوَّأً صِدْقٍ وَرَزَقْنَهُمْ مِّنَ الطَّيِّبَاتِ فَمَا
 اختلفوا حتى جاءهم العلم إن ربك يقضي بينهم يوم القيامة فيما
 كانوا فيه مختلفون ﴿٩٣﴾ فَإِنْ كُنْتَ فِي شكٍ ... ﴾ . [يونس : ٩٣]

— جاء في الثلاث آيات الأولى (آل عمران / الشورى / الجاثية) جاء قوله
 تعالى: « .. إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ... » بخلاف ما جاء في يونس
 في الآية ٩٣ فجاءت مختلفة وهي الوحيدة « حتى جاءهم العلم » أي جاء فيها
 كلمة « حتى » بدلاً من « إلا من بعد » ، ولم تات فيها كلمة « بغياً » .

« إن الذين يكفرون / إن الذين كفروا »

١٠٩

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِقَائِتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيَّاتِ بِغَيْرِ حَقٍّ
 وَيَقْتُلُونَ ... ﴾ . [آل عمران : ٢١]
 ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ
 وَرُسُلِهِ ... ﴾ . [النساء : ١٥٠]

— لم يأت قوله تعالى: « .. إن الذين يكفرون ... » إلا في موضعين فقط في القرآن:
 الآية ٢١ آل عمران، ١٥٠ النساء، وبخلاف ذلك يأتي « إن الذين كفروا » .

— الآية ٢١ آل عمران « إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِقَائِتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيَّاتِ

بِغَيْرِ حَقٍّ » انظر البند ٦١ ، والبند ١٠٩ .

« ألم تر إلى الذين أتوا نصيبًا من الكتاب ... »

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُمْ مُّعْرِضُونَ

[آل عمران: ٢٣]

« ألم تر إلى الذين أتوا نصيبًا من الكتاب يشترون الضلالة ويريدون أن تضلوا السبيل . »

[النساء : ٤٤]

« ألم تر إلى الذين أتوا نصيبًا من الكتاب يؤمنون بالجحبت ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلًا . »

[النساء : ٥١]

– ثلاث آيات في كتاب الله العزيز ورد فيها قوله تعالى « ألم تر إلى الذين أتوا نصيبًا من الكتاب » إحداهما في سورة آل عمران وجاء بعدها كلمة « يدعون » التي بها حرف العين، واسم السورة بها حرف العين.

والآيتان الآخرتان جاءتا في سورة النساء في ريع « وابدوا الله ولا تشركوا به شيئًا ».

ثم يتولى فريق منهم (من بعد ذلك)

« أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُمْ مُّعْرِضُونَ » . [آل عمران: ٢٣]

« وَيَقُولُونَ ءَأَمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرُّسُولِ وَأُطِعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِّنْهُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُوْتَيْتَكَ بِالْمُؤْمِنِينَ » . [النور : ٤٧]

— في سورة آل عمران جاء قوله تعالى « ثم يتولى فريق منهم » وبالزيادة في ترتيب السور جاء بالزيادة في سورة النور « ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك » .

— وكذلك نرى في سورة البور أنهم قالوا « ءامنا بالله وبالرسول وأطعنا » ورغم ذلك تولوا بعد ما قالوا ذلك، فجاء فيها « ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما أولئك بالمؤمنين » .

أما في سورة آل عمران فهم لم يقولوا شيئاً ولكنهم كانوا عندما يدعون إلى كتاب الله ليحكم بينهم كانوا يعرضون « ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون » .

— الآية ٢٤ آل عمران « ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَنْ نَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ وَغَرَّهُمْ فِي دِينِهِمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ » ، انظر البند ٣٦ .

— الآية ٢٥ آل عمران « فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْتَنَّهُمْ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ .. » ، انظر البند ١٠٢ .

تولج / يولج (الليل في النهار)

« تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَمِيتِ وَتُخْرِجُ الْمَمِيتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ » .
[آل عمران: ٢٧]

— الوحيدة في القرآن « تولج » أما في باقي المواضع « يولج » ، انظر إلى موقع الآية ٦١ الحج البند ٤٩٧ .

– الآية ٣٠ آل عمران « يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ

مُحْضَرًا... » انظر البند ١٠٢.

« يغفر لكم ذنوبكم / يغفر لكم من ذنوبكم »

﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٥١﴾ ﴾

[آل عمران: ٣١]

﴿ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ

فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٥٢﴾ ﴾ [الأحزاب: ٧١]

﴿ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسْكِنٍ

طَيِّبَةٍ... ﴾ [الصف: ١٢]

– نلاحظ أنه في الثلاث آيات السابقة يكون الخطاب من الله سبحانه وتعالى في حق المؤمنين فنجد أن الآية متسمة بالكرم الواسع « يغفر لكم ذنوبكم » أي جميع ذنوبكم ، بعكس ما جاء في الثلاث آيات التالية:

﴿ قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَدْعُوكُمْ

لِيَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى... ﴾.

[إبراهيم: ١٠]

﴿ يَنْقُومَنَّا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَءَامِنُوا بِهِ ۗ يَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجِزَّكُمْ

مِنَ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴿٥٣﴾ ﴾ [الأحقاف: ٣١]

﴿ أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ وَأَتَّقُوهُ وَأَطِيعُوا اللَّهَ ﴾ يَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرْكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ .

— نلاحظ أنه في الثلاث آيات السابقة بخلاف ما جاء في الثلاث آيات الأولى فهنا يكون الخطاب ليس من الله سبحانه وتعالى مباشرة، ولكن الخطاب جاء على لسان الرسل ودعوة اقوامهم لعبادة الله فجاءت في هذه الآيات « **بغفر لكم من ذنوبكم** » أي بعض ذنوبكم.

١١٤) أطيعوا الله (والرسول / ورسوله / وأطيعوا الرسول)

(١) أطيعوا الله والرسول

﴿ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ ۚ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ ﴾ .
[آل عمران: ٣٢]

﴿ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ . [آل عمران: ١٣٢]

وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ

﴿ ... فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۚ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ . [الأنفال: ١]

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۚ وَلَا تَوَلَّوْا عَنَّهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ تَسْمَعُونَ ﴾ . [الأنفال: ٢٠]

﴿ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۚ وَلَا تَتَنَزَّعُوا فِتْنَةً لِّسَانًا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَأَصِيرُوا ... ﴾ . [الأنفال: ٤٦]

﴿ ... فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ

وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۗ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٣﴾ . [المجادلة: ١٣]

(٣) أطيعوا الله وأطيعوا الرسول

﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ۗ ۞ ﴾ .

[النساء: ٥٩]

﴿ ... فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ ﴿٥٩﴾ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأَحْذَرُوا فَرِينَ

تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَيَّ رَسُولُنَا أَلْبَلَّغُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٩﴾ . [المائدة: ٩٢]

﴿... قُلْ لَا تُقْسِمُوا طَاعَةً مَعْرُوفَةً إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٥٩﴾ قُلْ أَطِيعُوا

اللَّهِ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ ۗ ۞ ﴾ . [النور: ٥٤]

﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تَبْطُلُوا أَعْمَلَكُمْ ۗ ۞ ﴾ .

[محمد: ٣٣]

﴿ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَيَّ رَسُولُنَا أَلْبَلَّغُ

الْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٩﴾ . [التغابن: ١٢]

الملاحظة الأولى على هذه الآيات:

— كل ما جاء في سورة آل عمران « ... أطيعوا الله والرسول ».

— كل ما جاء في سورة الأنفال « ... وأطيعوا الله ورسوله » والآية ١٣ المجادلة.

— وفي باقي المواضع « .. أطيعوا الله وأطيعوا الرسول » في الآيات التي في الفقرة

٣ عليه.

— وفي كل هذه المواضع السابقة لم تأت كلمة « **قل** » قبل « **أطيعوا** » إلا في آيتين ٣٢ آل عمران، ٥٤ النور، مع ملاحظة أن يكون في الآية التي تسبق كل منهما كلمة « **قل** » مثل « **قل إن كنتم تحبون الله** » ٣١ آل عمران، « **قل لا تقسموا طاعة معروفة** ... » ٥٣ النور.

الملاحظة الثانية على هذه الآيات:

— نلاحظ أنه عندما يكون الخطاب مباشر من الله سبحانه وتعالى إلى العباد بالطاعة « **وأطيعوا** » فيكون الخطاب بعده مباشرة أيضاً إلى العباد « **فإن توليتهم** » أما عندما يكون الخطاب من الله سبحانه وتعالى إلى الرسول ليبلغ الناس « **قل أطيعوا** » فيكون الأسلوب بعد ذلك غير مباشر « **فإن تولوا** ».

الملاحظة الثالثة على هذه الآيات:

— الآية (٩٢) من المائدة هي الآية الوحيدة التي جاء فيها « **واحلروا / فاعلموا** » بعد « **وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول** ».

١١٥ وسبح بالعشي والإبكار / وسبح بحمد ربك بالعشي والإبكار

﴿ ... قَالَ ءَايَتِكَ إِلَّا تُكَلِّمَ الْبَنَاتِ نَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمَآً ۗ وَأَذْكُرُ رَبِّكَ كَثِيْرًا وَسَبِّحُ بِآلْعِشِيِّ وَالْإِبْكَارِ ﴾ .
[آل عمران: ٤١]

﴿ فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ ۖ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِآلْعِشِيِّ وَالْإِبْكَارِ ﴾ .
[غافر: ٥٥]

— لم تأت « **بالعشي والإبكار** » إلا في هاتين الآيتين، أما الآية التي في سورة آل عمران فهي موجهة إلى نبي الله زكريا عليه السلام « **وسبح بالعشي والإبكار** » وأما الآية التي في سورة غافر فهي موجهة إلى رسولنا محمد عليه الصلاة والسلام فقال له الله تعالى « **وسبح بحمد ربك بالعشي والإبكار** » بزيادة « **بحمد ربك** ». كما أن قوله تعالى « **وسبح بالعشي والإبكار** » فقد جاءت أول مرة في سورة آل عمران وبزيادة ترتيب السور زاد في الآية التي في سورة غافر فأصبحت « **وسبح بحمد ربك بالعشي والإبكار** ».

« **ذلك من أنباء الغيب نوحيه إليك / تلك من أنباء الغيب نوحيها إليك** »

١١٩

﴿ **يَنْمُرِيْمُ أَقْنِي لِرَبِّكِ وَأَسْجُدِي وَأَرْكَبِي مَعَ الرَّاكِبِيْنَ** ٤٤ ﴾ **ذَلِكَ مِنْ** انباء الغيب نوحيه إليك **وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلقُونَ أَقْلَمَهُمْ ...** »

[آل عمران: ٤٤]

﴿ **قِيلَ يَنْبُوْحُ أَهْبِطْ بِسَلْمٍ مِنَّا وَبَرَكَتٍ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمْرٍ مِّمَّنْ مَعَكَ وَأُمَّ سَنَمَنِّعُهُمْ ثُمَّ يَمْسُهُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ** ٤٩ ﴾ **تِلْكَ مِنْ** انباء الغيب **نُوحيها إليك** ما كنت تعلمها أنت ولا قومك من قبل هذا فاصبر إن العاقبة للمتقين .

[هود: ٤٩]

﴿ ... أنت ولي في الدنيا والآخرة توفني مسلماً وألحقتني بالصالحين ﴾ **ذَلِكَ مِنْ** انباء الغيب **نُوحيه إليك** **وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ** .

[يوسف: ١٠٢]

— نلاحظ أن كلمة « ذلك » يأتي معها « نوحه » « ذلك من أنباء الغيب نوحه إليك » وجاءت في الموضعين بآل عمران، ويوسف.
 أما ما جاء في سورة هود فجاءت كلمة « تلك » وهي للمؤنث وجاء معها كلمة « نوحها » وكان ذلك في معرض الحديث عن سفينة نوح، والسفينة مؤنثة فجاءت هنا بالتأنيث وهي الوحيدة « تلك من أنباء الغيب نوحها إليك ».
 كما أن الآية التي في سورة هود تختلف عن الآيتين من آل عمران ويوسف في شيء آخر حيث جاء فيهما « وما كنت لديهن » أما في هود فجاء فيها « ما كنت تعلمها ».

قالت رب أني يكون لي (ولد / غلام)

١١٧

﴿ قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكِ أَلَلَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴾.

[آل عمران: ٤٧]

— الموضع الوحيد الذي جاء فيه قوله تعالى « أني يكون لي ولد » على لسان مريم عليها السلام في الآية رقم ٤٧ من سورة آل عمران وهي الآية الوحيدة أيضاً في هذا السياق التي جاء فيها « يخلق ما يشاء ».

— أما في باقي المواضع « أني يكون لي غلام » حيث جاءت مرتين على لسان زكريا عليه السلام في الآية رقم ٤٠ من آل عمران، والآية رقم ٨ من سورة مريم.

وجاءت مرة على لسان مريم في الآية رقم ٢٠ من سورة مريم.

— أي أن الآية رقم ٤٧ من سورة آل عمران انفردت عن مثيلاتها باختلافين:

وجود كلمة « ولد »، ووجود « يخلق ما يشاء ».

« فأنفخ فيه فيكون / فتنفخ فيها فتكون » طيراً....

﴿ ... فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ

وَأُخِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ... ﴾ [آل عمران: ٤٩]

﴿ ... وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنْفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي

وَتُبْرِئُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ نُخْرِجُ الْمَوْتَى بِإِذْنِي... ﴾

[المائدة: ١١٠]

— في سورة آل عمران (واسم السورة مذكر) جاء فيها « فَأَنْفُخُ فِيهِ » أما في

سورة المائدة (واسم السورة مؤنث) جاء فيها « فَتَنْفُخُ فِيهَا » كما تلاحظ أن

الكلام في سورة آل عمران على لسان سيدنا « عيسى » فيقول « فأنفخ فيه »

« بِإِذْنِ اللَّهِ » ، أما في سورة المائدة فالكلام من الله سبحانه وتعالى إلى

عيسى فيقول « فنفخ فيها » ، « بِإِذْنِي »

« إن الله ربي وربكم / إن الله هو ربي وربكم »

﴿ ... وَجِئْتُمْ بِقَايَةِ مَن رَّبِّكُمْ فَأَتَقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ۝ إِنَّ اللَّهَ رَبِّي

وَرَبُّكُمْ فَأَعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴾ [آل عمران: ٥١]

﴿ ... إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٥٥﴾ وَإِنَّ اللَّهَ لَنَنى
وَزَيكُمُ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴾

[مریم: ٣٦]

﴿ ... قَدْ جِئْتَكُمْ بِالْحِكْمَةِ وَلِأُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ فَاتَّقُوا
اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴿٥٥﴾ إِنَّ اللَّهَ هُوَ نَنى وَزَيكُمُ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴾
[الزخرف: ٦٤]

← الآية الوحيدة التي بها كلمة "هو" في الزخرف: "إِنَّ اللَّهَ هُوَ نَنى".

بأنا / باننا (مسلمون)

١٢٠

﴿ فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ
الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ بِأَنَا مُسْلِمُونَ ﴾
[آل عمران: ٥٢]

﴿ ... وَلَا يَتَّخِذْ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا
أَشْهَدُوا بِأَنَا مُسْلِمُونَ ﴾
[آل عمران: ٦٤]

﴿ وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ ءَامِنُوا بِي وَبِرَسُولِي قَالُوا ءَامَنَّا وَأَشْهَدُ
بِأَنَا مُسْلِمُونَ ﴾
[المائدة: ١١١]

— الموضعين في سورة آل عمران "بأنا" ولم تات "بأنا مُسْلِمُونَ" إلا في سورة
المائدة من قول "الْحَوَارِيِّينَ".

فاكتبنا مع الشاهدين (ومكروا / ومالنا)

﴿ رَبَّنَا ءَامَنَّا بِمَا أُنزِلَتْ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ۝٥٣﴾

﴿ **وَمَكُرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ** وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَكْرِينَ ﴾ . [آل عمران: ٥٣، ٥٤]

﴿ ... تَرَىٰ أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ

رَبَّنَا ءَامَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ۝٥٤﴾ **وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا**

مِنَ الْحَقِّ ... ﴾ . [المائدة: ٨٣، ٨٤]

– الآية رقم ٥٣ من سورة آل عمران، كان هذا من قول الحواريين الذين ءامنوا بعبسى عليه السلام، وجاءت الآية التالية لها تتحدث عن كفر من بني اسرائيل فمكروا به، وارادوا أن يقتلوه. « **والله خير الماكرين** » حيث لم يمكنهم من قتله وصلبه.

– أما الآية التي في سورة المائدة « **فاكتبنا مع الشاهدين** .. » فقد كان هذا من قول بعض القسيسين والرهبان الذين عرفوا الحق وءامنوا به، فقالوا في الآية التالية لها « **وما لنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق** .. ».

إلى مرجعكم (فاحكم بينكم / فأنبثكم)

﴿ ... وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فُوقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ۗ ثُمَّ إِلَىٰ

مَرْجِعِكُمْ ۖ فَاَحْكُم بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ۗ [آل عمران: ٥٥]

الوحيدة في القرآن " **فَاَحْكُم بَيْنَكُمْ** " أما في باقي المواضع " **فَأَنْبِثْكُمْ** "

– الآية ٦٠ سورة آل عمران « **الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُن مِّنَ الْمُمْتَرِينَ** » انظر

البند رقم ٦٢، ٦٣.

— الآية ٦١ سورة آل عمران .. ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين

« انظر البند رقم ٤٣ .

« قل يا أهل الكتاب / يا أهل الكتاب »

١٢٣

﴿ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِالْمُفْسِدِينَ ﴾ ﴿٦٤﴾ **قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى**

كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ ... ﴾ . [آل عمران: ٦٤]

﴿ ... وَاللَّهُ عَلَى النَّاسِ حَجُّ الْبَيْتِ مِنْ أَسْطِطَاعٍ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ

اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴾ ﴿٦٥﴾ **قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِقَائِلِ اللَّهِ وَاللَّهُ**

شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا تَعْمَلُونَ ﴾ . [آل عمران: ٩٨]

﴿ **قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَصُدُّونَ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ ءَامَنَ تَبِعُونَهَا**

عِوَجًا ... ﴾ . [آل عمران: ٩٩]

﴿ **وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوهَا هُزُوعًا وَلَعِبًا ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا**

يَعْقِلُونَ ﴾ ﴿١٠٠﴾ **قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَنْقِمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ ءَامَنَّا بِاللَّهِ .. ﴾ .**

[المائدة: ٥٩]

﴿ ... وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴾ ﴿١٠١﴾

قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ ... ﴾ .

[المائدة: ٦٨]

﴿ **قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا**

وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ ﴿١٠٢﴾ **قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ**

[المائدة: ٧٧]

غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا ... ﴾ .

— لم يأت النداء في القرآن لأهل الكتاب بقوله تعالى « يا أهل الكتاب & قل يا أهل الكتاب » إلا في ثلاث سور فقط وهي (آل عمران والنساء والمائدة).

— ولم يأت في سورة النساء إلا آية واحدة وهي رقم ١٧١ وبدون كلمة **قل** يا **أهل الكتاب** تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله إلا الحق « وباقي الآيات في آل عمران والمائدة منهم ست آيات المذكورة عاليه والتي بدأت بكلمة **قل** « والباقي بدونها وهي الآيات: ٦٥، ٧٠، ٧١ آل عمران، ١٥، ١٩ المائدة، ١٧١ النساء.

— الآية ٦٤ آل عمران « **فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ** » انظر البند رقم ١٢٠.

— الآية ٦٩ آل عمران « **وَدَّتْ طَآئِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُضِلُّوكُمْ..** » انظر البند رقم ٥٢.

— الآية ٧٣ آل عمران « ... **أَنْ يُؤْتَىٰ أَحَدٌ مِّثْلَ مَا أُوتِيْتُمْ أَوْ يُحَاجُّوكُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ** » انظر البند رقم ٣٥.

— الآية ٧٣ آل عمران « **قل إن الهدى هدى الله..** » انظر البند رقم ٥٦.

— الآية ٧٤ آل عمران « **يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ** » انظر البند رقم ٥٠.

— الآية ٧٧ آل عمران « ... **وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ..** » انظر البند رقم ٧٤.

« ما كان لبشر أن يوتيئه الله الكتاب . / وما كان لبشر أن يكلمه الله »

﴿ وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلُودْنَ أَلْسِنَتَهُم بِأَلِكْتَبٍ لِيَتَحَسَّبُوهُ مِنْ أَلِكْتَبٍ وَمَا هُوَ مِنْ أَلِكْتَبٍ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٩﴾ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ

أَلِكْتَبَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي .. ﴾ . [آل عمران: ٧٩]

﴿ • وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَآئِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلَىٰ حَكِيمٍ مُّبِينٌ ﴾ .

[الشورى: ٥١]

— وردت هذه الآية للمرة الأولى في آل عمران، وبدأت بكلمة « ما كان » ثم جاءت بعد ذلك في سورة الشورى بصورة « وما كان » بزيادة الواو.

— وفي سورة آل عمران نجد أن الآية السابقة لها وهي الآية رقم ٧٨ ذكر فيها كلمة « الكتاب » ٣ مرات فجاءت الآية بعدها (٧٩) « ما كان لبشر أن يوتيئه الله الكتاب .. »، أما في سورة الشورى فجاءت « ما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحياً .. ».

— الآية ٨١ آل عمران « وإذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم .. » انظر البند رقم ٣٢.

— الآية ٨٤ آل عمران « قل .. آمانا بالله وما أنزل علينا وما أنزل على .. » انظر البند رقم ٦٠.

— الآية ٨٥ آل عمران « لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون / ومن يتبع .. » انظر البند رقم ٦١.

— الآية ٨٦ آل عمران «.. وشهدوا أن الرسول حق وجاءهم البينات ..»

انظر البند رقم ٨٤، ١٢٥.

— الآية ٨٦ : ٨٩ آل عمران « خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب .. إلا الذين

تابوا .. » انظر البند رقم ٦٨.

وجاءهم البينات (والله لا يهدي القوم الظالمين/ وأولئك لهم عذاب عظيم)

١٢٥

﴿ كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ

وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ . [آل عمران: ٨٦]

﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ

وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ . [آل عمران: ١٠٥]

الآيتان السابقتان متشابهتان في وجود جملة "جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ" وقد يحدث لبس

عند بعض الحفاظ في الآية الأولى فيقول بعدها "وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ"

ولو تفكر لوجد أن أولها "كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ"

فتتفق مع نهاية الآية حيث يقول تعالى: "وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ".

— أما الآية الثانية فيتوعد الله سبحانه وتعالى الذين تفرقوا واختلَفوا من بعد ما

جاءهم البينات بأن لهم عذاب عظيم.

— الآية ٨٨ آل عمران « .. فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون » انظر

البند رقم ٤٠.

— الآية ٨٩ آل عمران « ... ولا هم ينظرون إلا الذين تابوا من بعد ذلك .. »

انظر البند رقم ٦٧.

— الآية ٩٢ آل عمران « ..حتى تنفقوا مما تحبون وما تنفقوا من شيء .. »
انظر البند رقم ١٠١ .

— الآية ٩٨ ، ٩٩ آل عمران « **قل يا أهل الكتاب (لم تكفرون / لم تصدقوا) ..** »
انظر البند رقم ١٢٣ .

— الآية ٩٩ آل عمران « .. **مَنْ ءَامَنَ تَبِعُونَهَا ءَوْجًا وَاتَّبَعْتُمْ شُهَدَاءَهُ وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ**
عَمَّا تَعْمَلُونَ » انظر البند رقم ٣٤ ، ١٢٦ .

١٢٦

« **من ءامن تبغونها عوجًا / من ءامن به وتبغونها عوجًا** »

« **قُلْ يٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَآبِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ مَن ءَامَنَ تَبِعُونَهَا**
ءَوْجًا وَأَنتُمْ شُهَدَآءُ وَمَا ٱللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ » . [آل عمران: ٩٩]
« **وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ مَن**
ءَامَنَ بِهِ وَتَبِعُونَهَا ءَوْجًا وَٱذْكُرُوا ... » . [الأعراف: ٨٦]

عندما وردت هذه الجملة " **مَنْ ءَامَنَ تَبِعُونَهَا ءَوْجًا** " اول مرة في آل عمران
وردت هكذا وعندما وردت بعد ذلك في سورة الأعراف زيد فيها (به، الواو)
بالزيادة في ترتيب السورة . فجاءت " **مَنْ ءَامَنَ بِهِ وَتَبِعُونَهَا ءَوْجًا** " .

— الآية ١٠٥ آل عمران « **وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنۢ بَعْدِ مَا**
جَاءَهُمُ ٱلْبَيِّنَاتُ ... » انظر البند رقم ٨٤ .

— الآية ١١٢ آل عمران « **ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلَّذِلَّةُ أُنۢىٰ مَآ تُقِفُوا ... ذَٰلِكَ بِمَا**
عَصَوُوا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ » انظر البند رقم ٢٨ ، ٢٩ .

— الآية ١١٦ آل عمران « إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا... » انظر البند رقم ١٠٥.

— الآية ١١٧ آل عمران « وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ أَنْفُسُهُمْ يَظْلِمُونَ » انظر البند رقم ٢٥.

٢٢٧

قد بينا لكم الآيات (إن كنتم تعقلون / لعلكم تعقلون)

﴿ ... قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمْ الْآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ [آل عمران: ١١٨]

— الوحيدة في القرآن « قد بينا لكم الآيات إن كنتم تعقلون ».

— وفي باقي المواضع في القرآن: « كذلك بين الله لكم آياته لعلكم تعقلون » بالآية ٢٤٢ البقرة.

— « كذلك بين الله لكم الآيات لعلكم تعقلون » بالآية ٦١ النور.

— « قد بينا لكم الآيات لعلكم تعقلون » بالآية ١٧ الحديد.

٢٢٨

هأنتم (اولاء - هؤلاء)

﴿ ... قَدْ بَيَّنَّا لَكُمْ الْآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ هَآتَنْتُمْ أَوْلَاءَ تَحِبُّونَهُمْ وَلَا تَحِبُّونَهُمْ... ﴾ [آل عمران: ١١٩]

كما ورد في البند السابق الآية ١١٨ أنها الوحيدة التي ورد فيها قوله تعالى " إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ "

كذلك وردت الآية التالية لها ١١٩ الوحيدة التي ذكر فيها كلمة " **أَوْلَاءٍ** " وباقى المواضع في القرآن " **هَتُولَاءٍ** " .

« وإن تصبكم سيئة / وإن تصبك مصيبة »

١٢٩

﴿ **إِن تَمَسَّتْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا وَإِن تَصِيرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا...** ﴾ . [آل عمران: ١٢٠]

﴿ ... **وَإِن تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ ...** ﴾ . [النساء: ٧٨]

﴿ **مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنَ نَفْسِكَ .** ﴾ .

[النساء: ٧٩]

— الآيات السابقة نجد أن كلمة « **السيئة** » جاءت مقابل كلمة « **الحسنة** » وجاءت بخلاف ذلك في آية واحدة وهي الآية رقم ٥٠ من سورة التوبة:

﴿ **إِن تُصِيبَكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِيبَكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُوا قَدْ أَخَذْنَا أَمْرًا مِنْ قَبْلُ وَتَوَلَّوْا وَهُمْ فَرِحُونَ** ﴾ . [التوبة: ٥٠]

— وهي الآية الوحيدة التي وردت فيها كلمة « **مصيبة** » مقابل كلمة « **الحسنة** » في سورة التوبة فقط.

” وعلى الله فليتوكل (المؤمنون / المتوكلون) ”

﴿ إِذْ هَمَّتْ طَّآئِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيَهُمَا ^أ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ^ب الْمُؤْمِنُونَ ﴾ .
[آل عمران: ١٢٢]

﴿ ... وَمَا كَانَ لَنَا أَنْ نَأْتِيَكُمْ بِسُلْطَنٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ^أ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ^ب الْمُؤْمِنُونَ ﴾ .
[إبراهيم: ١١]

﴿ وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا ^أ وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَى مَا آذَيْتُمُونَا ^ب وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ^ج الْمُتَوَكِّلُونَ ﴾ .
[إبراهيم: ١٢]

– كل ما جاء في القرآن بعد قوله تعالى « وعلى الله فليتوكل ... » تائي كلمة « المؤمنون » وهو ما جاء في الآيات: ١٢٢، ١٦٠ آل عمران، ١١ المائدة، ٥١ التوبة، ١١ إبراهيم، ١٠ المجادلة، ١٣ التغابن.

– ولم تات « وعلى الله فليتوكل ... المتوكلون » إلا في الآية رقم ١٢ من سورة إبراهيم، حيث أن الآية السابقة لها جاء فيها « وعلى الله فليتوكل المؤمنون » فلم تكرر بعدها.

– وكذلك فإن في الآية نفسها جاء قوله « وما لنا إلا نتوكل .. » فختمت « وعلى الله فليتوكل المتوكلون » وهي الوحيدة، هذا بخلاف آيتين جاءتا بنسق مختلف.

– ما جاء في الآية ٦٧ من سورة يوسف « ... عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ^أ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ^ب الْمُتَوَكِّلُونَ ^ج » .

– وما جاء في الآية ٣٨ من سورة الزمر « قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ ^أ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ ^ب الْمُتَوَكِّلُونَ ^ج » .

– أي أن كلمة « المتوكلون » لم تات في القرآن كله إلا ثلاث مرات.

بمدكم - بثلاثة آلاف - منزلين

بمددكم - بخمسة آلاف - مسومين

بمدكم - بالف - مردفين

﴿ إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُعِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلْفٍ مِنَ
الْمَلَائِكَةِ مُنْزَلِينَ ﴾ .
[آل عمران: ١٢٤]

﴿ بَلَىٰ إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فَوْرِهِمْ هَذَا يُعِدِّكُمْ رَبُّكُمْ
بِخَمْسَةِ آلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴾ .
[آل عمران: ١٢٥]

﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبُّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِالْفِ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ
مُرْدِفِينَ ﴾ .
[الأنفال: ٩]

— نلاحظ أن في أول آية جاءت كلمة « بمدكم » ومعها « ثلاثة آلاف » وكلمة
« منزلين » من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم .

— ثم جاءت الآية التي بعدها وهي وعد من الله وزادت فأصبحت « بمددكم »
بزيادة « دال » ومعها خمسة آلاف بدلاً من ثلاثة آلاف وكلمة « مسومين »
بحرف السين مشترك مع كلمة « بخمسة » بحرف السين أيضاً .

— ثم كانت الآية التي في سورة « الأنفال » ومع وجود حرف الفاء في اسم
السورة، جاء في هذه الآية « مردفين » بحرف الفاء أيضاً .

« ولتطمئن قلوبكم به / ولتطمئن به قلوبكم »

﴿ وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُم بِهِ ۗ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ۗ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٢٦﴾ لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا ... ﴾ .

[آل عمران: ١٢٦، ١٢٧]

﴿ وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ ۗ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿١٢٦﴾ إِذْ يُغَشِّيكُمُ النَّعَاسَ .. ﴾ .

[الأنفال: ١٠، ١١]

— في آل عمران: جاءت كلمة « لكم » بعد البشري، وجاءت كلمة « به » بعد قلوبكم « بشري لكم / قلوبكم به » .

— في الأنفال: لم ترد كلمة « لكم » بعد البشري فقدمت كلمة « به » قبل « قلوبكم » « بشري / به قلوبكم » .

— كما أن في سورة آل عمران جاء في ختام الآية « من عند الله العزيز الحكيم » .

— وبزيادة ترتيب السور أصبحت في الأنفال « من عند الله إن الله عزيز حكيم » .

— الآية ١٣٢ آل عمران « وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ » انظر البند رقم ١١٤ .

« وسارعوا / سابقوا »

﴿ وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ

[آل عمران: ١٣٣]

أَعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴿﴾

﴿ سَابِقُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ

وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ... ﴾ [الحديد: ٢١]

(وَنِعْمَ / نِعْمَ / فَيَعْمَ) أَجْرُ الْعَمَلِينَ

٣٤

﴿ أُولَٰئِكَ جَزَاؤُهُمْ مَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ

خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَمَلِينَ ﴾ [آل عمران: ١٣٦]

﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِي مِن

تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نِعْمَ أَجْرُ الْعَمَلِينَ ﴾

[العنكبوت: ٥٨]

﴿ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَّهُ وَأَوْزَنَّا الْأَرْضَ نَتَّبِعُ مِنْ

الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَيَعْمَ أَجْرُ الْعَمَلِينَ ﴾ [الزمر: ٧٤]

— آل عمران * ونِعْمَ / العنكبوت * نِعْمَ / الزمر * فَيَعْمَ

« سيروا في الأرض فانظروا كيف »

٣٥

﴿ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ

الْمُكْذِبِينَ ﴾ [آل عمران: ١٣٧]

﴿ .. فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿١١﴾ قُلْ

سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ انظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ ﴾

[الأنعام: ١١]

﴿... فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَوْمِهِمْ الَّذِي يَصْعَقُونَ فِيهِ فَأُولَئِكَ لَا يَسْمَعُونَ لَكُمْ أَسْمَاءَ ۚ فَذُنُّوكُمُ بِهِ خَطْبًا عَظِيمًا﴾ [النحل: ٣٦]

﴿... فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَوْمِهِمْ الَّذِي يَصْعَقُونَ فِيهِ فَأُولَئِكَ لَا يَسْمَعُونَ لَكُمْ أَسْمَاءَ ۚ فَذُنُّوكُمُ بِهِ خَطْبًا عَظِيمًا﴾ [النحل: ٣٦]

[النحل: ٣٦]

﴿لَقَدْ وَعَدْنَا هَٰذَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ إِنْ هَٰذَا إِلَّا أَسَٰطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ [النمل: ٦٩]

﴿لَقَدْ سَمِعُوا فِي الْأَرْضِ فَأَنْظَرُوا كَيْفَ كَانَ عِقَابَ الْمُجْرِمِينَ﴾ [النمل: ٦٩]

[النمل: ٦٩]

— كل ما جاء بعد الأمر بالسير في الأرض والنظر يكون « كيف كان عاقبة

المكذبين » ما عدا ما جاء في سورة النمل « كيف كان عاقبة المجرمين » .

— وكل الآيات السابقة « ... سيروا في الأرض فانظروا » ما عدا في سورة الأنعام

« ثم انظروا » .

— وجاءت بعد ذلك آيتان فيهما السير والنظر أيضًا، ولكن بنسق مختلف:

﴿قُلْ سَمِعُوا فِي الْأَرْضِ فَأَنْظَرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ...﴾ [العنكبوت: ٢٠]

﴿قُلْ سَمِعُوا فِي الْأَرْضِ فَأَنْظَرُوا كَيْفَ كَانَ عِقَابَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلُ...﴾ [الروم: ٤٢]

« وهدى وموعظة للمتقين »

١٣٦

﴿ هَٰذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ [آل عمران: ١٣٨]

﴿... وَآتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ

التَّوْرَةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ [المائدة: ٤٦]

— لم تات في القرآن جملة « ... **وهدى وموعظة** » إلا في هاتين الآيتين السابقتين ويأتي معها « **للمتقين** »، — وجاءت أول مرة في سورة آل عمران وفيها كلمة « **وموعظة** » مرفوعة، وتذكر أن جاء قبلها كلمة « **بيان** » مرفوعة، وجاءت بعد ذلك في سورة المائدة منصوبة « **وموعظة** » منصوبة، وتذكر أيضًا أن جاء قبلها كلمة « **مصدقًا** » منصوبة. — انظر البند ٤٨ فقرة ٤.

— الآية ١٤٢ آل عمران « **أمر حسيبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله..** » انظر البند رقم ٨٥.

— الآية ١٤٧ آل عمران « **رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا..** » انظر البند رقم ٩٥.

— الآية ١٥١ آل عمران « **... مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَنًا وَمَا وَهُمْ أَلْتَارُ وَيَسْأَلُ مَثْوَى الظَّالِمِينَ** » انظر البند رقم ٨٢.

— الآية ١٥٥ آل عمران « **.. وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ** » انظر البند رقم ٨٨.

— الآية ١٦٠ آل عمران « **.. فَصَنَ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ، وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ** » انظر البند رقم ١٣٠.

— الآية ١٦١ آل عمران « **.. يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ..** » انظر البند رقم ١٠٢.

وما كان لنفس أن تموت / تؤمن) إلا بإذن الله ..

١٣٧

﴿ **وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَلَا يَنْتَهِى أُولَئِكَ أَنْ يَكْفُرُوا بِاللَّهِ أَوْ قَتَلُوا أَنْفُسَهُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِهِمْ** وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَىٰ عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَصُرَ اللَّهُ شَيْئًا ۗ

وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴿١٤٤﴾ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُؤَجَّلًا .. ﴿١٤٥﴾

[آل عمران: ١٤٤، ١٤٥]

﴿ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مِنَ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ﴾ ﴿١٤٤﴾ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَجْعَلُ الرَّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ [يونس: ٩٩، ١٠٠]

— في سورة آل عمران جاءت الآيتين ١٤٣، ١٤٤ في سياق ذكر الموت، فجاءت الآية التي بعدها « وما كان لنفس أن تموت إلا بإذن الله .. » في ذكر الموت أيضا.

— بينما جاءت الآيات ٩٨، ٩٩ من سورة يونس في سياق ذكر الإيمان، فجاءت الآية التي بعدها « وما كان لنفس أن تؤمن إلا بإذن الله ... » في ذكر الإيمان أيضا.

وما كان لني (أن يغفل / أن يكون له أسرى)

﴿ إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذَلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرْكُمْ مِنْ بَعْدِهِ ۗ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ ﴿١٦١﴾ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ... ﴿١٦٢﴾

[آل عمران: ١٦١]

﴿ ... وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴾ ﴿١٦١﴾ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُخْرِبَ فِي الْأَرْضِ ... ﴿١٦٢﴾

[الأنفال: ٦٧]

— الآية ١٦٣ آل عمران « هُمْ دَرَجَتٌ عِنْدَ اللَّهِ ^٤ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا

يَعْمَلُونَ .. » انظر البند رقم ٤٧.

« رسولاً من انفسهم / رسولاً (منهم - منكم) »

﴿ لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا ^٥ مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ ^٦ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ .. ﴾

[آل عمران: ١٦٤]

— الوحيدة في القرآن " **رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ** " وبخلاف ذلك "رسولاً منهم / رسولاً منكم".

يقولون (بأفواههم / بالستهم) ما ليس في قلوبهم

﴿ قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَّاتَّبَعْنَاكُمْ ^٧ هُمْ لِلْكَافِرِينَ يَوْمِئِذٍ ^٨ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ ^٩ يَقُولُونَ ^{١٠} بِأَفْوَاهِهِمْ ^{١١} مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ ^{١٢} وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ ^{١٣} ﴾

[آل عمران: ١٦٧]

﴿ ... سَخَطْنَا ^{١٤} أَمْوَالَنَا وَأَهْلُونَا فَاسْتَغْفِرْ لَنَا ^{١٥} يَقُولُونَ ^{١٦} بِاللَّسْتِهِمْ ^{١٧} مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ ^{١٨} قُلْ ^{١٩} فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ^{٢٠} إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا ^{٢١} أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا ^{٢٢} ... ﴾

[الفتح: ١١]

— لم ترد " **يَقُولُونَ بِاللَّسْتِهِمْ** " إلا في سورة الفتح.

— الآية ١٦٧ آل عمران « .. يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ

وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ » انظر البند رقم ١٨ .

— الآية ١٦٩ آل عمران « وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ

أَحْيَاءُ ... » انظر البند رقم ٦٥ .

« ولا يحسبن / ولا تحسبن »

١٤١

« وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُضَمُّهُمْ حَتَّىٰ لِأَنْفُسِهِمْ إِنَّمَا نُضَمُّهُمْ

لِيُرْزَقُوا إِنَّمَا وَهَمَّ عَذَابٌ مُّهِينٌ » . [آل عمران: ١٧٨]

« وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْتَخُلُونَ بِمَا ءَاتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ حَتَّىٰ لَهُمْ بَلَىٰ

هُوَ شَرٌّ لَهُمْ ... » . [آل عمران: ١٨٠]

« وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا إِيَّاهُمْ لَا يُعْجِزُونَ » . [الأنفال: ٥٩]

— فقط هذه هي الثلاث مواضع التي ورد فيها « ولا يحسبن » مرتان في سورة آل

عمران، وهما في ريع واحد « ريع يستبشرون » وهما متالتان تفصلهما آية

واحدة، والموضع الثالث في الأنفال، وهي الوحيدة في الأنفال.

— وباقي المواضع في القرآن جاءت « لا تحسبن » وهي المواضع التالية:

كل ما جاء في آل عمران بخلاف ما ورد في ريع (يستبشرون) الأيتان ١٧٨،

١٨٠ المذكورتان عاليه، فتكون على وجه التحديد في الآية ١٦٩ آل عمران،

وجاءت مرتان في الآية ١٨٨ آل عمران، ٤٢، ٤٧ الأنفال، ٥٧ النور.

١٤٢

«**والله ذو فضل عظيم / والله ذو الفضل العظيم**»

﴿ فَأَنْقَلِبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمَسَّسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴾ .
[آل عمران: ١٧٤]

— الوحيدة في القرآن **«ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ»** وبخلاف ذلك **«وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ**

الْعَظِيمِ».

— انظر البند رقم ٥٠.

١٤٣

ولهم عذابٌ (عظيم / أليم / مهين)

﴿ وَلَا تَحْزَنْكَ الَّذِينَ يُسْرِعُونَ فِي الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَن يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئاً يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حِطًّا فِي الْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ . [آل عمران: ١٧٦]

﴿ **إِنَّ الَّذِينَ أَشْرَوْا كَفَرُوا بِالْإِيمَانِ لَن يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئاً وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ** ﴾ . [آل عمران: ١٧٧]

﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمَلِّهِمْ حَتَّىٰ لَأَنْفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمَلِّئُهُمْ لِيُزَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴾ . [آل عمران: ١٧٨]

— ثلاث آيات متتاليات في سورة آل عمران تختم كل منها **«ولهم عذابٌ ..»** الأولى عندما كان فيها كلمة **«حِطًّا»** جاء العذاب **«عظيم»** بإشترك حرف **«الظاء»**، والثانية عندما بدأت بحرف الهمز **«إِنَّ»** جاء العذاب **«أليم»**، بإشترك حرف الهمز، الثالثة عندما جاء فيها **«ليزدادوا إثماً»** جاء العذاب **«مهين»** لزيادة إثمهم.

ولا يحسبن (الذين كفروا / الذين يبخلون)

﴿وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُطْعِمُهُمْ حَتْرًا لِّأَنفُسِهِمْ...﴾

[آل عمران: ١٧٨]

﴿وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا ءَاتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ حَتْرًا هُمْ بَلَّ

هُوَ شَرٌّ لَهُمْ...﴾

[آل عمران: ١٨٠]

– الأيتان الوحيدتان في سورة آل عمران التي فيها « **ولا يحسبن** » وفي باقي المواضع في آل عمران « **ولا تحسبن** » والآية الثالثة هما في القرآن التي في الأنفال الآية رقم ٥٩ ولا رابع لهما في القرآن. – انظر البند رقم ١٤١.

– الآية ١٨١ آل عمران « .. سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ »

انظر البند رقم ٣٠.

« ذلك بما قدمت أيديكم / يداك) وأن الله ليس بظلام للعبيد »

﴿... سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ

الْحَرِيقِ ۖ ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ ۝

[آل عمران: ١٨٣]

الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عٰهَدَ إِلَيْنَا ...﴾

﴿ وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا أَلْمَلِيكَةَ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ

وَأَدْبُرَهُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ۖ ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيكُمْ

وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ ۖ كَذَٰبَ ءَالِ فِرْعَوْنَ ۗ وَالَّذِينَ مِنْ

[الأنفال: ٥٢]

قَبْلِهِمْ ...﴾

﴿ ثَانِي عِطْفِهِ، لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُ فِي الدُّنْيَا حِزْبٌ ۖ
وَنُذِيقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴿١١﴾ ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتَ يَدَاكَ وَأَنَّ اللَّهَ
لَيْسَ بِظَلَمٍ لِّلْعَالَمِينَ ﴿١٢﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ ... ﴾

[الحج: ١١]

— عندما جاء في سورة آل عمران وسورة الأنفال « ذوقوا عذاب الحريق » نلاحظ أن كلمة « ذوقوا » للجمع، فناسبها أن يأتي بعدها « بما قدمت أيديكم » للجمع أيضاً، أما في سورة الحج، فنجد أن الآية التي قبلها ذكر فيها « ونذيقه » للمفرد، فناسب هذا أن يأتي بعدها « بما قدمت يداك » للمفرد أيضاً.

بالبينات (والزبر والكتاب المنير) (وبالزبر وبالكتاب المنير)

١٤٦

﴿ فَإِن كَذَّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ رَسُولٌ مِّن قَبْلِكَ جَاءُوا بِالنَّيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ
وَالكِتَابِ الْمُنِيرِ ﴾

[آل عمران: ١٨٤]

﴿ وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم
بِالنَّيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَالكِتَابِ الْمُنِيرِ ﴾

[فاطر: ٢٥]

— مع الزيادة في ترتيب السور زادت في سورة فاطر « بالباء » في كلمتي « الزبر والكتاب » فأصبحت « بالبينات وبالزبر وبالكتاب المنير ».

﴿ فَإِن كَذَّبُوكَ / وَإِن يَكْذِبُوكَ / وَإِن تَكْذِبُوا / كَذَّبْتَ قَبْلَهُمْ قَوْمَ نُوحٍ
(١) فَإِن كَذَّبُوكَ ﴾

١٤٧

﴿ .. فَلَمَّا قَتَلْتُمُوهُمْ إِذْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٢٥﴾ فَإِن كَذَّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ رَسُولٌ
مِّن قَبْلِكَ جَاءُوا بِالنَّيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَالكِتَابِ الْمُنِيرِ ﴾ [آل عمران: ١٨٤]

(ب) وإن يكذبوك

﴿ ... هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ۗ فَأَنْتُمْ تُؤْفَكُونَ ﴿٤٤﴾ وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿٤٥﴾ ﴾

[فاطر: ٤٤]

﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ۚ وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ ﴿٤٦﴾ وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ ۖ

[فاطر: ٢٥]

﴿ الَّذِينَ إِنْ مَكَنْتُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَآمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ ۗ وَاللَّهُ عَلَيْكُمْ بِالْأُمُورِ ﴿٤٧﴾ وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودٌ ﴿٤٨﴾ وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ وَقَوْمُ لُوطٍ ﴿٤٩﴾ وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ ۖ وَكَذَّبَ مُوسَىٰ... ﴾

[الحج: ٤٢: ٤٤]

(ج) وإن تكذبوا

﴿ ... فَأَبْتَغُوا عِنْدَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوا لَهُ ۗ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٥٠﴾ وَإِنْ نَكَذَّبُوا فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا أَنْبِئَ الْمَعِينُ ﴾

[العنكبوت: ١٨]

(د) كذبت قبلهم قوم نوح..

﴿ ... وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ ۗ وَاللَّهُ عَلَيْكُمْ بِالْأُمُورِ ﴿٥١﴾ وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودٌ ﴿٥٢﴾ وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ وَقَوْمُ لُوطٍ ﴿٥٣﴾ وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ ۖ وَكَذَّبَ مُوسَىٰ... ﴾

[الحج: ٤٢-٤٣]

﴿ جُنْدٌ مَّا هُنَّ لِكَ مَهْزُومٌ مِّنَ الْأَحْزَابِ ۖ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْتَادِ ۖ وَثَمُودُ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَابُ لَيْكَةِ أُولَئِكَ الْأَحْزَابُ ۗ ﴾ [ص: ١٢، ١٣]

﴿ مَا يُجَادِلُ فِي آيَاتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَا يَغْزِرْكَ تَقَلُّبُهُمْ فِي الْبِلَدِ ۖ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَالْأَحْزَابُ مِنْ بَعْدِهِمْ وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ [غافر: ٥]

﴿ رِزْقًا لِلْعِبَادِ وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلَدَةً مَيِّتًا كَذَلِكَ الْخُرُوجُ ۖ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ الرَّسِّ وَثَمُودُ ۖ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ وَإِخْوَانُ لُوطٍ ۖ وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُبُعٍ ... ﴾ [ق: ١٢، ١٤]

﴿ ... يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَذَا يَوْمٌ غَيْرٌ ۗ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا ... ﴾ [القمر: ٩]

« كل نفس ذائقة الموت ... »

١٤٨

﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ۗ وَإِنَّمَا تُوَفَّقَتِ أَجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۗ فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ ۗ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعٌ الْغُرُورِ ۗ ﴾ [آل عمران: ١٨٥]

﴿ وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِن مِّتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ ۗ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ۗ وَنَبَلَّوْكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً ۗ وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ۗ ﴾ [الأنبياء: ٣٥]

[الأنبياء: ٣٥]

<http://www.ebnmaryam.com>

﴿ يَبْعَادِي الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِنِّي فَاعْبُدُونِ ﴿٥٧﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَا ذِيقَةٍ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴾ . [العنكبوت: ٥٧]

فإن ذلك (من / لمن) عزم الأمور

١٤٩

﴿ ... وَلِتَسْمَعُ مِنْ الَّذِينَ أُوْتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيراً وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ .

[آل عمران: ١٨٦]

﴿ يَنْبِئُ أَقْبِرَ الصَّلَاةَ وَأُمَرَ بِالْمَعْرُوفِ وَأَنَّهُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرَ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴿٥٨﴾ ﴾ . [لقمان: ١٧]

﴿ وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴿٥٩﴾ ﴾ [الشورى: ٤٣]

— هذه هي المواضع الثلاث التي جاء فيها قوله تعالى « .. عزم الأمور » ولكنها جاءت في آل عمران، لقمان « ... ذلك من عزم الأمور » .

ثم جاءت في الشورى التي هي بعد ذلك بزيادة « اللام » فأصبحت « لمن » حيث أن هذه الآية أيضاً هي الوحيدة في هذه الآيات التي بدأت بكلمة « ومن صبر » فجاء فيها « لمن عزم الأمور » . فهذه الآية التي في الشورى هي الوحيدة المختلفة عن مثيلاتها التي في آل عمران ولقمان .

— الآية ١٨٨ آل عمران « لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا... » انظر البند رقم ١٤١ .

– الآية ١٩٠ آل عمران ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ

الَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ﴾ انظر البند رقم ٦٩.

– الآية ١٩٣ آل عمران ﴿ ... رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ

ءَامِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَقَّنَا

مَعَ الْأَثَرَارِ ﴾ انظر البند رقم ٩٥.

– الآية ١٩٩ آل عمران ﴿ .. لَا يَشْتَرُونَ بِقَائِنَةِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ۗ أُولَٰئِكَ لَهُمْ

أُجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴾ انظر البند رقم ٩٨.

« **وَأَنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ / وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ** »

١٥٠

﴿ ... وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَثَرَارِ ﴾ ﴿ **وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ**

بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ ... ﴾ [آل عمران: ١٩٩]

﴿ **بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ ۖ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا** ﴾ ﴿ **وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ**

إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِمْ قَبْلَ مَوْتِهِمْ ... ﴾ [النساء: ١٥٩]

– نجد أن الآية التي في سورة آل عمران بدأت بكلمة « **وَإِنْ** » والنون هنا

متحركة، فحكمها الإظهار، أما الآية التي في سورة النساء بدأت بنفس

الكلمة « **وَإِنْ** » ولكن النون هنا ساكنة وحكمها الإدغام، فلتذكر أن:

« **الإظهار في آل عمران** » و « **الإدغام في النساء** ».

سورة النساء

١٥١

هو الذي خلقكم من نفس واحدة

(وخلق / وجعل / ثم جعل) منها زوجها

(خلقكم / أنشأكم) من نفس واحدة

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ... ﴾ . [النساء : ١]

﴿ .. إن أنا إلا نذيرٌ ونشيرٌ لقومٍ يؤمنون ﴾ ﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا تَغَشَّيْهَا حَمَلَتْ .. ﴾ .

[الأعراف : ١٨٩]

﴿ .. كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ۗ أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ ﴾ ﴿ خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنْهَا لَحْمًا ذَرِيَّةً بَعْضًا مِنْكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَالسَّيِّئُ مِنْكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ﴾ .

[الزمر : ٦]

﴿ ... قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾ ﴿ وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ ... ﴾ . [الأنعام : ٩٨]

— نجد أن الآية الوحيدة التي ورد فيها قوله تعالى « خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها » وهي الآية الأولى من سورة النساء، أما في سورة الأعراف « خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها » وفي سورة الزمر شبيها لها ولكن بزيادة « ثم » فجاءت « خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها » .

— أما في سورة الأنعام فالسياق مختلف فلم يرد فيها « هو الذي خلقكم »
ولكن انفردت بقوله « وهو الذي أنشاكم من نفس واحدة » .

« وَارزُقُوهم فِيهَا وَاكسُوهم وَقولُوا / فَارزُقُوهم مِنْه وَقولُوا »

﴿ وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَمًا وَارزُقُوهم فِيهَا
وَأكسُوهم وَقولُوا هُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴾ [النساء : ٥]

﴿ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينُ فَارزُقُوهم
مِنْهُ وَقولُوا هُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴾ [النساء : ٨]

— في الآية الأولى عندما يخاطب الله سبحانه وتعالى « الأولياء » الذين في أيديهم
أموال السفهاء فيأمرهم أن ينفقوا عليهم، كما نجب عليهم كسوتهم من هذه
الأموال التي هي حق لهم.

— أما في الآية الثانية فالحديث عن تقسيم التركة، فيذكر فيها أنه يستحب أن
يعطوا لمن شهدها من أقارب الميت واليتامي والمساكين الذين ليس لهم حق في
الميراث ولا سبيل هنا للكلام عن الكسوة التي هي في الآية الأولى.
وفيه تفصيل وخلاف (ويرجع إلى كتب الفقه).

للرجال نصيب مما ترك الوالدان / مما اكتسبوا

﴿ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ
الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا ﴾ [النساء : ٧]

﴿ وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِمُ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا
أَكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا أَكْتَسَبْنَ وَسَأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ

[النساء : ٣٢]

كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴾

— في الآية الأولى عندما كانت الآيات قبلها تتحدث عن اليتامى وحقوقهم، فذكرت هذه الآية أن لهم نصيب مما ترك الوالدان والأقربون، وكذلك النساء.

— أما في الآية الثانية عندما نهى الله سبحانه وتعالى أن يتمنى العبد ما فضل الله به بعض الناس على بعض من الأرزاق والمكاسب والمواهب، فقال هنا « **للرجال نصيب مما اكتسبوا..** » وكذلك للنساء، ولم يقل « **للرجال نصيب مما ترك الوالدان** » لأنه هنا يتحدث عن الكسب والسعي، فنهى عن هذا التمني وقال سبحانه « **وستلوا الله من فضله..** ».

— الآية ٨ النساء « **وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينُ فَأَرْزُقُوهُمْ...** » انظر البند رقم ٣٨.

— الآية ٨ النساء « **..أُولُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينُ فَأَرْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا** » انظر البند رقم ١٥٢.

« يوصيكم الله في أولادكم »

١٥٤

— هذه الآية رقم ١١ من سورة النساء:

تعتبر من آيات الموارث، ويحدث فيها وفي مثلاتها لبس عند التسميع لاختلاف الأنصبة واختلاف الورثة المذكورين في هذه الآيات، ولو علمنا بعض أحكامها وقسمنا كل جزء من الآية على حسب الورثة لكان ذلك أدعى إلى عدم الخلط. وسنين ذلك إن شاء الله، ولكني أوضح أن هذا ليس تفسيراً وبياناً للأحكام.

ولكننا فقط سنقف عند الأحكام الظاهرة التي تمكثنا من تثبيت الحفظ إن شاء الله تعالى.

أ - الجزء الأول من الآية

﴿ يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ ... ﴾ .

– الجزء الأول من الآية يتحدث عن الذي مات وترك أولادًا: ذكورًا وإناثًا ولم يكن هناك وارث غيرهم. فميراثه كله لهم: للذكر مثل نصيب الأنثيين، فإن كن بنات فقط، فللبنتين فأكثر ثلثًا ما ترك، وإن كانت ابنة واحدة فلها النصف. [انتهى الجزء الأول من الآية، ويحفظ جيدًا بهذا الفهم] .

ب - الجزء الثاني من الآية

﴿ وَلَا يُؤْتِيهِ الْكُلِّ وَاحِدٌ مِّمَّاهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ ... ﴾ .

– الجزء الثاني من الآية يتحدث عن الذي مات وترك « ولد » والولد هنا يعني (ذكر أو أنثى، واحد أو أكثر) وله أب وأم، فلا يويه لكل واحد منهما السدس، الأب له السدس والأم لها السدس (في حالة أن كان له ولد) كما قلنا.

ج - الجزء الثالث من الآية

﴿ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ ... ﴾ .

– الجزء الثالث من الآية يتحدث عن الذي مات وليس له أولاد ولكن له ابوان، ففي هذه الحالة « لأمه الثلث » . (ولأبيه الباقي، ولم يذكر في الآية).

د - الجزء الرابع من الآية

﴿ ... فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ ... ﴾ .

– الجزء الرابع من الآية: يتحدث عن الذي مات وليس له أولاد، ولكن له

أبوان، وكذلك له إخوة، ففي هذه الحالة بدلاً من أن يكون لأمه الثلث كما في الحالة السابقة، فيكون لها أقل من ذلك «**فلامه السدس**». (ولأبيه الباقي، ولم يذكر في الآية).

هـ - الجزء الخامس والأخير من الآية

﴿... مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ قَرِينٍ ءَآبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا فَرِيضَةٌ مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا...﴾.

— الجزء الخامس والأخير من الآية: يتحدث عن الوصية والدين، ونلاحظ أنه جاء في آخر الآية بعد توضيح الأحكام السابقة كلها، وإن كان في التنفيذ يكون قضاء الدين أولاً، ثم تنفيذ الوصية ثم تقسيم التركة، وإن كان الترتيب في الآية مختلف عن ذلك.

— ويبين الله سبحانه وتعالى في هذه الآية أن هذا التقسيم إنما هو فريضة من الله أفترضها الله علينا، وانتم لا تعلمون أيهم أقرب لكم نفعاً في دنياكم وأخراكم، فلا تفضلوا واحداً منهم على الآخر، والله **عليم** بخلقهم، **حكيم** فيما شرع.

— ثم تأتي الآية التالية رقم ١٢ التي تتولى بيان ميراث الزوج والزوجة.

«وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ...»

— تكملة لما جاء في البند السابق، فإن هذه الآية (رقم ١٢) من سورة النساء هي أيضاً من آيات الموارث التي يحدث فيها لبس عند التسميع، لوجود كثير من التشابه في أحكامها. وكما قسمنا الآية السابقة لعدة أقسام ليسهل حفظها وفهمها فنقوم بإذن الله كذلك في هذه الآية، بتقسيمها وبيان الظاهر من أحكامها:

أ - الجزء الأول من الآية

﴿وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمْ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكْنَ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِينَ بِهَا أَوْ ذَيْنَ...﴾

– الجزء الأول من الآية يكون الخطاب موجهاً فيه إلى الزوج (الرجل الذي ماتت زوجته) وتنقسم هذه الحالة إلى قسمين :

الحالة الأولى: إذا لم تكن لهذه الزوجة أولاد (منه أو من غيره)، فيكون للرجل الذي ماتت زوجته وليس لها أولاد يكون له نصف ما تركت.

الحالة الثانية: إذا كانت هذه الزوجة المتوفاة لها أولاد (منه أو من غيره)، فيكون للرجل الذي ماتت زوجته ولها أولاد ربع ما تركت.

– كل ذلك من بعد الوصية اللاتي يوصين بها، وبعد الوفاء بالدين الذي قد يكون عليها.

ب - الجزء الثاني من الآية

﴿وَلَهُنَّ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكَنَّ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكَنَّ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَا أَوْ ذَيْنَ...﴾

– وهذا الجزء الثاني من الآية يبين حكم الزوجة التي مات عنها زوجها، وتنقسم

إلى حالتين كما في الجزء الأول: ففي الحالة الأولى يكون للمرأة التي مات عنها زوجها وليس له ولد (يعني ذكر أو أنثى منها أو من غيرها) فيكون لها الربع مما تركت.

– والحالة الثانية يكون للمرأة التي مات عنها زوجها وله ولد (منها أو من غيرها) فيكون لها الثمن مما تركت.

- كل ذلك من بعد الوصية التي يكون قد أوصى بها الزوج وبعد وفاء الدين الذي قد يكون عليه.

ج - الجزء الثالث والأخير من الآية

﴿ وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَلَةً أَوْ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثَّلَاثِ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرِ مُضَارٍّ وَصِيَّةٍ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ... ﴾

- الجزء الثالث والأخير من الآية يتحدث عن « الكلاله »، والكلالة هو من مات « رجلاً كان أو أنثى »، وليس له أو لها ولد، ولا والد، وله أو لها أخ أو أخت فللكل واحد منهما السدس، فإن كان الإخوة أو الأخوات أكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث.

- كل ذلك بعد قضاء دين الميت إن كان عليه دين، وإنفاذ وصيته إن كان قد أوصى بشيء لا يضرر منه على الورثة.

- وصية من الله : هذا الذي أوصاكم به ويكم وصية نافعة لكم، والله عليم بما يصلح لكم، حلیم لا يعاجلكم بالعقوبة.

« والله عليم حلیم »

١٥٦

﴿ ... فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثَّلَاثِ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرِ مُضَارٍّ وَصِيَّةٍ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴾

[النساء : ١٢]

- وهي الآية الوحيدة في القرآن التي ورد فيها « والله عليم حلیم »

« وذلك الفوز العظيم »

﴿ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ . [النساء : ١٣]

— كما جاءت الآية السابقة رقم ١٢ وختمت بقوله تعالى « **واشاه عليم حلیم** » وقلنا أنها الوحيدة في القرآن، جاء ختام الآية التالية لها متميزاً حيث كان « **وذلك الفوز العظيم** »، وهذا هو الموضع الوحيد في القرآن .

— أما في باقي المواضع من القرآن فتأتي بإحدى العبارات الآتية:

١- « **وذلك هو الفوز العظيم** » في موضعين فقط في القرآن الكريم:

﴿ ... وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنْ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ، وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ . [التوبة : ١١١]

﴿ وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَجِمْتَهُ، وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ . [غافر : ٩]

— قوله تعالى « **وذلك هو الفوز العظيم** » يعتبر أوفى عبارة من هذه العبارات

المختلفة. فهي أوفى من : « ذلك الفوز العظيم / ذلك الفوز العظيم / ذلك هو الفوز العظيم ».

— ولو نظرنا لهاتين الآيتين اللتين جاءت فيهما تلك العبارة الوافية « **وذلك هو**

الفوز العظيم » نجد الآتي:

الآية الأولى: رقم ١١١ التوبة، حيث جاء فيها « **ومن أوفى** .. » فجاءت بالجملة الوافية، وكذلك فيها البشرى من الله سبحانه وتعالى للذين قدموا أنفسهم وأمواهم للجهاد في سبيل الله، فكان التأكيد على الفوز بأكمل صورة.

الآية الثانية: رقم ٩ غافر، حيث نرى الفضل الكبير من الله سبحانه وتعالى عندما يقي المؤمنين من السيئات بدعاء الملائكة لهم واستغفارهم للذين آمنوا فيكون ذلك أكبر رحمة، فجاءت كذلك على أكمل صورة.

٢- « **ذلك هو الفوز العظيم** » في المواضع الآتية: ٧٢ التوبة، ٦٤ يونس، ٥٧ الدخان، ١٢ الحديد.

٣- « **ذلك الفوز العظيم** » : في المواضع الآتية: (١١٩ المائدة، ٨٩، ١٠٠ التوبة، ١٢ الصف، ٩ التغابن).

« **إن هذا هو الفوز العظيم** » : جاء الفوز العظيم هنا بنسق مختلف ولكن أكثر كمالاً وتأكيداً جاء بأداتين للتأكيد « **إن** » و « **اللام** » التي في « **هو** ».

— وذلك لما عاين أصحاب الجنة ما هم فيه من النعيم، وخلودهم في الجنة، وليس هناك موت ولا عذاب بعد ذلك، فقالوا: « **إن هذا هو الفوز العظيم** ».

« **أفما نحن بميتين ؟ / إلا موتتنا الأولى وما نحن بمعذبين / إن هذا هو الفوز العظيم** » ٦٠ الصافات.

« فاحشة (ومقتًا) وساء سبيلاً »

« **وَلَا تَنكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا** » .

[النساء : ٢٢]

﴿ وَلَا تَقْرَبُوا الزَّوْجَ إِنَّهُ كَانَ فَجِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا ﴾ . [الأسراء : ٣٢]

— نلاحظ أن الآية التي في سورة النساء فيها نهي عما كان يحدث في الجاهلية من زواج الأبناء لزوجات آبائهم فهذا أمر قبيح حرمه الله، ومن يفعله بعد ذلك فيعتبر أقيح من الزنا، فجاء فيها زيادة عن الآية التي في الإسراء بكلمة « ومقتاً » .

« محصنات غير مسافحات / محصنين غير مسافحين »

١٥٩

﴿ ... فَأَنكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَءَاتُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ

مُحْصَنَاتٍ غَيْرِ مُسَفِّحَاتٍ وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ ... ﴾ . [النساء : ٢٥]

﴿ ... وَالْحَصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْحَصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ مِنَ

قَبْلِكُمْ إِذَا ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرِ مُسَفِّحِينَ وَلَا مُتَّخِذِي

أَخْدَانٍ ... ﴾ . [المائدة : ٥]

— نلاحظ أن في الآية الأولى في سورة النساء، وحيث أن اسم السورة مؤنث

والجبال خاص بمعاملة النساء، جاءت فيها كلمة « بالمعروف » والتي لم تأت في

سورة المائدة.

— كما ذكر عنهن في سورة النساء (واسم السورة يعبر عن النساء) «مُحْصَنَاتٍ

غَيْرِ مُسَفِّحَاتٍ وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ ...» .

— أما في سورة المائدة فورد فيها «مُحْصِنِينَ غَيْرِ مُسَفِّحِينَ وَلَا مُتَّخِذِي

أَخْدَانٍ»، وبدون كلمة « بالمعروف » .

وخلق الإنسان ضعيفاً (يا أيها الذين ءامنوا لا تأكلوا)

﴿ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا ﴾ [النساء : ٢٩]

﴿ أَمِنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا ... ﴾ [النساء : ٢٩]

— نجد أن كثيراً من الحفاظ يقف عند نهاية الآية رقم ٢٨ ويتردد فيم هي الآية التي

تليها، وربما أتى بالآية رقم ٤٤ من نفس السورة « **الم تر إلى الذين أوتوا نصيباً من**

الكتاب .. »، ولكن لكي نتذكر الآية التي بعدها ولا يحدث لبس بعد ذلك إن

شاء الله.

فنذكر أن ختام الآية رقم ٢٨ كان قوله تعالى « .. وخلق الإنسان ضعيفاً »،

وتتذكر مع الضعف حب الأكل، ولكن ليس الأكل بالباطل « **يا أيها الذين**

آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل ... ».

— الآية ٣٢ النساء « ... **لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا أَكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ**

مِّمَّا أَكْتَسَبْنَ » انظر البند رقم ١٥٣.

— الآية ٣٢ النساء « ... **وَسَأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ**

شَيْءٍ عَلِيمًا » انظر البند رقم ١٦١.

“إن الله كان (بكل شيء عليمًا/ على كل شيء شهيدًا)”

﴿ .. **لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا أَكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا أَكْتَسَبْنَ** وَسَأَلُوا

اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا » [النساء : ٣٢]

— هذه الآية لكي نتذكر ختامها، تذكر أن فيها قوله تعالى « **وَسئَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضله ...** » والإنسان لا يسأل إلا من كان عليماً بكل شيء وهو الله سبحانه وتعالى « **إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيماً ...** » .
 « ... **وَالَّذِينَ عَقَدَتِ أَيْمَانُكُمْ فَتاتُوهُمْ نصيبتهم** ^٤ **إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا** » . [النساء : ٣٣]

— وهذه الآية أيضاً وهي ما جاءت بعد الآية السابقة، ولكي نتذكر ختامها فقد جاء فيها قوله تعالى « **فَاتُوهُمْ نصيبتهم** » فيحذر الله سبحانه وتعالى كل من أراد أن يأكل حقوق الناس أن الله مطلع عليهم « **إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا** » .
 — الآية ٣٦ النساء « **وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُفْرِكُوا بِيهٍ شَيْئًا** ^٥ **وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ...** »
 انظر البند رقم ٣٧.

— الآية ٣٦ النساء « ... **وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ ...** » انظر البند رقم ٣٧.

— الآية ٣٨ النساء « ... **وَالَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِثَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ ...** » انظر البند رقم ٧.

« **فامسحوا بوجوهكم (وأيديكم / وأيديكم منه)** »

« ... **أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوْهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ** ^٦ **إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا** » [النساء : ٤٣]

﴿ ... أَوْ لَعَسْتُمْ أَلَيْسَاءُ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ

حَرْجٍ ... ﴾ [المائدة : ٦]

— نلاحظ أنه في سورة النساء ذكر « فامسحوا بوجوهكم وأيديكم » فقط، ومع الزيادة في ترتيب السور جاء في سورة المائدة نفس القول ولكن بزيادة « منه ».

— الآية ٤٤ النساء « أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يَشْتُرُونَ الضَّلَالَةَ.. » انظر البند رقم ١١٠.

— الآية ٤٦ النساء « ... وَلَيْكِن لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا » انظر البند رقم ٤٢، ١٦٣.

« يحرفون الكلم عن مواضعه ويقولون »

« يحرفون الكلم من بعد مواضعه يقولون »

﴿ مِنْ الَّذِينَ هَادُوا حَزَفُوا عَلَىٰ أَلْسِنِهِمْ مِنَ مَوَاضِعِهِمْ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا ... ﴾ [النساء : ٤٦]

﴿ ... وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهَا وَتَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ ... ﴾ [المائدة : ١٣]

﴿ ... سَمِعْنَا لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ مِنْ مَّوَاضِعِهِمْ مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ ... ﴾ [المائدة : ٤١]

— في الآيتان (٤٦) النساء، (١٣) المائدة: ورد قوله تعالى « يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ

عَنْ مَوَاضِعِهِ »، ولم تأت « مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ » إلا في الآية (٤١) المائدة،

بعد أن ذكر المولى عن الذين هادوا أنهم * **سَمِعُونَ لِلْكَذِبِ** *
سَمِعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ * ونلاحظ أنه مع هذه الزيادة حذف بعدها
 "الواو" من كلمة "ويقولون" فاصبحت * **خُحِرْفُونَ الْكَلِمَةَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ** *
يَقُولُونَ *

ومن يشرك بالله فقد (افترى إنمًا عظيمًا / ضل ضلالاً بعيدًا)

١٦٤

﴿ ... أَوْ تَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا ﴿١١٦﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا ﴾ .

[النساء : ٤٧ ، ٤٨]

﴿ ... نُولِيهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصَلِّهِمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿١١٧﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴾ .

[النساء : ١١٥ ، ١١٦]

١٦٥

« انظر كيف (كذبوا / يفترون على الله الكذب) »

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُمْ بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٥٠﴾ أَنْظَرَ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَكَفَىٰ بِهِ إِثْمًا مُّبِينًا ﴾ .

[النساء : ٥٠]

﴿ ثُمَّ لَمَّا تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴿٥١﴾ أَنْظَرَ كَيْفَ كَذَبُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴾ . [الأنعام : ٢٤]

← في الآية الأولى التي في سورة النساء: ورد قوله تعالى * **يُزَكُّونَ أَنفُسَهُمْ** *
 والمقابل لها * **يَفْتَرُونَ** * ، أما في الآية الثانية التي في سورة الأنعام ورد فيها قوله

تعالى • قَالُوا **وَاللَّهِ رَبِّنَا** • وقد كذبوا فكانت الآية • **أَنْظُرْ كَيْفَ كَذَبُوا عَلَيَّ أَنْفُسِهِمْ** •

— الآية ٥١ النساء • أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجَنَّةِ وَالطُّغُوتِ .. انظر البند رقم ١١٠ .

« **ومن يلعن الله فلن تجد له نصيراً** »
« **ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلاً** »

﴿ .. وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَتُّوْا هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا سَبِيْلًا ﴿٥١﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ **وَمَنْ يَلْعَنِ اللَّهُ فْلَن يَجِدْ لَهُ نَصِيْرًا** ﴾ .

[النساء: ٥٢]

﴿ ... أَتُرِيدُونَ أَنْ تَهْتَدُوا مِّنْ أَضَلِّ اللَّهُ **وَمَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فْلَن يَجِدْ لَهُ سَبِيْلًا** ﴾ . [النساء : ٨٨]

﴿ مُدَّبِّدِينَ بَيْنَ ذَٰلِكَ لَا إِلَىٰ هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَىٰ هَؤُلَاءِ **وَمَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فْلَن يَجِدْ لَهُ سَبِيْلًا** ﴾ . [النساء : ١٤٣]

— الآية الوحيدة في القرآن التي ورد فيها قوله تعالى « .. **ومن يلعن الله** .. » وجاء بعدها « .. فلن تجد له نصيراً » وحقاً من يلعنه الله، فمن يستطيع أن ينصره.

— الآية ٥٩ النساء • يَتَأَيُّمُ الَّذِينَ ءَامَنُوا **أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرُّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ** .. انظر البند رقم ١١٤ .

« ضلالاً بعيداً / ضلالاً مبيناً »

﴿ ... يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ ۗ

وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ **ضَلَالًا بَعِيدًا** ۗ ﴿ [النساء : ٦٠]

﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ ۗ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ۗ وَمَنْ

يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ **ضَلَالًا بَعِيدًا** ۗ ﴿ [النساء : ١١٦]

﴿ ... وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ

ضَلَالًا بَعِيدًا ۗ ﴿ [النساء : ١٣٦]

﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدَّوْا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا **ضَلَالًا بَعِيدًا** ۗ ﴿

[النساء : ١٦٧]

﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا لِمُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ

الْحِزْبُ مِنَ أَمْرِهِمْ ۗ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ **ضَلَالًا مُبِينًا** ۗ ﴿

[الأحزاب : ٣٦]

— كل ما جاء في سورة النساء في صفة الضلال يكون ضلالاً « بعيداً » وورد مرة

واحدة « ضلالاً مبيناً » في سورة الأحزاب.

— أي ان كل ما جاء في النساء « ضلالاً بعيداً » وما جاء في الأحزاب « ضلالاً

مبيناً ».

— الآية ٦١ النساء « وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ **تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ** رَأَيْتَ

الْمُتَنَفِّقِينَ .. انظر البند رقم ٧٢.

« فاعرض عنهم / وعظهم » (وتركل على الله)

« ... ثُمَّ جَاءُوكَ تَخْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا ﴿٦٣﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا . » [النساء : ٦٣]

« وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا . » [النساء : ٨١]

– آيتان في سورة النساء ورد فيهما قوله تعالى « فاعرض عنهم » ولكن جاء بعدها في الآية الأولى رقم (٦٣) « وعظهم وقل لهم .. » حيث أنهم موجودون في حضرة النبي صلى الله عليه وسلم حيث ورد في الآية رقم ٦٢ « .. ثم جاءوك » فأمره الله سبحانه وتعالى أن يعرض عما في قلوبهم ويعظهم حتى ينتهوا عما هم فيه من نفاق.

بينما جاء في الآية الثانية رقم (٨١) « فاعرض عنهم وتوكل على الله » ولم يرد فيها وعظهم حيث أنهم غير موجودين في حضرة النبي صلى الله عليه وسلم حيث ورد في أول الآية « فإذا برزوا من عندك » أي تركوا مجلس النبي فكيف يعظهم وهم قد غادروا مجلس النبي صلى الله عليه وسلم، فقال تعالى بعدها « فاعرض عنهم وتوكل على الله » .

– الآية ٦٦ النساء « .. أَوْ آخَرُجُوا مِنْ دِينِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ .. » انظر البند رقم ٣٩.

– الآية ٧٧ النساء « .. فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ .. » انظر البند رقم ٩٤.

— الآية ٧٨، ٧٩ النساء « وَإِنْ تُصْنِهُمْ حَسَنَةً.. وَإِنْ تُصْنِهُمْ سَيِّئَةً.. »

انظر البند رقم ١٢٩.

— الآية ٨١ النساء « وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَّأُوا مِنْ عِبَدِكَ.. » انظر البند

رقم ١٦٨.

« ولولا فضل الله (عليك / عليكم) ورحمته »

١٦٩

﴿ ... وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولَى الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ **وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ**، لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿

[النساء : ٨٣]

﴿ وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَزِمْ بِهَا بَرِيئًا فَقَدْ أَحْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا ﴿ **وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ**، لَهَمَّت طَآئِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ يُضْلُوكَ ... ﴿

[النساء : ١١٢، ١١٣]

— في الآية الأولى: يُسَنُّ اللهُ سبحانه وتعالى على عباده المؤمنين بأنه تفضل عليهم برحمته فلم يتبعوا الشيطان، كحال المنافقين الذين ذكروا في أول الآية أنهم إذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به، ولكن حال المؤمنين أن يردوا الأمر إلى الرسول، وإلى أولي الأمر منهم، فقال تعالى « **ولولا فضل الله عليكم ورحمته** .. ».

— أما في الآية الثانية: يتحدث الله سبحانه وتعالى عن من يرتكب الخطيئة أو الإثم ثم يتهم بها شخص برئ، ويأتي بالشهود ليشهدوا مع هذا الخائن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولكن الله سبحانه وتعالى يبين له وجه الحق، فيمن عليه أنه لولا فضله ورحمته وبيانه للنبي « **لَهَمَّت طَآئِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ**

يُضْلُوكَ " عن الحق، فجاء فيها « ولولا فضل الله عليك ... ».

— الآية ٨٨ النساء .. « أتريدون أن تهذوا من أضل الله ومن يضل الله فلن نجد له سبيلاً » انظر البند رقم ١٦٦.

« رقبة / رقبة مؤمنة »

﴿ وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَاً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهَا إِلَّا أَنْ يَصَّدَّقُوا فَإِنْ كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَإِنْ كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ فَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامٌ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾ . [النساء : ٩٢]

﴿ ... فَكَفَّرْتُهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ مِنْ أَوْسَطِ مَا تَطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامٌ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ﴾ .

[المائدة : ٨٩]

﴿ وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَا ذَٰلِكُمْ تَوْعَظُونَ بِهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٤٣﴾ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامٌ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَا فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ... ﴾ . [المجادلة : ٤، ٣]

— نلاحظ أن آية « تحرير رقبة مؤمنة » لم ترد إلا في سورة النساء.

— كما أن الآية الوحيدة التي ورد فيها « من قبل أن يتماسا » في الآية ٣، ٤ من سورة المجادلة، وهي آية (الظهار).

« جهنم وساءت مصيراً / جهنم ولا يجدون عنها محيصاً »

« ... قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَسِعَةً فَهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ **جَهَنَّمُ** وَسَاءَتْ مَصِيرًا » . [النساء : ٩٧]

« وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُضَلِّهِ **جَهَنَّمُ** وَسَاءَتْ مَصِيرًا » . [النساء : ١١٥]

« ... الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظُلْمٌ السَّوِيُّ عَلَيْهِمْ ذَايِرَةٌ السَّوِيُّ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ **جَهَنَّمَ** وَسَاءَتْ مَصِيرًا » . [الفتح : ٦]

— ثلاث آيات في القرآن الكريم ورد فيهم قوله تعالى « .. جهنم وساءت مصيراً » الآية رقم ٩٧، ١١٥ من سورة النساء والآية رقم ٦ من سورة الفتح.

— ووردت آية بعد ذلك في سورة النساء أيضاً رقم ١٢١ شبيهة للآية رقم ٩٧ « بَعْدَهُمْ وَبِمَنِّيهِمْ وَمَا بَعْدَهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٢١﴾ **أُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ**

جَهَنَّمُ وَلَا يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصًا .. »

— ما ورد في هذه الآية السابقة أن الشيطان بعدهم ومعينهم وهم يتبعونه فكان جزاؤهم جهنم « .. ولا يجدون عنها محيصاً » لأن هذا الشيطان لا يملك لهم شيئاً ولا يستطيع أن يخلصهم، ولم ترد كلمة « محيصاً » إلا في هذه الآية، أما الآيات السابقة والتي لم يرد فيها ذكر للشيطان، كان مصيرهم « جهنم وساءت مصيراً » .

« فإذا (قضيتم / قضيت) الصلاة »

﴿ ... أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُوا حِذْرَكُمْ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا ۝ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَادْكُرُوا اللَّهَ .. ﴾

[النساء: ١٠٢، ١٠٣]

﴿ ... إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ... ۝ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا ... ﴾ [الجمعة: ٩، ١٠]

— في الآية الأولى التي في سورة النساء: يبين الله سبحانه وتعالى للمؤمنين كيفية أداء صلاة الخوف في الحرب، وكيف يصطفون للصلاة، وحالهم عند السجود، واخذ الحذر، فإذا هم انتهوا من الصلاة فيذكروا الله قيامًا وقعودًا .. * فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ * لأن الحديث فيها عن حال المصلين.

— أما في الآية الثانية من سورة الجمعة: وحيث أن السورة سميت بإسم الصلاة، وتوجيه المسلمين إلى أهمية الصلاة، فكان الحديث منصبًا على الصلاة وليس على المصلين، ولهذا كان قوله تعالى * فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ * .

« إنا أنزلنا (إليك الكتاب بالحق / عليك الكتاب للناس بالحق »

﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِبِينَ حَصِيمًا ﴾ [النساء: ١٠٥]

﴿ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيِّئًا عَلَيْهِ ... ﴾ [الأنعام: ٤٨]

﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ ﴾

[الزمر: ٢]

﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَلِنَفْسِهِ ۖ

وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنْتَ بِوَكِيلٍ ﴾ . [الزمر: ٤١]

– في آيتي سورتي النساء والمائدة، والآية رقم (٢) من سورة الزمر * **أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ** .

– أما في الآية رقم (٤١) من سورة الزمر * **إِنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ** .

– الآية ١١٣ النساء .. **وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ هَمَمْتَ طَائِفَةً مِّنْهُمْ أَنْ يُضِلُّوكَ ..** انظر البند رقم ١٦٩ .

«وكان فضل الله عليك عظيمًا / إن فضله كان عليك كبيرًا»

١٧٤

﴿ ... وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ ۖ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴾ . [النساء: ١١٣]

﴿ ... ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلًا ۗ إِلَّا رَحْمَةً مِن رَّبِّكَ ۗ إِنَّ فَضْلَهُ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا ﴾ . [الإسراء: ٨٦، ٨٧]

– نجد أنه في الآية الأولى : سورة النساء قوله تعالى: * **وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا** ، وكلمة * **عظيمًا** جاءت في ١٤ آية في سورة النساء. أما في

آية (٨٦) من سورة الإسراء السابقة نجدها قد ختمت بقوله تعالى: " **وَكَبِيرًا** "، فختمت الآية رقم ٨٧ من نفس السورة بكلمة " **كَبِيرًا** " ويلاحظ أن حرف الكاف مشتركاً بينهما.

« ومن (يشاقق / يشاق) »

١٧٥

﴿ **وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصَلِّهِ، جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا** ﴾

[النساء : ١١٥]

﴿ **ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ** ﴾

[الأنفال: ١٣]

﴿ **ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ** ﴾

[الحشر: ٤]

— الوحيدة " **وَمَنْ يُشَاقِقِ** " في سورة الحشر.

— الآية ١١٦ النساء " .. **وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا** " انظر

البند رقم ١٦٤، ١٦٧.

« ... من ذكر أو انثى وهو مؤمن »

١٧٦

﴿ **وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ**

[النساء : ١٢٤]

﴿ **يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يظَلْمُونَ نَفْسًا** ﴾

﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيٰوةً طَيِّبَةً ۗ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [النحل: ٩٧]

﴿ مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَىٰ إِلَّا مِثْلَهَا ۗ وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾

[غافر: ٤٠]

— ثلاث مواضع فقط في القرآن الكريم كلها جاءت على هذا النسق

• ارتباط العمل الصالح بالذكر أو الأنثى و هو مؤمن •

« ويستفتونك / يستفتونك »

١٧٧

﴿ ... وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطًا ﴿١٢٧﴾ وَتَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ ۗ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ ... ﴾

[النساء: ١٢٧]

﴿ ... وَتَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمًا ﴿١٢٨﴾ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلْبَةِ ۗ إِنَّ آَمْرًا هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَوَلَدٌ ... ﴾ [النساء: ١٢٨]

[١٢٨]

— في الآية الأولى رقم ١٢٧ جاء في أولها حرف « الواو » وجاء حرف الجر « في »

« ويستفتونك في .. » وذكر فيها ما هية الاستفتاء فكانوا يسألون عن « النساء » ولما

ذكرت كلمة النساء في الآية، ذكر معها الضمير العائد عليهن في كلمة « فيهن »

— أما في الآية الثانية رقم ١٧٦ وهي آخر آية في سورة النساء جاءت كلمة «**يَسْتَفْتُونَكَ**» بدون «**حرف الواو**» وبدون حرف الجر «**في**» وبدون ذكر ماهية الاستفتاء، ولكن كان التوضيح في الإجابة فكان السؤال «**في الكلالة**».

«قوامين بالقسط شهداء لله / قوامين لله شهداء بالقسط»

١٧٨

﴿ **يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُفُونًا قَوْمِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ ...** ﴾ . . . [النساء : ١٣٥]

﴿ **يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُفُونًا قَوْمِينَ بِاللَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ ...** ﴾ . . . [المائدة : ٨]

— في سورة النساء والتي في اسمها حرف «**السين**» تقدم كلمة «**بالقسط**» التي بها حرف السين.

— أما في سورة المائدة وليس في اسمها حرف «**السين**» تؤخر كلمة «**بالقسط**» وتقدم كلمة «**لله شهداء**».

— الآية ١٣٦ النساء «**.. وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَآيَاتِهِ** الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا» انظر البند رقم ١٦٧.

لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم (سبيلاً / طريقاً)

١٧٩

﴿ **إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ءَزَادُوا كُفْرًا لَّمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرْ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا** ﴾ بِشَرِّ الْمُتَنَفِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٣٧﴾ . . . [النساء : ١٣٧، ١٣٨]

﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا ﴿١٦٦﴾ إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴾ .

[النساء : ١٦٨ ، ١٦٩]

— جاءت جملة « .. لم يكن الله ليغفر لهم ولا يهديهم .. » مرتان في القرآن وهما في النساء ولم تات كلمة « ولا يهديهم طريقًا .. » إلا في الآية ١٦٨ النساء.

— الآية ١٤٣ النساء « .. لَا إِلَىٰ هَٰؤُلَاءِ وَلَا إِلَىٰ هَٰؤُلَاءِ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا » انظر البند رقم ١٦٦ .

— الآية ١٤٥ ، ١٤٦ النساء « ... وَلَنْ نَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا ﴿١٤٦﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَآخَتَصَمُوا بِاللَّهِ ... » انظر البند رقم ٦٧ .

— الآية ١٥٠ النساء « .. إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ ... » انظر البند رقم ١٠٩ .

اولئك (سوف يؤتيهم اجرهم / سنؤتيهم اجرا عظيما

١٨٠

﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ، وَلَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ أُولَٰئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أَجْرُهُمْ ۗ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ . [النساء : ١٥٢]

﴿ لٰكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْقَائِمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أُولَٰئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ . [النساء : ١٦٢]

— في الآية الأولى رقم ١٥٢ كان الجزء بالنسبة للذين ءامنوا بالله ورسوله ولم يفرقوا بين أحد منهم فكان الجزء « سوف يؤتيهم اجرهم »

— أما في الآية الثانية رقم ١٦٢ كان الجزاء للذين جاء تفصيل أعمالهم فهم علاوة على الإيمان بالله ورسله فهم راسخون في العلم يقيمون الصلاة ويؤدون الزكاة ويؤمنون باليوم الآخر، فما كان في الآية أكثر تفصيلاً لأعمالهم فكان الجزاء العظيم، ومن كلام الله مباشرة « **سنؤتيهم أجراً عظيماً** »

— الآية ١٥٣ النساء « .. ثُمَّ آخِذُوا بِالْعِجْلِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْيَقِينَةُ ... »

« انظر البند رقم ٨٤. »

— الآية ١٥٥ النساء « .. فِيمَا نَقَضْتُمْ مِيثَاقَهُمْ وَكُفِّرْتُمْ بِآيَاتِ اللَّهِ وَقَتْلْتُمْ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ .. » انظر البند رقم ٣٠.

— الآية ١٥٥ النساء « وَقَتْلْتُمْ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا ... » انظر البند رقم ٤١.

— الآية ١٥٥ النساء « ... وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا » انظر البند رقم ٤٢.

فبما نقضهم ميثاقهم (وكفرهم / لعناهم)

١٨١

« ... وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا ﴿١٥٣﴾ فِيمَا نَقَضْتُمْ مِيثَاقَهُمْ وَكُفِّرْتُمْ بِآيَاتِ اللَّهِ وَقَتْلْتُمْ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ ... » [النساء : ١٥٥]

« ... فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿١٥٤﴾ فِيمَا نَقَضْتُمْ مِيثَاقَهُمْ لَعْنَتُهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِمْ وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ .. » [المائدة : ١٢]

— آيتان في كتاب الله جاء فيهما قوله تعالى ﴿ **فَمَا نَقِضَهُمْ مِيثَاقَهُمْ** ﴾ جاء بعدها في النساء ﴿ **وَكُفَرَهُمْ** ﴾ وجاء بعدها في المائدة ﴿ **لَعْنَاهُمْ** ﴾ .

— الآية ١٥٨، ١٥٩ النساء ﴿ .. **بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ** وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٥٨﴾ **وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ** ﴾ انظر البند رقم ١٥٠ .

« (للكافرين / الذين كفروا) منهم »

﴿ **وَأَخَذِهِمُ الرِّبَا وَقَدْ نُهُوا عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا** ﴾ .
[النساء : ١٦١]

— الوحيدة في القرآن (١٦١) النساء التي وردت فيها كلمة * **مِنْهُمْ** * بعد كلمة الكافرين ، ولكن وردت كلمة * **مِنْهُمْ** * بعد * **الَّذِينَ كَفَرُوا** * في أربع مواضع فقط وهي:

﴿ ... **وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ** ﴾ .
[المائدة : ٧٣]

﴿ ... **وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْكَ إِذْ جِئْتَهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ** ﴾ .
[المائدة : ١١٠]

﴿ ... **وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ** ﴾ .
[التوبة : ٩٠]

﴿ ... **لِيُدْخِلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ لَوْ تَزَلَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا** ﴾ .
[الفتح : ٢٥]

– وجاءت بصيغة مختلفة في آيتين في سورة المائدة:

الآية ١٢: «... لَأُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ
الآية ١١٥: «قَالَ اللَّهُ إِنِّي مُرِّئُهَا عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدَ مِنْكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ»

– الآية ١٦٢ النساء: «.. وَالْمُؤْتُونَ الزُّكُوةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أُولَئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا» انظر البند رقم ١٨٠.

– الآية ١٦٧ النساء: «إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا» انظر البند رقم ١٦٧.

– الآية ١٦٨ النساء: «.. لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرْ لَهُمْ وَلَا لِيُتَدَبَّرَهُمْ طَرِيقًا» انظر البند رقم ١٧٩.

– الآية ١٧٠ النساء: «يَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ» انظر البند رقم ١٨٣.

– الآية ١٧٠ النساء: «.. فَتَأْمِنُوا خَيْرًا لَكُمْ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ» انظر البند رقم ٥٣.

« يا أيها الناس قد جاءكم (الرسول / برهان) »

١٨٣

« إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿١٧٠﴾
يَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ ... » . [النساء: ١٧٠]
« ... وَلَا يَحْجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٧١﴾ يَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا » . [النساء: ١٧٤]

— يحدث في بعض الأحيان عند بعض الحفاظ توقف بعد الآية ١٦٩ لتذكر الآية التي بعدها وللربط بينهما تذكر أن هذه الآية ختمت بكلمة « **سيرا** » التي بها حرف **السين** وجاءت الآية التي بعدها كلمتين فيهما حرف **السين** « يا أيها الناس » قد جاءكم « **الرسول** ».

— أما الآية ١٧٤ من سورة النساء فبدأت أيضاً بالنداء إلى الناس ولكن جاء بكلمة « **برهان** » بدلاً من كلمة « **الرسول** ».

لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا / لا تغلوا في دينكم غير الحق

١٨٤

﴿ **يَتَاهَلَّ الْكِتَابَ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ** ... ﴾ .

[النساء : ١٧١]

﴿ **قُلْ يَتَاهَلَّ الْكِتَابَ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ** ... ﴾ .

[المائدة : ٧٧]

نلاحظ أن الآية رقم (١٧١) النساء النداء فيها « **يَتَاهَلَّ الْكِتَابَ** » حيث الآية السابقة لها النداء فيها « **يَتَأَيُّهَا النَّاسُ** » أما الآية رقم (٧٧) المائدة بدأت « **قُلْ يَتَاهَلَّ الْكِتَابَ** » وبالنظر إلى الآية السابقة بدأت بقوله « **قُلْ** » أيضاً « **قل** اتعبدون » وبزيادة الترتيب في السور زيد قوله « **غَيْرَ الْحَقِّ** » في سورة المائدة.

— الآية ١٧٤ النساء « **يَتَأَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ** ... » انظر البند رقم ١٨٣ .

— الآية ١٧٦ النساء « **يَسْتَفْتُونَكَ قُلْ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلْبَةِ** . » انظر البند رقم ١٧٧ ، ١٨٥ .

— الآية ١٧٦ النساء يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ

عَلِيمٌ.... انظر البند رقم ١٨٦.

« آية ميراث الكلالة »

١٨٥

(يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنْ أَمْرُوا هَلَكَ لَيْسَ لَهُ، وَوَلَدٌ، وَأُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَوَلَدٌ فَإِنْ كَانَتْ أَنْثَىٰ فَلَهَا مِنَ الثَّلَاثَيْنِ مِمَّا تَرَكَ وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِجَالًا وَنِسَاءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَىٰ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ)

[النساء : ١٧٦]

— عندما سأل الرسول صلى الله عليه وسلم عن حكم ميراث الكلالة - والكلالة كما أوضحنا في البند ١٥٥ هو من مات وليس له ولد ولا والد - فالله سبحانه وتعالى هو الذي يبين الحكم " قل الله يفتيكم في الكلالة " .
إن مات رجل ليس له ولد ولا والد وله أخت فلها نصف تركته، وإذا ماتت هي وليس لها ولد ولا والد فإن أخاها يرث جميع مالها، فإن كان لمن مات كلالة أختان فلهما الثلثان من التركة، وإن كانوا رجالاً ونساءً فللذكر مثل حظ الأنثيين من أخواته، يبين الله لكم هذه الأحكام حتى لا تضلوا.

والله سبحانه وتعالى عالم بعواقب الأمور وما فيها من الخير لعباده.

وهذه إشارة سريعة على الآية حتى يسهل حفظها إن شاء الله وهي مختصرة ولمن شاء المزيد فليرجع إلى كتب الفقه والتفسير.

« مستخرج من التفسير الميسر لنبذة من علماء السعودية »

والله / إن الله (بكل شيء عليم)

﴿... وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِجَالًا وَنِسَاءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ (١٧٦) نهاية سورة النساء

﴿... قَدْ يَعْلَمُ مَا أُشْفِعَ عَلَيْهِ وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنْتِظُهُمْ بِمَا عَمِلُوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ (٦٤) نهاية سورة النور ...

﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ (٧٥) نهاية سورة الأنفال

﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ (٧٥) نهاية سورة الأنفال

(٧٥) نهاية سورة الأنفال

— نلاحظ أن هناك ثلاث سور في القرآن الكريم ختمت بقوله تعالى **«اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ»** في سورة النساء وسورة الأنفال وسورة النور، وأوسط هذه السور

في الترتيب سورة الأنفال، زيد عليها **«إن»** فكانت **«إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ»**

أما الأيتان من سورة النساء والنور فكان قوله تعالى: **«وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ»**

أما الأيتان من سورة النساء والنور فكان قوله تعالى: **«وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ»**

سورة المائدة

« فضلًا من ربهم / فضلًا من الله »

١٨٧

﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَحُلُوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا
الْقَلَئِدَ وَلَا ءَامِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَانًا ... ﴾ .

[المائدة : ٢]

﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ؕ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ

تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا ... ﴾ . [الفتح : ٢٩]

— كل ما جاء في القرآن الكريم من أول سورة البقرة حتى سورة الدخان في

الآيات التي بها * فضلًا من ... * لم يأت بعدها لفظ الجلالة * الله * ولكن يأتي

بعدها: ربهم أو ربكم أو ربك كما في الآيات الآتية: * فضلًا من ربهم * بالآية

٢ المائدة، * فضلًا من ربكم * بالآية ١٩٨ البقرة، ١٢ بالإسراء، * فضلًا من

ربك * بالآية ٥٧ الدخان، * فضلًا من الله ورضوانًا * بالآية ٢٩ الفتح والآية ٨

الحشر، * فضلًا من الله ونعمة * بالآية ٨ الحجرات، وتذكر أن الفتح من الله،

وأن أول سورة جاء فيها * فضلًا من الله * هي سورة الفتح، وحتى النهاية.

« ولا يجرمكم شنتان قوم (أن صدوكم/ على ألا تعدلوا)»

١٨٨

﴿ ... وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ

[المائدة : ٢]

الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا ... ﴾ .

﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُوفُوا قَوْمِيْنَ بِلِلّٰهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ ؕ وَلَا

يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلَىٰ ءَلَّا تَعْدِلُوا ؕ اَعْدِلُوا هُوَ اَقْرَبُ لِلتَّقْوٰى .. ﴾ .

[المائدة : ٨]

— في الآية رقم ٢ عندما جاء فيها « **ولا يجرمنكم شنآن قوم** » لأول مرة جاء بعدها حرف **أن** « **أن صدوكم** » وتكرر حرف **أن** في نفس الآية « **أن تعتدوا** » وعندما جاءت بعد ذلك في الآية رقم ٨ جاء بعدها حرف **على** « **على ألا تعدلوا** ».

— الآية ٣ المائدة « .. **وَلَحْمُ الْخَنزِيرِ وَمَا أَهْلُ لَغَيْرِ اللَّهِ بِهِ** .. » انظر البند ٧٣.
 — الآية ٥ المائدة « **إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ مُحْصِينَ غَيْرِ مُسْفِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ** .. » انظر البند رقم ١٥٩.
 — الآية ٦ المائدة « .. **فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ** .. » انظر البند رقم ١٦٢.

« .. **نعمته عليكم لعلكم (تشكرون / تسلمون)** » (١٨٩)
 « ... **مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلِيُكُن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ** » . [المائدة : ٦]
 « ... **وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَبِيلَ تَقِيكُمْ الْحَرَّ وَسَرَبِيلَ تَقِيكُمْ بَأْسَكُمْ كَذَلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ** » . [النحل : ٨١]

— آيتان في كتاب الله جاء فيهما « **يتم نعمته عليكم لعلكم ...** »، وكانت تكملتها في آية المائدة « **لعلكم تشكرون** » بينما كانت تكملتها في سورة النحل : « **لعلكم تسلمون** » ونلاحظ أن الآية التي في النحل جاء فيها حرف **السين** ثلاث مرات في ثلاث كلمات (سراييل ، سراييل ، بأسكم) فناسبها « **لعلكم تسلمون** » بالسين أيضًا، كما نلاحظ أن الموضعين جاء فيهما كلمة « **لعلكم** » بدون واو.

”وليتم نعمته عليكم لعلكم (تشكرون) واذكروا نعمة ..“

﴿... وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُظْهِرَكُمْ وَلِيَتِمَّ نِعْمَتُهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾

﴿١﴾ وَأَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَقَهُ الَّذِي وَاتَّقُوا اللَّهَ إِذْ قُلْتُمْ

سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأَتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾. [المائدة: ٧]

— الآية رقم ٧ من سورة المائدة يحدث أحيانا عند التسميع عدم تذكّر أول الآية،

وإذا نظرنا إلى الآية السابقة لها نجد أن فيها قوله تعالى « وليتم نعمته عليكم

لعلكم تشكرون »، ذكر فيها كلمة « النعمة والشكر على النعمة » فجاء بعدها

« واذكروا نعمة الله عليكم .. »

— كما جاء في الآية نفسها « إذ قلتم سمعنا وأطعنا » والله سبحانه وتعالى يعلم

حقيقة ما تقولون لأنه عليم بذات الصدور فتذكر ختام الآية « إن الله عليم

بذات الصدور ».

— كما أن قوله تعالى « ... وَلِيَتِمَّ نِعْمَتُهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ » وهي

الوحيدة في القرآن ، انظر البند ١٨٩ .

— الآية ٨ المائدة « .. كُونُوا قَوْمِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ .. » انظر البند

١٧٨ .

— الآية ٨ المائدة « .. وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا .. » انظر

البند رقم ١٨٨ .

وعد الله الذين ءامنوا وعملوا الصالحات (منكم / منهم)

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّٰلِحٰتِ هُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ﴾

[المائدة: ٩]

﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي

الْأَرْضِ ... ﴾ . [النور: ٥٥]

﴿ ... يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ ۗ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا

الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾ . [الفتح: ٢٩]

– ثلاث آيات في كتاب الله ورد فيها قوله تعالى « **وعد الله الذين آمنوا ..** » في الآية الأولى منهم (٩ المائدة) لم يرد فيها منكم أو منهم .

– وفي الآية الثانية (٥٥ النور) ورد فيها كلمة « **منكم** » بين الذين آمنوا .. وعملوا الصالحات (في الوسط).

– بينما في الآية ٢٩ الفتح وردت فيها كلمة « **منهم** » بعد « الذين آمنوا وعملوا الصالحات » .

مغفرة وأجر (عظيم/ كبير/ كريم) - مغفرة ورزق كريم

(أ) مغفرة وأجر عظيم

– لم تات **مغفرة وأجر عظيم** إلا في موضعين فقط في القرآن في المائدة والحجرات :

﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ هُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾ .

[المائدة : ٩]

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِندَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ

قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَىٰ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾ . [الحجرات : ٣]

(ب) مغفرة وأجر كبير

﴿ ... لَيَقُولُنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي ۗ إِنَّهُ لَفَرِحَ فَخُورٌ ﴿١١﴾ إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا

وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴾ . [هود : ١١]

﴿ الَّذِينَ كَفَرُوا هُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ هُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَرِيمٌ ﴾
[فاطر: ٧]

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَرِيمٌ ﴾. [الملك: ١٢]
(ج) مغفرة وأجر كريم

﴿ إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ﴾.
[يس: ١١]

— لم تات المغفرة والأجر الكريم إلا في سورة يس بعد البشرى «بشره ...» وفي باقي المواضع «مغفرة ورزق كريم».

(د) مغفرة ورزق كريم

﴿ أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴾.
[الأنفال: ٤، ٧٤]

﴿ فَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ هُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴾.
[الحج: ٥٠]

﴿ .. أُولَئِكَ مَبْرُؤُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴾.

[النور: ٢٦]

﴿ لَيَجْزِيَنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴾.
[سبا: ٤]

— خمس مواضع ورد فيها «مغفرة ورزق ..» وجاء معها كلها «كريم» — ملحوظة: كلمة «كريم» في هذه الآيات عموماً لم تات إلا مع «مغفرة ورزق ..» وجاءت مرة واحدة في «يس» بعد البشرى.

— جاءت « مغفرة وأجرًا عظيمًا » بالنصب في موضعين (٣٥ الأحزاب، ٢٩ الفتح).

— الآية ١٠ المائدة « وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ » انظر البند رقم ٢٠

« يا أيها الذي آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ .. »

١٩٣

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ اٰن يَبْسُطُوٓا۟ اِلَيْكُمْ اَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ اَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَاَتَّقُوا اللّٰهَ وَعَلَى اللّٰهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ . [المائدة : ١١]

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴾ . [الأحزاب : ٩]
— وجاءت مرة واحدة وكان النداء فيها « يا أيها الناس .. » .

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِّنَ السَّمَآءِ وَالأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ ﴾ . [فاطر : ٣]

— الآية ١٢ المائدة « وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا ... » انظر البند رقم ٣٢ .

— الآية ١٣ المائدة « .. فِيمَا نَقُضِهِم مِّيثَاقَهُمْ لَعْنَهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَٰسِيَةً .. » انظر البند رقم ١٨١ .

— الآية ١٣ المائدة « .. قُلُوبُهُمْ قَٰسِيَةٌ حُرُفُونَ اَلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ وَنَسُوا .. » انظر البند رقم ١٦٣ .

— الآية ١٣ المائدة .. وَلَا تَزَالُ تَطَّلُعُ عَلَىٰ حَايِبَةٍ مِّنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا

مِنْهُمْ.. انظر البند رقم ٣٩.

« قل فمن يملك (لكم) من الله شيئاً »

١٩٤

﴿ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ ... ﴾ .

[المائدة: ١٧]

﴿ ... يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا .. ﴾ .

[الفتح: ١١]

— بالزيادة في ترتيب السور؛ زاد في سورة الفتح كلمة « لكم » ولم ترد في سورة

المائدة، ولم يرد قوله تعالى « يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ » إلا في سورة الفتح، أما في باقي

المواضع « يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ » . انظر البند رقم ١٤٠ .

ولله ملك السماوات والأرض وما بينهما (يخلق ما

١٩٥

يشاء/ وإليه المصير)

﴿ ... قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا

بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ .

[المائدة: ١٧]

﴿ ... قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ

الْمَصِيرُ ﴾ .

-- في الآية الأولى عندما قالوا « **إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ** » فوردت جملة « **مَخْلُقُ مَا يَشَاءُ** » لأن المسيح عليه السلام من خلق الله سبحانه وتعالى، وليس إلهاً، كما يدعون وأن الله سبحانه وتعالى قادر على أن يخلق بالكيفية التي أرادها، فختمت الآية « **وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ** ».

« **جاءتهم (رسلنا / رسلهم)** »

١٩٦

﴿ ... وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا **وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا** بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنْ كَثُرُوا مِنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لُمْسِرُونَ ﴿

[المائدة: ٣٢]

﴿ ... أَوْلَيْكَ يَنَاهُكُمْ نَصِيحُهُمْ مِّنَ الْكِتَابِ حَتَّىٰ إِذَا **جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا** يَتَوَفَّوهُمْ قَالُوا أَإِنَّا مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ ... ﴿

[الأعراف: ٣٧]

— آيتان فقط ورد فيهما قوله تعالى « .. **جاءتهم رسلنا**.. » وفي غير هاتين الآيتين « .. **جاءتهم رسلهم**.. » في المواضع:

﴿ **تِلْكَ الْقُرَىٰ نَقِصُ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِهَا** **وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ** فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا مِنْ قَبْلُ .. ﴿

[الأعراف: ١٠١]

والآيات: (١٣) يونس، (٩) إبراهيم، (٩) الروم، (٢٥) فاطر، (٨٣) غافر.

— الآية ٣٤ المائدة « .. ولهم في الآخرة عذاب عظيم **إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ**... » انظر البند رقم ٦٧.

.. ما في الأرض جميعاً ومثله معه (ليفتدوا/ لافتدوا) به

﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوَٰنٌ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لِيَفْتَدُوا بِهِ. مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَا تُقْبَلُ مِنْهُمْ وَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ .

[المائدة: ٣٦]

﴿ لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ الْخَيْرُ وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ ۗ أُولَٰئِكَ هُمُ سَوَاءٌ الْحِسَابِ وَمَأْوَهُمْ جَهَنَّمُ وَيَسَّرَ اللَّهُ لَهُمْ ﴾ .

[الرعد: ١٨]

﴿ وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ مِنْ سُوءِ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۗ وَبَدَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ ﴾ .

[الزمر: ٤٧]

نلاحظ انه في سورة المائدة جاءت كلمة « لِيَفْتَدُوا بِهِ » في المضارع، وفي الموضوعين الآخرين جاءت في الماضي « لَافْتَدَوْا بِهِ » أي جاءت

في المضارع أولاً ثم بعد ذلك جاءت في الماضي كما نلاحظ أن أصغر هذه السور (الرعد) فجاءت مختصرة عن مثيلاتها « لَافْتَدَوْا بِهِ » ثم وقف.

— الآية ٤٠ المائدة « أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ... » انظر البند رقم ١٩٨، ٥١.

« يعذب من يشاء ويغفر لمن يشاء »

﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ .

[المائدة: ٤٠]

← الوحيدة في القرآن جاء « العذاب » قبل « المغفرة » .

← وعلى مثلها جاء في سورة العنكبوت الآية (٢١) « العذاب » قبل « الرحمة » :

﴿ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَرْحَمُ مَنْ يَشَاءُ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ ﴾ . [العنكبوت: ٢١]

← الآية ٤١ المائدة « ... لَمَّا يَأْتُوكَ تَخْرِفُونَ الْكَلِمَةَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِمْ

يَقُولُونَ ... » انظر البند رقم ١٦٣ ، ١٩٩ .

« يا أيها الرسول / يا أيها النبي »

﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا تَحْزَنْكَ الَّذِينَ يُسْرِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا ءَامَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِن قُلُوبُهُمْ ... ﴾ . [المائدة: ٤١]

﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ ... ﴾ . [المائدة: ٦٧]

← لم يأت في القرآن نداء من الله سبحانه وتعالى إلى نبيه محمد صلى الله عليه وسلم بكلمة « الرسول » إلا في هاتين الآيتين وهما في سورة المائدة، وجاءت « يا أيها النبي » في المواقع الآتية:

سورة الأنفال في الآيات (٦٤ ، ٦٥ ، ٧٠) .

سورة التوبة في الآية (٧٣) .

سورة الأحزاب في الآيات (١، ٢٨، ٤٥، ٥٠، ٥٩).

سورة الممتحنة الآية ١٢.

سورة الطلاق الآية رقم ١، وسورة التحريم الآية رقم ١.

أي أنها جاءت في بداية ثلاث سور من القرآن (الأحزاب، الطلاق، التحريم).

— الآية ٤٤ المائدة « .. وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَأَحْشَوْنَ

« .. انظر البند رقم ٦٤.

— الآية ٤٦ المائدة « .. وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً

لِلْمُتَّقِينَ » انظر البند رقم ٤٨.

— الآية ٤٨ المائدة « وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ بِالْحَقِّ مَصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ

مِنَ الْكِتَابِ .. » انظر البند رقم ١٧٣، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢.

« ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة ولكن ... »

٢٠٠

« .. فَأَحْضَمُ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ

الْحَقِّ لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَا جَا **وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً**

وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَيْتُمْ فَأَسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ .. »

[المائدة: ٤٨]

« ... إِنَّمَا يَبْلُوَكُمْ اللَّهُ بِهِ **وَلِيُبَيِّنَ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ**

خَاتِلِفُونَ ۝ **وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ**

وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَلَتَسْفُلَنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ۝ « [النحل: ٩٢، ٩٣]

« إلى الله مرجعكم (جميعاً) »

﴿... وَلَٰكِن لَّيَبْلُوكُمْ فِي مَا ءَاتَاكُم فَاسْتَيْقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ

جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٤٨﴾﴾ [المائدة: ٤٨]

﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَن ضَلَّ إِذَا أَهْتَدَيْتُمْ

إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾﴾ [المائدة: ١٠٥]

﴿... ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٤﴾﴾ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ

جَمِيعًا وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا ...﴾. [يونس: ٤]

— لم تات كلمة «جميعاً» بعد كلمة «مرجعكم» إلا في ثلاث آيات، وهم كل ما

جاء في المائدة الآيتين ٤٨، ١٠٥، والآية ٤ بسورة يونس.

— وفي باقي المواضع في القرآن لم تات فيها كلمة جميعاً مثل ما جاء في سورة هود:

﴿... وَإِن تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ ﴿١٠٥﴾﴾ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ

وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٠٦﴾﴾. [هود: ٤]

وباقى المواضع هي: ٥٥ ال عمران، ٦٠، ١٦٤ الانعام، ٢٣ يونس، ٨ العنكبوت، ١٥،

لقمان ٧، الزمر

« إلى الله مرجعكم جميعاً فينبئكم بما كنتم تعملون/ فيه تختلفون »

﴿... وَلَٰكِن لَّيَبْلُوكُمْ فِي مَا ءَاتَاكُم فَاسْتَيْقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ

جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٤٨﴾﴾ [المائدة: ٤٨]

﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَن ضَلَّ إِذَا أَهْتَدَيْتُمْ

إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾﴾ [المائدة: ١٠٥]

﴿ ... وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۗ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ۝﴾

[الأنعام: ١٦٤]

— لم يأت قوله تعالى « **فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ** » إلا في الآية ٤٨ المائدة، ١٦٤ الأنعام، وجاءت على نسق آخر في آل عمران الآية ٥٥:

« ثم إلى مرجعكم **فأحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون** » انظر البند ١٢٢:

— وفي باقي المواضع (**فَيُنَبِّئُكُم - ثم ينبئكم - فننبئكم - فأنبئكم**) بما كنتم تعملون.
— وهي الآيات: ١٠٥ المائدة، ٦٠ الأنعام، ٢٣ يونس، ٨ العنكبوت، ١٥ لقمان، ٧ الزمر.

٢٠٢

وإن كثيراً من الناس لفاسقون / ولكن كثيراً منهم فاسقون

﴿ ... فَإِن تَوَلَّوْا فَاَعْلَمَ أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ ۗ وَإِن كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ ۝﴾

[المائدة: ٤٩]

﴿ وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَاءَ وَلَٰكِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ ۝﴾

[المائدة: ٨١]

← في الآية الأولى رقم ٤٩ عندما جاءت كلمة « **ذُنُوبِهِمْ** » جاء بعدها « **وَإِن** »

كثيراً من الناس * لأن هذه الذنوب ارتكبتها كثير من الناس.

— أما في الآية الثانية رقم ٨١ من نفس السورة نلاحظ أن الآية السابقة لها رقم

٨٠ تبدأ بقوله تعالى « **تَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ** » فختمت هذه الآية رقم ٨١ *

وَلَٰكِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ * وأيضاً لم يذكر فيها كلمة « **الذنوب** » فلم يذكر فيها

كلمة « **الناس** ».

٢٠٤

«ومن يتولهم منكم (فإنه منهم) فأولئك هم الظالمون»

﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَرَىٰ أَوْلِيَاءَ ۚ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ۚ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فإِنَّهُ مِنْهُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٥١﴾ ﴾

[المائدة: ٥١]

﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا ءَابَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ ۚ إِنَّ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ ۚ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فإُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٥٢﴾ ﴾

[التوبة: ٢٣]

— في الآية الأولى التي في سورة المائدة يحذر الله سبحانه وتعالى المؤمنين من أن يتخذوا اليهود والنصارى أولياء، ومن يفعل ذلك فإنه يصير منهم أي من جلتهم، فقال تعالى «**وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فإِنَّهُ مِنْهُمْ**» لأنه في الأصل ليس منهم.

— ولكن آية سورة التوبة يحذر الله سبحانه وتعالى المؤمنين من أن يتخذوا آباءهم وإخوانهم أولياء إن استحبوا الكفر على الإيمان، ولم يقل «ومن يتولهم منكم فإنه منهم» لأنه في الأصل منهم من «**ذوي القربى**» فقال «**وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ**

مِنْكُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ»

٢٠٥

«.. أهولاء الذين (أقسموا / أقسمتم)»

﴿ وَيَقُولُ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَهْتُولَاءِ الَّذِينَ اقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ ۗ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ ۗ حَبِطَتْ أَعْمَلُهُمْ فَأَصْبَحُوا خُسَيْرِينَ ﴿٥٣﴾ ﴾

[المائدة: ٥٣]

﴿ وَنَادَىٰ أَصْحَابُ الْأَعْرَابِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُمْ بِسِمَتِهِمْ قَالُوا مَا أَغْنَىٰ

عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿٤٩﴾ أَهْتَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا
يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَا أَنتُمْ تَحْزَنُونَ ﴿٤٩﴾

[الأعراف: ٤٩]

– في آية سورة المائدة كان هذا من قول المؤمنين بعضهم لبعض يتحدثون لأنفسهم ويتعجبون من حال المنافقين، ولم يكن القول موجه للمخاطب، فلم يقولوا « أقسمتم ».

– أما في سورة الأعراف فالحديث كان من أصحاب الأعراف للكفار الذين في النار والذين أقسموا في الدنيا أن هؤلاء الفقراء الذين أسلموا لن يدخلوا الجنة، فالخطاب موجه إلى أهل النار، والعباد بالله، ولذلك قالوا لهم « أقسمتم ».

– الآية ٥٤ المائدة « .. يَتَأَيُّمُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ .. » انظر البند رقم ٨٦.

« ... حزب الله هم (الغالبون / المفلحون) »

٢٠٦

﴿ وَمَن يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ ﴾ .

[المائدة : ٥٦]

﴿ ... أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ .

[المجادلة: ٢٢]

– في الآية الأولى التي في سورة المائدة نجد أن الآيات قبلها تتحدث عن المؤمنين

الذين يجاهدون في سبيل الله، وأن الله وعد هؤلاء المؤمنين بأن وليهم الله
ورسوله وأنه ناصرهم فختمت هذه الآية « **فإن حزب الله هم الغالبون** » .
— أما الآية الثانية التي في سورة المجادلة نجد أنها تتحدث عن جزاء هؤلاء المؤمنين
الذين لم يتخذوا الذين يجادون الله ورسوله أولياء وأحباء فجزاؤهم أنه سبحانه
يدخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها، رضي الله عنهم ورضوا
عنه، فختمت « **ألا إن حزب الله هم المفلحون** » لأنه تحقق فيهم الفلاح بأن
رضي الله عنهم وأدخلهم جناته، نسأل الله سبحانه أن يجعلنا جميعاً منهم .
— ولم يأت في القرآن كلمة جملة « **حزب الله هم ..** » إلا في هاتين الآيتين فقط .

— الآية ٥٩ المائدة « **قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَنْقِمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ ءَامَنَّا**

بِاللَّهِ .. » انظر البند رقم ١٢٣ .

— الآية ٦٠ المائدة « **قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِّنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ ..** » انظر

البند رقم ١٠٧ .

— الآية ٦١ المائدة « **وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكَفْرِ وَهُمْ قَدْ حَرَجُوا بِهِ ؕ وَاللَّهُ أَعْلَمُ**

بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ » انظر البند رقم ١٨ .

ولو أن (أهل الكتاب / أهل القرى) ءامنوا واتقوا

﴿ **وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ ءَامَنُوا وَاتَّقَوْا لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ**

[المائدة : ٦٥]

وَلَأَدْخُلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ النَّعِيمِ ﴾ .

﴿ **وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى ءَامَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ**

<http://www.ebnmaryam.com>

وَالْأَرْضِ وَلَكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٩٦﴾

[الأعراف: ٩٦]

– في سورة المائدة التي تتناول معظم آياتها أهل الكتاب، فبدأ هذه الآية بأهل الكتاب وكان الوعد فيها أنهم لو آمنوا واتقوا لكفر الله عنهم سيئاتهم ولأدخلهم جنات النعيم .

– أما في سورة الأعراف عندما كان الحديث عن « أهل القرى » الذين يطلبون الرزق والبركة، وقد جاء في الآية رقم ٩٤ « وما أرسلنا في قرية من نبي إلا أخذنا أهلها بالبأساء والضراء ... » فكان الوعد أنهم لو آمنوا واتقوا لفتح الله عليهم بركات من السماء والأرض .

– الآية ٦٧ المائدة « يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ » انظر البند رقم ١٩٩، ٢٠٨ .

– الآية ٦٨ المائدة « قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ ... » انظر البند ١٢٣، ٢٠٨ .

« يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك ... »

٢٠٨

﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٦٧﴾ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ ... ﴾ [المائدة: ٦٧، ٦٨]

— عندما كان الأمر من الله سبحانه إلى رسوله صلى الله عليه وسلم بإبلاغ الرسالة وأن الله يعصمه من الناس؛ جاء بعد ذلك التأكيد بـ « **إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ** » فليس على الرسول إلا البلاغ، ولربط هذه الآية بالآية التي بعدها بعد الأمر بالبلاغ، فماذا يبلغ؟ جاءت الآية التي بعدها بالبيان « **قُلْ يَأَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّىٰ**... » الآية رقم ٦٨.

— الآية ٦٩ المائدة « **إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّالِفِينَ وَالنَّصْرَىٰ** .. » انظر البند رقم ٣١.

— الآية ٧٠ المائدة « **لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ** وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ رُسُلًا.. » انظر البند رقم ٣٢.

— الآية ٧٣ المائدة « **وَأَن لَّمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ** » انظر البند رقم ١٨٢.

« قل أتعبدون / قال أفتعبدون »

٢٠٩

« **قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا**... »

[المائدة: ٧٦]

« **قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ** »

[الأنبياء: ٦٦]

— جاء في سورة المائدة « **قُلْ أَتَعْبُدُونَ** » وبالإضافة في ترتيب السور جاءت في سورة الأنبياء: « **قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ** »، أي أن كل كلمة « **ازدادت حرفاً** » ونجد أن في سورة المائدة الضر قبل النفع، والعكس في الأنبياء حيث يأتي النفع أولاً.

— الآية ٧٧ المائدة ﴿ قُلْ يَتَاهَلِ الْكُتُبِ لَا تَعْلَمُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ

الْحَقِّ... ﴾ انظر البند رقم ١٢٣.

— الآية ٧٨ المائدة ﴿ .. عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ؕ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا

وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴾ انظر البند رقم ٢٨.

— الآية ٨١ المائدة ﴿ وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَالنَّبِيِّ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مَا

أَتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَاءَ وَلَٰكِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ فَسِقُونَ ﴾ انظر البند رقم ٢٠٣.

— الآية ٨٣ المائدة ﴿ .. رَبَّنَا ؕ آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴿٢٠٤﴾ وَمَا لَنَا لَا

نُؤْمِنُ بِاللهِ... ﴾ انظر البند رقم ١٢١.

— الآية ٨٦ المائدة ﴿ .. وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِفَايْتِنَا ؕ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ

الْجَحِيمِ ﴾ انظر البند رقم ٢٠.

« كلوا مما رزقكم الله (حلالاً طيباً) »

٢١٠

﴿ ... إِنَّ اللهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿٢٠٤﴾ وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللهُ حَلَالًا

طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ ﴿٢٠٥﴾ ﴾ [المائدة: ٨٨]

﴿ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْهُمْ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ وَهُمْ ظَالِمُونَ

﴿٢٠٤﴾ فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَأَشْكُرُوا نِعْمَتَ اللهِ إِنْ كُنْتُمْ

إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿٢٠٥﴾ ﴾ [النحل: ١١٤]

﴿ وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةٌ وَفَرَسَاتٌ كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللهُ وَلَا تَتَّبِعُوا

خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٢٠٦﴾ ﴾ [الأنعام: ١٤٢]

– الآية الوحيدة التي لم يرد فيها « خَلَلًا طَيِّبًا » بعد « كَلُوا مِنَّا رِزْقَكُمْ
 اللَّهُ » هي الآية ١٤٢ في الأنعام، والتي في بدايتها « وَمِنَ الْأَنْعَامِ » ولكن
 جاء بعدها « .. وَلَا تَسْبُحُوا خُطُوبَ الشَّيْطَانِ ».

– الآية ٨٩ المائدة « .. مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ
 رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ ... » انظر البند رقم ١٧٠.

« رجس / رجز »

٢١١

« ... إِنَّمَا أَحْمَرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَكُمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ
 الشَّيْطَانِ فَأَجْتَنِبُوهُ ... » [المائدة: ٩٠]

« ... يَجْعَلُ صَدْرَهُ ضَيْقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ
 يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ » [الأنعام: ١٢٥]

« ... إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِيتَةً أَوْ دَمًا مُّسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ
 أَوْ فِتْنًا أَهْلًا لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ ... » [الأنعام: ١٤٥]

« قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأْتِنَا بِمَا
 تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٧١﴾ قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِنْ رِزْقِكُمْ
 رِجْسٌ وَغَضَبٌ ... » [الأعراف: ٧١]

« سَيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِيُتَعَرَّضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا
 عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ وَمَأْوَهُمْ جَهَنَّمُ ... » [التوبة: ٩٥]

« وَمَا كَانَتْ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَجْعَلُ الرَّجْسَ عَلَى
 الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٠٠﴾ » [يونس: ١٠٠]

﴿ ذَٰلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ حُرْمَتَ اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ عِنْدَ رَبِّهِ ۖ وَأُحِلَّتْ لَكُمْ
الْأَنْعَامُ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ ... ﴾ .

[الحج: ٣٠]

﴿ ... وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ
اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ... ﴾ . [الأحزاب: ٣٣]

﴿ ... فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا فزَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿١٢٥﴾ وَأَمَّا
الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَىٰ رِجْسِهِمْ ... ﴾ .

[النوبة: ١٢٥]

— جاءت الآيات السابقة وذكر فيها كلمة «الرِّجْس» بالسين، وبالنظر إلى بعض
هذه الآيات لكي نتذكرها، فنجد أن الآيات التي ورد فيها ذكر «الخمر والميسر
والأنصاب والأزلام» - «والميتة والدم ولحم الخنزير» - «وفي وصف المنافقين»
- «وفي وصف الأوثان»، جاء فيها كلمة «الرِّجْس» بالسين وقد طهر الله
سبحانه وتعالى أهل البيت من هذا «الرِّجْس» كما جاء في الآية ٣٣ من سورة
الأحزاب.

— أما الآيات التي ذكر فيها كلمة «الرِّجْز» بالزاي:

﴿ وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ قَالُوا يَا مُوسَىٰ آدَعْ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ
لَئِن كَشَفْتَ عَنَّا الرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿١٣٥﴾
فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ الرِّجْزَ ... ﴾ . [الأعراف: ١٣٤، ١٣٥]

﴿ إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ وَيُنزِلُ عَلَيْكُمْ مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً
لِّيُطَهِّرَكُم بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمُ رِجْسَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ
وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ ۝۱۱ ﴾

[الأنفال: ١١]

﴿ وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْسِ الْيَمْرِ ۝۱۲ ﴾

[سبا: ٥]

﴿ ... وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْسِ الْيَمْرِ ۝۱۳ ﴾

[الجناب: ١١]

﴿ فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ
ظَلَمُوا رِجْسًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ۝۵۹ ﴾

[البقرة: ٥٩]

﴿ فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ
رِجْسًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَظْلِمُونَ ۝۱۶۲ ﴾

[الأعراف: ١٦٢]

﴿ إِنَّا مُنزِلُونَ عَلَىٰ أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْسًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا
يَفْسُقُونَ ۝۳۴ ﴾

[العنكبوت: ٣٤]

﴿ يَتَأْتِيهَا الْمُدَّثِرُ ۝۱ قُمْ فَأَنْذِرْ ۝۲ وَرَبِّكَ فَكَبِيرٌ ۝۳ وَتِيَابِكَ فَطَهِّرْ ۝۴
وَالرَّجَزَ فَأَهْجُرْ ۝۵ ﴾

[المدثر: ١: ٥]

— الآيات السابقة والتي ذكر فيها كلمة « رَجَزٌ » بالزاي، يجب التركيز عليها حيث
يسهل إن شاء الله تحديدها ووضع علامات عامة لها، وتبقى المواضع الأخرى
للآيات التي جاء فيها « رَجَسٌ » ونلاحظ أن الآيات التي جاء فيها كلمة
« رَجَزٌ » بالزاي تختص بالآتي:

— هي الآيات التي تتحدث عن سلوك قوم موسى وفرعون وكلها في سورة الأعراف والبقرة (١٣٤، ١٣٥، ١٦٢ بالأعراف، ٥٩ بالبقرة).

— الآيات التي ذكر فيها أن هذا العذاب نازلاً أو مرسلًا من السماء (٥٩ البقرة، ١٦٢ الأعراف، ٣٤ العنكبوت) ، ويضاف إليها الآية ١١ من سورة الأنفال، وإن كان السياق مختلف ولكن جاء فيها **« مِنْ السَّمَاءِ »**.

— الآيات التي ذكر فيها **« هُمْ عَذَابٌ مِنْ ... »** فيأتي معها **« رَجَزٍ أَلِيمٍ »** وذلك في ٥ سبأ، ١١ الجاثية.

— الآية الخامسة من سورة المدثر **« والرجز فاهجر »**.

— الآية ٩٢ المائدة **« وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرُّسُولَ وَأَحْذَرُوا فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا ... »** انظر البند رقم ١١٤.

— الآية ٩٩ المائدة **« مَا عَلَى الرُّسُولِ إِلَّا الْبَلْغُ * وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ »** انظر البند رقم ١٨.

— الآية ١٠١ المائدة **« .. وَإِنْ تَسَلَّوْا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ تُبَدِّلْ لَكُمْ .. »** والله غفورٌ حلِيمٌ انظر البند رقم ٨٨.

— الآية ١٠٤ المائدة **« وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرُّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا ... »** انظر البند رقم ٧٢.

— الآية ١٠٥ المائدة **« .. إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ »** انظر البند رقم ٢٠١، ٢٠٢.

— الآية ١٠٦ المائدة **« .. شَهِدَةٌ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمْ أَلْمُوتُ حِينَ أَلْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ ... »** انظر البند رقم ٧٥.

— الآية ١٠٩ المائدة .. فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا إِنَّكَ

أَنْتَ عَلَّمُ الْغُيُوبِ ، انظر البند رقم ١٧ .

— الآية ١١٠ المائدة .. وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنفُخُ فِيهَا

فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي... ، انظر البند رقم ١١٨ .

— الآية ١١٠ المائدة .. إِذْ جِئْتَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ

هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ، انظر البند رقم ١٨٢ .

— الآية ١١١ المائدة .. أَنْ ءَامِنُوا بِوَيْ وَبِرَسُولِي قَالُوا ءَامَنَّا وَأَشْهَدُ بِأَنَّا

مُسْلِمُونَ ، انظر البند رقم ١٢٠ .

— الآية ١١٥ المائدة .. قَالَ اللَّهُ إِنِّي مُنَزَّلْتُهَا عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدَ مِنْكُمْ

فَلْيَنِي أُعَذِّبُهُ... ، انظر البند رقم ١٨٢ .

— الآية ١١٦ المائدة .. تَعَلَّمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ

عَلَّمُ الْغُيُوبِ ، انظر البند رقم ١٧ .

— الآية ١١٩ المائدة .. تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ، انظر البند رقم ١٥٧ .

سورة الأنعام

الآية ١ الأنعام: ﴿الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ...﴾
انظر البند رقم ١.

(١) التشابه في الآيات ٤، ٥، ٦ من سورة الأنعام

مع الآيات ٥، ٦، ٧ من سورة الشعراء

﴿ وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٥﴾
فَقَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَسَوْفَ يَا تَيْبِهِمْ أَنْبَتُوا مَا كَانُوا بِهِ
يَسْتَهْزِءُونَ ﴾ [الأنعام : ٤، ٥]

﴿ وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنَ الرَّحْمَنِ مُحَدَّثٍ إِلَّا كَانُوا عَنْهُ مُعْرِضِينَ ﴿٥﴾
فَقَدْ كَذَّبُوا فَسَيَأْتِيهِمْ أَنْبَتُوا مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾ [الشعراء : ٥، ٦]

— ختام الآية رقم ٤ من سورة الأنعام تشابه مع ختام الآية رقم ٥ من سورة الشعراء، في قوله تعالى «... إِنْ كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ».

وجاءت الآية التي بعدها في سورة الأنعام رقم ٥ أكثر تفصيلاً وطولاً من الآية رقم ٦ من سورة الشعراء.

فقد جاء فيها كلمتي (بالحق / فسوف) ولم تأتيا في آية سورة الشعراء، ولكن جاء فيها «فسياتيهم».

(ب) تابع التشابه بين سورة الأنعام وسورة الشعراء

في الآية ٦ من الأنعام مع الآية ٧ من الشعراء

﴿ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ مَكَّنَّهِمْ فِي الْأَرْضِ ... ﴾

[الأنعام: ٦]

﴿ أَوْلَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ كَمْ أَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴾

[الشعراء: ٧]

— وعندما جاءت الآية رقم ٥ من سورة الأنعام أطول من الآية رقم ٦ من سورة الشعراء فقد جاءت الآية التي بعدها رقم ٦ فبدأت بكلمة مختصرة عما جاءت في الآية رقم ٧ من سورة الشعراء «الم» في الأنعام، «أو لم» في الشعراء.
— وجاء تكملة الآية رقم ٦ من الأنعام فعادت إلى النسق السابق في التفصيل فجاء فيها «... كم أهلكنا من قبلهم من...» وهذه العبارة جاءت في عدة مواضع في القرآن حسب التوضيح الوارد في البند التالي، ولكن ما جاء هنا من أطول هذه الجمل.

كم أهلكنا من قبلهم من (قرن / القرون)

وكم أهلكنا قبلهم من (قرن / القرون)

١- ما جاء أكثر طولاً:

﴿ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ مَكَّنَّهِمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ

[الأنعام: ٦]

نُعْمِكُن لَكُمْ ... ﴾

﴿ كَرَّمْ أَهْلَكُنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ فَنَادُوا وَاَلَاتِ حِينِ مَنَاصِرٍ ﴾ .

[ص : ٣]

﴿ أَوْلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسْجِدِهِمْ

[السجدة : ٢٦] .

ب- ما جاء أقل من ذلك:

﴿ وَكَرَّمْ أَهْلَكُنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَنْثًا وَرِيءًا ﴾ . [مريم : ٧٤]

﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هَلْ نَحْسُبُ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ

رِكْرًا ﴾ . [مريم : ٩٨]

﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا ... ﴾ .

[ق : ٣٦]

﴿ أَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسْجِدِهِمْ ... ﴾ .

[طه : ١٢٨]

﴿ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾ .

[يس : ٣١]

— نجد أن أكثر هذه الآيات طولاً في موضوع الباب (من قبلهم/ قبلهم) ما جاء في

سورة الأنعام، ص، السجدة : « .. كم أهلكنا من قبلهم من ... » .

— أما في باقي المواضع « ... كم أهلكنا قبلهم من ... » .

— ولم نأت كلمة « القرون » بالجمع في هذه الآيات إلا في السجدة، طه، يس .

« لولا أنزل (عليه / إليه) - ملك / كنز »

﴿ ... لَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٨﴾ وَقَالُوا لَوْلَا أَنْزَلَ

عَلَيْهِ مَلَكٌ ﴿٩﴾ وَلَوْ أَنْزَلْنَا مَلَكًا لَقُضِيَ الْأَمْرُ ثُمَّ لَا يُنظَرُونَ ﴾ . [الأنعام: ٨]

﴿ فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ ۖ إِلَيْكَ ۖ وَصَاحِبٌ بِمَا صَدْرَكَ ۖ أَنْ

يَقُولُوا لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ كَنْزٌ ۖ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ ... ﴾ . [هود: ١٢]

﴿ وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ لَوْلَا

أَنْزَلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ ۖ فَيَكُونُ مَعَهُ نَذِيرًا ﴿٨﴾ أَوْ يُلْقَىٰ إِلَيْهِ كَنْزٌ ۖ أَوْ تَكُونُ

لَهُ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا ... ﴾ . [الفرقان: ٧، ٨]

— نلاحظ أنه لم تأت كلمة « إليه » سواء بالنسبة « للملك » أو « الكنز » إلا في

سورة الفرقان، وقد جاء فيها القولان « إليه ملك / إليه كنز » وبخلاف ذلك

« عليه »: أ- « عليه ملك » في سورة الأنعام. ب- « عليه كنز » في سورة هود.

« ولقد استهزئ برسل من قبلك (فحاق / فاملت) »

﴿ وَلَقَدْ اسْتَهْزَىٰ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا

كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾ . [الأنعام: ١٠]

﴿ وَلَقَدْ اسْتَهْزَىٰ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانَ

بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾ . [الأنبياء: ٤١]

﴿ وَلَقَدْ اسْتَهْزَىٰ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَمَلَتْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ثُمَّ أَخَذْتَهُمْ فَكَيْفَ

كَانَ عِقَابٌ ﴾ . [الرعد: ٣٢]

- نجد أن في سورة الأنعام وسورة الأنبياء الآيتين مشابكتين تمامًا والحلاف فقط في سورة الرعد، فجاه قوله تعالى: « **فَأَمَلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا...** »

- الآية ١١ الأنعام « **قُلْ يَسِرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ انظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ** » انظر البند رقم ١٣٥، ٢١٧.

« قل سيروا في الأرض (فانظروا / ثم انظروا) »

٢١٧

« **قُلْ يَسِرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ انظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ** »

[الأنعام: ١١]

- جميع ما ورد في القرآن * **يسروا في الأرض فأنظروا**: ما عدا الآية ١١ الأنعام * **ثم انظروا**:
- انظر البند (١٣٥).

- الآية ١٤ الأنعام « **قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ** » انظر البند رقم ٦٣، ٢١٩.

- الآية ١٤ الأنعام « **قُلْ أَعِزَّ اللَّهُ أَنْخِذُ وَلِيًّا فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ...** » انظر البند رقم ٢١٨، ٢١٩.

« فاطر / فاطر / فاطر »

٢١٨

١- فاطر:

« **قُلْ أَعِزَّ اللَّهُ أَنْخِذُ وَلِيًّا فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ...** »

﴿ قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَلِيَّ اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَدْعُوكُمْ

لِيَغْفِرَ لَكُمْ ... ﴾ . [إبراهيم : ١٠]

﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَكِئِكَةِ رُسُلًا ... ﴾ .

[فاطر : ١]

ب- فاطر :

﴿ رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرِ

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ... ﴾ . [يوسف : ١٠١]

﴿ قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَلِّمْنَا الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ... ﴾ .

[الزمر : ٤٦]

ج - فاطر :

﴿ ... ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ ① فَاطِرِ السَّمَوَاتِ

وَالْأَرْضِ ... ﴾ . [الشورى : ١١]

— كلمة « فاطر » جاءت ٣ مرات بالكسر، ٢ مرة بالفتح، مرة واحدة بالضم.

« أول من أسلم / أول المسلمين / أول المؤمنين

من المسلمين / من المؤمنين »

أ - أمرت أن أكون (أول من أسلم / أول المسلمين)

﴿ ... وَهُوَ يُطْعِمُهُ وَلَا يُطْعَمُ قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ

أَسْلَمَ ۗ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٤﴾ . [الأنعام : ١٤]

﴿ قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ ﴿١٥﴾ وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ

الْمُسْلِمِينَ ﴿١٦﴾ . [الزمر : ١٦]

ب - امرت أن أكون (من المسلمين / من المؤمنين) :

﴿ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجِرْتُمْ إِلَّا عَلَى اللَّهِ ۗ وَأُمِرْتُ أَنْ

أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٧٢﴾ . [يونس : ٧٢]

﴿ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلَدَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ ۗ

وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٩١﴾ . [النمل : ٩١]

﴿ ... فَلَا أَعْبُدُ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ أَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِي

يَتَوَفَّنَكُمْ ۗ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٤﴾ . [يونس : ١٠٤]

ج - وأنا اول (المسلمين / المؤمنين) :

﴿ قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٣﴾ لَا

شَرِيكَ لَهُ ۗ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٦٣﴾ . [الأنعام : ١٦٣]

﴿ ... وَحَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحٰنَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ

الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٤٣﴾ . [الأعراف : ١٤٣]

— هذه الآيات التي جاءت على لسان الرسل (محمد صلى الله عليه وسلم ونوح

وموسى عليهما السلام).

— لم يرد في هذه الآيات « وأنا أول المؤمنين » إلا في سورة الأعراف على لسان موسى عليه السلام بعد أن أفاق من إغشائه وقال « سبحانه تبت إليك وأنا أول المؤمنين ».

— ولم يرد أيضاً « وأمرت أن أكون من المؤمنين » إلا في أواخر سورة يونس الآية ١٠٤ على لسان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

ولم يرد كلمة « المؤمنين » في مثل هذه الآيات إلا في هذين الموضعين فقط.

— أما ما جاء في سورة الشعراء الآية ٥١ فكانت على لسان سحرة فرعون عندما آمنوا فقالوا:

﴿ إِنَّا نَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطِيئَتَنَا أَنْ كُنَّا أَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾.

[الشعراء: ٥١]

— وجاء « وأنا من المسلمين » على لسان فرعون عندما أيقن بالغرق فقال:

﴿ ... ءَأَمِنْتُ أَنفُسِي لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي ءَأَمَنْتُ بِهِ ءَبْنُؤًا إِسْرَءِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ . [يونس : ٩٠]

د - « وأمرت أن أسلم لرب العالمين » :

﴿ قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَمَّا جَاءَنِي الْبَيِّنَاتُ مِنْ رَبِّي وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ . [غافر : ٦٦]

« إني أخاف ... عذاب يوم عظيم »

— كل ما جاء في القرآن الكريم على السنة الرسل لقومهم من الخوف عليهم من عذاب يوم القيامة، كلهم وصفوا هذا العذاب « بعذاب يوم عظيم » ما عدا ما جاء في سورة هود، فهي السورة الوحيدة التي لم يرد فيها كلمة « عظيم »، بل جاء فيها عذاب يوم « كبير / اليم / محبط » بخلاف ما ورد في آيات القرآن جميعاً، وإليك جميع الآيات التي وردت في القرآن في هذا الباب:

أ — جميع الآيات التي وردت في القرآن بخلاف ما جاء في سورة هود وكلها جاء فيها « ... عذاب يوم عظيم » :

— على لسان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم:

﴿ قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾. [الأنعام : ١٥]

— على لسان سيدنا نوح عليه السلام:

﴿ ... فَقَالَ يَنْقُومِ آعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾. [الأعراف : ٥٩]

— على لسان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم:

﴿ ... قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تَلْقَائِي نَفْسِي إِنْ أْتَيْتُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾. [يونس : ١٥]

— على لسان سيدنا هود عليه السلام:

﴿ أَمَّا ذِكْرُ بِأَنْعَمِ رَبِّي وَبَيْنَ ۝ وَجَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ۝ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾. [الشعراء : ١٣٥]

— على لسان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم:

﴿ وَأَمِزْتُ لِأَنَّ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٣﴾ قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي

عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾ . [الزمر : ١٣]

— على لسان سيدنا هود عليه السلام:

﴿ ... وَقَدْ حَلَّتِ التُّذُرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي

أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾ . [الأحقاف : ٢١]

ب — ما جاء في سورة هود وانفردت به

« اخاف عليكم عذاب يوم (كبير / اليم / عيظ) »

— على لسان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم:

﴿ ... يُمَتِّعُكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ وَإِنْ

تَوَلَّوْا فَلَنِي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ ﴾ . [هود : ٣]

— على لسان سيدنا نوح عليه السلام:

﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢٦﴾ أَنْ لَا تَعْبُدُوا

إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ ﴿٢٦﴾ ﴾ . [هود : ٢٦]

— على لسان سيدنا شعيب عليه السلام:

﴿ ... وَلَا تَنْقُصُوا أَلْمِڪْيَالَ وَالْعِمْرَانَ إِنِّي أَرْنُكُمْ بِحَتْمٍ وَإِنِّي أَخَافُ

عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ ﴿٨٤﴾ ﴾ . [هود : ٨٤]

— في جميع الآيات السابقة نجد ان كل رسول قال لقومه: « .. إني أخاف عليكم

عذاب يوم » ما عدا ما جاء على لسان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فلم

يقال ذلك إلا مرة واحدة في الآية ٣ من سورة هود تمثيلاً مع نظام السورة كلها، وفي باقي المواضع كان قوله صلى الله عليه وسلم:
«إني أخاف إن عصيت ربي عذاب يوم عظيم»

« وذلك الفوز المبين / ذلك هو الفوز المبين »

﴿ مَنْ يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ ۗ وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ ﴾ [الأنعام: ١٦]
 ﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِي رَحْمَتِهِ ۗ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ ﴾ [الجاثية: ٣٠]

لم تات " الفوز المبين " إلا في هاتين الآيتين:

في الأنعام: " وَذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ "، في وجود حرف " الواو " تحذف كلمة " هو ":

وفي الجاثية: " ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ "، في حالة عدم وجود حرف " الواو " تذكر " هو ":

« وإن يمسك / يردك بخير »

﴿ وَإِنْ يَمَسَّكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ ۗ إِلَّا هُوَ ۗ وَإِنْ يَمَسَّكَ بَخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [الأنعام: ١٧]

﴿ وَإِنْ يَمَسَّكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ ۗ إِلَّا هُوَ ۗ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ ۗ ... ﴾ [يونس: ١٠٧]

” شهيداً بيني وبينكم / بيني وبينكم شهيداً ”

﴿ قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً ۗ قُلِ اللَّهُ ۗ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ۗ وَأَوْحَىٰ إِلَىٰ هَٰذَا ۗ
الْقُرْآنُ ... ﴾ . [الأنعام : ١٩]

﴿ ... وَقَالَ شُرَكَاءُهُمْ مَا كُنْتُمْ إِبَّانًا تَعْبُدُونَ ﴿٢٥﴾ فَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنَنَا
وَبَيْنَكُمْ ۗ إِنَّ كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَافِلِينَ ﴿٢٦﴾ ﴾ . [يونس : ٢٩]

﴿ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا ۗ قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي
وَبَيْنَكُمْ ۗ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ ﴿٤٢﴾ ﴾ . [الرعد : ٤٣]

﴿ قُلْ لَوْ كَانَتْ فِي الْأَرْضِ مَلَكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِينَ لَنَزَلْنَا عَلَيْهِمْ
مِنَ السَّمَاءِ مَلَكًا رَسُولًا ﴿٥٥﴾ قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي
وَبَيْنَكُمْ ۗ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴿٥٦﴾ ﴾ . [الأسراء : ٩٦]

﴿ .. قُلْ إِنْ أَفْتَرَيْتُهُ، فَلَا تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ۗ هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ
فِيهِ ۗ كَفَىٰ بِهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ۗ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾ .

[الأحقاف : ٨]

— نلاحظ أن كل ما جاء في هذه الآيات، نجد أن كلمة (شهيداً أو شهيداً) جاءت
قبل « بيني وبينكم أو بيننا وبينكم » ولم تختلف عن هذا في القرآن كله إلا في
سورة العنكبوت:

﴿ قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا ۗ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ ۗ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْبَطْلِ وَكَفَرُوا بِاللَّهِ أُولَٰئِكَ هُمُ
الْخَاسِرُونَ ﴾ . [العنكبوت : ٥٢]

– فهذه هي الآية الوحيدة التي تأخرت فيها كلمة «شهيذا»، وهذه الآية جاءت في ربيع «ولا تجادلوا أهل الكتاب . وقولوا آمنا بالذي أنزل إلينا وأنزل إليكم ...» وحيث أن هذه المجادلة ستكون بين المسلمين وأهل الكتاب فتذكر تقديم «بيني وبينكم» في هذه الآية فقط التي هي في العنكبوت في ربيع «ولا تجادلوا أهل الكتاب» وهي الوحيدة في القرآن بهذا النص «بيني وبينكم شهيدًا»

«ومن / فمن (أظلم من افترى على الله كذبًا أو كذب بآياته)»

٢٢٤

﴿... الَّذِينَ حَسَبُوا أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢١﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِقَائِنِيهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴾ . [الأنعام: ٢١]

﴿... أَوْلَيْكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٣٧﴾ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِقَائِنِيهِ أَوْلَيْكَ يَنَاهُمْ نَصِيهِمْ مِّنَ الْكِتَابِ حَتَّىٰ ... ﴾ . [الأعراف: ٣٧]

﴿... فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِّن قَبْلِهِمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٧﴾ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِقَائِنِيهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ ﴿١٧﴾ ﴾ . [يونس: ١٧]

– ثلاث آيات فقط في القرآن الكريم التي ورد فيها قوله تعالى

«ومن / فمن أظلم من افترى على الله كذبًا أو كذب بآياته ..» ونلاحظ أن «ومن» جاءت في الأنعام، بينما جاءت «فمن» في الأعراف ويونس.

– ونلاحظ أيضًا أنه يأتي بعدها في الأنعام «إنه لا يفلح الظالمون».

ويأتي بعدها في يونس «إنه لا يفلح المجرمون».

ويأتي بعدها في الأعراف «أولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب ..».

« ويوم نحشُرهم / يحشُرهم جميعاً »

﴿ ... إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٢﴾ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا ... ﴾ . [الأنعام : ٢٢]

﴿ ... أَوْلَيْكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٨﴾ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا ... ﴾ . [يونس : ٢٨]

﴿ ... لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَهُوَ وَلِيُّهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢٨﴾ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَمَعَشَرَ آجِلِينَ ... ﴾ . [الأنعام : ١٢٨]

﴿ ... وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿٤٠﴾ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَكَةِ ... ﴾ . [سبا : ٤٠]

— هذه الأربع آيات السابقة ورد فيها قوله تعالى « **نحشُرهم / يحشُرهم** » جميعاً، وبالنظر إلى آية ٢٢ من سورة الأنعام، ٢٨ من سورة يونس التي ورد فيها « **نحشُرهم** » نجد أن الآية السابقة لكل منهما يتوعد الله سبحانه وتعالى الظالمون والذين عملوا السيئات ويعقب سبحانه وتعالى بعد ذلك « **ويوم نحشُرهم جميعاً** » ويأتي بعدها في الآيتين « **ثم نقول للذين أشركوا ..** ».

— أما الآية ١٢٨ الأنعام، ٤٠ سبا: فنجد أن الآية السابقة لكل منهما تتحدث عن المؤمنين، وفي كل منهما كلمة « **هو** » أو « **وهو وليهم** » أو « **وهو خير الرازقين** » وتأتي بعدها « **ويوم يحشُرهم** »، أي « **هو** » يحشُرهم سبحانه وتعالى.

الآية ٢٤ الأنعام « **أَنْظُرْ كَيْفَ كَذَبُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ** » انظر البند ١٦٥.

« ومنهم من (يسمع / يستمعون) إليك .. »

﴿ أَنْظِرْ كَيْفَ كَذَبُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ ۖ وَصَلَّ عَلَيْهِمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ۝٢٥﴾ **وَمِنْهُمْ مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ ۗ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً ...** ﴿

[الأنعام : ٢٥]

﴿ ... وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ ۝٢٦﴾ **وَمِنْهُمْ مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّىٰ إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا ...** ﴿

[محمد : ١٦]

﴿ وَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ لِي عَمَلِي وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ ۗ أَنْتُمْ بَرِيءُونَ مِمَّا أَعْمَلُ وَأَنَا بِرِيءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ ۝٢٧﴾ **وَمِنْهُمْ مَّن يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ ۖ أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ وَلَوْ كَانُوا لَا يَعْقِلُونَ ﴿**

[يونس : ٤٢]

— الوحيدة في القرآن « ومنهم من يستمعون إليك » في سورة يونس، وبخلاف ذلك في الأنعام ومحمد « ومنهم من يستمع إليك ».

« .. على قلوبهم اكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقراً .. »

﴿ وَمِنْهُمْ مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ ۗ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا ۖ وَإِنْ يَرَوْا كَلِمًا ۖ ءَايَةً لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا ۖ حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوكَ مُخْتَلِفِينَ عَلَيْكَ ... ﴾

[الأنعام : ٢٥]

﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ دُكِّرَ بَيِّنَاتٍ رَّبِّهِ ۖ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ ۗ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا ۖ وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا ۝٢٨﴾

[الكهف : ٥٧]

﴿ ... جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا ﴿٤٦﴾
وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي

الْقُرْآنِ وَحَدَّهُ، وَلَوْ أَعْلَى أَذْبَرِهِمْ نُفُورًا ﴾ . [الأنعام : ٤٦]

— عنوان الباب جاء في ثلاث آيات، فكيف تربط مع بقية الآية في كل منهم:

• آية الأنعام بدأت بقوله تعالى « **ومنهم من يستمع إليك** » فلم ينفعهم هذا السمع وكان في آذانهم وقراً، فختمت الآية بأنه علاوة على ذلك حتى لو جاءتهم كل آية يرونها بأعينهم فإنها أيضاً لن تنفعهم ولن يؤمنوا. « **وإن يروا كل آية لا يؤمنوا بها ..** » فلم ينفعهم السمع ولا البصر.

• وآية الكهف بدأت بذكر من تأتبه آيات ربه فيعرض عنها « **ومن أظلم ممن ذكر بآيات ربه فأعرض عنها** » فختمت الآية « **وإن تدعهم إلى الهدى فلن يهتدوا إذا أبدا** » فكما بدأت بالإعراض فلن يهتدوا إذا أبداً.

• آية الإسراء بدأت بأن الله جعل بين النبي وبين الذي لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً فلن يستمعوا إلى القرآن « **وإذا ذكرت ربك في القرآن ...**

« إلا حياتنا الدنيا ... »

٢٢٨

﴿ وَقَالُوا إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴾ . [الأنعام : ٢٩]

﴿ **هَيَاتَ هَيَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ﴿٢٩﴾** إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ

وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴿٣٠﴾ ﴾ . [المؤمنون : ٣٧]

﴿ ... وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴾

﴿ وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُبْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ

وَمَا هُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ ... ﴾ . [الجنات : ٢٤]

— نلاحظ أنه بالزيادة في ترتيب السور في المصحف تكون الزيادة في قوهم :

- في الأنعام: « **إلا حياتنا الدنيا** ».
- في المؤمنون: « **إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا** ».
- في الجاثية: « **إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر** ».

« **ألا ساء (ما يزررون / ما يحكمون)** »

﴿ ... حَتَّىٰ إِذَا جَاءَتْهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُوا يَنْحَسِرْتَنَا عَلَىٰ مَا فَرَّطْنَا فِيهَا وَهُمْ يَحْمِلُونَ **أُوزَارَهُمْ** عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ **أَلَا سَاءَ مَا يَزُرُونَ** ﴾ .

[الأنعام : ٣١]

﴿ لِيَحْمِلُوا **أُوزَارَهُمْ** كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۖ وَمِنْ **أُوزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّوهُمْ** بِغَيْرِ عِلْمٍ **أَلَا سَاءَ مَا يَزُرُونَ** ﴿٢٥﴾ ﴾ .

[النحل : ٢٥]

— لم ترد كلمة « **يزرون** » في القرآن إلا مرتين في الآية ٣١ الأنعام، والآية ٢٥ النحل، وفي كل آية منهما تجد كلمة « **أوزارهم** » ولم ترد تلك الكلمة أيضاً في القرآن إلا في هاتين الآيتين، أي أن كلمة « **يزرون** » مرتبطة مع كلمة « **أوزارهم** »، وفي باقي المواضع في القرآن لا تات « **ألا ساء ما يزررون** » ولكن جاءت: « **ألا ساء ما يحكمون** » - « **ساء ما يحكمون** » - « **ساء ما يعملون** » - « **ساء ما كانوا يعملون** » أي أن « **ألا ساء ما يزررون** » لم تات إلا في آبي الأنعام والنحل فقط والتي فيها كلمة

« **أوزارهم** ».

« لعب وهو / هو ولعب »

﴿ وَمَا الْحَيَوةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَلِلدَّارِ الْآخِرَةِ حَظٌّ لِّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ .
[الأنعام : ٣٢]

﴿ وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا وَعَرَّتْهُمْ الْحَيَوةُ الدُّنْيَا ... ﴾ .

[الأنعام : ٧٠]

﴿ إِنَّمَا الْحَيَوةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَإِن تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أَجُورَكُمْ ... ﴾ .

[محمد : ٣٦]

﴿ أَعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَوةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَهَوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ ... ﴾ .

[الحديد : ٢٠]

— هذه الآيات الأربع التي جاء فيها اللعب قبل اللهو ولم يات اللهو قبل اللعب إلا في موضعين فقط في الأعراف والعنكبوت:

﴿ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا وَعَرَّتْهُمْ الْحَيَوةُ الدُّنْيَا ... ﴾

[الأعراف : ٥١]

﴿ وَمَا هَذِهِ الْحَيَوةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٦٤﴾ ﴾ .

[العنكبوت : ٦٤]

— تذكر هذا القول « اللهو قبل اللعب في الأعراف والعنكبوت » .

« الدار الآخرة / الدار الآخرة / ودار الآخرة »

﴿ وَمَا الْحَيَوةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَلِلدَّارِ الْآخِرَةِ حَظٌّ لِّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ .
[الأنعام : ٣٢]

← كل ما جاء بالنسبة " **لِدَارِ الْأَخِرَةِ** " نجد أن كلمة " **الْأَخِرَةِ** " تتبع في إعرابها كلمة " **الدار** " فإذا كانت الدار مرفوعة كانت الأخرة مرفوعة، وإذا كانت منصوبة كانت الأخرة منصوبة، ولم تختلف في ذلك إلا في موضعين فقط، وذلك عندما تكون بهذه الصيغة " **ولدار** " ثاني الأخرة مكسورة حيث تكون مضاف إليه، والموضعان هما:

﴿ ... أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ **وَلِدَارِ الْأَخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ آتَفَقُوا أَفَلَا تَعْقِلُونَ** ﴾ . [يوسف: ١٠٩]

﴿ ... لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ **وَلِدَارِ الْأَخِرَةِ خَيْرٌ** وَلَيَعْمَدَنَّ دَارُ الْمُتَّقِينَ ﴾ . [النحل: ٣٠]

الآية ٣٥ الأنعام ... وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهَدْيِ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ « انظر البند ٦٣ .

« لولا (نزل / أنزل) ... (عليه / إليه) »

٢٣٢

١- « **لَوْلَا نُزِّلَ** » : ورد هذا في ثلاث آيات:

﴿ ... وَالْمَوْتَى يَبْتَغِيهِمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿٣٧﴾ وَقَالُوا **لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ** مِنْ رَبِّهِمْ قُلْ إِنَّمَا اللَّهُ قَادِرٌ عَلَىٰ أَنْ يُنَزِّلَ آيَةً وَلَٰكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ . [الأنعام: ٣٧]

﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا **لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً** كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ ... ﴾ . [الفرقان: ٣٢]

﴿ وَقَالُوا لَوْلَا نَزَّلَ هَذَا الْفَرْعَانُ عَلَى رَجُلٍ مِّنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ﴾

[الزخرف : ٣١]

ب - « لَوْلَا أَنْزَلَ » :

﴿ وَقَالُوا لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ وَلَوْ أَنْزَلْنَا مَلَكَ لَفُضِيَ الْأَمْرُ ... ﴾

[الأنعام : ٨]

﴿ فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ ۖ إِلَيْكَ وَصَاحِقٌ بِهٖ ۖ صَدْرُكَ أَن يَقُولُوا

لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ كَتْرُ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ ... ﴾ . [هود : ١٢]

﴿ وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ

لَوْلَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونُ مَعَهُ نَذِيرًا ﴿٧﴾ ﴾ . [الفرقان : ٧]

﴿ وَيَقُولُونَ لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ ۗ فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ

فَأَنْتَظِرُونَ ... ﴾ . [يونس : ٢٠]

﴿ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ ۗ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ

وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾ . [الرعد : ٧]

﴿ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ ۗ قُلْ إِنَّمَا اللَّهُ

يُضِلُّ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَن يُنَابِ ﴾ . [الرعد : ٢٧]

﴿ وَقَالُوا لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ ۗ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ

وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾ . [العنكبوت : ٥٠]

— لم ترد كلمة «إليه» في هذه الآيات سواء مع «نزل» أو «أنزل» إلا في سورة الفرقان الآية ٧، وجاءت مع «أنزل إليه» وكل ما جاء في القرآن بالنسبة لطلبهم نزول ملك أو كثر كانوا يقولون «لولا أنزل عليه (ملك/ كثر)» ما عدا ما جاء في الفرقان في الآية ٧، ٨ فقالوا «لولا أنزل إليه ملك» أو «يلقى إليه كثر» انظر البند رقم ٢١٥.

— وفي طلبهم نزول «آية» جاءت في عدة مواضع حسب الآيات السابقة ما عدا ما جاء في سورة العنكبوت في الآية ٥٠ فقد طلبوا «نزول آيات» وكان الرد «قل إنما الآيات عند الله» انظر البند ٢٣٣.

رد الله سبحانه وتعالى على ما طلبوا في الآيات السابقة

٢٣٣

من نزول الآيات

﴿ وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ ۗ قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَنْ يُنَزِّلَ آيَةً وَلَٰكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ۙ ﴾ [الأنعام: ٣٧]

﴿ وَيَقُولُونَ لَوْلَا أَنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ ۗ فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ ۙ ﴾ [يونس: ٢٠]

﴿ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أَنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ ۗ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ۙ ﴾ [الرعد: ٧]

﴿ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أَنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ ۗ قُلْ إِنَّ اللَّهَ يُخِضُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أُنَابَ ۙ ﴾ [الرعد: ٢٧]

﴿ وَقَالُوا لَوْلَا أَنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ ۗ قُلْ إِنَّمَا آيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ ۙ ﴾ [العنكبوت: ٥٠]

— نلاحظ أن الآية الأخيرة (٥٠) العنكبوت، عندما كان الطلب * **ءَايَاتُ** * وهي الوحيدة كما ذكرنا في البند السابق، وليس آية كما في باقي الآيات، كان الرد * **قُلْ إِنَّمَا آيَاتُ** * بالجمع أيضاً.

« وما من دابة في الأرض ... »

٢٣٤

﴿ **وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ ...** ﴾

[الأنعام: ٣٨]

﴿ **وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا**
وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴾

[هود: ٦]

— نلاحظ أنه في سورة الأنعام زيدت كلمة " **وَلَا طَائِرٍ** " للتوافق مع اسم السورة ولو من بعيد ولم تات في سورة هود .

« ثم إلى ربهم يحشرون »

٢٣٥

﴿ **وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ**
فَرَطْنَا فِي أَلْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ﴾

[الأنعام: ٣٨]

— نلاحظ أن الآية ختمت بقوله تعالى: * **ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ** * لنعلم أن جميع الدواب والطيور تبعث يوم القيامة ويحشرون إلى ربهم، فتذكر ختام الآية.

« ... أرسلنا إلى أمم من قبلك ... »

٢٣٦

﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُم بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ

يَتَضَرَّعُونَ ﴾ . [الأنعام : ٤٢]

﴿ تَاللَّهِ لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَلَهُمْ فَهُوَ

وَلِيُّهُمْ آلْيَوْمَ وَهُمْ عِذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٣﴾ ﴾ . [النحل : ٦٣]

— الآية التي في سورة النحل والتي بدأت بالقسم بالله هي التي جاء فيها

« فزين لهم الشيطان ... » .

« لعلهم (يضرعون / يتضرعون) »

٢٣٧

﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُم بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ

يَتَضَرَّعُونَ ﴿٤٢﴾ ﴾ . [الأنعام : ٤٢]

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّبِيٍّ إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ

لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ ﴿٩٤﴾ ﴾ . [الأعراف : ٩٤]

— قال تعالى في أول الآية ٤٢ الأنعام « .. أرسلنا إلى أمم .. » وليس أمة واحدة

أي جاءت بالجمع فجاء معها في آخرها « يتضرعون » بزيادة حرف التاء .

— أما في الآية ٩٤ الأعراف فقد قال تعالى في أولها « .. أرسلنا في قرية .. »

فجاءت كلمة « قرية » مفردة، وجاء معها في آخرها « يضرعون » فقط بدون

التاء .

— الآية ٤٦ الأنعام « قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَرَكُمْ وَحَمَّ

عَلَى قُلُوبِكُمْ... » انظر البند ٥، ٢٣٨.

« نصرف الآيات / تفصل الآيات »

٢٣٨

« قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَرَكُمْ وَحَمَّ عَلَى قُلُوبِكُمْ مَنْ إِلَهُ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِهِ أَنْظِرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ ثُمَّ هُمْ يَصْذِفُونَ » .

[الأنعام : ٤٦]

— كل ما جاء في سورة الأنعام بالنسبة لموضوع هذا الباب « **نصرف الآيات** »
الآيات ٤٦، ٦٥، ١٠٥، ما عدا موضع واحد وهو الآية ٥٥ الأنعام، حيث جاء
فيها « **تفصل** » :

« ... أَنَّهُ مَن عَمِلَ مِنكُمْ سُوءًا بِجَهْلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِن بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥٥﴾ وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ سَبِيلَ الْمُجْرِمِينَ » .

[الأنعام : ٥٥]

— كل ما جاء في الأعراف في هذا الباب « **تفصل الآيات** » الآية ٣٢، ١٧٤، ما
عدا موضع واحد وهو الآية ٥٨ الأعراف حيث جاء فيها « **نصرف** » :

« وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرِجُ نَبَاتَهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبثُ لَا يَخْرُجُ إِلَّا
نَكِدًا ﴿٥٨﴾ كَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ » . [الأعراف : ٥٨]

— أي انه المحصرت جملة « **نصرف الآيات** » في القرآن كله في أربع آيات فقط:
ثلاثة في سورة الأنعام، مرة واحدة في سورة الأعراف في آية « **والبلد الطيب ..** » .

« وما نرسل المرسلين إلا مبشرين ومنذرين ... »

﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَيْتُمْ إِنْ أَنْتُمْ عَذَابُ اللَّهِ بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الظَّالِمُونَ ﴿٥٤﴾ وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ فَمَنْ ءَامَنَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ . [الأنعام : ٤٨]

﴿ وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ﴿٥٤﴾ وَنَجِدُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَطْلِ لِيُذْخِرُوا بِهِ الْحَقُّ ... ﴾ . [الكهف : ٥٦]

— في الآية الأولى في سورة الأنعام نجد أن الآية التي تسبقها رقم ٤٧ تتكلم عن حال الظالمين إذا حل عليهم « عذاب الله بغتة أو جهرة » - « هل يهلك إلا القوم الظالمون »، أما من « آمن وأصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون »، فما كان في هذه الآية رقم ٤٨ مقابل لما جاء قبلها في الآية التي تسبقها.

— أما الآية رقم ٥٦ من سورة الكهف فقد بدأت « ويجادل الذين كفروا.. » حيث أن الآية رقم ٥٤ قال فيها الله تعالى: « وكان الإنسان أكثر شياً جدلاً ».

« ولا أقول لكم إني ملك / ولا أقول إني ملك »

﴿ قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنْ أُنزِلَ إِلَيَّ مِنْ سَمَاءٍ مَاءٌ مِثْرًا أَلِيٌّ كَالَّذِي تَدْرِي أَغْنِيكُمْ لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا ... ﴾ . [الأنعام : ٥٠]

﴿ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ إِنْ أُنزِلَ إِلَيَّ مِنْ سَمَاءٍ مَاءٌ مِثْرًا أَلِيٌّ كَالَّذِي تَدْرِي أَغْنِيكُمْ لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا ... ﴾ . [هود : ٣١]

[هود : ٣١]

— عندما جاءت هذه الآية في سورة الأنعام وكانت في شأن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم زيد فيها فكانت « **ولا أقول لكم إني ملك** .. » .
 — أما عندما جاءت في سورة هود وكانت في شأن نوح عليه السلام لم يزد فيها وجاءت « **ولا أقول إني ملك** » بدون « **لكم** » .
 أي أنه في سورة الأنعام: « **ولا أقول لكم إني ملك** » .
 أما في سورة هود: « **ولا أقول إني ملك** » .

« **الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ...** »

٢٤١

﴿ **وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ** ﴾ . [الأنعام : ٥٢]

﴿ **وَأَضِيزُ نَفْسِكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا ...** ﴾ . [الكهف : ٢٨]

« **السوء بجهالة / عملوا السيئات** »

٢٤٢

﴿ ... كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهْلَةٍ تَرْتَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ . [الأنعام : ٥٤]

﴿ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا الشُّوْءَ **بِجَهْلَةٍ** ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ . [النحل : ١١٩]

﴿ إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ **الشُّوْءَ بِجَهْلَةٍ** ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾ .

[النساء: ١٧]

﴿ وَالَّذِينَ عَمِلُوا **السَّيِّئَاتِ** ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِهَا وَآمَنُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ . [الأعراف : ١٥٣]

– نلاحظ أنه عندما كان عمل السوء **بجهالة** (أي ليس هناك كفر ولا إصرار على الذنب) فالمطلوب منهم فقط التوبة والعمل الصالح أو التوبة من قريب ليغفر الله لهم ويتوب عليهم، كما جاء في الآيات في الأنعام والنحل والنساء.

– أما في الآية ١٥٣ بالأعراف فلم يكن عمل السوء **بجهالة** ولكن (عملوا **السَّيِّئَاتِ**) دون ذكر كلمة « **بجهالة** » فكان هذا كفر بدلالة الآية السابقة (حيث ذكر فيها أنهم اتخذوا العجل إله من دون الله)، فأصبح الواجب عليهم علاوة على التوبة تحقيق الإيمان ليغفر الله لهم. « **ثم تابوا من بعدها وآمنوا** » .

– ونلاحظ أيضاً أنه عندما جاءت في هذه الآية كلمة « **السَّيِّئَاتِ** » وهي جمع مؤنث جاء بعدها بالتأنيث « **من بعدها** » .

– أما عندما جاءت في آية الأنعام والنحل كلمة « **السوء** » وهي مذكر جاء بعدها « **من بعده** » في الأنعام، « **من بعد ذلك** » في النحل.

الآية ٥٥ الأنعام « **وَكَذَلِكَ نَفْصِلُ الْآيَاتِ وَلِتَسْتَتِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ** »
انظر البند رقم ٢٣٨.

« نهيت أن أعبد الذين (تدعون/ تعبدون) من دون الله »

﴿ قُلْ إِنِّي نُهَيْتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قُلْ لَا أَتَّبِعُ أَهْوَاءَكُمْ ... ﴾ .
[الأنعام : ٥٦]

﴿ قُلْ إِنِّي نُهَيْتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَمَّا جَاءَنِي الْبَيِّنَاتُ مِنْ رَبِّي ... ﴾ .
[غافر : ٦٦]

— لم تأت كلمة « نهيت » في القرآن كله إلا في هاتين الآيتين ويأتي معها في الآية « تدعون من دون الله » ولكن جاءت « فلا أعبد الذين تعبدون من دون الله » في آية واحدة رقم ١٠٤ بسورة يونس وليس فيها « نهيت »:

﴿ قُلْ يَتَأَيُّمُ النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْ دِينِي فَلَا أَعْبُدُ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ أَعْبُدُ اللَّهَ ... ﴾ .
[يونس : ١٠٤]

— أي أن الاختلاف في سورة يونس فقط حيث جاء فيها « الذين تعبدون من دون الله ».

— كما جاءت مرة واحدة فقط بعد ذلك وبشكل مختلف « الذين تعبدون » في الآية رقم ١٧ بسورة العنكبوت:

﴿ إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا ... ﴾ . [العنكبوت : ١٧]
— أي لم يأت في القرآن كله « ... الذين تعبدون من دون الله » إلا في سورة يونس والعنكبوت، أما في باقي المواضع « .. الذين تدعون ... »

« ثم إليه مرجعكم ثم ينبئكم »

﴿ وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّنَكُمْ بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمْ بِالنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَىٰ أَجَلٌ مُّسَمًّى ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [الأنعام : ٦٠]

— الوحيدة في القرآن التي جاءت فيها كلمة « ثم » بين الكلمتين « مرجعكم / ينبئكم » - انظر البند رقم ٢١٧ حيث جاءت كلمة « ثم » في موضع آخر انفردت به سورة الأنعام أيضاً.

الآية ٦٠ الأنعام « ... ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ » انظر البند ٢٠٢، ٢٤٤.

« ثم ردوا / وردوا إلى الله مولاهم الحق »

(الا له الحكم / وصل عنهم)

﴿ ... حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفْرِطُونَ ﴿٣٥﴾ ثُمَّ رُدُّوْا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ ۗ أَلَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ ﴾

[الأنعام : ٦٢]

﴿ ... وَقَالَ شُرَكَائُهُمْ مَا كُنْتُمْ إِبَانًا تَعْبُدُونَ ﴿٣٦﴾ فَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ ۗ إِنَّ كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَافِلِينَ ﴿٣٧﴾ هُنَالِكَ تَبْلَأُونَ كُلُّ نَفْسٍ مَّا أَسْلَفَتْ ۗ وَرُدُّوْا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ ۗ وَصَلَّ عَنْهُمْ مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴾

[يونس : ٣٠]

— في الآية الأولى رقم ٦٢ في سورة النعام عندما ذكر الموت وملائكة الموت

«الوفاة» ثم ردوا إلى الله مولاهم الحق» فالحكم والحساب لله رب العالمين
فختمت الآية «إلا له الحكم وهو أسرع الحاسبين» .
- أما في الآية التي في سورة يونس حيث كان الحديث عن الذين أشركوا
وشركاؤهم وتبرا كل منهم عندما «ردوا إلى الله مولاهم الحق» فختمت الآية
«وضل عنهم ما كانوا يفترون» .

«لئن أنجانا / أنجيتنا» من هذه لتكونن من الشاكرين

٢٤٦

﴿ قُلْ مَنْ يُنَجِّكُمْ مِنَ ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَّئِنْ أَنْجَيْنَا مِنْ هَذِهِ لَنُكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿٦٤﴾ قُلِ اللَّهُ يُنَجِّكُمْ مِنْهَا وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ أَنْتُمْ تُشْرِكُونَ ﴿٦٥﴾ ﴾ .
[الأنعام : ٦٣ ، ٦٤]

﴿ ... جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَّئِنْ أَنْجَيْنَا مِنْ هَذِهِ لَنُكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿٦٥﴾ فَلَمَّا أَنْجَيْنَاهُمْ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ .. ﴾ .

[يونس : ٢٢ ، ٢٣]

- في الآية ٦٣ من سورة الأنعام عندما كان السؤال «قل من ينجيكم...» كانت
الإجابة في الآية التالية مثلها «قل الله ينجيكم» بنفس الكلمة «ينجيكم» وكلمة
«قل» في بداية كل آية منهما وفي نفس الآية عندما جاء قوله تعالى «تدعونه»
فماذا كان دعاؤهم؟؟ قالوا «لئن أنجانا» .

- أما في سورة يونس عندما أحيط بهم كان دعاؤهم في نفس اللحظة إلى الله تعالى
مباشرة «لئن أنجيتنا» وفي هذا الكرب العظيم نجاهم الله «فلما أنجاهم» .

— الآية ٦٥ الأنعام « .. وَيُذِيقُ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ أَنْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ

الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ » انظر البند ٢٣٨.

— الآية ٧٠ الأنعام « وَذَرِ الَّذِينَ أَخَذُوا دِينَهُمْ لِبَاطِلٍ أَغْوَىٰ لَهُمُ النَّارُ لِيُؤْمِنُوا بِالْآيَاتِ الْكُبْرَىٰ

الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآيَاتِ الْكُبْرَىٰ » انظر البند ٢٣٠.

— الآية ٧١ الأنعام « .. قُلْ إِنْ هَدَىٰ اللَّهُ فَمَا لِي بِالَّذِينَ كَفَرُوا مِنْكُمْ أَنْ يَتَّبِعُنَا وَمَنْ يَكْفُرْ

بِآيَاتِنَا فَأَنَّا نَعْتَقِبَ » انظر البند ٥٦، والبند التالي.

« النفع قبل الضر / الضر قبل النفع »

٢٤٧

أولاً: المواضع التي جاء فيها النفع قبل الضر

أ - السور التي في اسمها حرف العين:

— وهي سور: الأنعام، الأعراف، الرعد، ويتقدم فيها النفع قبل الضر، ونلاحظ اشتراك حرف العين في أسماء هذه السورة وفي كلمة « النفع ».

﴿ قُلْ أَنْدَعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَىٰ

أَعْقَابِنَا ... ﴾ [الأنعام: ٧١]

﴿ قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ

الْغَيْبِ ... ﴾ [الأعراف: ١٨٨]

﴿ ... قُلْ أَفَأَتَّخِذُكُمْ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ أَنْفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا

قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ ... ﴾

[الرعد: ١٦]

ب - سورة الأنبياء:

— يتقدم فيها النفع قبل الضر (يمكن أن تذكر نفسك بأن الأنبياء جاءوا بالنفع):

﴿ قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ ﴾
﴿ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ .

[الأنبياء : ٦٦ ، ٦٧]

ج - سورة سبأ:

﴿ ... بَلْ كَانُوا يَعْبُدُونَ الْجِنَّ أَكْثَرَهُمْ بِهِمْ مُؤْمِنُونَ ﴾ ﴿ سبأ ﴾ قَالَيَوْمَ لَا يَمْلِكُ بَعْضُكُم لِبَعْضٍ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴾ ﴿ سبأ ﴾ .

[سبأ : ٤٢]

— في سورة سبأ قال تعالى فيها عن المشركين على لسان الملائكة إن هؤلاء المشركين كانوا يعبدون الجن وكانوا بهم مؤمنين، فكانوا يزعمون أنهم يجلبون لهم النفع، وهذا ما كانوا يتمنونه في الدنيا فجاء فيها « نفعًا ولا ضرًا » أي النفع قبل الضر.
ثانيًا: المواضع التي جاء فيها الضر قبل النفع

١ - السور التي جاء في آخر اسمها حرف الهاء أو التاء المربوطة:

— وهي سور: البقرة والمائدة وطه.

﴿ ... وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ ... ﴾ .

[البقرة : ١٠٢]

﴿ قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ .

[المائدة : ٧٦]

﴿ أَفَلَا يَرَوْنَ إِلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ﴾

[طه : ٨٩]

– وتذكر أن آية سورة البقرة كان الحديث فيها عن السحر فجاء « الضر قبل النفع » وجاء في الآية أيضا « وما هم بضارين .. » .
ب - باقي السور التي جاء فيها الضر قبل النفع:

– سورتان: الحج والفتح.

﴿ يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَمَا لَا يَنْفَعُهُمْ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ ﴿١٢﴾ يَدْعُوا لِمَنْ ضُرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ ﴿١٣﴾ لَيْسَ الْعَمَلَىٰ وَلَيْسَ الْعَشِيرُ ﴿١٤﴾ ﴾

[الحج : ١٢ ، ١٣]

﴿ ... قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١١﴾ ﴾

[الفتح : ١١]

ثالثا : المواضع التي اشتركت في الحالتين السابقتين

أ - سورة يونس:

– كل ما جاء في سورة يونس يكون الضر قبل النفع ما عدا ما جاء في الآية رقم ١٠٦ فكان النفع قبل الضر.

﴿ وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذَا مِنْ الظَّالِمِينَ ﴾

[يونس : ١٠٦]

ب - سورة الفرقان:

– جاء في أولها « الضر قبل النفع » في الآية رقم ٣، ثم جاء في الربع الأخير منها « النفع قبل الضر » الآية رقم ٥٥.

﴿ وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ ءِالِهَةً لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ أَنْ نَنْفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ... ﴾ .
[الفرقان: ٣]

﴿ وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ * وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهْرًا ﴾ .
[الفرقان : ٥٥]

الخلاصة

(١) جاء النفع قبل الضر في المواضع الآتية:

- السور التي في اسمها حرف «العين» وكلمة «النفع» بها حرف العين وهي سور الأنعام والأعراف والرعد.
- سورة الأنبياء وتذكر أن الأنبياء جاءوا بالنفع.
- سورة سبأ كما هو موضح في الفقرة جـ.

(٢) جاء الضر قبل النفع في المواضع الآتية:

- السور التي في آخر اسمها حرف «الهاء أو التاء المربوطة» وهي سور البقرة والمائدة وطه.
- سورتى الحج والفتح.
- كل ما جاء في سورة يونس يكون الضر قبل النفع ما عدا في الآية ١٠٦.
- جاء في أول الفرقان الضر قبل النفع في الآية ٣ ثم جاء فيها النفع قبل الضر في الآية رقم ٥٥.

« أفلا (تذكرون / تذكرون) »

﴿ ... وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴾ .
[الأنعام : ٨٠]

﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ مَا لَكُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ ۗ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴾ .
[السجدة : ٤]

﴿ وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلَا الْمُسِيءُ ۗ قَلِيلًا مَّا تَتَذَكَّرُونَ ﴾ .
[غافر : ٥٨]

– هذه الثلاث مواضع التي ورد فيها كلمة « تذكرون » وليس لها رابع في القرآن ولكن جاءت كلمة « تذكرون » في مواضع عديدة من القرآن.

« (ما لم ينزل به عليكم / ما لم ينزل به) سلطانا »

﴿ وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا ... ﴾ .
[الأنعام : ٨١]

– الوحيدة التي جاء بها « عَلَيْكُمْ » أما باقي المواضع « مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا » . (١٥١) آل عمران / (٣٣) الأعراف / (٧١) الحج .

« ذلك هدى الله يهدي به من يشاء (من عباده) »

﴿ ... وَأَجْتَبَيْتَهُمْ وَهَدَيْتَهُمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٢٧﴾ ذَلِكَ هُدَىٰ اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ... ﴾ .
[الأنعام : ٨٧ ، ٨٨]

﴿ ... ثُمَّ تَلِيْنُ جُلُودَهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ ۗ ذَلِكَ هُدَىٰ اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَن يَشَاءُ ۗ وَمَن يُضَلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن هَادٍ ﴾ .
[الزمر : ٢٣]

— نلاحظ أنه في سورة الأنعام مع وجود حرف العين في اسم السورة جاء قوله

« **مِنَ عِبَادِهِ** » التي فيها حرف العين أيضاً، أما في سورة الزمر « **ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ** » فقط ولم يذكر فيها « **مِنَ عِبَادِهِ** » .

— أي لم ترد جملة « **يهدي به من يشاء من عباده** » إلا في سورة الأنعام.

« إن هو إلا (ذكرى/ ذكر) للعالمين »

٢٥١

« **أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَانِهِمْ آقْتَدِ ۖ قُلْ لَا أَتْلُكُمْ عَلَيْهِ آجْرًا ۗ**
إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ » . [الأنعام: ٩٠]

— الوحيدة في القرآن « **إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ** » جاءت في سورة الأنعام.

— وفي باقي المواضع « **ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ** » :

« **وَمَا تَسْتَأْذِنُ عَلَيْهِ مِنْ آخِرٍ ۗ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ** » . [يوسف: ١٠٤]

، (٨٧) ص، (٥٢) القلم، (٢٧) التكويد.

« وما قدرُوا الله حق قدره »

٢٥٢

« ... **قُلْ لَا أَتْلُكُمْ عَلَيْهِ آجْرًا ۗ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ** ۝ **وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ۖ إِذْ قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّن شَيْءٍ ...** » .

[الأنعام: ٩٠، ٩١]

« ... **ضَعُفَ الطَّالِبِ وَالْمَطْلُوبِ** ۝ **مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ۗ إِنْ اللَّهَ لَقَوِيَ ۗ عَزِيزٌ** ۝ » . [الحج: ٧٤]

﴿ بَلِ اللَّهِ فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿٦٧﴾ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ

قَدْرِهِ. وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ... ﴾ . [الزمر: ٦٧]

— ثلاثة مواضع في القرآن ورد فيها قوله تعالى « وما قدروا الله حق قدره » جاءت بالواو في الأنعام والزمر وجاءت بغير الواو في سورة الحج.

(كتاب أنزلناه - مبارك) (كتاب مصدق)

٢٥٣

﴿ ... ثُمَّ ذَرَهُمْ فِي خَوَاصِرِهِمْ يَلْعَبُونَ ﴿٩٢﴾ وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مَبَارَكٌ

مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ ... ﴾ . [الأنعام: ٩١، ٩٢]

﴿ ... لَعَلَّهُمْ يَلْقَاءَ رَبَّهُمْ يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٤﴾ وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مَبَارَكٌ

فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ . [الأنعام: ١٥٤، ١٥٥]

﴿ ... أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ ﴿٢٨﴾ كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ

لِيَذَّبَ بَرُوءًا وَأَيُّبَةً. وَلِيَذَّكَّرَ أُولُوا الْأَلْبَابِ ﴾ . [ص: ٢٨، ٢٩]

وَمِن قَبْلِهِ كِتَابٌ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً. وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِّسَانًا

عَرَبِيًّا لِيُنذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَنُشْرَىٰ لِلْمُحْسِنِينَ ﴾ . [الأحقاف: ١٢]

— جاءت كلمة « مصدق / مصدقاً » في القرآن في عدة مواضع ولك تذكر هنا

في هذا البند المواضع التي يحدث فيها لبس بين « مصدق / أنزلناه مبارك ».

— نجد أن الآية رقم ٩٢ من سورة الأنعام هي الوحيدة التي ذكر فيها القولين

« مبارك مصدق » زيادة على مبارك.

— وفي كل هذه الآيات نجد أن فيها « أنزلناه - مبارك » ما عدا ما جاء في سورة

الأحقاف فلم يذكر فيها « أنزلناه » وبالتالي لم يذكر فيها « مبارك » ولكن ذكر

فيها فقط « مصدق ».

٢٥٤

ولو ترى إذ الظالمون (في غمرات الموت / موقوفون عند

رهبهم)

﴿ ... وَمَنْ قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ فِي

غَمْرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ ... ﴾ [الأنعام: ٩٣]

﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ نُؤْمِنَ بِهَذَا الْقُرْآنِ وَلَا بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ

وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ

بَعْضِ الْقَوْلِ ... ﴾ [سبأ: ٣١]

« اليوم تجزون عذاب الهون ... »

٢٥٥

﴿ ... وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمْرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو

أَيْدِيهِمْ أَخْرَجُوا أَنْفُسَكُمْ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ

تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ ﴾

[الأنعام: ٩٣]

﴿ ... أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ

عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ

تَفْسُقُونَ ﴾ [الأحقاف: ٢٠]

— لم يرد قوله تعالى " الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ " إلا في هاتين الآيتين:

الأنعام والأحقاف، ونلاحظ أنه في سورة الأنعام جاء بعدها " بِمَا كُنْتُمْ

تَقُولُونَ " وأخرت " تَسْتَكْبِرُونَ "، أما في سورة الأحقاف فقد جاء بعدها

" تَسْتَكْبِرُونَ " مباشرة، وفي آخرها " وَبِمَا كُنْتُمْ تَفْسُقُونَ "

وجاءت بأسلوب مختلف في الآية (١٧) من سورة فصلت: **فَأَخَذْتَهُمْ صَيعَةً أَلْعَذَابِ أَهْوَنٍ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ**. وهذا كل ما ورد بشأن "عذاب الهون".

« يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي »

٢٥٦

﴿ إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَىٰ ۗ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ ۗ وَمَن يُضِلِّ اللَّهُ فَمَا لِيُبَدِّلَ أُمَّةً مِّنْهُم مَّا يَشَاءُ ۚ وَمَا يُضِلُّ اللَّهُ فَمَا لِيُضِلَّهُ ۗ وَإِن يَخْتَلِفْ أَعْيُنُ النَّاسِ عَن ذِكْرِ اللَّهِ فَذَلِكُمْ أَصْحَابُ الْأَعْيُنِ ۗ وَمَا يَفْقَهُونَ ۗ ﴾ [الأنعام: ٩٥]

← الوحيدة في القرآن " **وَيُخْرِجُ** ". وفي باقي المواضع: " **يُخْرِجُ** ":

﴿ ... وَمَن يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَن يُدَبِّرِ الْأَمْرَ ۗ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ۗ ﴾ [يونس: ٣١]

﴿ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۗ وَكَذَٰلِكَ نُخْرِجُكَ مِنَ الْجَبُوتِ ۗ ﴾ [الروم: ١٩]

وهو الذي (أنشاكم/ خلقكم) من نفس واحدة

٢٥٧

﴿ وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرًّا وَمُسْتَوْدَعًا ۗ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ ۗ ﴾ [الأنعام: ٩٨]

﴿ يَتَأْتِيهَا النَّاسُ آتِقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ۗ ... ﴾ [النساء: ١]

﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ
إِلَيْهَا... ﴾ [الأعراف: ١٨٩]

﴿ خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ
ثَمَنِيَّةً أزْوَاجًا مِمَّا خَلَقَكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ ... ﴾ [الزمر: ٦]

← لم يأت تعبير " أنشأكم من نفسٍ واحدةٍ " إلا في سورة الأنعام، أما
تعبير " خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ " فقد جاء في بقية المواضع، انظر البند رقم
١٥١.

← لم تات كلمة " ثم " في هذه الجملة إلا في الآية التي في سورة الزمر.

الآية رقم ٩٩ من سورة الأنعام : **وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا
بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ ..** انظر البند ١٣.

« وجناتٍ من أعنابٍ والزيتون والرمان »

٢٥٨

« وجناتٍ من أعنابٍ وزرعٍ ونخيلٍ »

﴿ ... وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ
وَالرُّمَانَ مُشَقَّبَةً وَغَيْرَ مُتَشَابِهِ ... ﴾ [الأنعام: ٩٩]

﴿ وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَبَّرَاتٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَزَّرَعٍ وَنَخِيلٍ صِنَوَانٌ
وَغَيْرُ صِنَوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ ... ﴾ [الرعد: ٤]

— تذكر أن : بعد " قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ " جاء " وَجَنَّاتٍ " مكسورة، أما بعد "
مُتَجَبَّرَاتٌ " فتأتي الكلمة المجاورة لها مثلها مرفوعة " وَجَنَّاتٍ ".

وفي آية الأنعام " **وَمِنَ النَّخْلِ مِنَ طَلْعِهَا** " جاء فيها بعد ذلك " **وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ** " .

أما في آية الرعد " **وَفِي الْأَرْضِ** " جاء فيها بعد ذلك " **وَرَزَعٌ وَمَخِيلٌ** " .

« إن في (ذلك / ذلكم) آيات ... »

﴿ ... أَنْظَرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِمَهُ ^٤ **إِنَّ فِي ذَٰلِكُمْ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ** ﴾ .
[الأنعام: ٩٩]

← الوحيدة في القرآن جاء فيها « **إن في ذلكم آيات ..** »، وفي باقي المواضع من القرآن الكريم " **إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ** ... " . أو « **إن في ذلك لآية** » .

سبحانه وتعالى عما (يصفون / يشركون)

﴿ **وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ آجِنَّ وَخَلَقَهُمْ ^٥ وَخَرَقُوا لَهُم بَيْنِينَ وَبَنَّتْ بِيغْتَرِ عِلْمٍ ^٦ سُبْحٰنَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُصِفُونَ** ﴾ (٥) .
[الأنعام: ١٠٠]

← الوحيدة في القرآن التي جاء فيها « **سبحانه وتعالى عما يصفون** »، لكن جاءت « **سبحان ...** » وليس « **سبحانه ..** »، بأسلوب مختلف في الآيات التالية:

﴿ ... فَسُبْحٰنَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يُصِفُونَ ﴾ (٦) . [الأنبياء: ٢٢]

﴿ .. وَلَعَلَّا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ سُبْحٰنَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ ﴾ .

[المؤمنون: ٩١]

﴿ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ (٥)

[الصافات : ١٨٠]

﴿ سُبْحَانَ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ .

[الزخرف : ٨٢]

– ولكن – كما قلنا – لم تأت « سبحانه وتعالى عما يصفون » إلا في سورة الأنعام
وباقى المواضع « ... عما يشركون » :

▪ « سبحانه وتعالى عما يشركون » ١٨ يونس، ١ النحل، ٤٠ الروم، ٦٧ الزمر.

▪ « سبحانه عما يشركون » ٣١ التوبة فقط.

▪ « سبحانه الله وتعالى عما يشركون » ٦٨ القصص فقط.

▪ « سبحانه الله عما يشركون » ٤٣ الطور، ٢٣ الحشر.

الآية ١٠١ الأنعام « بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةً ... » انظر البند ٥٥.

ذلكم الله ربكم (لا إله إلا هو خالق كل شيء)

(خالق كل شيء لا إله إلا هو)

٢٦١

﴿ ذَالِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَلِقُ كُلَّ شَيْءٍ فَأَعْبُدُوهُ ... ﴾

[الأنعام : ١٠٢]

﴿ ذَالِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَلِقُ كُلَّ شَيْءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنى تُؤْفَكُونَ ﴾

[غافر : ٦٢]

﴿ ... ذَالِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنى تُصْرَفُونَ ﴾ . [الزمر : ٦]

— نلاحظ أن في سورة الأنعام هو الموضع الوحيد الذي جاء قوله تعالى *

لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ * بعد **ذَٰلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ** * مباشرة، أما في باقي المواضع

يوجد فاصل بينهما في سورة الزمر **لَهُ الْمَلَكُ** * وفي سورة غافر **خَلَقَ**

كُلِّ شَيْءٍ * أي أن في سورة الأنعام تقدمت **لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ** *

« بصائر من ربكم / بصائر للناس »

٢٦٢

﴿ قَدْ جَاءَكُمْ **بَصَائِرُ** مِنْ رَبِّكُمْ ^{١٠٤} فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ ^{١٠٥} وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا ... ﴾ . [الأنعام : ١٠٤]

﴿ ... قُلْ إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ مِنْ رَبِّي ^{٢٠٣} هٰذَا **بَصَائِرُ** مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ . [الأعراف : ٢٠٣]

﴿ قَالَ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا أَنْزَلَ هٰذَآ إِلَيْهِ إِلَّا رَبُّ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ **بَصَائِرُ** وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يٰفِرْعَوٰنُ مَثْبُورًا ﴾ . [الأسراء : ١٠٢]

﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَِ الْأُولَىٰ **بَصَائِرُ** لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ . [القصص : ٤٣]

﴿ هٰذَا **بَصَائِرُ** لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾ . [الجاثية : ٢٠]

— نلاحظ أن كلمة **« بصائر »** التي جاءت في النصف الأول من القرآن الكريم لم يكن مضافاً إليها كلمة **« الناس »** وذلك في سور الأنعام والأعراف والإسراء، أي حتى نهاية الجزء الخامس عشر.

— ولكنها لما جاءت في النصف الثاني من القرآن في الموضعين بسورة القصص والجاثية جاءت مضافاً إليها كلمة **« الناس »**.

— في القصص: « **بصائر للناس وهدى ورحمة لعلهم يتذكرون** » منصوبة ومعها رحمة منصوبة.

— في الجاثية: « **بصائر للناس وهدى ورحمة لقوم يوقنون** » مرفوعة ومعها رحمة مرفوعة.

— الآية ١٠٥ الأنعام « ... وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ ﴿١٠٥﴾ وَكَذَلِكَ نُنْصِرُ

الْآيَاتِ وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ... » انظر البند ٢٣٨.

— الآية ١٠٦ الأنعام، انظر البند ٢٦٣، ٢٦٤.

اتبع ما أوحى إليك / واتبع ما يوحى إليك

اتل ما أوحى إليك

﴿ وَكَذَلِكَ نُنْصِرُ الْآيَاتِ وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿١٠٥﴾ **اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ** لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٦﴾ .

[الأنعام : ١٠٦]

﴿ ... وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ ﴿١٠٥﴾ **وَاتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَأَصْبِرْ حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللَّهُ** وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴿١٠٩﴾ .

[يونس : ١٠٩]

﴿ ... وَلَا تَطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٠٨﴾ **وَاتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ** إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٠٩﴾ .

[الأحزاب : ٢]

« الأمر بالإتباع »

- عندما جاء قوله تعالى « اتبع » جاء بعدها « ما أوحى إليك » في زمن الماضي في الأنعام فقط.
- وجاء قوله تعالى « واتبع » وجاء بعدها « ما بوحى إليك » في زمن المضارع في يونس والأحزاب.

« الأمر بالتلاوة »

- عندما جاء الأمر بالتلاوة في سورة الكهف وسورة العنكبوت والمقصود تلاوة الكتاب، فجاء في الآية ذكر الكتاب، والتلاوة تكون لشيء قد نزل فعلاً فجاء فيهما « ما أوحى » في زمن الماضي:

﴿ ... مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا ۝ وَأَنْتَ مَا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابٍ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا ۝ ﴾ [الكهف : ٢٧]

﴿ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ ۚ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ۝ أَنْتَ مَا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ ۚ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ ... ﴾ [العنكبوت : ٤٥]

- وكما قلنا أن التلاوة في الآيتين جاءت مرتبطة بالكتاب، وأن الآيتين جاءتا في سورة الكهف وسورة العنكبوت، وفي كل من اسمها حرف « الكاف » الموجود أيضا في كلمة « الكتاب ».

وأعرض عن (المشركين / الجاهلين)

﴿ اتَّبِعْ مَا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ۖ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ ﴾.

[الأنعام: ١٠٦]

﴿ فَوَرَبِّكَ لَنَسْفَعْنَهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٠٦﴾ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٠٧﴾ فَاصْدَعْ بِمَا

تُؤْمَرُ ۖ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٨﴾ ﴾ . [الحجر: ٩٤]

﴿ ... وَتَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿١٠٩﴾ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ

وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴿١١٠﴾ ﴾ . [الأعراف: ١٩٩]

— كل ما جاء بعد « وأعرض عن .. » يكون عن المشركين كما جاء في الأنعام

والحجر، ما عدا ما جاء في الأعراف وهي الوحيدة « وأعرض عن الجاهلين ».

« وما أنت عليهم بوكيل / وما أنا عليكم بوكيل »

﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا ۚ وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ۚ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ

[الأنعام: ١٠٧]

﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَلِنَفْسِهِ ۚ وَمَنْ

[الزمر: ٤١]

ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۚ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ ﴾ .

﴿ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ ۚ اللَّهُ حَفِيظٌ عَلَيْهِمْ ۚ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ

﴿ بِوَكِيلٍ ﴿١١٠﴾ وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ... ﴾ . [الشورى: ٦، ٧]

﴿ قُلْ يَتَّبِعُوا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ۚ فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا

[يونس: ١٠٨]

يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ ۚ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۚ وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ ﴾ .

← كل ما جاء في هذا السياق في القرآن الكريم * **وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ** * في ثلاث مواضع: (١٠٧) الأنعام، (٤١) الزمر، (٦) الشورى الموضحة سابقاً. والآية الوحيدة التي ورد بها * **وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِوَكَيلٍ** * في الآية ١٠٨ يونس. ولو نظرنا إلى سياق كل آية من الآيات الثلاث الأولى لوجدنا أن الخطاب موجه إلى الرسول صلى الله عليه وسلم، فختمت الآية على نفس السياق * **وَمَا أَنْتَ** * موجه إليه أيضاً.

أما إذا نظرنا إلى الآية رقم ١٠٨ من سورة يونس وهي الوحيدة التي ورد فيها قوله * **وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِوَكَيلٍ** * نجد أن الله سبحانه وتعالى يأمر رسوله صلى الله عليه وسلم بأن يخاطب الناس ويقول لهم * **وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِوَكَيلٍ** * وبدأت الآية بكلمة « قل ».

« وأقسموا بالله جهد أيمانهم »

٢٦٦

﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لَيُؤْمِنُنَّ بِهَا ... ﴾

[الأنعام: ١٠٩]

﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لَيُؤْمِنُنَّ بِهَا ... ﴾ [النحل:

٣٨]

﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ أُمِرُوا لَيُخْرِجُنَّ ... ﴾ [النور: ٥٣]

﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَتْهُمْ نَذِيرٌ لَيَكُونُنَّ أَهْدَى مِنْ

إِحْدَى الْأُمَمِ ... ﴾ [فاطر: ٤٢]

« ما كانوا ليؤمنوا إلا أن يشاء الله ... »

« خالدين فيها إلا ما شاء الله »

﴿ • وَلَوْ أَنَّا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَى وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَلَئِنْ أَكْثَرْتَهُمْ جَهْلُونَ ﴿١١٢﴾ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا ... ﴾ . [الأنعام : ١١١ ، ١١٢]

﴿ ... وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ مِنَ الْإِنْسِي رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَلْتَ لَنَا قَالَ النَّارُ مَثْوَاكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿١١٣﴾ وَكَذَلِكَ نُؤَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ . [الأنعام : ١٢٨ ، ١٢٩]

— يحدث لبس أحياناً في نهاية الآية ١١١ ، ١٢٨ من سورة الأنعام للتشابه الموجود قبل نهاية كل آية منهما (إلا أن يشاء الله - إلا ما شاء الله) هل الآية التي بعدها هي: (ولكن أكثرهم يجهلون) أم (إن ربك حكيم عليم).

ولو فهمنا المقصود في الآية الأولى رقم ١١١ فإن الله سبحانه وتعالى يقول لو أننا أجبنا طلب هؤلاء الكفار فنزلنا إليهم الملائكة وأحيينا لهم الموتى فكلمهم، وجمعنا لهم كل شيء طلبوه فعابنوه مواجهة، ما كانوا ليؤمنوا إلا من شاء الله له الهداية وما هذا إلا لجهلهم بالحق الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم، وهل بعد هذا أكثر من هذا الجهل وختمت الآية بقوله تعالى « **ولكن أكثرهم يجهلون** ».

— أما الآية الثانية رقم ١٢٨ فهذا يكون يوم الحشر فإن الله يحكم بينهم، ويقول لهم النار مثواكم لأن الله سبحانه وتعالى حكيم في تدبيره وصنعه وعليم بجميع أمور عبادته، فختمت الآية « **إن ربك حكيم عليم** »

« الإنس والجن / الجن والإنس »

﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيْطِينِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ... ﴾ . [الأنعام : ١١٢]

﴿ قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَأَن يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ ... ﴾ . [الإسراء : ٨٨]

﴿ وَأَنَا ظَنُّنَا أَنَّ لَنْ تَقُولَ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ اللَّهِ كَذِبًا ۗ ﴾ . [الجن : ٥]

— ثلاث مواضع في القرآن الكريم والتي جاءت فيها كلمة « الإنس » قبل كلمة « الجن » هكذا « الإنس والجن » وهي في الآيات ١١٢ الأنعام، ٨٨ الإسراء، ٥ الجن، وتحفظ هذه المواضع ويكون باقي المواضع في القرآن التي تأتي فيها كلمتي الإنس والجن، معطوفين على بعضهما تأتي كلمة « الجن » قبل كلمة « الإنس » هكذا « الجن والإنس » وهي في الآيات: ١٣٠ الأنعام، ٣٨، ١٧٩ الأعراف، ١٧ النمل، ٢٥، ٢٩ فصلت، ١٨ الأحقاف، ٥٦ الذاريات، ٣٣ الرحمن.

أمثلة:

﴿ يَمَعَشِرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنْكُمْ يَقُصُونَ عَلَيْكُمْ ... ﴾ .

[الأنعام : ١٣٠]

﴿ قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَّرٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ فِي

النَّارِ ... ﴾ . [الأعراف : ٣٨]

﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا

يَفْقَهُونَ ... ﴾ . [الأعراف : ١٧٩]

وكذلك جعلنا لكل نبي عدواً ...

﴿ ... وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَلَيْكِنْ أَكْثَرُهُمْ جَاهِلُونَ ﴿١١٠﴾ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيْطِينِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ... ﴾ . [الأنعام: ١١١]

﴿ وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا ﴿١١٢﴾ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا ﴾ . [الفرقان: ٣١]

— الآية ١١٤ الأنعام « ... فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُخَلَّفِينَ » انظر البند ٦٣ .

إن ربك هو أعلم (من يضل / بمن ضل) عن سبيله

﴿ وَإِنْ تَطِعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿١١٦﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿١١٧﴾ ﴾ . [الأنعام: ١١٧]

﴿ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴾ . [النحل: ١٢٥]

﴿ ذَلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ أَهْتَدَى ﴾ . [النجم: ٣٠]

﴿ فَسْتَبْصِرُ وَتُبْصِرُونَ ﴿٦﴾ بِأَيِّكُمْ أَلْمَفْتُونُ ﴿٧﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ

بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿٨﴾ . [القلم: ٧]

— كل ما جاء في القرآن في هذا السياق « إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين » ما عدا الآية التي في سورة الأنعام فهي الوحيدة « إن ربك هو أعلم من يضل .. »، حيث جاء في الآية السابقة لها كلمة « يضلوك » عن سبيل الله.

وكل الآيات في هذا الباب ختمت بقوله تعالى: « وهو أعلم بالمهتدين » لأن مقابل الضلال: الهدى.

كذلك زين (للكاقرين / للمسرقرن) ما كانوا يعملون

٢٧١

﴿ أَوْ مَنْ كَانَ مِيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢٢﴾ [الأنعام: ١٢٢]

﴿ ... فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ صُورَهُ مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْغُنَا إِلَىٰ صُورِ مَسَّهُ كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢٣﴾ [يونس: ١٢٣]

نلاحظ أن في سورة "يونس" مع وجود حرف السين في اسم السورة جاءت في هذا الموضع فقط "لِلْمُسْرِفِينَ" بوجود حرف السين.

أما في سورة الأعراف جاءت " كذلك زين للكاقرين .. "

وجاءت المسرفين أيضاً في نفس السورة " يونس " في قصة فرعون " وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ " [يونس: ٨٣]

الآية ١٢٥ الأنعام .. كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ

اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ * انظر البند ٢١١.

الآية ١٢٨ الأنعام .. خَلِّدِينَ فِيهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ *

انظر البند ٢٦٧.

الآية ١٢٨ الأنعام * وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا نِمْعَةً أَلْحِينَ ... * انظر البند ٢٢٥.

« رسل منكم (يقصون - يتلون) عليكم »

٢٧٢

﴿ نِمْعَةً أَلْحِينَ وَالْإِنْسِي وَالْإِنْسِي أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنْكُمْ يَقُصُونَ عَلَيْكُمْ
ءَايَاتِي وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا شَهِدْنَا عَلَىٰ أَنفُسِنَا ... ﴾

[الأنعام: ١٣٠]

﴿ يَنبِئِي ۚ آدَمَ ۚ إِنَّمَا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِّنْكُمْ يَقُصُونَ عَلَيْكُمْ ءَايَاتِي فَمَنْ أَتَقَىٰ
وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾

[الأعراف: ٣٥]

﴿ ... وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنْكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ ءَايَاتِ رَبِّكُمْ
وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا بَلَىٰ وَلَٰكِن حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ
عَلَىٰ الْكَافِرِينَ ﴾

[الزمر: ٧١]

— الوحيدة التي جاء فيها * رسل منكم يتلون عليكم ... * في الزمر.

— أما في باقي المواضع * رسل منكم يقصون عليكم ... * في الأنعام والأعراف.

ربك (مهلك - ليهلك) القرى - بظلم وأهلها (غافلون -

مصلحون)

﴿ ... وَشَهِدُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ ﴿١٣١﴾ ذَلِكَ أَن لَّمْ يَكُن رَّبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ ﴾ . [الأنعام: ١٣١]

﴿ ... وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أُتْرِفُوا فِيهِ وَكَانُوا مُجْرِمِينَ ﴿١١٧﴾ وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ ﴾ . [هود: ١١٧]

﴿ ... فَتِلْكَ مَسْجِدُهُمْ لَمَّا تَسَكَنُوا مِنْ بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا وَكُنَّا نَحْنُ الْوَارِثِينَ ﴿٥٩﴾ وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَىٰ حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِي أُمَمٍهَا رَسُولًا ... ﴾ . [القصص: ٥٩]

- نلاحظ أن في موضعين "رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى" الأنعام - القصص .

- وفي موضع واحد "وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَى" ولم تات إلا في سورة هود .

- ولم تات كلمة « بظلم » في سورة القصص ولكنها الوحيدة التي ختمت « إلا وأهلها ظالمون »

- « وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ » في الأنعام - « وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ » في هود - « إلا وأهلها ظالمون » في القصص .

ولكل درجات ما عملوا ...

﴿ ... بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ ﴿١٣١﴾ وَلِكُلِّ دَرَجَةٍ مِمَّا عَمِلُوا وَمَا رُبُّكَ

بِقَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴾ . [الأنعام: ١٣١، ١٣٢]

﴿ ... قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَسِيرِينَ ﴿١٣٠﴾

وَلِكُلِّ دَرَجَةٍ مِمَّا عَمِلُوا وَلِيُوفيَنَّهُمْ أَعْمَلُهُمْ وَهُمْ لَا يَظُنُّونَ ﴾ .

[الأحقاف: ١٨، ١٩]

— عندما ختمت الآية ١٣١ من سورة الأنعام بقوله تعالى « وأهلها غافلون » جاء في ختام الآية التالية لها « وما ربك بغافل .. » .

— وهذان الموضعان فقط في القرآن الذي جاء فيهما قوله تعالى « ولكل درجات

ما عملوا .. » ولوجود كلمة « عملوا » جاء في ختام الأنعام « عما يعملون »

وفي ختام آية الأحقاف « وليوفيهم أعمالهم .. » وهذا بخلاف ما جاء في ختام

الآية ٣٠ من سورة فاطر فجاء فيها « ليوفيهم أجورهم » حيث لم تسأت قبلها

« ولكل درجات ما عملوا » ولكن جاء قبلها « يرجون تجارة ... » فجاء الأجر.

انظر البند ٥٦٣ .

« وربك (الغني / الغفور) ذو الرحمة »

﴿ وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِكُمْ

مَا يَشَأْ كَمَا أَنْشَأَكُمْ مِنْ ذُرِّيَةِ قَوْمٍ آخَرِينَ ﴾ . [الأنعام: ١٣٣]

﴿ وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذُهُمْ بِمَا كَسَبُوا لَعَجَلْ لَهُمُ

[الكهف: ٥٨]

الْعَذَابَ ... ﴾ .

— نلاحظ أن كلمة **الْغُفُورِ** جاءت في سورة الكهف، التي يُغفر لقارئها

يوم الجمعة. انظر أيضًا البند رقم ٤٥١.

اعملوا على مكانتكم إني عامل (فسوف / سوف) تعلمون

٢٧٦

﴿ قُلْ يَنْقُومِ أَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ ۗ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ۗ مَنْ

تَكُونُ لَهُ عَنقَبَةُ الدَّارِ ۗ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ۗ ﴾ [الأنعام: ١٣٥]

﴿ وَيَنْقُومِ أَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَمِلٌ ۗ سَوْفَ تَعْلَمُونَ ۗ مَنْ يَأْتِيهِ

عَذَابٌ مُّخْزٍ وَمَنْ هُوَ كَذِبٌ ... ﴾ [هود: ٩٣]

﴿ قُلْ يَنْقُومِ أَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَمِلٌ ۗ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ۗ ﴾

مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ مُّخْزٍ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ۗ ﴾ [الزمر: ٤٠]

— الوحيدة في القرآن « إني عامل سوف تعلمون » في الآية ٩٣ في سورة هود

على لسان سيدنا شعيب عليه السلام.

— أما في باقي المواضع « إني عامل سوف تعلمون » في الأنعام والزمر.

إني عامل فسوف تعلمون (من تكون / من يأتيه) ..

٢٧٧

﴿ ... إِنِّي عَامِلٌ ۗ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ۗ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَنقَبَةُ الدَّارِ ۗ إِنَّهُ لَا

يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ۗ ﴾ [الأنعام: ١٣٥]

﴿ ... فَلِإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ ۗ ﴾ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ۗ مَنْ يَأْتِيهِ

عَذَابٌ مُّخْزٍ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ۗ ﴾ [هود: ٣٩]

﴿ ... إِنِّي عَمِلٌ ۗ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ۗ ﴾ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ مُّخْزٍ وَيَحِلُّ

عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ۗ ﴾ [الزمر: ٤٠]

نلاحظ أنه في الأنعام فقط **فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ** **مَنْ تَكُونُ لَهُ عِقَابُهُ**
الدَّارِ * أما في باقي المواضع الموضحة عليه * **فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ** (٥) **مَنْ**
يَأْتِيهِ عَذَابٌ مُخْتَرٍ بِهِ وَمَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُقِيمٌ * وجاءت * **مَنْ تَكُونُ لَهُ**
عِقَابَةُ الدَّارِ * ولكن على نسق مختلف في الآية ٣٧ من سورة القصص وليس
 فيها لبس مع هذه الآيات. حيث لم تسبقها **فسوف تعلمون** .

— الآية ١٤٢ الأنعام * **كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوتِ**
الشَّيْطَانِ... انظر البند رقم ٢١٠.

— الآية ١٤٢ الأنعام * **وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ**
 * انظر البند رقم ٧١.

— الآية ١٤٥ الأنعام * **فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهْلًا لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ**... انظر
 البند رقم ٧٣.

« وعلى الذين هادوا حرمنا (كل ذي ظفر/ ماقصصنا عليك) »

٢٧٨

« وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ .. »

[الأنعام: ١٤٦]

« وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَمَا ظَلَمْتَهُمْ .. »

[النحل: ١١٨]

— نلاحظ أنه في سورة الأنعام جاء قوله تعالى * **حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ**
وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ * جاء مناسباً مع اسم السورة.

— أما في سورة النحل فجاء قوله تعالى * **حَرَّمْنَا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ**

وهاتان الآيتان فقط في القرآن الكريم على هذا النسق « **وعلى الذين هادوا**

حرمتنا ... » .

« ... لو شاء الله (ما أشركنا / ما عبدنا) »

٢٧٩

﴿ سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا ءَابَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّى ذَاقُوا بَأْسَنَا ﴾ .

[الأنعام: ١٤٨]

﴿ وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ نَحْنُ وَلَا ءَابَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَهَلْ عَلَى الرُّسُلِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴾ .

[النحل: ٣٥]

– الآية ١٥١ الأنعام « **أَلَا فَتُشْرِكُوا بِمِ شَيْئًا وَيَأْتُوا لِلدِّينِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا**

أَوْلَادَكُمْ .. » انظر البند رقم ٣٧.

« **ولا تقتلوا أولادكم (من إملاق / خشية إملاق)** »

٢٨٠

﴿ ... وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ ... ﴾ .

[الأنعام: ١٥١]

﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ ... ﴾ [الإسراء: ٣١]
لما كان المخاطب في الآية الأولي فقيرا ويخش أن ينزعه اولاده في طعامه طعمانه الله فقدم رزقه علي رزق اولاده « **من إملاق** » أي: ما انتم فيه من فقر - نحن نرزقكم.

ولما كان المخاطب في الآية الثانية يخشى الفقر من كثرة الأولاد طمأنه الله فقدم أولاده عليه ، « خشية إملاق » أي خوفاً من فقر يلحق بكم بسبب الأولاد نحن نرزقهم .

ذلكم وصاكم به لعلكم (تعقلون/ تذكرون/ تتقون)

٢٨١

﴿ ... وَلَا تَقْرَبُوا أَلْفَؤًا حِشًّا مَّا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ وَلَا تَقْتُلُوا
النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَٰلِكُمْ وَصْنُكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ .
[الأنعام : ١٥١]

﴿ ... وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَٰلِكُمْ
وَصْنُكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ .
[الأنعام : ١٥٢]

﴿ وَأَنْ هٰذَآ صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ
عَنْ سَبِيلِهِ ذَٰلِكُمْ وَصْنُكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ . [الأنعام : ١٥٣]

— ثلاث آيات متتاليات في سورة الأنعام الآية ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ جاء في آخر كل منهم قوله تعالى « ذلكم وصاكم به لعلكم » ، وختمت كل منهم على الترتيب « تعقلون - تذكرون - تتقون » .

— الآية الأولى جاء في آخرها كلمة « بالحق » وختمت بكلمة « تعقلون » لاحظ اشتراك القاف .

— الآية الثانية عندما جاء فيها « العهد » والوصية بالوفاء بالعهد، فيجب ذكر هذا العهد وعدم نسيانه، وشهد أن الآية ختمت بكلمة « تذكرون » .

— الآية الثالثة تبين أنه سيكون نتيجة اتباع سبيل الله وعدم اتباع سبيل الشيطان تحقق التقوى، فختمت الآية « لعلكم تتقون » .

— الآية ١٥٢ الأنعام.. وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَلِكُمْ وَصْنُكُمْ بِعِلْمِكُمْ

تَذَكَّرُونَ * انظر البند رقم ٢٤٨.

— الآية ١٥٤ الأنعام .. تَعَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ وَتَفْصِيلاً لِكُلِّ شَيْءٍ

وَهُدًى وَرَحْمَةً .. انظر البند رقم ٤٨.

— الآية ١٥٥ الأنعام « وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا ... » انظر

البند رقم ٢٥٣.

— الآية ١٥٧ الأنعام .. فَقَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةً ..

* انظر البند رقم ٤٨.

— الآية ١٥٨ الأنعام « هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ

يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ .. » انظر البند رقم ٨٣.

— الآية ١٥٨ الأنعام « قُلِ أَنْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ .. » انظر البند رقم ٢٨٢.

انتظروا إنا منتظرون / فانتظروا إني معكم من المنتظرين

٢٨٢

« ... يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ
مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا قُلِ أَنْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ ».

[الأنعام: ١٥٨]

فتذكر أن في سورة الأنعام جاء قوله * **إِنَّا مُنْتَظِرُونَ** * إما الآية الأخرى التي لا

يحدث فيها لیس أن شاء الله * **أَعْمَلُوا عَلَيَّ مَكَاتِبِكُمْ إِنَّا عَمِلُونَ** ﴿٥٦﴾

وَأَنْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ * (١٢٢) هود حيث ورد فيها * **إِنَّا عَمِلُونَ** * فيكون

معها * **إِنَّا مُنْتَظِرُونَ** *.

ولم يرد * **إِنَّا مُنْتَظِرُونَ** * بعد ذلك، ولكن في بعض المواضع * **إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ**

الْمُنْتَظِرِينَ * ويأتي قبلها * **فَأَنْتَظِرُوا** * بالفاء، وذلك في ثلاث مواضع من

القرآن إحداهما :

﴿ ... أَتَجِدُ لُنُنِي فِي أَسْمَاءِ سَمِعْتُمُوهَا أَنتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ فَانظُرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ ﴾ [الأعراف: ٧١]

والآيتان الأخريان بسورة يونس (٢٠، ١٠٢).

« الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا ... »

٢٨٣

﴿ إِنَّ الَّذِينَ فَرَقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيعًا أَنتَ مَنبَهُمْ فِي شَيْءٍ ﴾

[الأنعام: ١٥٩]

﴿ مِنَ الَّذِينَ فَرَقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيعًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴾

[الروم: ٣٢]

« من جاء بالحسنة فله (عشر أمثالها) / خير منها »

٢٨٤

﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ مِثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾

[الأنعام: ١٦٠]

﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ ﴿٩٠﴾ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ... ﴾

[النمل: ٩٠]

﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾

[القصص: ٨٤]

الوحيدة 'فَلَهُ عَشْرُ مِثَالِهَا' في الأنعام بالنسبة للحسنة، وهي الوحيدة أيضا التي جاء فيها « فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا » بالنسبة للسيئة.

– ونلاحظ أنه في سورة النمل عندما جاء قوله **فَكَتَبْتَ وَجُوهَهُمْ** جاء بعدها **هَلْ تَحْزَنُونَ** للمخاطبين بالتاء ومناسبة مع **فَكَتَبْتَ** بالتاء أيضاً في سورة النمل . انظر البند ٥٢٨ .

– الآية ١٦٣ الأنعام **لَا شَرِيكَ لَهُ** **وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمَسْلُومِينَ** ، انظر البند رقم ٢١٩ .

– الآية ١٦٤ الأنعام **.. ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ فَمَنْ تَتَّبِعُوا فَمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ** ، انظر البند رقم ٢٠٢ .

« .. اغيّر الله (ابني / ابغىكم) .. »

٢٨٥

﴿ **قُلْ أَغْيَرَ اللَّهُ ابْنِي رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا ...** ﴾ .
[الأنعام : ١٦٤]

﴿ **قَالَ أَغْيَرَ اللَّهُ ابْغِيكُمْ إِلَهًا وَهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ** ﴾ .
[الأعراف : ١٤٠]

– عندما جاءت هذه الآية في الأنعام جاء فيها كلمتي **« قل / ابغى »** ، وعندما جاءت بعد ذلك في الأعراف للمرة الثانية زاد في الكلمتين **« قال / ابغىكم »** .

الذي جعلكم خلثف (الأرض / في الأرض)

٢٨٦

﴿ **وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلْطِفَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ ...** ﴾ .
[الأنعام : ١٦٥]

﴿ ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ **خَلْقَ فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ** لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴾ .

[يونس : ١٤]

﴿ هُوَ الَّذِي **جَعَلَكُمْ خَلْقَ فِي الْأَرْضِ** فَمَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ ... ﴾ .

[فاطر : ٣٩]

— نلاحظ أن آية سورة الأنعام هي الوحيدة التي بدأت بحرف « **الواو** » و « **هو** » وهي أيضاً الوحيدة التي لم يرد فيها حرف الجر « **في** » بين كلمتي « **خلائف** الأرض » .

— أما في سورتي يونس وفاطر فنجد أن الآية لم تبدأ بحرف « **الواو** » ، ولكن ورد حرف الجر « **في** » « **خلائف في الأرض** » .

— أي أن الآية لو وردت في أولها حرف « **الواو** » لا يكون بها حرف الجر « **في** » فتأتي « **خلائف الأرض** » ولو لم يرد حرف « **الواو** » بوضع حرف الجر « **في** » فتكون « **خلائف في الأرض** » .

إن ربك (سريع / لسريع) العقاب

٢٨٧

﴿ ... إِنَّ رَبَّكَ **سَرِيعَ الْعِقَابِ** وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ . [الأنعام : ١٦٥]

﴿ ... إِنَّ رَبَّكَ **لَسَرِيعَ الْعِقَابِ** وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ . [الأعراف : ١٦٧]

— نلاحظ أن « **سريع العقاب** » في الأنعام وبالإضافة في ترتيب السور جاء في السورة التالية لها وهي الأعراف زيادة اللام فأصبحت « **لسريع العقاب** » .

سورة الأعراف

الآية رقم ١ بسورة الأعراف: ﴿ **الْمَصْرَ** ۝١ ﴾ انظر البند رقم ٢.

” كتاب (أنزل / أنزلناه) إليك ”

٢٨٨

﴿ **الْمَصْرَ** ۝١ كِتَابٌ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ ... ﴾

[الأعراف: ٢]

﴿ الرَّأْسَ كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ﴾

[إبراهيم: ١]

— نلاحظ في سورة الأعراف أن الفعل مبني للمجهول * **أَنْزَلْنَا** * أما في سورة إبراهيم * **أَنْزَلْنَاهُ** * .

” قليلاً (ما تذكرون / ما تتذكرون) ”

٢٨٩

﴿ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ **قَلِيلًا مَّا**

[الأعراف: ٣]

تَذَكَّرُونَ ﴾ .

← عندما كان الفعل * **أَنْزَلَ** * في الآية رقم ٢ مبني للمجهول، كما جاء في البند السابق، جاء أيضاً في هذه الآية رقم ٣ مبني للمجهول .

وختتمت الآية * **قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ** * انظر البند رقم ٢٤٨، الذي به المزيد من التوضيح لمواضع * **تذكرون** * .

” ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم “

﴿ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَظْلِمُونَ ﴾ [الأعراف: ٩]

﴿ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ ﴾ [المؤمنون: ١٠٣]

— لاحظ أنه في سورة الأعراف جاءت الآية رقم (٥) بقوله تعالى ” فَمَا كَانَ

دَعْوَانَهُمْ إِذْ جَاءَهُمْ بِآيَاتِنَا إِلَّا أَنْ قَالُوا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ” ومع اقرارهم

بظلمهم جاءت الآية رقم ٩ ” ... فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ بِمَا كَانُوا

بِآيَاتِنَا يَظْلِمُونَ ”.

أما في سورة المؤمنون ” فأولئك الذين خسروا أنفسهم في جهنم خالدون ترفع وجوههم النار ... ”.

— كذلك عندما جاءت أول مرة في سورة الأعراف جاء سبب هذا الخسران

بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَظْلِمُونَ ثم بعد ذلك عندما جاءت في سورة المؤمنون،

كان الجزاء في جَهَنَّمَ خَالِدُونَ .

الآية ٣٣ الأعراف: ” ... مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ وَالْإِثْمَ وَالْأَلْبَنَى بِغَيْرِ الْحَقِّ

وَأَنْ تَشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا ... ” انظر البند ٢٤٩.

فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون/ إذا جاء أجلهم فلا

يستأخرون

﴿ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ ۖ فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً ۖ وَلَا

[الأعراف: ٣٤]

يَسْتَقْدِمُونَ ۖ ﴾ .

﴿ قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ۗ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ ۖ إِذَا

جَاءَ أَجْلُهُمْ فَلَا يَسْتَفْخِرُونَ سَاعَةً ۖ وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ۖ ﴾

[يونس: ٤٩]

﴿ وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ

إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۖ فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَفْخِرُونَ سَاعَةً ۖ وَلَا

[النحل: ٦١]

يَسْتَقْدِمُونَ ۖ ﴾ .

← عندما تدخل الفاء على "إذا" ← لا تدخل على "لَا يَسْتَفْخِرُونَ" والعكس
"فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون"، كما في سورة الأعراف وسورة النحل.

أي أن الخلاف فقط في سورة يونس حيث خلت "إذا" من الفاء ودخلت على "لَا يَسْتَأْخِرُونَ" فاصبحت "إذا جاء أجلهم فلا يستفخرون" وهي الوحيدة في القرآن في الآية رقم ٤٩ من سورة يونس حيث أنه سبق دخول الفاء على "إذا" في الآية رقم ٤٧ من نفس السورة "ولكل أمة رسول فإذا جاء رسوله فلم تتكرر بعد ذلك في الآية رقم ٤٩، ولكن جاءت: "إذا جاء أجلهم فلا يستفخرون..."

الآية ٣٥ الأعراف: "يَنْبِئُ آدَمَ إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ

ءَايَاتِي ۖ أَنْظِرْ الْبِنْدَ ٢٧٢ .

٢٩٢

كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها ...

﴿ ... فَمَنْ أَتَقَىٰ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٦﴾
وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ
فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ . [الأعراف : ٣٦]

﴿ وَقَالَتْ أُولَٰئِهِنَّ لِأَخْرَجْنَهُنَّ فَمَا كَانَ لَكُنَّ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ فذُقُوا
الْعَذَابِ بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٣٧﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا
عَنْهَا لَا تَفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ ... ﴾ . [الأعراف : ٤٠]

— لم نأت جملة " .. كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها .. " إلا في سورة
الأعراف فقط في الآيتين ٣٦، ٤٠.

٢٩٣

" أين ما كنتم (تدعون/ تعبدون/ تشركون) من دون الله "

﴿ ... حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمْ رَسُولُنَا يُتَوَفَّوهُمْ قَالُوا أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ مِنْ
دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا وَشَهِدُوا عَلَيْنَا أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ ﴾
[الأعراف : ٣٧]

﴿ وَأَزَلَفْتِ الْجَنَّةَ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٩٢﴾ وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ ﴿٩٣﴾ وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ
مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٩٤﴾ مِنْ دُونِ اللَّهِ هَلْ يَنْصُرُونَكُمْ أَوْ يَنْتَصِرُونَ ﴾ .
[الشعراء : ٩٢، ٩٣]

﴿ ... وَالسَّلْسِلُ يُسْحَبُونَ ﴿٧٤﴾ فِي الْحَمِيمِ ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ ﴿٧٥﴾ ثُمَّ
قِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ ﴿٧٦﴾ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا بَل
لَمْ نَكُن نَدْعُوا مِنْ قَبْلُ شَيْئًا ... ﴾ . [غافر : ٧٣، ٧٤]

— ثلاث آيات كريمات ورد فيها قوله تعالى " .. **أين ما كنتم** .. من دون الله .. ولم ترد " **أين ما كنتم تشركون** " إلا في سورة غافر، وتذكر قوله تعالى " إن الله لا يغفر أن **يشرك به** .. " فجاء السؤال عما كانوا " **يشركون** " في سورة غافر.

الآية ٣٧ الأعراف: " **فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ أُولَئِكَ يَنَاهَمُ نَهَاهُمْ نَصِيحُهُمْ مِنَ الْكِتَابِ ...** " . انظر البند ٢٢٤، ٢٩٣.
الآية ٣٧ الأعراف: " **يَنَاهَمُ نَصِيحُهُمْ مِنَ الْكِتَابِ حَتَّى إِذَا جَاءَهُمْ رَسُولُنَا يُخَوِّفُونَهُمْ ...** " . انظر البند ١٩٦.
الآية ٣٨ الأعراف: " **قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ فِي النَّارِ ...** " . انظر البند ٢٦٨.

" وكذلك نجزي (المجرمين / الظالمين) بسورة الأعراف

٢٩٤

﴿ **إِنَّ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتِّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ** ﴾ . [الأعراف: ٤٠]

﴿ **هُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ** ﴾ . [الأعراف: ٤١]

— آيتان متاليتان في سورة الأعراف هما ٤٠، ٤١، الأولى **الْمُجْرِمِينَ** والثانية **الظَّالِمِينَ**، ولكي لا يحدث لبس، فتذكر أن الأولى عندما ورد فيها ثلاث كلمات فيهم حرف **الجيم** (**الجنة** / **يلج** / **الجمل**) جاء في ختام هذه الآية **وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ** بوجود حرف الجيم أيضا في **الْمُجْرِمِينَ**.

” ونزعنا ما في صدورهم من غل ”

﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٤٣﴾ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ وَقَالُوا ... ﴾ . [الأعراف : ٤٣]

﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٤٤﴾ أَذْخَلُوهَا بِسَلْمٍ ءَامِينَ ﴿٤٥﴾ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ ﴾ . [الحجر : ٤٧]

— جاءت جملة ” ونزعنا ما في صدورهم من غل ... ” مرتان في القرآن.

وجاء بعدها في الأعراف ” تجري من تحتهم الأنهار ... ”

وجاء بعدها في الحجر ” إخوانا على سرر متقابلين ”

” تجري من تحتهم الأنهار ... ”

﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٤٣﴾ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ ... ﴾ . [الأعراف : ٤٣]

﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَتَذَكَّرُونَ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَةَ اللَّهِ ﴿٩٠﴾ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ ... ﴾ . [يونس : ٩٠]

﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴿٣١﴾ أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُخَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ ... ﴾ . [الكهف : ٣١]

— ثلاث آيات فقط في القرآن الكريم ورد فيها قوله تعالى " **تَجْرِي** من تحتها الأنهار ... " وهي المذكورة عالياً وفي باقي المواضع في القرآن الكريم " **تَجْرِي** من تحتها الأنهار ... " .
— وجاءت مرة أخرى بدون " من " فأصبحت " **تَجْرِي** تحتها الأنهار " في الآية ١٠٠ من سورة التوبة:

﴿ **وَالسَّيْفُورِ** الْأَوْلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٠٠﴾ .

[التوبة: ١٠٠]

الآية ٤٣ الأعراف: " ... **تَجْرِي** من تحتها الأنهار " وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا .. " . انظر البند ٥٦٤ .

الآية ٤٤ الأعراف: " ... فَأَذَّنُ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ **أَنْ** لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ " . انظر البند ٤٣ .

وهم بالآخرة (كافرون / هم كافرون)

٢٩٧

﴿ **الَّذِينَ** يَصُدُّونَ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا **وَهُم** بِالْآخِرَةِ كَافِرُونَ .

[الأعراف: ٤٥]

— الوحيدة في القرآن * **وَهُم** بِالْآخِرَةِ كَافِرُونَ :

أما في باقي المواضع * **وَهُم** بِالْآخِرَةِ **هُمْ** كَافِرُونَ (١٩) هود / (٣٧) يوسف / (٧) فصلت. وتوجد آية أخرى بدون * **هم** ولكن بصورة مختلفة:

﴿... أَفِيَالْبَطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِعِصْمَةِ اللَّهِ يُكَفِّرُونَ﴾. [العنكبوت: ٦٧] - وبخلاف ذلك:

﴿.. وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ أَفِيَالْبَطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِعِصْمَةِ اللَّهِ هُمْ يُكَفِّرُونَ﴾. [النحل: ٧٢] ولا يوجد خلاف ذلك.

الآية ٤٩ الأعراف: "أَهْتُولَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ ...". انظر البند ٢٠٥.

الآية ٥١ الأعراف: "الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا وَغَرَّتَهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا...". انظر البند ٢٣٠.

الآية ٥٢ الأعراف: "وَلَقَدْ جِئْتَهُمْ بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَىٰ عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ". انظر البند ٤٨.

الآية ٥٤ الأعراف: "... الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ ...". انظر البند ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٨٨.

الذي خلق السماوات والأرض (وما بينهما) في ستة أيام (٢٩٨)

١) الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش:

﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشَىٰ اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا ..﴾. [الأعراف: ٥٤]

﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُدَبِّرُ الْأُمْرَ مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْ يُنْفَخُ﴾. [الزمر: ٣]

﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُعَلِّمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا ... ﴾ . [الحديد : ٤]

ب) الذي خلق السماوات والأرض **وما بينهما** في ستة أيام ثم استوى على العرش:

﴿ ... وَكَفَىٰ بِهِ إِذْ تُؤَوَّبُ عِبَادِهِ خَبِيرًا ﴿٥٨﴾ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ فَسَقَلْ بِهِ خَبِيرًا ﴿٥٩﴾ ﴾ . [الفرقان : ٥٩]

﴿ ... لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أَتَتْهُم مِّنْ نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٥٨﴾ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ مَا لَكُمْ مِّنْ دُونِهِ مِّنْ وَّلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٥٩﴾ ﴾ . [السجدة : ٤]

ج) الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام **وكان عرشه على الماء** :
 ﴿ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ... ﴾ . [هود : ٧]

– لم تأت كلمة " **وما بينهما** " بعد " **خلق السماوات والأرض** " إلا في آيتين فقط تكون على هذا النحو: " **الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ** " في سورة الفرقان وسورة السجدة.

– وكل الآيات التي جاء فيها " **خلق السماوات والأرض في ستة أيام** " يأتي بعدها " **ثم استوى على العرش** " ما عدا ما جاء في سورة هود، فقد جاء بعدها " **وكان عرشه على الماء** " وكذلك سورة " **ق** " التي جاءت على نسق مختلف ولم يذكر فيها أيضًا " **ثم استوى على العرش** " .

– تذكر أيضًا أن من السور التي لم يرد فيها كلمة **”وما بينهما“** في هذا السياق من الآيات سورتي يونس، هود، وهما سورتان متاليتان ليس **”بينهما“** سورة تفصل بينهما.

٢٩٩

والشمس والقمر (والنجوم مسخرات) / والنجوم مسخرات) بأمره

﴿... ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ...﴾ [الأعراف: ٥٤]

﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ...﴾ [النحل: ١٢]

– كلمة **”النجوم“** جاءت منصوبة في الأعراف، وجاءت مرفوعة في النحل.

٣٠٠

سقناه لبلد ميت / فسقناه إلى بلد ميت

﴿وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّىٰ إِذَا أَقْلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا يُقَالَا **سُقْنَهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ** فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ...﴾ [الأعراف: ٥٧]

﴿وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا **فُسُقْنَهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ** فَأَخْرَجْنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَٰلِكَ النُّشُورُ﴾ [فاطر: ٩]

– جاء في الأعراف **”سقناه لبلد“** ثم جاءت بعد ذلك بالزيادة في فاطر **”فسقناه إلى بلد“** بزيادة **”الفاء“** وكلمة **”إلى“**.

– وعندما قال سبحانه في الأعراف **”فأنزلنا به“** جاء بعدها **”فأخرجنا به“** أما

في سورة فاطر فقد جاء مباشرة بعد " بلد ميت " كلمة " فاحيينا " ولم يرد فيها " فانزلنا به الماء " حيث لم ترد هذه في القرآن إلا في سورة الأعراف.

الآية ٥٧ الأعراف: " ... كَذَلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَى لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ " .
انظر البند ٢٤٨.

الآية ٥٨ الأعراف: " ... وَالَّذِي حَبِثَ لَّا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا كَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ " . انظر البند ٢٣٨.

الآية ٥٩ الأعراف: " ... مَا لَكُمْ مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ " . انظر البند ٢٢٠.

الآية ٧١ الأعراف: " قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِّن رَّبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضَبٌ .. " .
انظر البند ٢١١.

الآية ٧١ الأعراف: " ... أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ " . انظر البند ٢٨٢.

أسماء سميتوها أنتم وءآبأؤكم (ما نزل/ ما أنزل)

الله بها من سلطان

٣٠١

﴿ .. أَتَجِدُ لُوْنِي فِيْ أَسْمَاءِ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَءَابَاؤُكُمْ مَا نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ ﴾ . [الأعراف: ٧١]

← الآية الوحيدة في القرآن ﴿ مَا نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ ﴾ وفي غير هذا الموضع:

﴿ ... سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَءَابَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ ... ﴾ .
[يوسف: ٤٠، النجم: ٢٣]

وتنحتون (الجبال/ من الجبال) بيوتاً

﴿وَأَذْكُرُوا إِذْ جَعَلْنَا خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ وَنَوَّأَكُمْ فِي الْأَرْضِ
تَتَّخِذُونَ مِنْ سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا ...﴾.

[الأعراف: ٧٤]

﴿وَكَانُوا يَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا آمِنِينَ﴾. [الحجر: ٨٢]

﴿وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلَعَتْ هَاضِمَةً ۝ وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا
فَرِهِينَ﴾.

[الشعراء: ١٤٨، ١٤٩]

في الأعراف: "وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ" حيث سبق وجود "من" قبل ذلك في الآية مع: "سُهُولِهَا" فلم تكرر وعندما جاءت بعد ذلك في الحجر والشعراء في صورة "مِنَ الْجِبَالِ" حيث لم يسبق وجود حرف "من" في الآية.

(فانظر/ فانظروا)

كيف كان عاقبة (المجرمين/ المفسدين/ الظالمين/ ...)

﴿... فَأَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ ۝﴾. [الأعراف: ٨٤]

﴿... فَأَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ ۝﴾. [النمل: ٦٩]

﴿.. فَأَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ﴾. [الأعراف: ١٠٣، النمل: ١٤]

﴿... وَأَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ۝﴾. [الأعراف: ٨٦]

﴿.. فَأَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ﴾. [يونس: ٣٩، القصص: ٤٠]

﴿... فَأَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ﴾. [يونس: ٧٣، الصافات: ٧٣]

﴿ ... فَأَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ ﴾ [الزخرف : ٢٥]

﴿ ... فَأَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ ﴾ [آل عمران : ١٣٧ ، النحل : ٣٦]

﴿ ... ثُمَّ أَنْظِرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ ﴾ [الأنعام : ١١]

الآية: ٨٦ سورة الأعراف " ... وَتَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ ءَامِنٍ بِهِ

وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا ... " انظر البند ١٢٦ .

واذكروا (إذ كنتم / إذ أنتم)

٣٠٤

﴿ وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ ءَامِنٍ بِهِ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا وَأَذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكَثَرَكُمْ

وَأَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴾ [الأعراف : ٨٦]

﴿ وَأَتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ وَأَذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ

تَخَافُونَ ... ﴾ [الأنفال : ٢٦]

— جاء في سورة الأعراف " واذكروا إذ كنتم ... " جاءت بالفعل الماضي لأن

هذا الخطاب كان من شعيب لقومه في الزمن الماضي .

— أما في سورة الأنفال فقد جاء الفعل في زمن المضارع ليمثل مخاطبة المؤمنين في

وقت نزول القرآن " ... يا أيها الذين ءامنوا استجبوا لله وللرسول ... " .

الآية: ٩٤ سورة الأعراف " وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّبِيٍّ إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَضَّرَّعُونَ " انظر البند ٢٣٧، ٣٠٥.

" وما أرسلنا في قرية (من نبي / من نذير) إلا .. "

٣٠٥

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّبِيٍّ إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَضَّرَّعُونَ ﴾ (الأعراف: ٩٤).

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِمْ كَافِرُونَ ﴾ (سبأ: ٣٤).

﴿ وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ ... ﴾ (الزخرف: ٢٣).

— لم نات " ... في قرية من نبي ... " إلا في الأعراف، وفي باقي المواضع " من نذير " بسورتي سبأ والزخرف.

— ولم نات " ... من قبلك في قرية ... " إلا في سورة الزخرف، أي أن هذه الزيادة جاءت في آخر موضع.

الآية: ٩٦ سورة الأعراف " وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ ءَامَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ... " انظر البند ٢٠٧.

الآية: ١٠١ سورة الأعراف " تِلْكَ الْقُرَىٰ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَابِهَا **وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ** ... " انظر البند ١٩٦ والبند التالي.

فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا (به) من قبل ..

﴿... وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا

مِن قَبْلُ كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الْكَافِرِينَ﴾. [الأعراف: ١٠١]

﴿... فَجَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ

كَذَلِكَ نَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِ الْمُعْتَدِينَ﴾. [يونس: ٧٤]

— نلاحظ أنه قد جاء في آية الأعراف " **ما كذبوا من قبل** " وبزيادة ترتيب السور جاء في سورة يونس " **ما كذبوا به من قبل** " بزيادة " **به** " .

— كما نلاحظ أن لفظ الجلالة جاء في السورة المتقدمة (الأعراف) " **كذلك يطبع الله** " وختمت الآية بكلمة " **الكاferين** " التي فيها حرفي الفاء والراء المشتركان في اسم السورة، بينما جاء في سورة يونس في آخر الآية كلمة " **المعتدين** " .

— عندما جاءت كلمة " **ما كذبوا به من قبل** " ضمن آية ٧٤ يونس لم يأت بعدها في الآية لفظ الجلالة، بينما في سورة الأعراف " **ما كذبوا من قبل كذلك يطبع الله** " عند ذكر لفظ الجلالة لم تذكر كلمة " **به** " . والعكس في يونس .

الآية ١٢٦ الأعراف: " ... رَبَّنَا أفرغ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ " . انظر البند رقم ٩٥ .

الآية ١٣٤، ١٣٥ الأعراف: " وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ قَالُوا ... لَيْسَ كَشَفْتِ عَنَّا الرِّجْزَ ... فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ الرِّجْزَ... " . انظر البند ٢١١ .

الآية ١٤١ الأعراف: " ... يَسْؤُمُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُقْتُلُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ " . انظر

البند ٢٤ .

الآية ١٤٣ الأعراف: " .. قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ

الْمُؤْمِنِينَ " . انظر البند ٢١٩ .

الآية ١٤٧ الأعراف: " وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ حَبِطَتْ

أَعْمَلُهُمْ هَلْ تُحْزَرُونَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ " . انظر البند ٥٢٨ .

الآية ١٥٣ الأعراف: " وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِهَا وَآمَنُوا ..

" . انظر البند ٢٤٢ .

الآية ١٥٤ الأعراف: " .. أَخَذَ الْأَلْوَاحَ وَفِي نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةً لِلَّذِينَ هُمْ

لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ " . انظر البند ٤٨ .

" وأنت خير (الغافرين / الراحمين) "

٣٠٧

﴿ ... إِنَّ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَنْ تَشَاءُ وَتَهْدِي مَنْ تَشَاءُ أَنْتَ وَلِيْنَا

فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ ﴿١٥٥﴾ . [الأعراف : ١٥٥]

﴿ إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَا ءَامِنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا

وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ ﴿١٥٦﴾ . [المؤمنون : ١٥٦]

﴿ وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ ﴿١١٨﴾ . [المؤمنون : ١١٨]

— لم تات كلمة " الغافرين " في القرآن كله إلا في الآية ١٥٥ من سورة الأعراف

" وأنت خير الغافرين " ولاحظ اشتراك حرفي " الفاء والراء " في الكلمة وفي

اسم السورة .

— أما قوله تعالى " وأنت خير الراحمين " فقد جاء في موضعين في نهاية سورة

المؤمنون .

” قل يا أيها الناس / يا أيها الناس ”

٣٠٨

﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ... ﴾. [الأعراف : ١٥٨]

﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي شَكٍّ مِنْ دِينِي ... ﴾. [يونس : ١٠٤]

﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنِ اهْتَدَى ... ﴾.

[يونس : ١٠٨]

﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴾. [الحج : ٤٩]

— ٤ آيات في القرآن الكريم التي ورد فيها كلمة ” قل ” يا أيها الناس، أما في باقي المواضع لم تذكر فيها كلمة ” قل ” ولكن جاءت ” يا أيها الناس .. ” منهم الآية ٥٧ يونس ” يا أيها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم ... ”.

... أمة يهدون بالحق وبه يعدلون ...

٣٠٩

﴿ وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ۝ وَقَطَعْنَاهُمْ

أَنْتَنَى عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَّمًا ... ﴾. [الأعراف : ١٥٩، ١٦٠]

﴿ وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ۝ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا

بِفَايَتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُمْ ... ﴾. [الأعراف : ١٨٢، ١٨١]

— في الآية الأولى عندما كان الحديث في الآية ١٥٩ عن قوم موسى جاء في الآية التالية ” وَقَطَعْنَاهُمْ ” تكملة الحديث عن قوم موسى.

١٥٩

— أما في الآية الثانية كان الحديث عن الخلق عامة عن الذين يهدون بالحق في فنة ضالة من هذا الخلق، فجاء في الآية التالية عن تلك الفنة " **والذين كذبوا** .. " .

الآية ١٦٠ الأعراف: " ... **كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ** " . انظر البند ٢٥ .

الآية ١٦١ الأعراف: " ... **وَكُلُوا مِنهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا** **الْبَابِ سُجَّدًا** .. " . انظر البند ٢٦ .

الآية ١٦٢ الأعراف: " **فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنهُمْ قَوْلًا... فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ** .. **بِمَا كَانُوا يَظْلِمُونَ** " . انظر البند ٢٧ .

الآية ١٦٧ الأعراف: " .. **إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ** " . انظر البند ٢٨٧ .

الآية ١٦٩ الأعراف: " ... **وَدَرَسُوا مَا فِيهِ وَالِدَارُ الْأُخْرَىٰ حَمْرٌ لِلَّذِينَ** **يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ** " . انظر البند (٢٣١)، والبند التالي .

فخلف من بعدهم خلفاً (ورثوا الكتاب/ أضاعوا الصلاة)

٣١٠

﴿ ... **وَبَلَّوْنَهُمْ بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ** ﴿٥٧﴾ **فَخَلَفَ مِن** **بَعْدِهِم خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَىٰ وَيَقُولُونَ ...** ﴾ .
[الأعراف : ١٦٩]

﴿ ... **إِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا** ﴿٥٨﴾ **فَخَلَفَ مِن** **بَعْدِهِم خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ فَسُوفَ يَلْقَوْنَ غِيًّا** ﴾ .

[مريم : ٥٩]

— نلاحظ أنه في سورة مريم جاء في آخر الآية ٥٨ " **خروا سُجَّدًا وَيُكِبًّا** " أي أن هؤلاء كان من صفتهم حرصهم على السجود وعدم إضاعة الصلاة، فجاءت الآية التي بعدها في وصف من جاء بعدهم " **فخلف من بعدهم خلفاً أضاعوا الصلاة ..** ". أما في الأعراف فجاء بعدها " **فخلف من بعدهم خلفاً ورثوا الكتاب** ".

الآية ١٧١ الأعراف: " .. **وَوَظَنُوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ** ". انظر البند ٣٣.

الآية ١٧٤ الأعراف: " ... **أَفُتِلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُتَعَبِلُونَ** ﴿٣٤﴾ **وَكَذَلِكَ نَفْصِلُ الْآيَاتِ وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ** ". انظر البند ٢٣٨.

" من يهد الله فهو (المهتدي / المهتد) "

﴿ **مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي** وَمَنْ يُضِلِلْ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾ .

[الأعراف : ١٧٨]

﴿ **وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي** وَمَنْ يُضِلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِنْ

دُونِهِ ... ﴾ . [الأسراء : ٩٧]

﴿ ... **ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ** مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي وَمَنْ يُضِلِلْ فَلَنْ

تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا ﴿٣٥﴾ ﴾ . [الكهف : ١٧]

— لم يرد في القرآن كله كلمة " **المهتدي** " إلا في الآية ١٧٨ من سورة الأعراف بثبوت الياء، أما في الموضعين الآخرين وهما: الآية ٩٧ الإسراء، ١٧ الكهف فجاء فيها " **فهو المهتدي** ".

الآية ١٨٢ الأعراف " .. أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ﴿٣١١﴾
وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا.. " انظر البند ٣٠٩.

" وأملي لهم إن كيدي متين " ...

٣١٢

﴿ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣١٢﴾ وَأَمَلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ ﴿٣١٣﴾ أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾ . [الأعراف : ١٨٣ ، ١٨٤]

﴿ ... سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣١٢﴾ وَأَمَلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ ﴿٣١٣﴾ أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ ﴾ . [القلم : ٤٥ ، ٤٦]

— الآية ١٨٣ من سورة الأعراف، الآية ٤٥ من سورة القلم " وأملي لهم إن كيدي متين " آيتان متماثلتان ومسبقوتان بنفس الجملة " سنستدرجهم من حيث لا يعلمون " ولكن جاء بعدها في الأعراف " أو لم يفكروا ما بصاحبهم من جنة " بينما ختمت آية سورة القلم " أم تسألهم أجراً فهم من مغرم مثقلون " .

يستلونك عن الساعة أيان مرساها

٣١٣

﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسِنُهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُحِيطُ بِأَلْوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمُ إِلَّا بَغْتَةً يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ . [الأعراف : ١٨٧]

﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسِنُهَا ﴿٣١٤﴾ فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرِنَهَا ﴾ . [النازعات : ٤٢ ، ٤٣]

﴿ يَسْئَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ ۗ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُدْرِيكَ

لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ۝ ﴾ [الأحزاب : ٦٣]

— لم يأت قوله تعالى " **يسئلك الناس عن الساعة** " إلا في سورة الأحزاب، أما في الأعراف والنازعات فجاء " **يسئلونك عن الساعة أيا نمرساها** " .

— ولم يأت قوله تعالى " **قل إنما علمها عند ربي** " إلا في سورة الأعراف في الجزء الأول من الآية ١٨٧، أما في الجزء الأخير من الآية وكذلك ما جاء في سورة الأحزاب " **قل إنما علمها عند الله** " انظر البند رقم ٤٧٦ .

قل إنما علمها عند الله ولكن أكثر الناس (لا يعلمون / لا يؤمنون)

٣١٤

﴿ ... يَسْئَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا ۗ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَلَٰكِن أَكْثَرُ

النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ۝ ﴾ [الأعراف : ١٨٧]

﴿ **إِنَّ السَّاعَةَ لَأَيَّتَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَلَٰكِن أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ** ۝ ﴾

[غافر : ٥٩]

— في الآية ١٨٧ من سورة الأعراف؛ كان السؤال عن وقت قيام الساعة، وكان الجواب في الآية مرة " **إنما علمها عند ربي** " والمرة الثانية " **إنما علمها عند الله** " فختمت الآية " **ولكن أكثر الناس لا يعلمون** " .

— أما في سورة غافر فلم يكن السؤال في الآية عن وقت قيام الساعة، ولكن كان التأكيد من الله سبحانه وتعالى " **أن الساعة لأيتية لا ريب فيها** " ردًا على المنكرين فختمت الآية " **ولكن أكثر الناس لا يؤمنون** " .

— وجاءت أيضًا " **ولكن أكثر الناس لا يؤمنون** " الآية ١٧ هود، ونلاحظ فيها وجود كلمة " **يؤمنون - ومن يكفر** " ، " ... **أولئك يؤمنون به** " **ومن يكفر به** " من الأحزاب فالتأثر موعده، **فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِّنْهُ إِنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ وَلَٰكِن أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ** " ١٧ هود .

الآية ١٨٨ الأعراف " قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ .. " البند ٢٤٧.

الآية ١٨٩ الأعراف " هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ بَيْنَهَا **زَوْجَهَا** لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا ... " . انظر البند ١٥١.

الآية ١٩٩ الأعراف " خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ **الْجَاهِلِينَ** " . البند ٢٦٤.

" إنه سميع عليم / إنه هو السميع العليم "

٣١٥

﴿ وَإِنَّمَا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ .

[الأعراف: ٢٠٠]

﴿ وَإِنَّمَا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ **الْعَلِيمُ** ﴾ .

[فصلت: ٣٦]

– الوحيدة في القرآن الكريم " إنه سميع عليم " في سورة الأعراف، أما في باقي المواضع كما جاء في الآية ٣٦ من سورة فصلت " إنه هو السميع العليم " وفي الآيات ٦١ الأنفال، ٣٤ يوسف، ٢٢٠ الشعراء، ٣٦ فصلت، ٦ الدخان.

الآية ٢٠٣ الأعراف " .. هَذَا بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ **وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ** " . انظر البند ٤٨.

الآية ٢٠٣ الأعراف " .. **هَذَا بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ** " . انظر البند ٢٦٢.

سورة الأنفال

الآية ١ من سورة الأنفال: " ... فَأَتَقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ " انظر البند ١١٤ .

" إنما المؤمنون الذين "

٣١٦

﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٢﴾ ﴾ [الأنفال : ٢]

﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَىٰ أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّىٰ يَسْتَأْذِنُوهُ ... ﴾ [النور : ٦٢]

﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ... ﴾ [الحجرات : ١٥]

الآية رقم ٢ من سورة الأنفال، انظر البند التالي.

الذين إذا ذكِرَ اللهُ وجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ ...

٣١٧

﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٢﴾ ﴾ [الأنفال : ٢]

﴿ ... وَيُبَشِّرُ الْمُخْبِتِينَ ﴿٣٥﴾ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَىٰ مَا أَصَابَهُمْ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴾ [الحج : ٣٥]

— نلاحظ أن ما جاء في الآية التي في سورة الحج بعد قوله تعالى " ... وجلت قلوبهم " هو قوله تعالى " والصابرين " ولتذكر أن هذا ما يناسب أجواء وضرورات الحج من الصبر على مشقاته، بخلاف ما جاء في سورة الأنفال من قوله تعالى " وإذا تليت عليهم آياته ... "

أولئك هم المؤمنون حقا لهم ...

﴿ أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴾

[الأنفال : ٤]

﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَاوَأُوا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا هُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴾ . [الأنفال : ٧٤]

— لم يأت قوله تعالى " **هم درجات عند ربهم** ... " إلا في الآية رقم ٤ من سورة الأنفال.

— لم يأت قوله تعالى " **أولئك هم المؤمنون حقا** " إلا في سورة الأنفال في الآيتين ٧٤ ، ٤ .

— جاء في الأنفال " **مغفرة ورزق كريم** " في الآيتين ٤ ، ٧٤ ، انظر باقي المواضع في البند رقم ١٩٢ .

الآية ٩ الأنفال: " ... فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِالْفِئَةِ مِنَ الِغَنَاءِ مُزِدِّكُمْ " انظر البند ١٣١ .

الآية ١٠ الأنفال: " ... وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِمْ قُلُوبُكُمْ ... " انظر البند ١٣٢ .

— الآية ١١ الأنفال: " ... وَيُنزِلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْسَ الشَّيْطَانِ ... " انظر البند ٢١١ .

الآية ١٣ الأنفال: " ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ... وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ... " انظر البند ١٧٥ .

يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم (الذين كفروا / فئة)

﴿ ذَلِكُمْ فَذُوقُوهُ وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابَ النَّارِ ۝ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا لَقِيْتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفًا فَلَا تُوَلُّوهُمُ الْأَدْبَارَ ﴾ . [الأنفال: ١٥]
 ﴿ ... وَبَقَلِلُّكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا وَإِلَى اللَّهِ تَرْجِعُ الْأُمُورُ ۝ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا لَقِيْتُمْ فِتْنَةً فَأْتِبْتُوا وَادْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ۝ ﴾ . [الأنفال: ٤٥]

– نلاحظ انه في الآية الأولى عندما جاءت كلمة " للكافرين " في الآية التي قبلها رقم ١٤ فكان التعقيب عليها في الآية ١٥ " إذا لقيتم الذين كفروا ... " .
 اما في الآية ٤٥ من نفس السورة نلاحظ انه لم يكن قبلها كلمة " الكافرين " فكان قوله تعالى " إذا لقيتم فئة .. " .

الآية ٢٠ الأنفال: " يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا عُنُقَهُ... " انظر البند ١١٤ .

وان الله / والله (عنده اجر عظيم)

﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّمَا آمَاوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾ . [الأنفال : ٢٨]
 ﴿ إِنَّمَا آمَاوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ۝ ﴾ .

[التغابن: ١٥]

– ورد قوله تعالى " .. أموالكم وأولادكم فتنه " في سورتي الأنفال والتغابن، فنجد انه في سورة الأنفال حيث في إسمها حرف الهمز قد جاء بعدها " وان الله " التي بها حرف الهمز أيضاً، أما في سورة التغابن وحيث لا يوجد في اسمها حرف الهمز نجد انه قد جاء بعدها " والله عنده .. " .

الآية ٢٩ الأنفال: " .. نَجْعَل لَكُمْ فُرْقَانًا وَنُكَفِّرُ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنَغْفِرُ لَكُمْ... " انظر البند ١٠٠.

" وإذا تلى عليهم (آياتنا / آياتنا بينات)

٣٢١

﴿ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا... ﴾.

[الأنفال : ٣١]

— الآية الوحيدة التي لم تات فيها كلمة " بينات " بعد قوله تعالى " وإذا تلى عليهم آياتنا ... " .

— أما في باقي المواضع " وإذا تلى عليهم آياتنا بينات " في ١٥ يونس، ٧٣ مريم، ٧٢ الحج، ٤٣ سبأ، ٢٥ الجاثية، ٧ الأحقاف.

هذا بالنسبة للآيات السابقة والتي كلها " تلى عليهم آياتنا "، أما الآيات التي يرد فيها قوله تعالى " تلى عليه آياتنا " فهي أصلاً لا يأتي بعدها كلمة " بينات " وهي الآيات:

﴿ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَنِيَئْنَا وَنِي مُتَّكِرِينَ كَانُوا لَمْ يَسْمَعُهَا... ﴾. [لقمان : ٧]

﴿ إِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالُوا أَسْطِمْرُ الْأُولِينَ ﴾. [القلم : ١٥]

﴿ إِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالُوا أَسْطِمْرُ الْأُولِينَ ﴾. [المطففين : ١٣]

الآية ٣٩ الأنفال: " وَيَكُونُ الَّذِينَ كَفَرُوا قُلُوبًا مَلَأَتْ بِرِئَاسًا فَاسْتَكْبَرُوا فَمِنْ أَهْلِ الْقُرْآنِ الَّذِينَ يَحْتَفِظُونَ مَا أُتِيَ فِيهِ مِنَ الْكِتَابِ لَا يُحِبُّونَ أَنْ يُدْرَسَ عَلَيْهِمْ فِي الْأَسْوَاقِ الْآيَاتُ الْمُبِينَةُ... " انظر البند ٨٠.

الآية ٤٥ الأنفال: " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا... " انظر البند رقم ٣١٩.

الآية ٤٦ الأنفال: " وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَتَزَوَّجُوا فَتَفْشَلُوا... " انظر البند ١١٤.

الآية ٥١ الأنفال: " ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتَ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَمٍ لِلْعَبِيدِ " انظر البند ١٤٥ .
 الآية ٥٢ الأنفال: " .. وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَفَرُوا بِقَائِتِ اللَّهِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ... " انظر البند ١٠٦ .

" إن الله / إنه (قوي شديد العقاب) "

﴿ كَذَّابٌ ءَالٍ فِرْعَوْنَ ۗ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَفَرُوا بِقَائِتِ اللَّهِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٥٢﴾ ﴾ [الأنفال: ٥٢]
 ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فكَفَرُوا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ ۗ إِنَّهُ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٥٤﴾ ﴾ [غافر: ٢٢]

— جاء قوله تعالى " قوي شديد العقاب " في آيتين في القرآن، ففي الأنفال وهي من السور المتقدمة جاء في آخر الآية لفظ الجلالة " إن الله .. " . أما في سورة غافر فلم يرد في ختامها لفظ الجلالة ولكن جاء فيها " إنه قوي شديد العقاب " .

الآية ٥٤ الأنفال: " .. وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِقَائِتِ رَبِّهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ .. " انظر البند الرقم ١٠٦ .

الآية ٥٩ الأنفال: " وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا ۗ إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ " انظر البند رقم ١٤١ .

الآية ٦٠ الأنفال: " .. لَا تَعْلَمُوهُمْ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ۗ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ... " انظر البند ١٠١ .

” إنه (هو السميع العليم / عزيز حكيم) ”

﴿ وَإِنْ جَئْتُمْ لِلسَّلَامِ فَأَجْتَحِهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ

[الأنفال: ٦١]

الْعَلِيمُ ﴿

— نلاحظ أن كلمة **السلم** التي في الآية بها حرف السين فختمت بقوله:

السَّمِيعُ الْعَلِيمُ حيث كلمة **السَّمِيعُ** بها حرف السين.

— أما الآية رقم ٦٣ فختمت بقوله تعالى **” إنه عزيز حكيم ”**

” لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَّا أَلْفَتْ بِئِنَّ قُلُوبُهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلْفَ بَيْتَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ”

الآية ٦٤، ٦٥ الأنفال: **” يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ.. / يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ**

الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ ” انظر البند ١٩٩.

الآية ٦٧ الأنفال: **” مَا كَانَتْ لِيَنِي أَنْ يَكُونَ لَهُمْ أَسْرَى حَتَّى يُنْجِسُوا فِي**

الْأَرْضِ.. ” انظر البند ١٣٨.

الآية ٧٠ الأنفال: **” يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَى.. ”** البند

١٩٩.

الآية ٧٢ الأنفال: **” إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ**

وَأَنْفُسِهِمْ.. ” انظر البند ٨٧.

الآية ٧٤ الأنفال: **” وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ**

وَالَّذِينَ ءَاوَأُوا.. ” انظر البند ٨٧.

آية ٧٤ الأنفال: **” .. وَالَّذِينَ ءَاوَأُوا وَنَصَرُوا أَوْلِيَّكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا ”**

هُم مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ” انظر البند ٣١٨، ١٩٢.

الآية ٧٥ الأنفال: **” .. وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ ”**

إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ” انظر البند ١٨٦.

سورة التوبة

” والله عليم حكيم / والله غفور رحيم ”

أولاً: كل ما جاء في سورة التوبة بالنسبة لقوله ” **عليم حكيم** ” تقدم ” **العليم** ” على ” **الحكيم** ” كما في سورة يوسف.

ثانياً: جاءت كلمة ” **يتوب** ” أربع مرات في سورة التوبة في أربع آيات، ويحدث لبس في نهاية هذه الآيات حيث يتبادر إلى الذهن أن تحتم هذه الآيات بالمغفرة والرحمة، ولكن نجد أن آيتان ختمتا بقوله تعالى ” **والله عليم حكيم** ” وآيتان ختمتا ” **غفور رحيم** ” ومحاول أن نضع علامات لهذه الآيات لعدم اللبس فيها وبالله التوفيق:

﴿ قَتَلُوهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَتُخْزِيهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ۗ وَيُذْهِبَ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ ۗ وَيتُوبُ اللَّهُ عَلَيَّ مَنْ يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ .
[التوبة: ١٤، ١٥]

﴿ ... وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا ۗ وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ۗ ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ .
[التوبة: ٢٦، ٢٧]

— في الآية الأولى نجد أن الله سبحانه وتعالى أمر بقتال المشركين، فهي آية قتال وليست آية مغفرة ورحمة، وجاء بعدها ” **يعذبهم - يخزيم** ” فالعذاب والخزي لم يتحقق بعد، حيث لم يتحقق القتال، ثم جاء بعد ذلك ” **ويتوب الله على من يشاء** ” أي أن هؤلاء الكفار لو رجعوا إلى الله وندموا وآمنوا فإن الله سبحانه يتوب عليهم، والله عليم بما في قلوبهم، وحكيم في تشريعها، فختمت الآية ”

والله عليهم حكيم" فنذكر أن هذه آية قتال وعذاب، ولهذا فلم تختم بمغفرة ورحمة.

— أما في الآية الثانية فقد تحقق النصر، ووقع العذاب على الذين كفروا وأخذوا جزاءهم " ثم يتوب الله على من يشاء " وختمت الآية " والله غفور رحيم " — أما في الآية الثالثة :

﴿ وَءَاخِرُونَ مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾
[التوبة: ١٠٦]

— في هذه الآية آخر الله أمرهم ولم يبين عاقبة أمرهم فكيف تختم بالمغفرة والرحمة إذا كان الأمر عند الله، لم يطلع عليه أحد، فختمت الآية " والله عليهم حكيم " —

— أما في الآية الرابعة :

﴿ وَءَاخِرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَءَاخِرَ سَيِّئًا عَسَىٰ اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنْ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾
[التوبة: ١٠٢]

— نعلم أن هؤلاء الذين اعترفوا بذنوبهم وندموا وتابوا؛ فإن الله وعدمهم بالمغفرة، ثم إن كلمة " عسى " في حق الله تنفيذ التحقق بأن الله سيغفر لهم، فجاء في نهايتها بالتأكيد بالمغفرة والتوبة " إن الله غفور رحيم " —

الآية ١٦ التوبة: " أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا... " انظر البند ٨٥.

الآية ٢٠ التوبة: " الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ... " انظر البند ٨٧، ٢٢٥.

تقديم الجهاد في سبيل الله على الأموال والأنفس

تقديم الجهاد بالأموال والأنفس على الجهاد في سبيل الله

﴿ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ
أَعْظَمَ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴾ [التوبة: ٢٠]

— هذه هي الآية الوحيدة في سورة التوبة التي تقدم فيها ذكر الجهاد في سبيل الله على ذكر الأموال والأنفس، ولكي نتذكرها فلنتنظر كلى الآية ١٩ التي تسبقها، ونأمل فيها جملة **”وجاهدوا في سبيل الله“** فهذه علامة للآية التي تعقبها بأن نقدم في سبيل الله على الأموال والأنفس.

— وكل ما ورد بعد ذلك في سورة التوبة رأينا تقديم ذكر الجهاد بالأموال والأنفس على ذكر الجهاد في سبيل الله كما في الآيات ٤١، ٨١، ثم الآية ٧٢ بسورة الأنفال، أي أن كل ما جاء في الأنفال والتوبة يكون فيه تقديم ذكر الأموال والأنفس قبل ذكر **”في سبيل الله“** ما عدا تلك الآية المذكورة أعلاه رقم ٢٠ في سورة التوبة.

— ولم يبق إلا آية واحدة بعد ذلك في القرآن ورد فيها تقديم ذكر الأموال والأنفس وهي الآية رقم ١٥ بسورة الحجرات:

﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا
بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴾ [الحجرات: ١٥]

— أما الآيات التي ورد فيها تقديم ذكر الجهاد في سبيل الله على ذكر الأموال والأنفس بخلاف الآية ٢٠ التوبة فهي: ٩٥ النساء، ١١ الصف.

الآية ٢٧ التوبة: " ... ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَى مَنْ يَشَاءُ **وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ** " انظر البند رقم ٣٢٤.

الآية ٢٩ التوبة: " قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ ... " انظر البند رقم ٧.

الآية ٣١ التوبة: " .. لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ **سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ** " . انظر البند ٢٦٠ والبند ٣٢٦.

" سبحانه عما يشركون / سبحان الله وتعالى عما يشركون " (٣٢٤)

﴿ اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهَبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَأِلهَ إِلَّا هُوَ **سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ** ﴾ . [التوبة: ٣١]

– الوحيدة في القرآن **" سبحانه عما يشركون "** ، وفي باقي المواضع:
" سبحانه وتعالى عما يشركون " ١٨ يونس، ١ النحل، ٤٠ الروم، ٦٧ الزمر.
" سبحان الله وتعالى عما يشركون " ٦٨ القصص فقط.
" سبحان الله عما يشركون " ٤٣ الطور، ٢٣ الحشر.
– أما ما جاء في قوله تعالى **" سبحانه وتعالى عما يصفون "** فقد جاءت مرة واحدة في الآية ١٠٠ من سورة الأنعام. – انظر البند ٢٦٠.

يريدون (ليطفتوا / أن يطفئوا) نور الله .. (٣٢٥)

﴿ يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ **وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ** ﴾ . [التوبة: ٣٢]

﴿ يُرِيدُونَ لِيطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُبِينٌ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴾ .

[الصف: ٨]

← نلاحظ أن سورة التوبة أطول بكثير من سورة الصف، فكانت الزيادة في الكلمات في آية سورة التوبة عما ورد في سورة الصف، الآية رقم ٨ .
← ونلاحظ التماثل في الآية التالية لكل منهما:

﴿ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ. وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴾ .

[التوبة: ٣٣، الصف: ٩]

” والله لا يهدي القوم الكافرين ”

٣٢١

﴿ ... نُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِيُؤْاطِقُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيُحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ زَيْنَ لَهُمْ سُوءَ أَعْمَالِهِمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴾ .

[التوبة: ٣٧]

نلاحظ أن هذه هي الآية الوحيدة في سورة التوبة التي ورد فيها قوله تعالى * وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ * حيث نجد أن أول الآية * إنما النسيء زيادة في الكفر * ولذلك ختمت كذلك .

” ولا تضروه شيئاً / ولا تضروه شيئاً ”

٣٢٢

﴿ إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ .

[التوبة: ٣٩]

﴿ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا أَرْسَلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّونَهُ شَيْئًا إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيفٌ ﴾ .

[هود: ٥٧]

← نلاحظ أن كلمة **لا تضرّوه** جاءت أول مرة في سورة التوبة، وعندما جاءت للمرة الثانية في سورة هود، زيد عليها حرف **النون** فأصبحت **لا تضرّونه**، أي بزيادة الترتيب في السور.

كذلك في سورة التوبة جاءت كلمة **ويستبدل** وعندما كانت سورة هود خلف سورة التوبة جاءت كلمة **ويستخلف**.

الآية ٤١ من سورة التوبة: **" أَنْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ "** انظر البند ٣٢٥.

سيحلفون بالله / يحلفون بالله / يحلفون لكم / يحلفون بالله لكم

٣٢٨

١- سيعلفون بالله:

لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا **لَاتَّبِعُوكُمْ** وَلَكِنْ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ **وَسَيُحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَوِ آسَظَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ ..** [التوبة: ٤٢]

بَعْتِذِرُونَ **إِنَّكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ ... ٥ سَيُحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ** إِذَا أَنْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لَتُعَرِّضُوا عَنْهُمْ ..

[التوبة: ٩٤، ٩٥]

— جاء فعل الحلف في المستقبل في سورة التوبة في موضعين فقط في الآية رقم ٤٢، ٩٥، ويلاحظ أن الحديث في الآيتين يكون إخبار من الله سبحانه وتعالى عن الذين تحلفوا عن غزوة تبوك، وأنه ليس أمامهم سوى اللجوء إلى الحلف بالله وإبداء الاعذار الواجبة.

— وفي الآية الأولى عندما كان الحديث موجهاً إلى الرسول صلى الله عليه وسلم بكلمة **" لا تتبعوك "** فقال بعدها **" وسيعلفون بالله .. "**، مع ملاحظة أنه لم يقل: **" لكم "** لأن الحديث موجهاً إلى الرسول صلى الله عليه وسلم.

— أما في الآية الثانية عندما كان الحديث موجهاً إلى جماعة المؤمنين بعبارة " يعتذرون إليكم " فقال بعدها " **سيحلفون بالله لكم** " .

ب- يحلفون لكم:

يُحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴿٩٦﴾ .

[التوبة: ٩٦]

— هذه هي الآية الوحيدة في سورة التوبة التي جاء فيها الحلف بدون ذكر لفظ الجلالة، حيث أن الآية السابقة لها (الآية ٩٥) ذكر فيها " **سيحلفون بالله لكم** " فلم يكرر هنا لفظ الجلالة، وكما أوضحنا في الآية ٩٥ أن الخطاب موجه إلى جماعة المؤمنين، فجاء بعدها أيضاً في الآية ٩٦ " **يحلفون لكم لترضوا عنهم** " .

— وهذا هو الموضع الوحيد في سورة التوبة الذي ذكر فيه الحلف في آيتين متالتين .٩٦، ٩٥

ج- يحلفون بالله:

﴿ **فَلَا تَعْجَبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ** إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَتَرْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ ﴿٥٥﴾ **وَيُحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنكُمْ** وَمَا هُمْ بِمِنكُمْ وَلَكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْرُقُونَ ﴿٥٦﴾ .

[التوبة: ٥٥، ٥٦]

— كما قلنا سابقاً عندما يكون الحديث موجهاً إلى جماعة المؤمنين يأتي بعدها كلمة " **لكم** " أما عندما يكون الحديث موجهاً إلى الرسول صلى الله عليه وسلم فلا تأتي كلمة " **لكم** " كما في الآية ٥٥ " **فلا تعجبك** " فلم تأتي كلمة " **لكم** " في الآية ٥٦ .

— وعندما جاء في نهاية الآية ٥٥ وصفهم بأنهم كافرين فهم يحلفون بالله " **إنهم لمنكم** " لينفوا عن أنفسهم كلمة الكفر والله يؤكد هذا للمرة الثانية " **وما هم منكم** " .

﴿ يَتَأَيُّبُ النَّبِيُّ جِهَادَ الْكُفَّارِ وَالْمُنَافِقِينَ وَأَغْلَظَ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَنَهُمْ جَهَنَّمُ وَيَسَّنَ الْمَصِيرُ ﴿٧٣﴾ **يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ ...** ﴾ . [التوبة: ٧٣، ٧٤]

– الحديث هنا موجه إلى النبي صلى الله عليه وسلم وتأكيداً لما قلنا في المرات السابقة فلا تات كلمة " لكم " وعندما كان الأمر من الله سبحانه وتعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم بجهاد الكفار والمنافقين فقد أرادوا أن ينفوا عن أنفسهم صفة الكفر والنفاق فهم يخلفون بالله إنهم ما قالوا كلمة الكفر، والله يؤكد أنهم قالوها.
د- يخلفون بالله لكم:

﴿ وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنٌ خَيْرٌ لَكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦١﴾ **يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيَرْضَوْكُمْ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ إِنْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ** ﴾ . [التوبة: ٦١، ٦٢]

– الحديث هنا لجماعة المؤمنين بقوله تعالى " .. ورحمة للذين آمنوا منكم.. " ولذلك جاءت فيها كلمة " لكم " وهؤلاء الذين يؤذون النبي علموا أن هذا سيسخط عليهم أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم فهم يخلفون بالآيمان الكاذبة ليرضوهم، فقال تعالى: " **يخلفون بالله لكم ليرضوكم ..** "

الآية ٤٤ التوبة: " لَا يَسْتَفْذِلُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ ... " انظر البند ٣٢٥.

" اعدوا مع (القاعدين / الخالفين) "

﴿ وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَكِنَّ كَرِهَ اللَّهُ أَنْبِعَاتِهِمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ **لَهُمْ أَفْعَدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ** ﴾ . [التوبة: ٤٦]

﴿ وَإِذَا أَنْزَلْتَ سُورَةَ أَنْ ءَامِنُوا بِاللَّهِ وَجَاهِدُوا مَعَ رَسُولِهِ اسْتَأْذَنَكَ

أُولَئِكَ الطَّوِيلُ مِنْهُمْ وَقَالُوا دَرْنَا نَكُنْ مَعَ الْقَاعِدِينَ ﴾ . [التوبة: ٨٦]

– لم تات "مع القاعدین" في سورة التوبة إلا في هاتين الآيتين أعلاه.

– ولم تات "مع الخالفین" في القرآن كله إلا في الآية رقم ٨٣ من سورة التوبة

فهي "أول مرة" وآخر مرة وقد ذكر في الآية "أول مرة".

﴿ فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ مِنْهُمْ فَاسْتَأْذَنُوكَ لِلْخُرُوجِ فَقُلْ لَنْ

تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا وَلَنْ تُقْبِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْقُعُودِ أُولَئِكَ مَرَّةٌ

فَاقْعُدُوا مَعَ الْخَائِلِينَ ﴾ . [التوبة: ٨٣]

– هذه هي المرة الوحيدة التي قيل فيها "فاقعدوا مع الخالفین" حيث أنهم سبق

لهم أن تخلفوا أول مرة عن غزوة تبوك وتخلف آخرين فقبل لهم "فاقعدوا مع

الخالفین".

– وعندما تقرا كلمة "أول مرة" تذكر أن هنا موضع "مع الخالفین" لأنها أول

مرة تاتي فيها كلمة "الخالفین" وهي المرة الوحيدة أيضًا.

(والله عليهم بالظالمين)

٣٣٠

﴿ ... وَلَا وُضِعُوا لِحُلُوكُمْ يَتَّبِعُونَكُمْ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمْعُونُ هُمْ وَاللَّهُ

عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴾ . [التوبة: ٤٧]

﴿ وَلَنْ يَتَمَنَّوهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴾ .

[البقرة: ٩٥]

﴿ وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴾ .

[الجمعة: ٧]

﴿ ... فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ

بِالظَّالِمِينَ ۙ ﴾ . [البقرة: ٢٤٦]

الآية ٥٠ التوبة: " إِنْ تُصِيبَكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِيبَكَ مُصِيبَةٌ

يَقُولُوا .. " انظر البند ١٢٩ .

الآية ٥١ التوبة: " قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى

اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ " انظر البند ١٣٠ .

فلا تعجبك أموالهم ولا أولادهم / ولا تعجبك أموالهم وأولادهم

٣٣١

إنما يريد ليعذبهم بها / إنما يريد الله أن يعذبهم بها

﴿ فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي

الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ ۙ ﴾ . [التوبة: ٥٥]

وَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الدُّنْيَا

وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ ۙ ﴾ . [التوبة: ٨٥]

— في الآية الأولى جاء في أولها " فلا " تعقيب على الآية السابقة، وأما الآية

الثانية فجاء في ابتدائها " ولا " حيث في الآية السابقة لها كانت هناك أوامر من

الله سبحانه وتعالى لئيبه محمد صلى الله عليه وسلم " ولا تصل على أحد منهم

ولا تقم على قبره "، فبدأت بكلمة " ولا " معطوفة على الآية السابقة لها " ولا

تعجبك .

كما نلاحظ في الآية الأولى أنها جاءت كاملة غير مختصرة فيما عدا كلمة " أن "

فجاء مكانها حرف اللام والعكس تمامًا في الآية الثانية، أنها جاءت مختصرة تمامًا

عن الآية الأولى فيما عدا كلمة " أن " .

الآية ٥٦ التوبة: **”وَمُخَلَّفُونَ بِاللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنكُمْ وَمَا هُمْ مِنْكُمْ..“**

انظر البند رقم ٣٢٨.

الآية ٦٢ التوبة: **”مُخَلَّفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيَرْضَوْكُمْ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ**

أَنْ يُرْضَوْهُ..“ انظر البند ٣٢٨.

الآية ٦٩ التوبة: **”.. كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا..“** انظر

البند رقم ٥٤٣.

الآية ٧٠ التوبة: **”.. فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ**

“ انظر البند ٢٥، ٣٢٢، ٣٣٣.

” (الم ياتهم / الم ياتكم) نبوا الذين ... “

٣٣٢

﴿ ... أَوْلَيْكَ حَبِطَتْ أَعْمَلُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَوْلَيْكَ هُمْ

الْحَسِيرُونَ ﴿٧٠﴾ **الَّذِي يَأْتِيهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ...** ﴿ [التوبة: ٦٩، ٧٠]

– الوحيدة في القرآن **”الم ياتهم نبا“** حيث أن الضمائر التي جاءت قبلها كلها

في الآية ٦٩ هي ضمائر للغائب (اولئك/هم) فجاءت هنا أيضا للغائب أيضا

”الم ياتهم“

– أما ما جاء في سورة إبراهيم، التغابن **”الم ياتكم نبا..“**

﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ إِنَّ نَكَفَرُوا أَنْتُمْ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا فَأِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ

حَمِيدٌ ﴿٨٩﴾ **الَّذِي يَأْتِيكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ ...** ﴿ [إبراهيم: ٨، ٩]

﴿ ... وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٥٠﴾ **الَّذِي**

يَأْتِيكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ ... ﴿ [التغابن: ٤، ٥]

– نلاحظ أن الآيات التي جاءت في سورة إبراهيم أن الحديث كان موجهًا من

سيدنا موسى لقومه، وفي سورة التغابن كان الحديث موجهاً من رب العزة لعباده، فكان من المناسب أن يعقب تلكم الآيتين " **الم ياتكم** " للمخاطب أيضاً.

" ذكر الرسل الذين كذبتهم أقوامهم "

١) ما جاء في ذكر صيغة (قوم نوح وعاد وثمود) متصلة:

﴿ **الَّذِينَ يَأْتِيهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمِ إِبْرَاهِيمَ وَأَصْحَابِ مَدْيَنَ وَالْمُؤْتَفِكَةَ...** ﴾ [التوبة: ٧٠]

﴿ **وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودٌ ﴿٧١﴾ وَقَوْمِ إِبْرَاهِيمَ وَقَوْمِ لُوطٍ ﴿٧٢﴾ وَأَصْحَابِ مَدْيَنَ وَكَذَّبَ مُوسَى...** ﴾

[الحج: ٤٢، ٤٤]

﴿ **الَّذِينَ يَأْتِيكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ...** ﴾ [إبراهيم: ٩]

﴿ **مِثْلَ ذَابِ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعِبَادِ** ﴾ [غافر: ٣١]

– جاء ذكر صيغة " **قوم نوح وعاد وثمود** " متصلة هكذا في أربع مواضع في القرآن الكريم في سورة التوبة والحج وإبراهيم وغافر.

– وجاء في سورتين منهما " **وقوم إبراهيم** " ثم تكلمة باقي الأقوام وهما سورتي التوبة والحج، أما في سورتي إبراهيم وغافر فلم يأت فيهما ذكر باقي الأقوام، ولكن ذكر فيهما " **والذين من بعدهم** " .

– لم تذكر كلمة " **المؤتفكات** " في هذه السور إلا في سورة " **التوبة** " تذكر

اشترك حرف التاء بين الكلمة واسم السورة، ولم يذكر " قوم لوط " في هذه الآيات إلا في سورة الحج.

ب) كذبت قبلهم قوم نوح (وعاد وفرعون/ وأصحاب الرس وثمود):

﴿ جُنْدٌ مَّا هُنَّالِكَ مَهْزُومٌ مِّنَ الْأَحْزَابِ ﴿١١﴾ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْتَادِ ﴿١٢﴾ وَثَمُودُ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَابُ لَيْكَةِ أُولَئِكَ الْأَحْزَابُ ﴿١٣﴾ .

[ص: ١١-١٣]

﴿ ... كَذَلِكَ الْخُرُوجُ ﴿١٤﴾ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ الرَّسِّ وَثَمُودُ ﴿١٥﴾ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ وَإِخْوَانُ لُوطٍ ﴿١٦﴾ وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُبَّعٍ ... ﴾ .

[ق: ١١-١٤]

— تذكر أن السورتين ص، ق اختلفتا في السياق عن السور المذكور في الفقرة أ حيث لم يذكر فيهما " قوم نوح وعاد وثمود " متصلة.

— ذكر في السورتين " وعاد وفرعون " وذكر فيهما أيضا " وأصحاب الأيكة " ولم يذكر ذلك في السور المذكورة أيضا في الفقرة (أ).

ج) ذكر قوم نوح فقط ولم يذكر معه شيء في نفس الآية:

﴿ ... يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَذَا يَوْمٌ عَسِيرٌ ﴿٨﴾ • كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدَجَرَ ﴿٩﴾ .

[القمر: ٨-٩]

الآية ٧٢ التوبة: " ... فِي جَنَّتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٍ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرَ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ " . انظر البند ١٥٧، ٣٣٤.

جنات تجري من تحتها الأنهار

(خالدين فيها / ورضوان من الله أكبر ..)

﴿ وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسْكِنٍ طَيِّبٍ فِي جَنَّةٍ عَدْنٍ وَرِضْوَانٍ مِنْ اللَّهِ أَكْبَرَ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ [التوبة: ٧٢]

﴿ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسْكِنٍ طَيِّبٍ فِي جَنَّةٍ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ [الصف: ١٢]

— هذا هو التشابه الثاني بين سورة التوبة وسورة الصف، وكما ذكرنا قبل ذلك في التشابه الأول بالبند رقم ٣٢٧، فمع طول سورة التوبة بكثير عن سورة الصف جاءت الآية ٧٢ من سورة التوبة بها كلمات زيادة عما جاء في آية سورة الصف، فلم يأت في آية سورة الصف تلك الزيادات:

” خالدين فيها - ورضوان من الله أكبر - هو (بين ذلك الفوز العظيم) ”

— وتذكر أيضاً أن الآية رقم ٧١ في سورة التوبة كانت تتحدث عن المؤمنين والمؤمنات وأنهم أولياء بعض، فكانت الآية التي بعدها وهي رقم ٧٢ تكلمة لها بأن الله سبحانه وتعالى ” وعد الله المؤمنين والمؤمنات .. ” ، فبدأت أيضاً بالمؤمنين والمؤمنات، فكان وعد الله لهم بالجزء الأوفى ” خالدين فيها - مساكن طيبة - رضوان من الله أكبر - ذلك هو الفوز العظيم ” .

— هذا بخلاف ما ذكر في الآية رقم ٨٩ من نفس السورة والتي لم تبدأ بذكر المؤمنين والمؤمنات فجاءت مختصرة عن هذه الآية فلم تذكر فيها المساكن الطيبة ولا جنات عدن ولا رضوان من الله أكبر، وختمت ” ذلك الفوز العظيم ” ولم تذكر فيها الضمير ” هو ” .

﴿ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ

الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٧٢﴾ ﴾ [التوبة: ٧٢]

[٨٩]

– وتذكر أن الآية ٧٢ عندما كان في ختامها كلمة "هو" جاء النداء بعدها للنبي صلى الله عليه وسلم. "يا أيها النبي".

الآية ٧٣ التوبة: "يَتَأْتِيَ النَّبِيَّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَأَغْلَظْ عَلَيْهِمْ.."
"انظر البند ١٩٩، ٣٣٥.

يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين ...

﴿ يَتَأْتِيَ النَّبِيَّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَأَغْلَظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَهُمْ جَهَنَّمُ
وَيَسَّسَ الْمَصِيرُ ﴿٧٣﴾ خَالِفُونَ بِأَلْفِهِمْ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ.. ﴾

[التوبة: ٧٣، ٧٤]

﴿ يَتَأْتِيَ النَّبِيَّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَأَغْلَظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَهُمْ
جَهَنَّمُ وَيَسَّسَ الْمَصِيرُ ﴿٧٣﴾ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا. آمْرَاتُ نُوحٍ
وَأَمْرَاتُ لُوطٍ... ﴾ [التحریم: ٩، ١٠]

– الآية ٧٣ من سورة التوبة والآية ٩ من سورة التحريم متماثلتان تماماً ولم يأت مثلهما في القرآن، وتذكر أنه قد جاء فيهما كلمة "جهنم" وليس "النار" حيث جاء في أولها "يا أيها النبي جاهد" فنلاحظ أن حرفي الجيم والهاء قد اشتركا في كلمتي "جهنم - جاهد".

الآية ٧٤ التوبة: "مُخَلِّفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ.."

انظر البند رقم ٣٢٨.

لن يغفر الله لهم

٣٣٦

(.. والله لا يهدي/ إن الله لا يهدي) القوم الفاسقين

﴿ أَسْتَغْفِرُ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ

[التوبة: ٨٠]

﴿ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنْ

[المنافقون: ٦]

— كما ذكرنا في البند رقم ٣٢٧، ٣٣٤ فمع طول سورة التوبة أيضاً عن سورة

المنافقون، فقد جاءت آية سورة التوبة أكثر تفصيلاً وطولاً، فقد جاء فيها

سبعين مرة " ولم تات في التحريم، ولما ذكر هذا الرقم الكبير من الاستغفار، ومع

ذلك فلن يغفر الله لهم، جاء توضيح سبب ذلك " **ذلك بأنهم كفروا بالله**

ورسوله " ولم يات ذلك أيضاً في التحريم، وعندما جاء هذا التوضيح في التوبة

جاء توضيح آخر معطوفاً عليه " **والله لا يهدي القوم الفاسقين** " .

— أما في سورة المنافقون فلم يات شيء من ذلك، وليس هناك توضيح فجاء في

آخر الآية بال تأكيد فقط " **إن الله لا يهدي القوم الفاسقين** " .

الآية ٨١ التوبة: " .. وَكَرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ..

" انظر البند ٣٢٥ .

” جزاء بما كانوا (يكسبون/ يعملون) ”

﴿ فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا جَزَاءَ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ . [التوبة: ٨٢]

﴿ سَيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا أُنْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِيُتَعَرَّضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رَجِسٌ وَمَآؤُهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءَ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ .

[التوبة: ٩٥]

﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءَ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ .

[السجدة: ١٧]

﴿ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا جَزَاءَ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ .

[الأحقاف: ١٤]

﴿ وَحُورٌ عِينٌ ﴿٢٤﴾ كَأَمْثَلِ اللَّوْلُؤِ الْمَكْنُونِ ﴿٢٥﴾ جَزَاءَ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ .

[الواقعة: ٢٤]

— جاءت جملة ” جزاء بما كانوا .. ” في القرآن كله خمسة مرات:

مرتان منهم ” جزاء بما كانوا يكسبون ” في سورة التوبة، ولم تأت في موضع آخر كما لم تأت في سورة التوبة ” جزاء بما كانوا يعملون ”.

— أما جملة ” جزاء بما كانوا يعملون ” فجاءت ثلاث مرات في سورة السجدة والأحقاف والواقعة.

— ونلاحظ هنا أن كل ما جاء في قوله تعالى ” جزاء بما كانوا يكسبون ” فهو عائِد

على المنافقين، وكل ما جاء في قوله تعالى "جزاء بما كانوا يعملون" فهو عائد على المؤمنين.

الآية ٨٣ التوبة: " .. إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْقُعُودِ أَوْلَ مَرَّةٍ فَأَقْعُدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ " انظر البند ٣٢٩.

الآية ٨٥ التوبة: " وَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ .. " انظر البند ٣٣١.

الآية ٨٦ التوبة: " ... أَسْتَفْذَنَكَ أَوْلَا الطَّوْلِ مِنْهُمْ وَقَالُوا ذَرْنَا نَكُنْ مَعَ الْقَاعِدِينَ " انظر البند ٣٢٩.

الآية ٨٨ التوبة: " لَيْكِنَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ جَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ .. " انظر البند ٣٢٥.

الآية ٨٩ التوبة: " أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ " انظر البند ١٥٧.

الآية ٩٠ التوبة: " .. وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ " انظر البند ١٨٢.

"وسيرى الله عملكم ورسوله ثم .. / فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون"

٣٣٨

﴿ يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ قُلْ لَا تَعْتَذِرُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَأْنَا اللَّهُ مِنْ أَحْبَابِكُمْ وَسَمَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولَهُ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِيهِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [التوبة: ٩٤]

﴿ وَقُلِ أَعْمَلُوا فَسِرِّي اللَّهِ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ ﴾

إِلَى عَلِيمِ الْغَيْبِ وَالشَّهِدَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿ [التوبة: ١٠٥]

— عندما كان الاعتذار عن تخلفوا ولا يعلم المؤمنون حقيقة قولهم ولكن الله نبا رسوله من اخبارهم ولذلك قال تعالى " **وَسِرِّيَ اللَّهِ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ** " ولم يذكر المؤمنين في هذه الآية.

— أما عندما كان الأمر من الله سبحانه وتعالى إلى عباده بالعمل وهذا العمل يطلع عليه الله والرسول والمؤمنون فقال " **وَقُلِ أَعْمَلُوا فَسِرِّيَ اللَّهِ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ** " وذكر المؤمنين فيها وعندما عطف المؤمنين في الآية جاءت الواو بعدها أيضاً " **وَسَتُرَدُّونَ** " .

الآية ٩٥ التوبة: " **سَيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ** إِذَا أَنْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ.. " انظر البند ٣٢٨.

الآية ٩٥ التوبة: " .. فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ **إِنَّهُمْ رِجْسٌ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ**.. " انظر البند رقم ٢١١.

الآية ٩٥ التوبة: "... **إِنَّهُمْ رِجْسٌ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ** " انظر البند ٣٣٧.

الآية ٩٦ التوبة: " **مَخْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ** فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنِ اللَّهُ لَا يَرْضَىٰ عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ " انظر البند ٣٢٨.

" والله سميعٌ عليهم "

﴿ وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَن يَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ مَغْرَمًا وَيَتَرْتَضِ بِكُرِّ الدَّوَابِرِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةَ السَّوْءِ ^١ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ . [التوبة: ٩٨]

﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ ^٢ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ ^٣ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ . [التوبة: ١٠٣]

— لم يات قوله تعالى " **وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ** " في سورة التوبة إلا في هاتين الآيتين ونلاحظ أن في كل منهما كلمة سبقت هذا القول بها حرف السين ففي الأولى كلمة " **السَّوْءِ** " وفي الآية الثانية كلمة " **سَكَنٌ** "، وقد اشتركتا مع " **سَمِيعٌ** " في حرف السين.

الآية ١٠٠ التوبة: " .. وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ^٤ أَبَدًا .. " انظر البند ٢٩٦.

الآية ١٠٠ التوبة: " .. تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ^٥ أَبَدًا ^٦ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ " انظر البند ١٥٧.

الآية ١٠٢ التوبة: " .. عَسَى اللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ^٧ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ " انظر البند ٣٢٤.

الآية ١٠٣ التوبة: " .. وَصَلِّ عَلَيْهِمْ ^٨ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ ^٩ لَهُمْ ^{١٠} وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ " انظر البند ٣٣٩.

يقبل التوبة عن عباده (ويأخذ الصدقات/ ويعفو عن

السيئات)

﴿ الَّذِينَ يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ، وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ

وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ . [التوبة: ١٠٤]

﴿ وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ، وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا

تَفْعَلُونَ ﴾ . [الشورى: ٢٥]

في آية التوبة رقم (١٠٤) جاء فيها بعد قوله **يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ** * جاء قوله تعالى **وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ** * حيث أن الآية السابقة لها كان الأمر من الله سبحانه وتعالى إلى رسوله (صلى الله عليه وسلم) **خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً** ... فجاء في هذه الآية **وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ** * أما في الآية رقم (٢٥) من سورة الشورى فلم يكن الحديث عن الصدقات ولكن ذكر في الآية رقم (٢٣) **وَمَنْ يَتَّزِقَ حَسَنَةً تَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ** * فجاء في هذه الآية **يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ، وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ** ... حيث أنها جاءت بعد **غَفُورٌ شَكُورٌ** .

آية التوبة: ١٠٥: **﴿ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ**

وَسَتُرَدُّونَ .. انظر البند ٣٣٨.

الآية ١٠٦ التوبة: **﴿ ... إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ**

انظر البند ٣٢٤.

الآية ١١١ التوبة: **﴿ ... فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ، وَذَلِكَ هُوَ**

الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ” انظر البند ١٥٧، ٣٤١.

"وذلك هو الفوز العظيم"

﴿... وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ مِنْ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ

[التوبة: ١١١]

بِهِ **وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ** ﴿

﴿وَفِيهِمُ السِّيَّاتُ وَمَنْ تَقِيَ السِّيَّاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ **وَذَلِكَ هُوَ**

[غافر: ٩]

الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿

— سبق ان قلنا في البند رقم (١٥٧) ان هاتين الآيتين فقط التي وردت فيها

وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ اي علي اكمل وجه حيث ان في باقي المواضع

إما **ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ**، **وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ** او **وَذَلِكَ**

الْفَوْزُ الْعَظِيمُ حسب ما بينا في البند ١٥٧ وأوضحنا العلامات للذكورة

بالنسبة لهاتين الآيتين:

أولاً: في الآية رقم (١١١) من التوبة: بدأت بقوله تعالى **ومن أوفى** فجاءت

وافيه وكذلك فيها البشرى من الله سبحانه وتعالى للذين قدموا أنفسهم

وأموالهم للجهاد في سبيل الله فكان التأكيد على الفوز بأكمل صورة

وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ .

ثانياً: الآية رقم (٩) من سورة غافر: لما كان الفضل من الله سبحانه وتعالى عندما

يقي المؤمنين من السيئات فتكون ذلك أكبر رحمة فجاءت كذلك على اكمل

صورة **وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ** .

آية ١٢٥ التوبة: **وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ** فزادتهم رجساً إلى

رجسهم.. انظر البند ١٠٤.

الآية ١٢٥ التوبة: "وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا

إِلَى رِجْسِهِمْ... " انظر البند ٢١١.

" (أولا / أفلا) يرون "

٣٤٢

﴿ **أَوْلَا يَرَوْنَ** أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذَكَّرُونَ ﴾ . [التوبة: ١٢٦]

﴿ **أَفَلَا يَرَوْنَ** أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ﴾ .

[طه: ٨٩]

﴿ بَلْ مَتَّعْنَا هَؤُلَاءِ وَآبَاءَهُمْ حَتَّى طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ **أَفَلَا يَرَوْنَ** أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا أَفَهُمُ الْغَالِبُونَ ﴾ .

[الأنبياء: ٤٤]

— نلاحظ أن * **أَوْلَا يَرَوْنَ** * لم تأت إلا في سورة التوبة لوجود حرف الواو في اسم السورة فاشتركت مع كلمة * **أَوْلَا** * في حرف الواو.

أما في باقي المواضع (٨٩) طه ، (٤٤) الأنبياء (سورتان متاليتان) عدم وجود حرف الواو في أسماء هذه السور فجاءت * **أَفَلَا** * .

العرش (العظيم / الكريم)

﴿ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ

الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴾ . [التوبة: ١٢٩]

– كل ما جاء في القرآن الكريم عن صفة العرش "العرش العظيم" ما عدا ما جاء في آخر سورة المؤمنون الآية رقم ١١٦.

﴿ فَتَعَلَىٰ اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ﴾ .

[المؤمنون: ١١٦]

– لم تات "العرش الكريم" إلا في آخر سورة المؤمنون، و في الآية ٨٦ جاء قوله تعالى " ورب العرش العظيم" ولم تكرر في نفس السورة.

– مواضع "العرش العظيم" ١٢٩ التوبة/ ٨٦ المؤمنون/ ٢٣، ٢٦ النمل.

مواضع "العرش الكريم" الآية ١١٦ المؤمنون فقط.

سورة يونس

"الر...."

٣٤٤

- (الرُّبُّكَ ءَايَةُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ) . [يونس: ١]
- (الرُّبُّكَ أَحْكَمَتُ ءَايَتُهُ، ثُمَّ فَصَلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ حَبِيرٍ) . [هود: ١]
- (الرُّبُّكَ ءَايَةُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ) . [يوسف: ١]
- (الرُّبُّكَ كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ) . [إبراهيم: ١]
- (الرُّبُّكَ ءَايَةُ الْكِتَابِ وَقُرْءَانٍ مُبِينٍ) . [الحجر: ١]
- ٥ سور من سور القرآن الكريم بدأت بالحروف "الر" ونلاحظ أنها كلها جزء من الآية الأولى من السورة وليست آية منفصلة.

"تلك آيات الكتاب الحكيم"

٣٤٥

- (الرُّبُّكَ ءَايَةُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ) . [يونس: ١]
- (الرُّبُّكَ ءَايَةُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ) . [لقمان: ٢]
- السور التي جاء في بدايتها "تلك آيات الكتاب الحكيم" سورتي يونس ولقمان فقط، ولم يأت وصف الكتاب بالحكيم إلا في هاتين الآيتين.

الآية ٣ يونس: "إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ... " انظر البند رقم ٢٩٨.

الآية ٤ يونس: " ... أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٤﴾ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا.. " انظر البند رقم ٢٠١.

” ليجزي الذين آمنوا وعملوا الصالحات (بالقسط) ”

” وقضي بينهم (بالقسط/ بالحق) ”

﴿ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا ۖ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا إِنَّهُ يَبْدُوا أَلْحَقَ تُمْ يُعِيدُهُ ۖ

لِيَجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ ۗ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ

شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴾ . [يونس: ٤]

﴿ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْ فَضْلِهِ ۗ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ

الْكَافِرِينَ ﴾ . [الروم: ٤٥]

﴿ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ۗ أُولَٰئِكَ هُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ

كَرِيمٌ ﴾ . [سبا: ٤]

– لم تأت كلمة ” بالقسط ” في هذه الآيات المتشابهات إلا في سورة يونس،

ونلاحظ اشتراك حرف السين في كلمة ” القسط ” مع حرف السين في اسم

السورة وأكثر سورة ورد فيها كلمة ” بالقسط ” هي سورة يونس حيث وردت

فيها ٣ مرات وهم: الآية رقم (٤) السابق ذكرها والآيتان التاليتان:

﴿ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولٌ ۖ فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ ۗ وَهُمْ لَا

يُظْلَمُونَ ﴾ . [يونس: ٤٧]

﴿ وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي الْأَرْضِ لَافْتَدَتْ بِهِ ۗ وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ

لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ ۗ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ .

[يونس: ٥٤]

– وبينما نجد أنه قد ورد قوله تعالى ” وقضي بينهم بالقسط ” مرتان في سورة

يونس، نجد من جهة أخرى أنه قد ورد مثل ذلك القول مع استبدال ” بالقسط إلى

بالحق ” فأصبحت ” وقضي بينهم بالحق ” مرتين في سورة واحدة هي سورة

الزمر:

﴿ وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ . [الزمر: ٦٩] ^{١٤}
 ﴿ وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِيينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ . [الزمر: ٧٥]

الآية ٦ يونس: " إِنَّ فِي آخِطَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ... " انظر البند رقم ٦٩.

الآية ٩ يونس: " .. يَتَذَكَّرُ فِيهِمْ رَبُّهُمْ لِإِيمَانِهِمْ " ^{١٥} **تَجْرِبُ مِنْ تَجِبُهُمُ الْأَتَهْرُ** فِي جَنَّتِ الْعَجِيمِ " انظر البند رقم ٢٩٦.

الآية ١٢ يونس: " ... مَرَّكَانَ لَمْ يَدْعُنَا إِلَى ضَرْمَتِهِ كَذَلِكَ زَيْنٌ لِلْمُسْتَرْفِينِ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ " انظر البند رقم ٢٧١.

وإذا مس (الإنسان/ الناس) ضرر وإذا أذقنا (الإنسان/ الناس) رحمة

٣٤٧

﴿ وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنبِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا .. ﴾ . [يونس: ١٢]
 ﴿ وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً .. ﴾ .

[الزمر: ٨]

﴿ فَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلْتَهُ نِعْمَةً مِنَّا قَالَ .. ﴾ .

[الزمر: ٤٩]

﴿ وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْا رَبَّهُمْ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ ... ﴾ . [الروم: ٣٣]
 ﴿ وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِنْ بَعْدِ ضَرَّاءَ مَسَّتِهِمْ إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ فِي آيَاتِنَا قُلِ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا ... ﴾ . [يونس: ٢١]

﴿ وَإِذَا أَدْقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا وَإِنْ تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ
أَيْدِيَهُمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴾ . [الروم: ٣٦]

﴿ وَلَئِنْ أَدْقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ إِنَّهُ لَكَيْفُوسٌ كَفُورٌ ﴾ .
[هود: ٩]

﴿ ... وَإِنَّا إِذَا أَدْقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً فَرِحَ بِهَا وَإِنْ تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا
قَدَّمَتْ أَيْدِيَهُمْ ... ﴾ . [الشورى: ٤٨]

— نلاحظ أنه في كل الآيات السابقة أن "المس" يكون "للضر" ، و "أدقنا"
تكون "للرحمة" .

— نلاحظ في كل الآيات السابقة أن كلمة "ضر" أو "رحمة" جاءت هكذا في
صيغة النكرة ما عدا الآية ١٢ من سورة يونس فهي الوحيدة التي جاءت فيها
كلمة "الضر" معرفة.

— نلاحظ في معظم الآيات السابقة بعد كلمة "مس" أو بعد كلمة "أدقنا" ثاني
كلمة "الإنسان" مفردة ما عدا في ثلاث مواضع: ٣٣ الروم، ٣٦ الروم، ٢١
يونس، أي أن كل ما جاء في سورة الروم في كل آيات السورة ثاني كلمة
"الناس" ولم يأت فيها كلمة "الإنسان" مطلقاً، وتبقى آية واحدة بعد ذلك
بخلاف سورة الروم وهي الآية ٢١ يونس كما قلنا فهذه الآية التي يجب
التركيز عليها، والتي جاء بها كلمة "الناس" وهي بعد كلمة "أدقنا" .

الآية ١٣ يونس: " وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونََ مِنْ قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ
بِالْبَيِّنَاتِ وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا... " انظر البند رقم ١٩٦ .

الآية ١٥ يونس: " .. إِنْ أَتَيْتُ إِلَّا مَا بُوْحَىٰ إِلَيَّ " إِنْ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابٌ
بِئْسَ عَذَابٌ " انظر البند رقم ٢٢٠ .

الآية ١٥ يونس: " وَإِذَا تُنْفَلُ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا نَيِّنْسُ " قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ
إِلْقَاءَنَا... " انظر البند رقم ٣٢١ .

الآية ١٧ يونس: " فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُغْلِقُ الْعَجْرُومَاتِ " انظر البند رقم ٢٢٤.

الآية ١٨ يونس: " وَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ... " انظر البند رقم ٢٤٧.

الآية ١٨ يونس: " ... قُلْ أَنتَلِذُوا لِلَّهِ بِمَا لَا تَعْلَمُونَ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ " انظر البند رقم ٢٦٠.

الآية ١٩ يونس، انظر البند رقم ٣٤٨، ٣٤٩.

ولولا كلمة سبقت من ربك (إلى أجل مسمى) لقضي بينهم

٣٤٨

﴿ وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ . [يونس: ١٩]

﴿ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ ﴾ . [هود: ١١٠]

﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ الْكِتَابَ فَاخْتَلَفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ ﴾ . [فصلت: ٤٥]

﴿ وَمَا تَفَرَّقُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَعِيًّا بَيْنَهُمْ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ أُورِثُوا الْكِتَابَ .. ﴾ .

[الشورى: ١٤]

— كل ما جاء في هذه الآيات " ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم " بدون " إلى أجل مسمى "، ما عدا ما جاء في سورة الشورى فهي الوحيدة التي جاء بها " إلى أجل مسمى ".

"... يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون"

"فيما فيه يختلفون" / "في ما هم فيه يختلفون"

﴿ وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ فِي مَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ . [يونس: ١٩]

﴿ ... مَا تَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرَّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ... ﴾ . [الزمر: ٣]

– نلاحظ أن هاتين الآيتين فقط التي لم يرد فيهما ذكر "يوم القيامة" بعد كلمة "بينهم" ولذلك لم يذكر فيهما كلمة "كانوا" وجميع الآيات التي ذكر فيها "يوم القيامة" ويكون الفصل والحكم والقضاء يأتي بعدها "فيما كانوا/كتم...". حيث أن الحكم والفصل بينهم يوم القيامة يكون على "ما كانوا" فيه يختلفون والأمثلة على ذلك:

﴿ ... وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ فَمَا اخْتَلَفُوا حَتَّىٰ جَاءَهُمُ الْعِلْمُ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ . [يونس: ٩٣]

﴿ إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ . [النحل: ١٢٤]

﴿ .. ثُمَّ إِنِّي مَرَجَعْتُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِي مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴾ . [آل عمران: ٥٥]

– وهذه الآية (٥٥ آل عمران) لم يذكر فيها "يوم القيامة" ولكن ذكر فيها "إلي مرجعكم" فعلم من ذلك أنه "يوم القيامة" فذكر فيها "فيما كتم".

الآية ٢٠ يونس: " .. فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنتَظِرِينَ " انظر البند رقم ٢٢٣، ٢٨٨.

الآية ٢٢ يونس: " ... لِبَنٍ أَنْجَيْنَا مِنْ هَيْدِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ
" انظر البند ٢٤٦.

" فاختلف به نبات الأرض ... "

٣٥٠

﴿ إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ
الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ ... ﴾ . [يونس: ٢٤]

﴿ وَأَضْرَبَ لَهُمْ مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ
نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيحُ ... ﴾ . [الكهف: ٤٥]

– في سورة يونس جاء قوله تعالى " **مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ** " حيث أن في الآية
السابقة لها جاء قوله تعالى " **يا أيها الناس** " وكذلك لأن سورة يونس بها حرف
السين فجاء هنا " **مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ** " . بخلاف ما جاء في سورة الكهف
" **فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيحُ** " .

الآية ٢٨ يونس: " **وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا ...** " انظر البند
رقم ٢٥٥.

الآية ٢٩ يونس: " **فَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ** إِنْ كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ
لَغَافِلِينَ " انظر البند ٢٢٣.

الآية ٣٠ يونس: " **وَرُدُّوْا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمْ الْحَقَّ** " **وَصَلُّ عَنَّهُمْ مَا كَانُوا
يَفْتَرُونَ** " انظر البند رقم ٢٤٥.

الآية ٣١ يونس: " .. **وَمَنْ يُخْرِجِ الْحَيَّ مِنَ الْمَمِيتِ وَيُخْرِجِ الْمَمِيتَ مِنَ الْحَيِّ ..** " انظر البند ٢٥٦، ٣٥١.

" (يرزقكم من السماء / السماوات) "

﴿ قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ ... ﴾

[يونس: ٣١]

﴿ أَمَّنْ يَبْدُوا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُمْ وَمَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ... ﴾

[النمل: ٦٤]

﴿ ... هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَإِنِّي تُؤَفِّكُونَ ﴾

[فاطر: ٣]

﴿ ... قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿٣١﴾ • قُلْ مَنْ

يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ وَإِنَّا أَوْ إِبَائِكُمْ ... ﴾

[سبا: ٢٣، ٢٤]

— كل ما جاء في آيات القرآن في هذا الباب " يرزقكم من السماء .. " ما عدا ما جاء في سورة سبا " يرزقكم من السماوات .. " أي أن الرزق كله من السماء ما عدا ما جاء في سورة سبا فالرزق من السماوات.

— بخلاف " خلق السماوات " فكل ما جاء في الآيات التي تتحدث عن خلق " السماوات " تكون بالجمع، ما عدا ما جاء في سورتي الأنبياء، ص:

﴿ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَنَعْبُدَ • [الأنبياء: ١٦]

﴿ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بِنِبْلَةٍ ... ﴾ [ص: ٢٧]

" فإني تُصرفون / فإني تُوفكون "

﴿ فَذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ الْحَقُّ فَمَاذَا بَعَدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلِيلُ فَإِنِّي

[يونس: ٣٢]

تُصْرَفُونَ • ﴾

﴿ قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَبْدُوا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ قُلِ اللَّهُ يَبْدُوا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ فَأَنْتُمْ تُؤْفَكُونَ ﴾ . [يونس: ٣٤]

← هاتان الآيتان ٣٢، ٣٤ من سورة يونس يحدث فيهما لبس بين الكلمتين **تُصْرَفُونَ**، **تُؤْفَكُونَ** * ولكي نضع علامة لهما، نجد في الآية الأولى كلمة **الضَّلَّلُ** * بها حرف الضاد، وأقرب حرف لها هو حرف الصاد فجاءت كلمة **تُصْرَفُونَ** .

— أما الآية الثانية فجاء في أولها * قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ * وتميزت بحرف الكاف الذي تكرر بها مرتان فجاءت كلمة **تُؤْفَكُونَ** * بها حرف الكاف.

كذلك حقت كلمت ربك على الذين (فسقوا/ كفروا)

٣٥٢

﴿ .. فَمَاذَا بَعَدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَلُ فَأَنْتُمْ تُصْرَفُونَ ﴿٣٣﴾ كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ . [يونس: ٣٢، ٣٣]

﴿ ... فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ﴿٣٤﴾ وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ ﴾ . [غافر: ٥، ٦]

— لم نأت جملة " و / كذلك حقت كلمة ربك على الذين ... " إلا في هاتين الآيتين (٣٣ يونس، ٦ غافر).

— جاءت في سورة يونس **فَسَقُوا** * حيث حرف السين مشترك مع اسم السورة، وجاءت في سورة غافر **كَفَرُوا** * حيث حرف الفاء والراء مشترك مع اسم السورة والكلمة .

الآية ٣٤ يونس: " .. قُلِ اللَّهُ يَبْدُوا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ فَأَنْتُمْ تُؤْفَكُونَ " انظر البند رقم ٣٥٢ .

” وتفصيل (الكتاب / كل شيء) ”

﴿ وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ . [يونس: ٣٧]

﴿ لَقَدْ كَانَتْ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةً لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ . [يوسف: ١١١]

في الآية ٣٧ في سورة يونس لمجد أن الحديث عن * هَذَا الْقُرْآنُ * ولذلك جاء في آخر الآية * وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ * لأن الكتاب هو القرآن .
أما في الآية رقم ١١١ في سورة يوسف لم يكن الكلام عن القرآن ولكن كان عن القصص الذي في هذا القرآن والله قص علينا * كُلِّ شَيْءٍ * في هذا القصص ولذلك جاءت نهاية الآية * وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ * .

الآية ٣٨ يونس: ” أَمْ يَقُولُونَ أَفَرَّغْنَاهُ قُلُوبَنَا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَعْطَعْتُمْ... ” انظر البند ١٤ .

الآية ٤٢ يونس: ” وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ... ” انظر البند رقم ٢٢٦ .

” (وإما/ فإما) نرينك بعض الذي نعدهم أو نتوفينك ”

﴿ ... قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴿٤٦﴾ وَإِنَّمَا تَرِيئُكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتُوفِيئُكَ فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ اللَّهُ سَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ ﴾ . [يونس: ٤٥، ٤٦]

﴿ يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ ۖ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ﴿٤٠﴾ وَإِنْ مَا
 تُرِيدُكَ بَعْضَ الَّذِينَ نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَقَّعُكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلْغُ وَعَلَيْنَا
 الْحِسَابُ ﴾ [الرعد: ٣٩، ٤٠]
 فَأَصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ ﴿٤١﴾ فَإِنَّمَا تُرِيدُكَ بَعْضَ الَّذِينَ نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَقَّعُكَ
 ﴿٤٢﴾ فَإِنَّمَا يُرْجَعُونَ ﴾ [غافر: ٧٧]

— لم يأت قوله تعالى " **فإما نريدك** .. " بالفاء إلا في سورة غافر، حيث نلاحظ
 اشتراك حرف الفاء مع حرف الفاء في اسم السورة ، كما نلاحظ أن الآية بدأت
 أيضاً بحرف الفاء " **فأصبر** " أما في الموضعين الآخرين فجاءت بالواو.
 " **وإما نريدك** " في يونس " **موصولة** "
 " **وإن ما نريدك** " في الرعد " **مقطوعة** " .

الآية ٤٧ يونس " **فإذا جاء رسولهم فبئس بآل قسطنط وهم لا
 يظلمون** " انظر البند ٣٤٦.

ويقولون متى هذا الوعد/الفتح إن كنتم صادقين

٣٥٦

﴿ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤٣﴾ قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي
 ضَرْماً وَلَا نَفْعاً إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ... ﴾ [يونس: ٤٨، ٤٩]

﴿ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤٤﴾ لَوْ يَعْلَمُ
 الَّذِينَ كَفَرُوا حِينَ لَا يَكْفُورُونَ عَنْ وُجُوهِهِمُ النَّارَ... ﴾ [الأنبياء: ٣٨، ٣٩]

﴿ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤٥﴾ قُلْ عَسَى أَنْ
 يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ ﴾ [النمل: ٧١، ٧٢]

﴿ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤٦﴾ قُلْ لَكُمْ مِيعَادُ
 يَوْمٍ لَا تَسْتَشْخِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ ﴾ [سبا: ٢٩، ٣٠]

﴿ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤٨﴾ مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهَمُّ مَخِصَّمُونَ ﴾ .
[يس: ٤٨، ٤٩]

﴿ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٦﴾ قُلْ إِنَّمَا أَعْلَمُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴾ .
[الملك: ٢٥، ٢٦]

– و الوحيدة في القرآن " متى هذا الفتح .. " في سورة السجدة:

﴿ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٩﴾ قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيْمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴾ .
[السجدة: ٢٨، ٢٩]

– وفي باقي المواضع (٦ مرات في القرآن) " متى هذا الوعد .. "

الآية ٤٩ يونس: " قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ .. " انظر البند رقم ٢٤٧.

هل تجزون (إلا ما كنتم تعملون / إلا بما كنتم تكسبون)

﴿ ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ ﴾ .
[يونس: ٥٢]

﴿ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ .
[النمل: ٩٠]

﴿ إِنَّكُمْ لَذَائِقُوا الْعَذَابِ الْأَلِيمِ ﴿٣٩﴾ وَمَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾

[الصافات: ٣٩]

﴿ وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَائِئَةٍ كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ .
[الجاثية: ٢٨]

﴿ ... وَجَعَلْنَا الْأَعْتَلَّ فِي أَعْنَاقِ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ .
[سأ: ٣٣]

— هذه بعض الآيات التي وردت في هذا السياق، ومجد أن ما ورد في سورة يونس مخالف لباقي المواضع، فقد ورد فيها " **هل ننجزون إلا بما كنتم تكسبون** " .

الآية ٥٤ يونس: " .. وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ لِمَا رَأَوْا الْعَذَابَ **وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ** وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ " انظر البند رقم ٣٤٦ .

الآية ٥٧ يونس: " **يَأْتِيَا النَّاسَ** قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ .. " انظر البند ٣٠٨ .

الآية ٥٧ يونس: " .. وَشِفَاءً لِمَا فِي الصُّدُورِ **وَهُدًى وَرَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ** " انظر البند ٤٨ رقم ٣٥٨ .

" **جاءتكم موعظة / جاءكم الحق** "

هدى ورحمة (للمؤمنين / لقوم يؤمنون)

﴿ **يَأْتِيَا النَّاسَ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءً لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ** ﴾ . [يونس: ٥٧]

﴿ **قُلْ يَأْتِيَا النَّاسَ قَدْ جَاءَكُمْ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنِ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ ..** ﴾ . [يونس: ١٠٨]

— آيتان في سورة يونس جاء في الأولى " **قد جاءتكم موعظة** " وفي أواخر سورة يونس " **قد جاءكم الحق** " .

— والاختلاف الثاني أن في الآية الأولى لم يرد في أولها " **قل** " كما جاء في الآية الثانية، وعندما جاءت الآية الأولى مختصرة بدون كلمة " **قل** " جاء آخرها أيضاً مختصراً فلم يرد فيها كلمة " **لقوم** " كما جاء في بعض المواضع " **هدى ورحمة لقوم يؤمنون** " .

ولكن (أكثرهم / أكثر الناس) لا يشكرون

﴿ وَمَا ظَنُّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَئِنْ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ ﴾ . [يونس: ٦٠]

كل ما جاء في سورة يونس * وَلَئِنْ أَكْثَرَهُمْ * ولم يأت فيها * أَكْثَرَ النَّاسِ * وكذلك في سورة النمل * وَلَئِنْ أَكْثَرَهُمْ - لَا يَشْكُرُونَ * الآية ٧٣ وبخلاف هاتان السورتان * **وَلَئِنْ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ** .

وذلك في باقي المواضع من القرآن الكريم: البقرة ٢٤٣، يوسف ٣٨، غافر ٦١.

الآية ٦١ يونس: " .. وَمَا يَعْرُجُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ... " انظر البند ١٠٣، ٣٦٠.

مثقال ذرة (في الأرض / في السماوات) - ولا أصغر

﴿ ... إِنْ كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ وَمَا يَعْرُجُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴾ . [يونس: ٦١]

﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَىٰ وَنَبَىٰ لَتَأْتِيََنَّكُمْ عَلِيمٌ الْغَيْبِ لَا يَعْرُجُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴾ . [سبا: ٣]

- لم تات كلمة " يعزب " في القرآن الكريم كله إلا في هاتين الآيتين، وقدمت " الأرض " على " السماء " في يونس، انظر البند ١٠٣.

- وكل ما جاء في القرآن بالنسبة لكلمة صغير أو كبير، نلاحظ تقديم الأصغر على الأكبر.

والأمثلة: " وكل صغير وكبير مستطر " ٥٣ القمر، " لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا احصاها " ٤٩ الكهف، " ولا تسموا أن تكتبوه صغيراً او كبيراً الى اجله " ٢٨٢ البقرة. — ولم نأت " وَلَا أَصْغُرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ " إلا في هاتين الآيتين ٦١ يونس بالفتح، ٣ سبأ بالضم .

" ولا يحزنك قولهم ... "

٣٦١

﴿ لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ وَلَا تَحْزَنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦٤﴾ [يونس: ٦٤، ٦٥]

﴿ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُّحْضَرُونَ ﴾ ﴿٧٦﴾ فَلَا تَحْزَنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٥﴾ [يس: ٧٥، ٧٦] — لم يأت قوله تعالى " لا يحزنك قولهم .. " إلا في هاتين الآيتين .

الآية ٦٤ يونس: " .. لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ " انظر البند رقم ١٥٧ .

" إن في ذلك (لآية / لآيات) لقوم يسمعون "

٣٦٢

﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴾ [يونس: ٦٧]

﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَآبِغَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴾ [الروم: ٢٣]

﴿ وَاللَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴾ [النحل: ٦٥]

— هذه ثلاث آيات في القرآن الكريم جاء فيها قوله تعالى " **إن في ذلك لآية/**
لآيات لقوم يسمعون " ونلاحظ أنه في سورة يونس والروم جاءت بالجمع " **لآيات** "
 أما في سورة النحل فهي الوحيدة التي جاءت مفردة " **إن في ذلك لآية**
لقوم يسمعون " وقد أوضحنا في سورة النحل البند رقم ٤١٣ المواضع التي
 جاءت فيها كلمة " **لآيات** " وهي ليست في هذه الآية.
 — وتذكر أن الآية التي في سورة يونس والروم ذكر فيهما الليل والنهار، فذكر فيها
 " **آيات** " .

" **الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرًا** "

٣٦٣

" **الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا** "

﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا ۗ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ۙ ﴾ .
 [يونس: ٦٧]

﴿ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا اللَّيْلَ لِنَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا ۗ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ۙ ﴾ .
 [النمل: ٨٦]

﴿ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا ۗ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ۙ ﴾ . [غافر: ٦١]
 ﴿ وَمِن رَّحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ ۗ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ۙ ﴾ .
 [القصص: ٧٣]

— نلاحظ أن كل ما ورد في القرآن بأنه سبحانه وتعالى جعل الليل للسكن والنهار
مبصرًا جاء علي هذا النسق كما في الآيات السابقة في سورة يونس ، النمل ،
 غافر والاختلاف فقط فيما جاء في سورة القصص فعندما بدأت الآية بالرحمة
 " **وَمِن رَّحْمَتِهِ** " جمع بين كلمتي الليل والنهار وذكر فيها الابتغاء من فضله
 والشكر علي هذه الرحمة ولهذا الفضل ختمت " **وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ** " .

— نلاحظ أن الآية التي في سورة غافر هي الوحيدة التي بدأت بلفظ الجلالة "الله" وهي الوحيدة التي جاء في آخرها "إن الله لذو فضل على الناس ..".

الآية ٦٨ يونس: "قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحٰنَهُ... انظر البند ٥٤.

"إن الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون"

٣٦٤

﴿متاع في الدنيا﴾ . ﴿متاع قليل﴾ .

... إِنْ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطٰنٍ بِهٰذَا أُنْقُلُوْبَ عَلٰى آلِهَةٍ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٧٠﴾ قُلْ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكٰذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴿٧١﴾ مَتَعٌ فِي الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ نُذِيقُهُمُ الْعَذَابَ الشَّدِيدَ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿٧٢﴾ .

[يونس: ٦٨ - ٧٠]

﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمْ الْكٰذِبَ هٰذَا حَلٰلٌ وَهٰذَا حَرَامٌ لِيَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكٰذِبَ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكٰذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴿١١٦﴾ مَتَعٌ قَلِيلٌ وَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١١٧﴾ .

[النحل: ١١٦ - ١١٧]

— جاء في الآية ٦٩ يونس والآية ١١٦ النحل قوله تعالى "إن الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون" وجاء بعدهما في الآيتين كلمة "متاع" ولكن في يونس ذكر "متاع في الدنيا" أما في سورة النحل فجاء "متاع قليل" ولم تذكر "في الدنيا".

وذلك مثل ما جاء في الآية رقم ٩٩ هود "واتبعوا في هذه لعنة يوم القيامة" وهي الوحيدة في هذا السياق أيضا التي لم يذكر فيها كلمة "الدنيا". (انظر البند ٣٧٥).

الآية ٧٢ يونس: " .. إِنْ أُجْرِيْ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَأَمِرْتُ أَنْ أَكُوْنَ مِنَ الْمُتَسَلِّمِيْنَ " انظر البند ٢١٩.

الآية ٧٤ يونس: " .. فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِوَجْهِ مِنْ قَبْلُ كَذٰلِكَ نَنْظُرُ عَلَى قُلُوْبِ الْمُتَعْتِدِيْنَ " انظر البند ٣٠٦.

” فلما جاءهم (الحق / بالحق) من عندنا ”

﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا إِنَّ هَذَا لِسِحْرٌ مُبِينٌ ﴾

[يونس: ٧٦]

﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا لَوْلَا أَوْتَىٰ مِثْلَ مَا أَوْتَىٰ مُوسَىٰ
أَوْلَمَ يَكْفُرُوا بِمَا أَوْتَىٰ مُوسَىٰ ... ﴾ . [القصص: ٤٨]

﴿ وَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ وَإِنَّا بِهِ كَافِرُونَ ﴾ .

[الزخرف: ٣٠]

﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمُ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا اقْتُلُوا أَبْنَاءَ الَّذِينَ ءَامَنُوا
مَعَهُ ... ﴾ . [غافر: ٢٥]

— لم يرد قوله تعالى ' جَاءَهُمُ بِالْحَقِّ ' إلا في سورة غافر أما في باقي المواضع
' جَاءَهُمُ الْحَقُّ '

— كما نجد في سورة الزخرف يوجد اختلاف عن باقي المواضع حيث ورد قوله
' وَلَمَّا جَاءَهُمُ ' ، وفي باقي المواضع " فلما جاءهم " والاختلاف الثاني في سورة
الزخرف أنها الوحيدة أيضاً التي لم يرد فيها قوله تعالى " من عندنا "

” قالوا أجبتنا (لتلفتنا / لتأفكنا / لتخرجنا) ”

﴿ قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَلْفِتَنَّا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَاءَنَا وَتَكُونَ لَكُمُ الْكِبْرِيَاءُ
فِي الْأَرْضِ وَمَا نَحْنُ لَكُمُ بِمُؤْمِنِينَ ﴾ . [يونس: ٧٨]

﴿ قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَأْفِكَنَّ عَنْ ءَاهِتِنَا فَأَتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتُمْ مِنَ
الصَّادِقِينَ ﴾ . [الأحقاف: ٢٢]

﴿ قَالَ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَا مُوسَىٰ ﴾ . [طه: ٥٧]

— هذه الكلمات الثلاثة كل منهم جاء مرة واحدة في القرآن في هذه المواضع السابقة (لتلفتنا / لتأفكنا / لتخرجنا) وتذكر أن كلمة " لتأفكنا " جاءت في سورة الأحقاف باشتراك حرف الهمز في الكلمة واسم السورة وهذه الكلمة هي الوحيدة فيهم التي لم تأت على لسان قوم موسى ولكن جاءت لسان قوم عاد. — أما الكلمتين " لتلفتنا / لتخرجنا " فقد جاءتا على لسان قوم موسى.

آية ٩٠ يونس: " .. قَالَ ءَامَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي ءَامَنْتُ بِهِ، بَنُوآ إِسْرَآءِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ " انظر البند ٢١٩.

الآية ٩٣ يونس: " .. وَرَزَقْنَهُمْ مِّنَ الطَّيِّبَاتِ فَمَا اخْتَلَفُوا حَتَّى جَاءَهُمُ الْعِلْمُ.. " انظر البند ١٠٨، ٣٦٧.

" إن ربك (يقضي / ليحكم) بينهم "

٣٦٧

﴿... وَرَزَقْنَهُمْ مِّنَ الطَّيِّبَاتِ فَمَا اخْتَلَفُوا حَتَّى جَاءَهُمُ الْعِلْمُ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾. [يونس: ٩٣]

﴿ وَإِنَّهُ لَهْدَىٰ وَرَحْمَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [١٧] إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ بِحُكْمِهِ، وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ. ﴿ [النمل: ٧٧، ٧٨]

﴿... إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾. [الجنائية: ١٧] إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ وَإِنَّ رَبَّكَ لَمَحْكُمٌ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ. ﴿ [النحل: ١٢٤]

— الوحيدة في القرآن " وَإِنَّ رَبَّكَ لَمَحْكُمٌ بَيْنَهُمْ " في سورة النحل - لاحظ اشتراك حرف الحاء في الكلمة واسم السورة

— أما في سور: يونس والنمل والجنائية " يَقْضِي بَيْنَهُمْ " لا وجود لحرف الحاء في أسماء هذه السور ، هذا بخلاف ما ورد في بعض المواضع الأخرى والتي لم يرد

فيها "بفصي أو بحكم" مثل ما جاء: في الآية ٢٥ من سورة السجدة حيث جاء فيها ﴿بفصل﴾ وهذا ليس في عنوان الباب .
 — هذا كله بالنسبة للآيات التي ذكر فيها كلمة "ربك" وليس لفظ الجلالة حسب عنوان الباب.

آية ٩٤ يونس: " لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُعْمَرِينَ " انظر البند رقم ٦٣ .
 الآية ١٠٠ يونس: " وَمَا كَانَتْ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ .. " انظر البند ١٣٧ .

آية ١٠٠ يونس: " .. إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَبِجَعْلِ الرَّجْسِ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ " انظر البند رقم ٢١١ .
 الآية ١٠٢ يونس: " .. قُلْ فَإِنْتظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنتظِرِينَ " انظر البند ٢٨٢ .

آية ١٠٤ يونس: " قُلْ يَتَأَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْ دِينِي .. " انظر البند رقم ٣٠٨ .

الآية ١٠٤ يونس: " .. إِن كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْ دِينِي فَلَا أَعْبُدُ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ .. " انظر البند ٢٤٣ .

آية ١٠٤ يونس: " .. وَأُمرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ " انظر البند ٢١٩ .
 الآية ١٠٥ يونس: " وَأَنْ أَقِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ " انظر البند ٦٣ .

آية ١٠٦ يونس: " وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ .. " انظر البند رقم ٢٤٧ .

الآية ١٠٧ يونس: " وَإِنْ يَمَسُّكَ اللَّهُ بِضُرٍّ... وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ... "

انظر البند رقم ٢٤٧.

آية ١٠٨ يونس: " قُلْ يَتَأَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ.. " انظر

البند رقم ٣٠٨.

الآية ١٠٨ يونس: " .. وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ

بِوَكِيلٍ " انظر البند ٢٦٥، ٣٦٨.

فمن اهتدى (فإنما يهتدي لنفسه / فلنفسه)

﴿ قُلْ يَتَأَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا... ﴾

[يونس: ١٠٨]

﴿ أَقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ﴿١٥﴾ مَنْ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا... ﴾

[الإسراء: ١٤، ١٥]

﴿ وَأَنْ أَتْلُوا الْقُرْآنَ فَمَنْ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴾

[النمل: ٩٢]

﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ فَمَنْ اهْتَدَى فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ ﴾ [الزمر: ٤١]

– نلاحظ أن سورة يونس والإسراء المشابهتان في وجود حرف السين كمشارك بينهما، فقد جاء فيهما إيتان متشابهتان وعلى النسق المشهور فمن من اهتدى

فإنما يهتدي لنفسه. وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا

– وجاءت بعد ذلك مرتان؛ المرة الأولى بثبوت في النصف الأول من الآية،
وتغيير في النصف الثاني منها:
” فمن اهتدى فإنما يهتدي لنفسه / ومن ضل فقل إنما أنا من المنذرين ” سورة
النمل. والمرة الثانية التغيير في النصف الأول وثبوت النصف الثاني:
” فمن اهتدى فلنفسه / ومن ضل فإنما يضل عليها ” سورة الزمر.
– وتعتبر جملة ” فمن اهتدى فلنفسه ” هي الوحيدة في القرآن في سورة الزمر.

آية ١٠٩ يونس: ” وَأَتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَأَصْبِرْ حَتَّىٰ يَخُضِّمَ اللَّهُ لَهُ وَهُوَ خَيْرُ
الْحَاكِمِينَ ” انظر البند رقم ٢٦٣.

سورة هود

آية ١ هود: "الرَّ كَتَبَ أَحْكَمْتَ ءَايَتُهُ ثُمَّ فَصَلْتَ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ
حَكِيمٍ" انظر البند رقم ٣٤٤.

"إني / إني (لكم منه نذير...)"

٣٦٩

﴿ أَلَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ ۚ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ ﴾ [هود: ٢]

﴿ فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ ۚ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴾ [الذاريات: ٥٠]

﴿ وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَهًا ءَاخَرَ ۚ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴾ [الذاريات: ٥١]

— في اول سورة هود الآية رقم ٢ جاء فيها "إني لكم منه نذير وبشير" ، أما في سورة الذاريات الآيتان ٥٠ ، ٥١ جاء قوله تعالى "إني لكم منه نذير مبين".

الآية ٣ هود: " .. وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ" انظر البند
٢٢٠.

الآية ٤ هود: " إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ" انظر البند ٢٠١.

الآية ٦ هود: " وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَىٰ اللَّهِ رِزْقُهَا.. " انظر البند ٢٣٤.

الآية ٧ هود: " وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ
وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَىٰ الْمَاءِ.. " انظر البند ٢٩٨.

الآية ٩ هود: " وَلَئِنْ أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ إِنَّهُ لَكَيْفُوسٌ

كَفُورٌ" انظر البند ٣٤٧.

ليقولن (ذهب السيئات عني / هذا لي)

﴿ وَلَئِن أَدَقَّنَهُ نَعْمَاءَ بَعْدَ ضَرَاءٍ مَسَتْهُ لَيَقُولُنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي إِنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ ﴾ .
[هود: ١٠]

﴿ وَلَئِن أَدَقَّنَهُ رَحْمَةً مِنَّا مِنْ بَعْدِ ضَرَاءٍ مَسَتْهُ لَيَقُولُنَّ هَذَا لِي وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً .. ﴾ .
[فصلت: ٥٠]

— في سورة هود، ذكرت كلمة "نَعْمَاءَ" وبها حرف الهمز جاء معها السيئات وبها حرف الهمز أيضاً، بخلاف ما جاء في سورة فصلت.

الآية ١١ هود: " إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ " انظر البند ١٩٢ .

الآية ١٢ هود: " ..أَنْ يَقُولُوا لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا كِتَابٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ. " انظر البند ٢١٥ .

الآية ١٣ هود: " ..قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوْرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرِيْنَ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ.. " انظر البند ١٤ .

" (فإلم / فإن لم) يستجيبوا (لكم / لك) .. "

﴿ أَمْ يَقُولُونَ أَفْتَرَنَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوْرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرِيْنَ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٤﴾ فَإِلْمٌ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّمَا أَنْزَلَ بِعِلْمِ اللَّهِ ... ﴾ .
[هود: ١٣، ١٤]

﴿ قُلْ فَأْتُوا بِكِتَابٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ هُوَ أَهْدَى مِنْهُمَا أَتَّبِعُهُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٥﴾ فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَأَعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ ﴾ .

وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ... ﴿٥٠﴾

[الفصص: ٤٩، ٥٠]

الآية ١٧ هود: " .. إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ
" انظر البند رقم ٣١٤ .

الآية ١٨ هود: " ... وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَذَا لَهُمْ آيَاتِهِمْ كَذَبُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ ۗ أَلَّا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ " انظر البند ٤٣ .

الآية ١٩ هود: " الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ " انظر البند ٢٩٧ .

" ... في الآخرة هم (الأخسرون / الخاسرون) "

٣٧٢

﴿ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَصَلَّٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٥١﴾ لَا جَرَمَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمْ الْآخَسِرُونَ ﴾ .
[هود: ٢١، ٢٢]

﴿ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَهُمْ سُوءُ الْعَذَابِ وَهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمْ الْآخَسِرُونَ ﴾ .
[النمل: ٥]

﴿ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَسَمِعِهِمْ وَأَبْصَرِهِمْ .
وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ ﴿٥٢﴾ لَا جَرَمَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ
الْخَاسِرُونَ ﴾ .
[النحل: ١٠٨، ١٠٩]

— جاءت آية " ... في الآخرة هم الأخسرون " في سورة هود والنمل .

— بينما جاءت آية " ... في الآخرة هم الخاسرون " في سورة النحل فقط .

الآية ٢٦ هود: " أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ ۗ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمِ إِلِيمٍ
" انظر البند ٢٢٠ .

الآية ٢٩ هود: " .. وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الَّذِينَ ءَامَنُوا ؕ إِنَّهُمْ مُلْتَقُوا رَبِّهِمْ
وَلِيَكْفِي .. " انظر البند ٢٣.

الآية ٣١ هود: " وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا
أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ... " انظر البند ٢٤٠.

" فلا تبتس بما كانوا (يفعلون/ يعملون) "

٣٧٢

﴿ وَأَوْحِيَ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ ءَامَنَ فَلَا
تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾ . [هود: ٣٦]

﴿ وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰ إِلَيْهِ أَخَاهُ ؕ قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا
تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ . [يوسف: ٦٩]

— لم تات كلمة " فلا تبتس " إلا في هاتين الآيتين.

— لم تات كلمة " يفعلون " مطلقاً في سورة يوسف ولكن جاء فيها " يعملون ".

انظر موقع الآية ١٩ سورة يوسف بند ٣٨١.

الآية ٣٩ هود: " فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ مُخْتَلِفٌ وَّيُجَلُّ عَلَيْهِ
عَذَابٌ مُّقِيمٌ " انظر البند ٢٧٧.

" إن ربي (لغفور رحيم / غفور رحيم) "

٣٧٤

﴿ وَقَالَ أَزْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ نَجْرُهَا وَمُرْسِنَهَا ؕ إِنَّ نَنِي لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ .
[هود: ٤١]

﴿ وَمَا أَبْرَأُ نَفْسِي ؕ إِنَّ النِّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ نَنِي ؕ إِنَّ نَنِي
غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ . [يوسف: ٥٣]

— جاء بالتأكيد باللام في سورة هود في قصة سفينة نوح **لَغْفُورٌ رَّحِيمٌ** ليطمئن الذين اتبعوا نوح أنهم بركوبهم السفينة **ناجون** برحمة الله من الغرق المحقق .

الآية ٤٣ هود: " ... قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَجِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ ... " انظر البند ٣٨٤ .

الآية ٤٩ هود: " تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ .. " انظر البند ١١٦ .

" وأتبعوا في هذه (الدنيا) لعنة ويوم القيامة "

٣٧٥

﴿ وَتِلْكَ عَادٌ جَحَدُوا بِقَائِلِ رَبِّهِمْ وَعَصَوْا رُسُلَهُمْ وَاتَّبَعُوا أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيرٍ ﴿٥٠﴾ وَاتَّبَعُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةَ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿٥١﴾ إِلَّا إِنْ عَادًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ ... ﴾ [هود: ٥٩، ٦٠]

﴿ يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وَيَسَّ الْوِرْدَ الْمَوْرُودَ ﴿٥٢﴾ وَاتَّبَعُوا فِي هَذِهِ لَعْنَةَ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ بِسَّ الرَّفْدِ الْمَرْفُودِ ﴾ .

[هود: ٩٨، ٩٩]

﴿ وَجَعَلْنَاهُمْ أَهْمَةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصَرُونَ ﴿٥٣﴾ وَاتَّبَعْنَاهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةَ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ ﴾ .

[القصص: ٤١، ٤٢]

— لم تأت كلمة **الدنيا** في الآية ٩٩ هود في قصة فرعون وملأه، ولكنها جاءت في الموضعين (٦٠ هود، ٤٢ القصص) انظر حالة مشابهة في البند رقم ٣٦٤ .

" وإنا - وإننا (لفي شك مما) تدعوننا / تدعوننا "

﴿ قَالُوا يَصْصِلِحُ قَدْ كُنْتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَذَا أَتَنْهَنَّا أَنْ نَعْبُدَ مَا

يَعْبُدُ ءَابَاؤُنَا وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴾ . [هود: ٦٢]

﴿ ... وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ ء وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ

مُرِيبٍ ﴾ . [إبراهيم: ٩]

— ننظر إلى الموجه إليه الحديث، فنجد في سورة هود أن الموجه إليه الحديث فرد

واحد وهو سيدنا صالح عليه السلام، فيقال له " **تَدْعُونَنَا** " وفي هذه الحالة

يقول قومه في صورة الجمع " **إِنَّا** "، أما عندما يكون الموجه إليه الحديث جمع

من الرسل فيقال لهم " **تَدْعُونَنَا** " وفي هذه الحالة يقول قومه " **وَإِنَّا** " .

الآية ٨٤ هود: " ... إِنْ أُرْسِلْتُمْ بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ "

انظر البند ٢٢٠ .

الآية ٩٣ هود: " وَتَقْوِمُوا أَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَمِلْتُ سَوْفَ تَعْلَمُونَ مِنْ

بَأْتِيهِ عَذَابٌ مُّخْتَرٍ وَمَنْ هُوَ كَذِبٌ ... " انظر البند ٢٧٧ .

الآية ١١٠ هود: " وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَفَعَيْنِي بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ

مُرِيبٍ " انظر البند ٣٤٨ .

الآية ١١٧ هود: " وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلِهَا مُصْلِحُونَ "

انظر البند ٢٧٣ .

الآية ١١٩ هود: " .. وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴿٣٨٤﴾ إِلَّا مَنْ رَجِمَ رَبُّكَ. " انظر البند

٣٨٤ .

الآية ١٢٢ هود: " إِنَّا عَمِلُونَ ﴿٣٨٥﴾ وَأَنْتُمْ تَرَوْنَ إِنَّا مُنْتَضِرُونَ " انظر البند ٢٨٢ .

الآية ١٢٣ هود: " فَأَعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ " انظر

البند ٣٤ .

سورة يوسف

آية ١ بسورة يوسف: "الرَّ تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ" انظر

البند رقم ٣٤٤.

"... تلك آيات الكتاب المبين"

٣٧٧

﴿ الرَّ تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴾ [يوسف: ١]

﴿ تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴾ [الشعراء: ٢]

﴿ تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴾ [القصص: ٢]

— ثلاث سور جاء في بداياتها "تلك آيات الكتاب المبين"
يوسف/ الشعراء/ القصص.

إنا (أنزلناه / جعلناه) قرءانا عربياً

٣٧٨

﴿ الرَّ تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿١﴾ إنا أنزلناه قرءانا عربياً لعلكم
تعقلون ﴾ [يوسف: ١، ٢]

﴿ حم ﴿١﴾ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿٢﴾ إنا جعلناه قرءانا عربياً لعلكم
تعقلون ﴾ [الزخرف: ١ - ٣]

— لتذكر أنه في سورة يوسف "إنا أنزلناه" أما في سورة الزخرف "إنا جعلناه"
"بان تذكر أن إخوة يوسف أنزلوه في الجب، فيكون "إنا أنزلناه" في سورة
يوسف.

"عليم حكيم / حكيم عليم"

﴿... كَمَا أْتَمَّهَا عَلَيَّ أَبُوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ

[يوسف: ٦]

حَكِيمٌ﴾ .

— كل ما جاء في سورة يوسف 'عليم' قبل 'حكيم' .

" (ولما / فلما) التي في سورة يوسف "

— وردت كلمتي "ولما / فلما" في آيات عديدة في سورة يوسف، ودائمًا ما

يحدث لبس بينهما عند القراءة، هل هي بحرف الفاء أم بحرف الواو، وسنذكر

الآيات التي وردت في بدايتها هذه الكلمات ونحاول أن نضع لها علامات للتذكرة.

— ونعلم أن حرف الفاء يدخل للدلالة على سرعة الفعل بخلاف حرف الواو،

وسنحاول بإذن الله أن تكون العلامات الخاصة بهذه التذكرة إما بهذه الصفة

(حرف الفاء للسرعة) وإن لم يكن فبوضع علامات أخرى.

أولاً: الآيات التي وردت في بدايتها كلمة "فلما":

١- قَالُوا لَيْنَ أَكَلَهُ الْذَّيْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَخَسِرُونَ ﴿٥﴾ **فَلَمَّا**

ذَهَبُوا بِعِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيْبَتِ آجِبٍ ... ﴿٦﴾ .

[يوسف: ١٤، ١٥]

— عندما وافق يعقوب عليه السلام بأن يرسل يوسف مع أخوته وذلك بعد

إلحاح منهم لأخذ هذه الموافقة فإنهم سرعان ما ذهبوا خشية أن يكشف أبوهم

أمرهم وأسرعوا لتنفيذ مكرهم فجاءت هنا "فلما" للدلالة على سرعة

ذهابهم.

٢ - ﴿ وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدًّا مِنْ ذُبُرٍ فَكَذَّبَتْ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ

﴿ فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ قُدًّا مِنْ ذُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنَّ... ﴾ .

[يوسف: ٢٧، ٢٨]

— عندما شهد شاهد من أهلها وكان يقف مع المرأة والملك ويوسف وكان يوسف عليه قميصه فلم يكن يحتاج إلى وقت لرؤية القميص ولكن رءاه على وجه السرعة فجاءت هنا " فلما رءاه قميصه "

٣- ﴿ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتْنَهَا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرْنَهَا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٣٠﴾ فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَكًا .

[يوسف: ٣٠، ٣١]

— وهذا من عادة النساء وكيدهن " اللاتي لسن على الحق " السرعة في الكيد والتدبير فجاءت هنا " فلما سمعت بمكرهن أرسلت إليهن "

٤- ﴿ وَقَالَ لِفِتْيَانِهِ اجْعَلُوا بِضْعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا إِذَا انْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٦٢﴾ فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى أَبِيهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ... ﴾ .

[يوسف: ٦٢، ٦٣]

— عندما ختمت الآية ٦٢ بجملة " لعلهم يرجعون " جاء بعدها " فلما رجعوا "

٥- ﴿ وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ ءَاوَىٰ إِلَيْهِ أَخَاهُ قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٦٩﴾ فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَّازِهِمْ جَعَلَ السِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ... ﴾ .

[يوسف: ٦٩، ٧٠]

— عندما جاء في الآية ٦٩ كلمة " فلا " بحرف الفاء جاءت الآية ٧٠ " فلما جهزهم " بحرف الفاء أيضا.

٦- ﴿... إِنَّهُ لَا يَأْتِسُّ مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمَ الْكَافِرُونَ ﴿٨٧﴾ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ...﴾ [يوسف: ٨٧، ٨٨]

— ختمت الآية ٨٧ بكلمة "الكافرون" وبها أيضاً حرف الفاء فجاء بعدها "فلما دخلوا" بحرف الفاء أيضاً.

— وهناك زيادة تفيد للربط بين الآيتين فإنه لما ختمت الآية ٨٧ بكلمة "الكافرون" لم يذكر بعدها اسم "يوسف" فلم يقال "دخلوا على يوسف" ولكنه قيل "فلما دخلوا عليه"، فلاحظ ذلك اللطف التعبيري الجميل بالحرص على إبعاد كلمة "يوسف" عن كلمة "الكافرون".

٧- قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ ﴿٩٥﴾ فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَنَهُ عَلَى وَجْهِهِ، فَأَرْتَدَّ بِصَبْرٍ...﴾ [يوسف: ٩٥، ٩٦]

— لعظم هذا القول من إخوة يوسف لأبيهم بالتناول والانهام بالضلال القديم، جاءت البشارة على وجه السرعة "فلما أن جاء البشير" بحرف الفاء لسرعة تبراة نبينا يعقوب من هذا الاتهام، على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام.

٨- ﴿قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٩٨﴾ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ ءَاوَىٰ إِلَيْهِ أَبْوَتِهِ وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِن شَاءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ﴾ [يوسف: ٩٨، ٩٩]

— في الآية ٩٨ جاء فيها حرف "الفاء" ثلاث مرات في ثلاث كلمات، فجاء بعدها "فلما" بحرف الفاء.

كذلك فإن لطفة نبينا يعقوب عليه السلام وزوجه على رؤية يوسف جعلتهما يسارعون لرؤيته فجاءت أيضاً بالفاء التي تفيد السرعة "فلما دخلوا على يوسف".

— ولم يتبق من الآيات التي بدأت بكلمة " فلما " في سورة يوسف إلا الآية رقم ٨٠: ﴿ **فَلَمَّا أَشْتَفَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا** ﴾ . [يوسف: ٨٠]

ثانياً: بعض الآيات التي وردت في بدايتها كلمة " ولما ":

ونذكر منها آيتان فقط وباقي الآيات كلها بعد ذلك " ولما ":

١- ﴿ **وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ**، ءَاتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴾ [يوسف: ٢٢]

— وتذكر أن الطفل يحتاج لسنين حتى يبلغ أشده، ولا يبلغ أشده على وجه السرعة فجاءت هنا " ولما بلغ أشده " .

٢- ﴿ **وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُونِ** ﴾ .

[يوسف: ٩٤]

— نعلم أن العير حركتها وسرعتها بطيئة فلم يأت حرف الفاء ولكن جاءت هنا " ولما فصلت العير " .

" والله عليهم بما يعملون / يفعلون "

٣٨١

﴿ .. قَالَ يَبْشُرِي هَذَا غُلَامٌ وَأَسْرُوهُ بِضَعَّةٍ وَاللَّهُ عَلِيمٌ **بِمَا يَعْمَلُونَ** ﴾

[يوسف: ١٩]

﴿ **وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ ءَاوَىٰ إِلَيْهِ أَخَاهُ قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ **بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ**** ﴾ .

[يوسف: ٦٩]

— هذان الموضعان في سورة يوسف ختماً **بِمَا يَعْمَلُونَ / بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ** . ولم يرد في سورة يوسف **يفعلون** . انظر البند رقم ٣٧٣ .

” ولما بلغ أشده / أشده واستوى ”

﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ ۚ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴾ .

[يوسف: ٢٢]

﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ ۚ وَاسْتَوَى ۚ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ وَكَذَلِكَ نَجْزِي

الْمُحْسِنِينَ ﴾ .

[القصص: ١٤]

— نلاحظ أن كلمة **” وَاسْتَوَى ”** جاءت في سورة القصص في سياق الحديث عن **” موسى ”** عليه السلام ولم تأت في حق **” يوسف ”** عليه السلام ، وذلك لفارق السن بينهما.

” إنه هو (السميع العليم / العليم الحكيم) ”

﴿ فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ ۖ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُمْ ۖ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ .

[يوسف: ٣٤]

﴿ قَالَ بَلْ سَأَلْتُمْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْراً ۖ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ۗ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي

بِهِمْ جَمِيعاً ۗ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾ .

[يوسف: ٨٣]

— عندما كان الدعاء من يوسف عليه السلام استجاب له ربه فختمت الآية **” إنه هو السميع العليم ”** ولما كان الشك من يعقوب عليه السلام في أولاده بأن سولت لهم أنفسهم الكيد لأخيهم والله أعلم بما مكروا فختمت الآية **” إنه هو العليم الحكيم ”**.

الآية ٣٤ يوسف: **” .. فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُمْ ۖ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ”** انظر

البند ٣١٥، ٣٨٣.

الآية ٣٧ يوسف: **” ... إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ**

كَافِرُونَ ” انظر البند ٢٩٧.

الآية ٤٠ يوسف: " .. إِنْ أَسْمَاءُ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ .. " انظر البند ٣٠١ .
 الآية ٥٣ يوسف: " ... إِنْ أَلْفَسَ لِأَمَارَةٍ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ " انظر البند ٣٧٤ ، ٣٨٣ .

"إلا (ما رحم / من رحم)"

٣٨٤

— الآية الوحيدة في القرآن الكريم التي ورد فيها "إلا ما رحم" هي:
 ﴿ وَمَا أَهْرَىٰ نَفْسِيْٓ إِنَّ النَّفْسَ لِأَمَارَةٌۭ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّيٓ إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝٥٣﴾
 [يوسف: ٥٣]

— بينما في باقي المواضع "إلا من رحم":

- "إلا من رحم" ٤٣ هود.

- "إلا من رحم ربك" ١١٩ هود.

- "إلا من رحم الله" ٤٢ الدخان.

"ولأجر الآخرة (خير / أكبر)"

٣٨٥

﴿... نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَن نَّشَاءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٧﴾ وَلَا أَجْرَ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿٥٨﴾﴾
 [يوسف: ٥٦ ، ٥٧]
 ﴿ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لَنَبُوْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ﴿٥٩﴾ وَلَا أَجْرَ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٦٠﴾﴾
 [النحل: ٤١]

— "ولأجر الآخرة ... " خير في يوسف / أكبر في النحل.

الآية ٦٧ يوسف: " .. إِنْ أَلْحَمُّهُ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ " انظر البند ١٣٠ .

الآية ٨٣ يوسف: "عَسَىٰ اللَّهُ أَن يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ

الْحَكِيمُ" انظر البند ٣٨٣.

الآية ١٠١ يوسف: "وَعَلَّمْتَنِي مِن تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ

وَالْأَرْضِ" انظر البند ٢١٨.

الآية ١٠٢ يوسف: "ذَٰلِكَ مِن أُنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ

إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ... " انظر البند ١١٦.

الآية ١٠٤ يوسف: "وَمَا تَسْأَلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ

" انظر البند ٢٥١.

الآية ١٠٩ يوسف: "فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَدَارُ

الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ اتَّقَوْا... " انظر البند ٢٣١، ٣٨٦، ٣٨٧.

" أفلم / اولم (يسيروا في الأرض فينظروا...)"

٣٨٦

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِم مِّنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ ۗ أَفَلَمْ

يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ... ﴾

[يوسف: ١٠٩]

﴿ فَكَايِن مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فِيهَا خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَبْرِ

مُعَطَّلَةٌ وَقَصْرِ مَشِيدٍ ﴿٤٦﴾ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ

يَعْقِلُونَ... ﴾ . [الحج: ٤٥، ٤٦].

﴿ وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَ ﴿٨١﴾ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ

فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ... ﴾ . [غافر: ٨١، ٨٢].

﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أُنزِلَ اللَّهُ فَاحْبَطُوا أَعْمَلَهُمْ ﴿٩﴾ أَفَلَمْ يَسِيرُوا

فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ... ﴾ . [محمد: ٩، ١٠].

﴿ ... وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ بِلِقَايَ رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ ﴿٤٤﴾ أَوْلَمْ يَسْمُرُوا فِي
الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ... ﴾ [الروم: ٨، ٩]

﴿ ... فَلَنْ نَّجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ۖ وَلَنْ نَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا ﴿٤٥﴾ أَوْلَمْ
يَسْمُرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ... ﴾

[فاطر: ٤٣، ٤٤]

﴿ وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ ۗ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ، لَا يَقْضُونَ بِشَيْءٍ ۗ إِنَّ
اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿٤٦﴾ • أَوْلَمْ يَسْمُرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ
عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِن قَبْلِهِمْ... ﴾ [غافر: ٢٠، ٢١]

” وما أرسلنا (من قبلك / قبلك) إلا رجالاً “

٣٨٧

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِمْ مِّنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ ... ﴾

[يوسف: ١٠٩]

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِمْ فَسَلِّتُوا أَهْلَ الذِّكْرِ ﴾

[النحل: ٤٣]

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِمْ فَسَلِّتُوا ... ﴾

[الأنبياء: ٧]

— نلاحظ أن الآية الوحيدة التي ليس فيها "من" في هذا الباب هي الآية رقم ٧
بسورة الأنبياء، كما نلاحظ أن الآية التي في سورة يوسف هي الوحيدة التي ذكر
فيها "مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ":

الآية ١١١ يوسف: " ... وَلَنَكُن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ
شَيْءٍ... " انظر البند ٢٧٠.

الآية ١١١ يوسف: " ... وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ " انظر البند ٤٨.

سورة الرعد

– الآية رقم ١ الرعد: ﴿ **الْمَرْءُ تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ** وَالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ . انظر البند رقم ٢.

" ثم استوى على العرش ... "

٣٨٨

﴿ **اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا** ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفْضِلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ ﴾ . [الرعد: ٢]

﴿ **إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَيْثُهَا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ ...** ﴾ . [الأعراف: ٥٤]

﴿ **إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ** ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴾ . [يونس: ٣]

﴿ **اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ خَيْرًا** ﴾ . [الفرقان: ٥٩]

﴿ **اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى**

عَلَى الْعَرْشِ مَا لَكُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٤﴾

[السجدة: ٤]

﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا ... ﴾ .

[الحديد: ٤]

— هذه الآيات التي ورد فيها قوله تعالى " ثم استوى على العرش .. " يلاحظ فيها أن كل الآيات التي ورد فيها " خلق السماوات والأرض في ستة أيام " يأتي بعدها " ثم استوى على العرش " ما عدا ما جاء في سورة هود، وسورة ق. انظر البند رقم ٢٩٨.

" كل يجري (لأجل / إلى أجل) مسمى "

٣٨٩

﴿ ... ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ... ﴾ .

[الرعد: ٢]

﴿ يُوَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُوَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ... ﴾ .

[فاطر: ١٣]

﴿ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ... ﴾ .

[الزمر: ٥]

﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُوَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُوَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ... ﴾ .

[لقمان: ٢٩]

— كل ما جاء في القرآن في هذا الباب " كل يجري لأجل مسمى "

— ما عدا ما جاء في سورة لقمان " كلٌ يجري إلى أجل مسمى "

الآية ٣ الرعد: " .. يُغِشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ " انظر البند ٢٥٩.

الآية ٤ الرعد: " .. وَتُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ " انظر البند ٢٥٩.

(أءذا كنا ترابًا / أءذا متناو كنا ترابًا / وكنا ترابًا وعظامًا)

٣٩٠

(١) إءذا كنا (ترابًا / ترابًا وءاباؤنا) :

﴿ وَإِن تَعَجَبْتَ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أءِذَا كُنَّا تُرَابًا أءِذَا لَفِي خَلْقِي جَدِيدٍ ﴾

[الرعد: ٥]

﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أءِذَا كُنَّا تُرَابًا وءِآبَاؤُنَا أءِذَا لَمُخْرَجُونَ ﴾ [النمل: ٦٧]

— أول ما جاء مثل هذه الآيات جاءت في سورة الرعد وجاء فيها " أءذا كنا ترابًا " فقط ثم زاد بعد ذلك في سورة النمل " أءذا كنا ترابًا وءاباؤنا " — ولم تأت غير هاتين الآيتين التي انفردت بذكر " التراب " دون ذكر الموت أو العظام وذلك في سورتي الرعد والنمل.

(٢) إءذا متنا وكنا (ترابًا / ترابًا وعظامًا) :

﴿ ... فَقَالَ الْكٰفِرُونَ هٰذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ ﴿٣٥﴾ أءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ؕ ذٰلِكَ رَجَعٌ بَعِيدٌ ﴾ [ق: ٢، ٣]

﴿ أءِيعُدُّكُمْ أَن تُمِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظْمًا أَنْ تُمَخَّرَجُونَ ﴾ [المؤمنون: ٣٥]

﴿ بَلْ قَالُوا مِثْلَ مَا قَالَ الْأَوَّلُونَ ﴿٨٢﴾ قَالُوا: أَيُّدَا مِنَّا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا أَوْ إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴾ .

[المؤمنون: ٨١، ٨٢]

﴿ وَقَالُوا: إِن هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٨٣﴾ أَيُّدَا مِنَّا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا أَوْ إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴾ .

[الصافات: ١٥، ١٦]

﴿ يَقُولُ أُوْنِكَ لَعْنِ الْمُصَدِّقِينَ ﴿٨٤﴾ أَيُّدَا مِنَّا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا أَوْ إِنَّا لَمَدِينُونَ ﴾ .

[الصافات: ٥٢، ٥٣]

﴿ وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنثِ الْعَظِيمِ ﴿٨٥﴾ وَكَانُوا يَقُولُونَ: أَيُّدَا مِنَّا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا أَوْ إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴾ .

[الواقعة: ٤٦، ٤٧]

— الآيات التي اشتملت على " الموت والتراب والعظام " هي الغالب في آيات القرآن وتبدأ بذكر الموت، وجاءت مختصرة فقط في سورة " ق " فذكر " الموت والتراب " ولم يذكر معهما العظام.

(٣) إذا كنا (عظاماً ورفاتاً) :

﴿ وَقَالُوا: أَيُّدَا كُنَّا عِظْمًا وَرُفَاتًا أَوْ إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴾ .

[الإسراء: ٤٩]

﴿ ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِبَيِّنَاتِنَا وَقَالُوا: أَيُّدَا كُنَّا عِظْمًا وَرُفَاتًا أَوْ إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴾ .

[الإسراء: ٩٨]

— ولم ترد ذكر " العظام والرفات " معاً فقط إلا في سورة الإسراء في الآيتين رقم ٤٩، ٩٨. انظر البند ٥٠٥.

الآية ٧ الرعد: " وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ .. " انظر

البند ٢٣٢، ٢٣٣.

” وما دعاء / وما كيد (الكافرين إلا في ضلال) ”

﴿ لَهُ دَعْوَةٌ الْحَقُّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا كَبْسِطٍ كَفَّيْهِ إِلَى السَّمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَلِيغٍ وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ﴾ [الرعد: ١٤]

﴿ قَالُوا أَوْلَمْ تَأْتِكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَىٰ قَالُوا فَأَدْعُوا وَمَا دُعَاؤُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ﴾ [غافر: ٥٠]

﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا اقْتُلُوا أَبْنَاءَ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ وَاسْتَحْيُوا نِسَاءَهُمْ وَمَا كَيْدُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ﴾ [غافر: ٢٥]

— في الآية رقم ١٤ الرعد بدأت الآية بقوله تعالى ” له دعوة الحق ” وكذلك كان الحديث في الآية عن الذين يدعون آلهة من دون الله، فختمت الآية ” وما دعاء الكافرين إلا في ضلال ”.

— في الآية رقم ٥٠ غافر كان الحديث عن الذين في النار ويطلبون من خزنة جهنم أن يدعو لهم ربهم ليخفف عنهم العذاب، ولكن قالوا لهم ” فادعوا ” فختمت الآية ” وما دعاء الكافرين إلا في ضلال ”.

— في الآية رقم ٢٥ غافر فكان الحديث عن فرعون وملاه الذين قالوا اقتلوا أبناء الذين آمنوا مع موسى واستحيوا نساءهم فهم ” يكيدون لهم ” وليس فيها هنا دعاء فختمت الآية ” وما كيد الكافرين إلا في ضلال ”.

الآية ١٦ الرعد: ” ... قُلْ أَفَأَتَّخِذْتُمْ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ أَنْفُسِهِمْ نَفَعًا وَلَا ضَرًّا .. ” انظر البند ٢٤٧.

الآية ١٨ الرعد: ” لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ .. ” انظر البند ١٩٧.

الآية ١٨ الرعد: " .. أَوْلَيْتِكَ هُمْ سُوءَ الْحِسَابِ وَمَأْوَنُهُمْ جَهَنَّمُ **وَبِئْسَ**

الْمَهَادُ " انظر البند ٨٢.

" جنات عدن يدخلونها ... "

٣٩٢

﴿ **جَنَّتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ** ... ﴾

[الرعد: ٢٣]

﴿ **جَنَّتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ** هُمْ فِيهَا مَا

يَشَاءُونَ ... ﴾ .

[النحل: ٣١]

﴿ **جَنَّتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلِّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا** ... ﴾

[فاطر: ٣٣]

— ٣ آيات في كتاب الله جاء فيها " جنات عدن يدخلونها .. "، ونلاحظ أن آية

سورة النحل هي الوحيدة التي جاء فيها بعد كلمة يدخلونها " تجري من تحتها

الأنهار "

الآية ٢٥ الرعد: " **والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون** ... " انظر

البند ١٦.

يسط الرزق لمن يشاء (ويقدر/ من عباده ويقدر له)

٣٩٣

١) **يسط الرزق لمن يشاء ويقدر** - وهي أبسط صورة:

﴿ **اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ** ... ﴾ .

[الرعد: ٢٦]

﴿ **إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ** ... ﴾ .

[الاسراء: ٣٠]

﴿ أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ... ﴾ . [الروم: ٣٧]

﴿ قُلْ إِنْ نَفَى يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ... ﴾ . [سبأ: ٣٦]

﴿ أَوْلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ... ﴾ .

[الزمر: ٥٢]

﴿ لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ... ﴾ .

[الشورى: ١٢]

(ب) يسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر - وهي أوسط صورة:

﴿ ... وَيَكُنَّ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ ... ﴾ .

[القصص: ٨٢]

(ج) يسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له

- وهي أكمل صورة:

﴿ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ ... ﴾ .

[العنكبوت: ٦٢]

﴿ قُلْ إِنْ نَفَى يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ ... ﴾ .

[سبأ: ٣٩]

آية ٢٧ الرعد: " وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ ... " انظر البند ٢٣٢، ٢٣٣.

” وإليه (متاب / متاب) ”

﴿ كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهَا أُمَمٌ لِيَتْلُوا عَلَيْهِمُ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابٌ ﴾ .

[الرعد: ٣٠]

﴿ وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَفْرَحُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمِنَ الْأَحْزَابِ مَنْ يُنْكِرُ بَعْضَهُ قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أُشْرِكَ بِهِ إِلَيْهِ أَدْعُوا وَإِلَيْهِ مَتَابٌ ﴾ .

[الرعد: ٣٦]

– آيتان في سورة الرعد جاء في الأولى ” وإليه **متاب** ” ، وفي الثانية ” وإليه **متاب** ” ، وبالنظر في الآية الأولى جاءت كلمة ” توكلت ” والغالب فيها حرف **التاء** ” فجاء بعدها ” وإليه **متاب** ” التي أيضاً به حرف التاء .

– أما في الآية الثانية جاءت ” **إليه ادعوا** ” ، والغالب فيها حرف **الهمزة** ” فجاء بعدها ” وإليه **متاب** ” التي بها أيضاً به حرف الهمزة .

الآية ٣٢ الرعد: ” وَلَقَدْ آسَأْتِيزِي بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَمَلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا .. ”
انظر البند ٢١٦ .

” فكيف كان عقاب ... ”

﴿ وَلَقَدْ آسَأْتِيزِي بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَمَلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ﴿٣٢﴾ أَفَمَن هُوَ قَائِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ ... ﴾ .

[الرعد: ٣٢ ، ٣٣]

﴿ ... وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرُسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُمُ وَجَدَلُوا بِالْبَاطِلِ ... ﴾ .

لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ فَأَخَذْتُهُمْ **فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ** ﴿٥٦﴾ وَكَذَلِكَ حَقَّتْ
 كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ ﴿٥٧﴾ [غافر: ٥، ٦]
 — جاءت جملة " **فكيف كان عقاب** " مرتان في القرآن الكريم.
 وكان بعدها في سورة الرعد " **أفمن هو قائم على كل نفس ...** "
 وكان بعدها في سورة غافر " **وكذلك حقت كلمة ربك** "

الآية ٣٣ الرعد: " **أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ** وَجَعَلُوا لِلَّهِ
 شُرَكَاءَ.. " انظر البند ١٠٢.
 الآية ٣٤ الرعد: " **هَمَّ عَذَابٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا** **وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَقُّ** .. "
 انظر البند ٥٧٩.

مثل الجنة التي وعد المتقون

٣٩٦

(تجري من تحتها الأنهار / فيها أنهار ..)

﴿ **مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ** **تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ** **أُكُلُهَا**
 دَائِمٌ .. ﴾ [الرعد: ٣٥]
 ﴿ **مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ** **فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ ...** ﴾
 [محمد: ١٥]

الآية ٣٦ الرعد: " .. **أَمِرتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أُشْرِكَ بِهِ** **إِلَيْهِ أَدْعُوا وَإِلَيْهِ**
مَقَاب " انظر البند ٣٩٤.
 الآية ٣٧ الرعد: " **وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا** **وَلَيْنِ اتَّبَعَتِ أَهْوَاءَهُمْ**
بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ... " انظر البند ٥٧.

٣٩٧

” وكذلك أنزلناه (حكماً / قرأنا / آيات “

﴿ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا ۗ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ... ﴾ .
[الرعد: ٣٧]

﴿ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحَدِّثُهُمْ ذِكْرًا ﴾ .
[طه: ١١٣]

﴿ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَأَنَّ اللَّهَ يَهْدِيَ مَن يُرِيدُ ﴾ . [الحج: ١٦]

٣٩٨

ولقد أرسلنا (رسلاً من قبلك / من قبلك رسلاً)

﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً ... ﴾ .

[الرعد: ٣٨]

﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَن قَصَصْنَا عَلَيْكَ ... ﴾ .

[غافر: ٧٨]

﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَجَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ ... ﴾ .

[الروم: ٤٧]

← نلاحظ أن الاختلاف في سورة الروم حيث جاءت * من قبلك * بين

أَرْسَلْنَا، رُسُلًا . بخلاف ذلك * أَرْسَلْنَا رُسُلًا * في الرعد وغافر.

الآية ٤٠ الرعد: ” وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوْفَّقِينَكَ ... ”

انظر البند ٣٥٥.

الآية ٤٣ الرعد: ” وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا ۗ قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ

شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ... ” انظر البند ٢٢٣.

سورة إبراهيم

– الآية رقم ١ إبراهيم: ﴿الرَّ كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾.
انظر البند ٣٤٤، ٢٨٨.

صراط (العزیز الحمید) / صراط الحمید

٣٩٩

﴿الرَّ كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾.
[إبراهيم: ١]
﴿وَبَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقُّ وَيَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾.
[سبا: ٦]
﴿وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهُدُوا إِلَى صِرَاطٍ الْحَمِيدِ﴾.
[الحج: ٢٤]

– لم تات "صراط الحمید" إلا في سورة الحج أما في سورتي إبراهيم وسبا "صراط العزیز الحمید".

الآية ٦ إبراهيم: " .. يَسْؤِمُونَكَ سُوءَ الْعَذَابِ وَيُدْعُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ فِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ " انظر البند ٢٤.

الآية ٩ إبراهيم: " أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبُؤُا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ .. " انظر البند ٣٣٢.

الآية ٩ إبراهيم: " .. وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ .. " انظر البند ١٩٦.

الآية ١٠ إبراهيم: " قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَأَطِرِ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ... " انظر البند ٢١٨.

الآية ١٠ إبراهيم: " ..فَأَطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُمْ
مِن ذُنُوبِكُمْ... " انظر البند ١١٣.

الآية ١١ إبراهيم: " ... وَمَا كَان لَنَا أَنْ نَأْتِيَكُمْ بِسُلْطَنٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ
وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ " انظر البند ١٣٠.

الآية ١٢ إبراهيم: " وَلَتَصْصِرَنَّ عَلَى مَاءٍ آذَيْتُمُونَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ
الْمُتَوَكِّلُونَ " انظر البند ١٣٠.

الآية ١٨ إبراهيم: " .. أَشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا
كَسَبُوا عَلَى شَيْءٍ .. " انظر البند ٩٩.

الآية ١٨ إبراهيم، انظر البند التالي.

" أعمالهم (كرماد / كسراب) "

﴿ مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَلُهُمْ كَرْمَادٍ أَشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ
عَاصِفٍ لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَى شَيْءٍ ذَٰلِكَ هُوَ الضَّلَالُ
الْبَعِيدُ ﴾ [إبراهيم: ١٨]

﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَلُهُمْ كَسْرَابٍ بِقَيْعَةٍ يَخَسِبُهُ الظَّمْثَانُ مَاءً حَتَّىٰ إِذَا
جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا ... ﴾ [النور: ٣٩]

في سورة إبراهيم قال تعالى " كفروا بربهم " ووصف أعمالهم " كرماد "

وفي سورة النور قال تعالى " كفروا " فقط، ووصف أعمالهم " كسراب "

٤٠١

” وما ذلك على الله بعزيز (وبرزوا / ولا تزر) ”

﴿ ... إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿٢١﴾ وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ ﴿٢٠﴾ وَبَرُّوْا لِلَّهِ جَمِيعًا... ﴾ .

[إبراهيم: ٢١]

﴿ ... إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿٢١﴾ وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ ﴿٢٠﴾ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى... ﴾ .

[فاطر: ١٨]

٤٠٢

إن الظالمين (لهم عذاب أليم / لفي شقاق بعيد / في عذاب مقيم)

﴿ ... مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ .

[إبراهيم: ٢٢]

﴿ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذُنْ بِهِ اللَّهُ وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ .

[الشورى: ٢١]

﴿ لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴾ .

[الحج: ٥٣]

﴿ ... وَقَالَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَّا إِنَّ الظَّالِمِينَ فِي عَذَابٍ مُقِيمٍ ﴾ .

[الشورى: ٤٥]

– الوحيدة في القرآن ” وإن الظالمين لفي شقاق بعيد ” ٥٣ الحج .

– كما أن الوحيدة في القرآن ” إلا إن الظالمين في عذاب مقيم ” ٤٥ الشورى .

٤٠٣

ويضرب الله الأمثال للناس (لعلهم يتذكرون / والله بكل شيء عليم)

﴿ تُوَقَّى أَكْثَلَهَا كُلِّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَتَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ .

[إبراهيم: ٢٥]

﴿ ... نُورٌ عَلَىٰ نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ

[النور: ٣٥]

الْأَمْثَلِ لِلنَّاسِ **وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ** .

الآية ٢٩ إبراهيم " جَهَنَّمَ يَصَلُّونَهَا وَيَنَسُونَ الْقَرَارَ " انظر البند ٨٢.

الآية ٣١ إبراهيم " .. سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِّن قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ

وَلَا خِلاَلَ " انظر البند ٩٧.

الآية ٣٢ إبراهيم " .. وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ

الشَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ ... " انظر البند ١٣.

" **وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها ..** "

٤٠٤

﴿ وَءَاتَيْنَاكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا

[إبراهيم: ٣٤]

إِنَّ الْإِنسَانَ لظَلُومٌ كَفَّارٌ .

﴿ أَفَمَن يَخْلُقُ كَمَن لَّا يَخْلُقُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٨﴾ وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ

[النحل: ١٨]

لَا تَحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ .

الآية ٣٨ إبراهيم " .. وَمَا يَخْفَىٰ عَلَى اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي

السَّمَاءِ " انظر البند ١٠٣.

الآية ٤٢ إبراهيم " **وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ** ..

" انظر البند ١٤١.

الآية ٤٧ إبراهيم " **فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخَلِّفًا وَعْدِهِ رُسُلَهُ** .. " انظر البند ١٤١.

الآية ٥١ إبراهيم " **لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ** ... " انظر البند ١٠٢.

سورة الحجر

آية ١ بسورة الحجر: "الرَّ تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْءَانٍ مُّبِينٍ" انظر

البند رقم ٣٤٤.

"... تلك آيات (الكتاب / القرآن)"

٤٠٥

﴿ الرَّ تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْءَانٍ مُّبِينٍ ﴾ . [الحجر: ١]

﴿ طس تِلْكَ ءَايَاتُ الْقُرْءَانِ وَكِتَابٍ مُّبِينٍ ﴾ . [النمل: ١]

– في سورة الحجر قدم "الكتاب" على "القرآن".

– وفي سورة النمل قدم "القرآن" على "الكتاب".

"وما أهلكنا من قرية إلا (لها / ولها)"

٤٠٦

﴿ وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ ﴾ . [الحجر: ٤]

﴿ وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنذِرُونَ ﴾ . [الشعراء: ٢٠٨]

– في سورة الحجر عندما بدأت السورة بذكر الكتاب في الآية رقم ١ جاءت هذه

الآية رقم ٤ "إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ" أما في سورة الشعراء "إِلَّا لَهَا مُنذِرُونَ"

"ويدون" واو "حيث لم يسبق قبلها ذكر الكتاب.

كذلك (نسلكه/ سلكتاه) - لا يؤمنون به (وقد خلت/ حتى يروا)

٤٠٧

﴿ كَذَلِكَ نَسْلُكُهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ۖ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ ۖ وَقَدْ خَلَّتْ

سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ ﴾ . [الحجر: ١٢، ١٣]

﴿ كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ۖ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ ۖ حَتَّىٰ

يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴾ . [الشعراء: ٢٠٠، ٢٠١]

— عندما جاءت هذه الآية أول مرة في سورة الحجر جاءت كلمة **"نسله"** في المضارع، أما عندما جاءت بعد ذلك في سورة الشعراء جاءت بصيغة الماضي **"سلكناه"** ونلاحظ أنه عندما تأتي كلمة **"نسله"** في المضارع تأتي الآية التي تليها في الماضي **"وقد خلت"** وذلك في سورة الحجر، أما عندما تأتي **"سلكناه"** في الماضي تأتي في الآية التي تليها **"حتى يروا"** وذلك في سورة الشعراء.

"جنات و (عيون/نعيم/نهر)"

٤٠٨

﴿ هَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمُ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ ﴾ [٤٥، ٤٤: الحجر] **جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ** ﴿

﴿ ذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِمِهِ تَسْتَعْجِلُونَ ﴾ [١٥، ١٤: الذاريات] **جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ** ﴿

﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ ﴾ في **جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ** ﴿ [الدخان: ٥١، ٥٢] ... سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ إِنَّمَا تُحْزِنُونَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [الطور: ١٦، ١٧] **جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ** ﴿

﴿ وَكُلٌّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُّسْتَطَرٌّ ﴾ [القمر: ٥٣، ٥٤] **جَنَّاتٍ وَنَهْرٍ** ﴿

— ٥ آيات في القرآن الكريم جاء فيها **"جنات و ..."** ، ثلاثة منها **"جنات و عيون"** ومرة واحدة **"جنات و نعيم"** في سورة الطور، ومرة واحدة **"جنات و نهر"** في سورة القمر. انظر البند ٦٢٥.

الآية ٤٧ الحجر **"وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِّنْ غَلِيلٍ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ"** انظر البند ٥٦٨.

أصحاب (الأيكة / لثيكة)

﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٧٧﴾ وَإِن كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ لَطَّالِمِينَ ﴿٧٨﴾ ۝ ﴾

[الحجر: ٧٧، ٧٨]

﴿ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ وَإِخْوَانُ لُوطٍ ﴿٧٩﴾ وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُبَّعٍ ﴿٨٠﴾ ۝ ﴾

[ق: ١٣، ١٤]

﴿ وَإِن رَّبَّكَ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٨١﴾ كَذَّبَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ الْمُرْسَلِينَ ﴿٨٢﴾ ۝ ﴾

[الشعراء: ١٧٥، ١٧٦]

﴿ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْتَادِ ﴿٨٣﴾ وَثَمُودُ وَقَوْمُ لُوطٍ

﴿ وَأَصْحَابُ النَّبِيِّ أُولَٰئِكَ الْأَحْزَابُ ﴿٨٤﴾ ۝ ﴾ [ص: ١٢، ١٣]

"وما خلقنا (السماء/ السماوات)"

﴿ فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٨٥﴾ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ

﴿ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَإِنَّ السَّاعَةَ لَأْتِيَةٌ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ ﴿٨٦﴾ ۝ ﴾

[الحجر: ٨٤، ٨٥]

— جاءت آية " ... خلقنا السماوات والأرض وما بينهما " في الآيات ٨٥

الحجر، ٣٨ الدخان، ٣ الأحقاف، ٣٨ ق.

— أي أن كل ما جاء في القرآن في خلق السماوات والأرض وما بينهما نلاحظ

أن كلمة "السماوات" جمعاً ما عدا في آيتين فقط جاءت فيهما مفردة "السماء":

﴿ فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَتُهُمْ حَتَّىٰ جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَانِئِينَ ﴿١٥﴾ وَمَا

﴿ خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لِعِبَادٍ ﴿١٦﴾ ۝ ﴾ [الأنبياء: ١٥، ١٦]

﴿ .. إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ
الْحِسَابِ ﴿٢٦﴾ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَطِيلاً .. ﴾

[ص: ٢٦، ٢٧]

— كما نلاحظ أن كل هذه الآيات التي جاءت في خلق السماء / السماوات
والأرض يأتي بعدها " وما بينهما "

وكما أوضحنا في البند رقم ٣٥١: أن كل ما جاء في آيات القرآن بالنسبة للرزق
من السماء جاءت " يرزقكم من السماء " ما عدا ما جاء في سورة سبأ " يرزقكم
من السماوات ". أي أن الرزق كله من " السماء " ما عدا في سورة سبأ حيث
وردت صيغة أن الرزق من " السماوات " .

بخلاف الخلق؛ فالخلق " للسماوات " بالجمع ما عدا ما جاء في سورتي (الأنبياء
/ ص) حيث ورد " وما خلقنا السماء " . انظر البند رقم ٤٧٩

" لا / ولا (تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجاً منهم)

٤١١

ولا تحزن / زهرة الحياة الدنيا

﴿ لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ
وَأخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ . [الحجر: ٨٨]

﴿ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴾ . [طه: ١٣١]

— لم تات كلمة " زهرة الحياة الدنيا " إلا في سورة طه .

واخفض جناحك (للمؤمنين/ لمن تبعك من المؤمنين)

﴿ لَا تُمَدِّنْ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهَا أَزْوَاجًا مِّنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ
وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾ وَقُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ ﴾

[الحجر: ٨٨، ٨٩]

﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴿٨٩﴾ وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ
الْمُؤْمِنِينَ ﴿٩٠﴾ فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ ﴾

[الشعراء: ٢١٤-٢١٦]

— لم تات كلمة "عصوك" إلا في سورة الشعراء.

— الآية ٩٤ من سورة الحجر "عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩٤﴾ فَأَصْدَعَ بِمَا تُؤْمَرُ
وَأَعْرَضَ عَنِ الْمُشْرِكِينَ" انظر البند ٢٦٤.

سورة النحل

– الآية ١ من سورة النحل " أَمَّا أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ " انظر البند ٢٦٠.

" إن في ذلك (لاية / آيات) "

٤١٣

﴿ يُنْبِئُ لَكُمْ بِهِ الْأَرْزَاقَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ وَمِنْ كُلِّ الشَّجَرِ لَكُمْ فِي ذَلِكَ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ . [النحل: ١١]

﴿ وَسَخَّرَ لَكُمْ الَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ . [النحل: ١٢]

﴿ أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوْاءِ السَّمَاءِ مَا يُمَسِّكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ . [النحل: ٧٩]

– نلاحظ أن معظم ما جاء في سورة النحل " إن في ذلك لاية لقوم .. " فتكون كلمة " آية " مفردة وذلك في خمس مواضع من السورة هي: ١١، ١٣، ٦٥، ٦٧، ٦٩.

– ولم تات بصيغة الجمع في سورة النحل " إن في ذلك لايات لقوم .. " إلا في آيتين فقط هما الآية ١٢، ٧٩، ونجد أن في تلك الآيتين وجدت كلمة " مسخرات " .

– وبمكتنا أن نقول أن الآية التي يذكر فيها كلمة " مسخرات " في سورة النحل يأتي في ختامها " لايات " بالجمع . انظر البند التالي أيضاً.

إن في ذلك (آية / آيات) لقوم يتفكرون

﴿ يُنْبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَبَ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ **إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ** ﴾ . [النحل: ١١]

﴿ ... نَخْرُجُ مِنْ بَطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ **إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ** ﴾ . [النحل: ٦٩]

— لم يأت قوله تعالى " إن في ذلك **آية** لقوم **يتفكرون** " إلا في سورة النحل في الآيتين ١١، ٦٩ حيث لا توجد فيها كلمة " **مسخرات** " كما أوضحنا في البند السابق.

— وفي باقي المواضع في القرآن " إن في ذلك **آيات** لقوم **يتفكرون** " وهي الآيات ٣ الرعد، ٢١ الروم، ٤٢ الزمر، ١٣ الجاثية.

الآية ١٢ من سورة النحل " **وَسَخَّرَ لَكُمْ الَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ** ... " انظر البند ٢٩٩.

الآية ١٢ من سورة النحل، انظر البنود ٤١٣، ٤١٥.

" سخر / سخر لكم "

﴿ **وَسَخَّرَ لَكُمْ الَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ** بِأَمْرِ رَبِّكَ ... ﴾ . [النحل: ١٢]

﴿ **وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا** ... ﴾ . [النحل: ١٤]

— آيتان في سورة النحل ورد فيهما كلمة " **سخر** " ففي الآية الأولى قال سبحانه " **سخر لكم الليل والنهار** "، ومع ذكر " **البحر** " قال " **سخر البحر** "

– ولم نأت جملة " **سخر لكم البحر** " إلا في الآية ١٢ من سورة الجاثية:
 ﴿ اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمْ الْبَحْرَ لِتَجْرِيَ الْفُلُكُ فِيهِ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ
 فَضْلِهِ، وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ . [الجاثية: ١٢]

– أي أن تسخير البحر لم يأت في القرآن إلا في الآية ١٤ من النحل، والآية ١٢ من الجاثية، مرة " **سخر البحر** " في النحل، ومرة أخرى " **سخر لكم البحر** " في الجاثية.

– تذكر أن كل ما جاء في سورة إبراهيم بالنسبة لكلمة " **سخر** " عصورة في الآيتين ٣٢، ٣٣ وجاء معها لفظ " **لكم** " فأصبحت " **وَسَخَّرَ لَكُمْ الْفُلُكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ، وَسَخَّرَ لَكُمْ الْأَنْهَارَ** " ٣٢ إبراهيم.
 " **وَسَخَّرَ لَكُمْ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ذَابِئِينَ وَسَخَّرَ لَكُمْ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ** " ٣٣ إبراهيم.

وترى الفلك (مواخر فيه/ فيه مواخر) – (لتبتغوا/ ولتبتغوا)

١١٦

﴿ وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ
 حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلُكَ مَوَاجِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ
 وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ . [النحل: ١٤]

﴿ وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ، وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ
 وَمِنْ كُلِّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلُكَ
 فِيهِ مَوَاجِرَ لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ، وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ . [فاطر: ١٢]

– نجد أنه في سورة النحل ذكر تعالى " وترى الفلك مواخر فيه " أما في سورة فاطر، حيث اسم السورة ينصدره حرف " **الفاء** " فقدمت الكلمة التي فيها الفاء، فذكر " **وترى الفلك فيه مواخر** " .

— كل ما جاء في هذا السياق في قوله تعالى " **ولتبتغوا** من فضله " بحرف الواو ما عدا ما جاء في سورة فاطر حيث جاء فيها " **لتبتغوا** من فضله " بدون حرف الواو. انظر البند ٥٤٧.

— الآية ١٨ من سورة النحل " **وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ** " انظر البند ٤٠٤.

" والذين يدعون (من دون الله/ من دونه) "

٤١٧

﴿ **وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ** ﴾

[النحل: ٢٠]

— أكثر الآيات في القرآن الكريم جاءت على هذا النحو " **يدعون/ تدعون من دون الله** " أما المواضع التي جاء فيها " **يدعون / تدعون من دونه** " فهي الخمسة مواضع التالية:

﴿ **وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ وَلَا أَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ** ﴾ [الأعراف: ١٩٧]

﴿ **لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا كَبْسِطُ كَفِّهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ ..** ﴾ [الرعد: ١٤]

﴿ ... **ذَالِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ** ﴾ [فاطر: ١٣]

﴿ **وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَقْضُونَ بِشَيْءٍ** إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ [غافر: ٢٠]

﴿ ... وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٦﴾ وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الشَّفَعَةَ إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ [النحل: ٨٦]

– وكثيراً ما يحدث لبس في آية سورة النحل “والذين يدعون من دون الله...” ونلاحظ فيها ذكر لفظ الجلالة.

– الآية ٢٥ من سورة النحل “لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِهِمْ... أَلَا سَاءَ مَا يَزُرُونَ” انظر البند ٢٢٩.

“أناهم العذاب من حيث لا يشعرون”

﴿ .. فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَأَتَنَّهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٦﴾ ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نُخَذِبُهُمْ وَنَقُولُ هَيْبْ سُرَّكَايَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تُشْفِقُونَ فِيهِمْ.. ﴿٢٧﴾ [النحل: ٢٦، ٢٧]

﴿ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَاَتَتْهُمْ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٥﴾ فَأَذَاقَهُمُ اللَّهُ أَلْحَزَنَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلِالْعَذَابِ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ [الزمر: ٢٥، ٢٦]

“فلبس / فبئس (مثنوى المتكبرين)”

﴿ فَأَدْخَلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَلَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٢٩﴾ [النحل: ٢٩]

﴿ قِيلَ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٧٢﴾ [الزمر: ٧٢]

﴿ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٧٦﴾ [غافر: ٧٦]

– الوحيدة " **فَلَيْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ** " في سورة النحل، أما في باقي المواضع " **فَيْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ** " بالزمر ، وغافر آية (٧٦)، وعموماً كلمة " **فَلَيْسَ** " بالغاء واللام لم تات إلا في هذا الموضوع في القرآن كله.

الآية ٣٠ من سورة النحل " .. **لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ** **وَلِدَارُ الْأَخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ** " انظر البند ٢٣١.

الآية ٣١ من سورة النحل " **جَنَّتْ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ** **هُم فِيهَا مَا يَشَاءُونَ** ... " انظر البند ٣٩٢.

الآية ٣٣ من سورة النحل " **هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ أَوْ يَأْتِي** **أَمْرٌ رَبِّكَ** ... " انظر البند ٨٣.

الآية ٣٣ من سورة النحل " .. **كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا ظَلَمَهُرُ** **اللَّهُ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ** " انظر البند ٢٥.

" **سَيِّئَاتُ (مَا عَمِلُوا / مَا كَسَبُوا)** "

٤٢٠

﴿ **فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ** ﴾ .
[النحل: ٣٤]

﴿ **وَبَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ** ﴾ .
[الجنائنة: ٣٣]

﴿ **وَبَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ** ﴾ .
[الزمر: ٤٨]

﴿ **فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ هَؤُلَاءِ سَيُصِيبُهُمْ** **سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ** ﴾ .
[الزمر: ٥١]

— لم ترد **سَيِّفَاتٌ مَا كَسَبُوا** إلا في سورة الزمر ٣ مرات في الآيتين ٤٨،

٥١.

— انظر إلى التشابه في موضوع **” كل نفس (ما كسبت/ ما عملت) ”** في البند رقم ١٠٢.

الآية ٣٥ من سورة النحل **” وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ ... ”** انظر البند ٢٧٩.

الآية ٣٦ من سورة النحل **” ... فَيَسْأَلُونَ فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ ”** انظر البند ١٣٥.

الآية ٣٨ من سورة النحل **” وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَآ يَنْبَغُ اللَّهُ مَن يَمُوتُ ... ”** انظر البند ٢٦٦.

” إنما (قولنا لشيء / أمره) إذا أراد شيئاً ... ”

٤٢١

﴿ لِيُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي يُخْتَلَفُونَ فِيهِ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَهُمْ كَانُوا كَذِبِينَ ﴿٤٠﴾ **إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ** ﴾.

[النحل: ٣٩، ٤٠]

﴿ ... بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلْقُ الْعَلِيمُ ﴿٤١﴾ **إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٤٢﴾** ﴾.

[يس: ٨١، ٨٢]

— الآية ٤١ من سورة النحل **” لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَا جَزَاءَ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ ... ”** انظر البند ٣٨٥، ٤٢٢، ٤٢٣.

”والذين هاجروا (في الله / في سبيل الله)”

﴿ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لَنَبُوْنَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ۖ وَلَا جُرْأَلِخِرَةَ أَكْبَرَ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ . [النحل: ٤١]

﴿ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا ۚ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ الرَّزُقِينَ ﴾ . [الحج: ٥٨]

– في سورة الحج ” في سبيل الله ” وفي سورة النحل ” في الله ” .

”من بعد ما (ظلموا / فتنوا)”

﴿ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لَنَبُوْنَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ۖ وَلَا جُرْأَلِخِرَةَ أَكْبَرَ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ . [النحل: ٤١]

﴿ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ . [النحل: ١١٠]

”الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون”

﴿ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لَنَبُوْنَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ۖ وَلَا جُرْأَلِخِرَةَ أَكْبَرَ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٤٢﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا ۖ ﴾ . [النحل: ٤١ - ٤٣]

﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنَبُوْنَنَّهُمْ مِنْ أَلْحَنَةِ عُرْفًا تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ۚ يَغْمُ أَجْرُ الْعَمَلِينَ ﴿٥٨﴾ الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٥٩﴾ وَكَأَيِّنْ مِنْ دَابَّةٍ ... ﴾ [العنكبوت: ٥٨ - ٦٠]

– آيتان متماثلتان في كتاب الله ” الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون ” جاءت

إحدهما في سورة النحل والأخرى في سورة العنكبوت، ونلاحظ التشابه في فصيلة أسماء السورتين، والعجيب للمتأمل أن يرى ذلك الصبر الهائل الذي يتمثل في نشاط وبناء خلية النحل وبيوت العنكبوت. وكلاً من الآيتين جاء في الآية السابقة لهما كلمة **"لنبوتهم"** ولم تأت هذه الكلمة أيضاً إلا في هاتين الآيتين.

– الآية ٤٣ من سورة النحل **"وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ إِلَّا قَبْلِكَ رِجَالًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ فَتَقْلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ .."** انظر البند ٣٨٧
 – الآية ٥١ من سورة النحل **"وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهُ وَاحِدٌ فَإِنِّي فَارَهُبُونَ"** انظر البند ٢١.

٤٢٥

"فتمتعوا فسوف تعلمون / وليتمتعوا فسوف يعلمون"

﴿ تُمْ إِذَا كَشَفَ الضُّرُّ عَنْكُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْكُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴿٥٥﴾ لِيَكْفُرُوا بِمَا ءَاتَيْنَهُمْ فَتَمْتَعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ . [النحل: ٥٥]
 ﴿ ... تُمْ إِذَا أَذَاقَهُمْ مِنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴿٥٦﴾ لِيَكْفُرُوا بِمَا ءَاتَيْنَهُمْ فَتَمْتَعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ . [الروم: ٣٤]
 ﴿ لِيَكْفُرُوا بِمَا ءَاتَيْنَهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴾ . [العنكبوت: ٦٦]
 – الاختلاف فقط في سورة العنكبوت **"وَلِيَتَمَتَّعُوا"** حيث كانوا في الفلك ثم نجاهم إلى البر.

٤٢٦

"وإذا بشر أحدهم (بالأنثى) بما ضرب للرحمن مثلاً"

﴿ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٥٩﴾ يَتَوَارَىٰ مِنْ الْقَوْمِ ... ﴾ . [النحل: ٥٩]

﴿ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِمَا صَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿١٧﴾ أَوْ مَن يَنْشُؤُا فِي الْغَلِيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ ﴿١٨﴾

[الزخرف: ١٨]

” ولو يؤاخذ الله الناس (بظلمهم/ بما كسبوا)

٤٢٧

ما ترك (عليها/ على ظهرها) .. ”

﴿ وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَكَ عَلَيْهَا مِّنْ دَابَّةٍ وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۖ فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَفْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِرُونَ ﴿٦١﴾

[النحل: ٦١]

﴿ وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا مِّنْ دَابَّةٍ وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۖ فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِ بَصِيرًا ﴿٤٥﴾

[فاطر: ٤٥]

الآية ٦٣ من سورة النحل ” تَاللَّهِ لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَرِئَانٌ لَهُمْ الشَّيْطَانُ أَعْمَلَهُمْ ” .. ” انظر البند ٢٣٦.

الآية ٦٤ من سورة النحل ” .. لِتَبَيَّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ ۖ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ” انظر البند ٤٨.

الآية ٦٥ من سورة النحل ” فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ” انظر البند ٤١٣.

” مما في (بطونه / بطونها) ”

٤٢٨

﴿ وَإِن لَّكَ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةٌ ۖ نَّفِخْ فِيهَا فَتَوَدَّ أَنَّهَا مِثْلُ طَيْرٍ مُّطِيرٍ ﴿٦٦﴾

[النحل: ٦٦]

– الوحيدة في النحل "نسيكم مما في بطونها".

– أما في سورة المؤمنون "نسيكم مما في بطونها" ٢١ المؤمنون.

– وجاءت كلمة "بطونها" مرة ثانية في سورة النحل أيضاً:

﴿ ... تَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ .
[النحل: ٦٩]

الآية ٦٩ من سورة النحل " .. شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ " انظر البند ٤١٣.

الآية ٦٩ من سورة النحل " تَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ ... " انظر البند ٤٢٨.

والله خلقكم ثم يتوفاكم/ وهو الذي أحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم

٤٢٩

﴿ ... إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٧٠﴾ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّاكُمْ ؕ وَمِنكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْدَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴿٧١﴾ ﴾ .
[النحل: ٦٩، ٧٠]

﴿ ... إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٦٦﴾ وَهُوَ الَّذِي أَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ إِنَّ الْإِنسَانَ لَكَفُورٌ ﴾ .
[الحج: ٦٥، ٦٦]

– الأيتان ٧٠ النحل، ٦٦ الحج كلاهما بدأ بحرف " الواو " في سورة النحل جاء فيها " خلقكم ثم يتوفاكم " فذكر فيهما شيان فقط (الخلق ثم الوفاة) ولكن بعد ذلك في سورة الحج جاء فيها " أحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم " فذكر فيها ثلاثة أشياء: حياة فموت فحياة.

٤٣٠

ومنكم من يرد إلى أرذل العمر لكي لا يعلم

(بعد علم/ من بعد علم) شيئاً

﴿ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّاكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴾ . [النحل: ٧٠]

﴿ .. ثُمَّ لِيَتَلَفَعُوا أَشَدَّكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّىٰ وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً ﴾ . [الحج: ٥]

— جاء في سورة النحل " بعد علم " ثم بزيادة ترتيب السور جاء في سورة الحج " من بعد علم " بزيادة " من " .

٤٣١

أفبالباطل يؤمنون وبنعمت الله (يكفرون/ هم يكفرون)

﴿ ... وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْزَالِكُمْ بَيِّنًا وَحَفِيدَةً وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ أَفِيَالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴾ . [النحل: ٧٢]

﴿ أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا وَيَتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ أَفِيَالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ ﴾ . [العنكبوت: ٦٧]

— انظر البند ٢٩٧ .

٤٣٢

جعل/ أنشأ (لكم السمع والأبصار والأفئدة) لعلكم - قليلاً

﴿ وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمْ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفِيدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ . [النحل: ٧٨]

﴿ ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوْحِهِ ۗ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ
وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلاً مَّا تَشْكُرُونَ ﴾ . [السجدة: ٩]

﴿ قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلاً مَّا
تَشْكُرُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾ . [الملك: ٢٣]

﴿ وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلاً مَّا تَشْكُرُونَ ﴾
[المؤمنون: ٧٨]

– كل ما جاء في القرآن الكريم بعد (السمع والأبصار والأفئدة) " قَلِيلاً مَّا
تَشْكُرُونَ " ما عدا ما جاء في سورة النحل فجاء بعدها " لعلكم تشكرون " .

– نلاحظ أن آية سورة النحل هي الوحيدة ضمن هذه الآيات التي يوجد فيها
علامة الوقف الممنوع وهو رمز (لا) بين الجملتين - وإذا لم تقف عليها حسب ما
جاء في المصحف فلن يحدث فيها لبس مع الآيات الأخرى " السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ
وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ " .

– كل ما جاء في هذه الآيات " وجعل لكم ... " السمع والأبصار والأفئدة -
ما عدا ما جاء في سورة المؤمنون " ... انشأ لكم ... " السمع والأبصار

والأفئدة.

– الآية ٧٩ من سورة النحل " ... مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاءِ مَا يُمْسِكُهُنَّ
إِلَّا اللَّهُ ۗ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ " انظر البند ٤١٣، ٤٣٣ .

" ألم / أولم (يروا إلى الطير) "

٤٣٣

﴿ أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاءِ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ ۗ إِنَّ
فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ . [النحل: ٧٩]

<http://www.ebnmaryam.com>

﴿ أَوْلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَفْتَتْ وَيَقْبِضْنَ مَا يُمَسِّكُهُنَّ إِلَّا
الرَّحْمَنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ ﴾ . [الملك: ١٩]

﴿ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا آلِيلَ لَيْسَكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ فِي ذَلِكَ
لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ . [النمل: ٨٦]

– في سورة النحل " ألم يروا إلى الطير " وبعد ذلك جاءت في الملك بالزيادة
" أو لم يروا إلى الطير "

– وسورة النحل وسورة النمل المشابهتان في الاسم تشابهتا أيضا في وجود
" ألم يروا " وختام كل آية منهما " إن في ذلك لآيات لقوم يؤمنون "

– وكما قلنا في الآية ١١ في سورة النحل أنه عندما تأتي كلمة " مسخرات " في
آية من سورة النحل يأتي في ختامها " لآيات " بالجمع، وذلك في الآيتين رقمي
٧٩، ١٢.

الآية ٨١ من سورة النحل " .. وَجَعَلَ لَكُم سَرَائِلَ تَقِيكُمْ الْحَرَ وَسَرَائِلَ
تَقِيكُمْ بِأَسْكُمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ انظر
البند ١٨٩.

" ويوم نبعث (من / في) كل أمة شهيدا "

١٣٤

﴿ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ ﴿٨٤﴾ وَيَوْمَ
نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَلَا هُمْ
يُسْتَعْتَبُونَ ﴾ . [النحل: ٨٤]

﴿ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ زِدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ بِمَا
كَانُوا يُفْسِدُونَ ﴿٨٥﴾ وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ
أَنْفُسِهِمْ.. ﴾ . [النحل: ٨٩]

– الآية ٨٥ من سورة النحل " وَإِذَا رَأَوْا الَّذِينَ ظَلَمُوا أَلْعَدَابَ فَلَا تُخَفِّفْ عَنْهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ " انظر البند ٤٠ .
 الآية ٨٩ من سورة النحل " .. وَتَزَلْنَا عَلَيْكَ آلِكْتَابَ بَيِّنَاتٍ لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَنُذْرًا لِلْمُسْلِمِينَ " انظر البند ٤٨ .
 الآية ٩٣ من سورة النحل " وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَٰكِن يُضِلُّ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ .. " انظر البند ٢٠٠ .

بأحسن (ما كانوا - الذي كانوا) يعملون

٣٥

١- أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون:

﴿ مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ وَلَنَجْزِيَنَّهُ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ .
 [النحل: ٩٦]

﴿ مَن عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أَنشَأَ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيٰوةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ .
 [النحل: ٩٧]

ب- أجرهم بأحسن الذي كانوا يعملون:

﴿ ... ذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ ۝ يُكْفِرُ اللَّهُ عَنْهُمْ آسَافًا الَّذِي عَمِلُوا وَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ .
 [الزمر: ٣٥]

ج - ولنجزينهم أحسن الذي كانوا يعملون:

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ .
 [العنكبوت: ٧]

د - أسوأ الذي عملوا:

﴿ ... ذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ ۖ يُكْفَرُ اللَّهُ عَنْهُمْ آسَوْا الَّذِي عَمِلُوا
وَيَجْزِيَهُمْ ... ﴾

[الزمر: ٣٤، ٣٥]

﴿ فَلَنَذِيقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا عَذَابًا شَدِيدًا وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَشْوَأَ الَّذِي كَانُوا
يَعْمَلُونَ ﴾

[فصلت: ٢٧]

— نلاحظ أن سورة النحل هي الوحيدة التي لم يرد فيها كلمة "الذي" في هذا السياق، وأن كل ما جاء فيها في هذا السياق الآيتين رقمي ٩٦، ٩٧ وهما نفس القول "أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون".

— وأول مرة في القرآن الكريم تأتي كلمة "الذي" في هذا السياق تكون في سورة العنكبوت، وما يأتي بعدها (العنكبوت - الزمر - فصلت).

— وكلمة "أسوأ" يأتي بعدها حتمًا كلمة "الذي" وهي لم تات إلا في آيتين ٣٥ الزمر، ٢٧ فصلت.

— الآية ٩٧ من سورة النحل "مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنَّىٰ وَهُوَ
مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ ... " انظر البند ١٧٦.

"والذين هم به مشركون / أكثرهم بهم مؤمنون"

٤٣٦

﴿ إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ۖ
إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ

[النحل: ١٠٠]

﴿ قَالُوا سُبْحٰنَكَ أَنْتَ وَلِيْنَا مِن دُونِهِمْ ۗ بَلْ كَانُوا يَعْبُدُونَ آلِجِنَّ
أَكْثَرُهُم بِهِم مُّؤْمِنُونَ ﴾

[سبا: ٤١]

— "مشركون" في النحل، "مؤمنون" في سبا.

الآية ١٠١ من سورة النحل " وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ **بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ** " انظر البند ٤٩.

الآية ١٠٢ من سورة النحل " قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدْسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ **الَّذِينَ آمَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ** " انظر البند ٤٨.

الآية ١٠٨ من سورة النحل " أُولَئِكَ الَّذِينَ **طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ** **وَسَمِعِهِمْ وَأَبْصَرِهِمْ** ... " انظر البند ٥.

" إن ربك من بعدها لغفور رحيم "

٤٣٧

— جاءت هذه الجملة في ختام آيتين في سورة النحل:

﴿ **ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَنَّهُدُوا** **وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ** ﴾ . [النحل: ١١٠]

﴿ **ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ** **وَأَصْلَحُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ** ﴾ . [النحل: ١١٩]

— الآية ١١٩ من سورة النحل هي آخر آية وردت في هذا السياق في القرآن وجاء فيها " **من بعد ذلك** " انظر البند رقم ٢٤٢.

— الآية ١١١ من سورة النحل " **يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ بِجَدِيدٍ** **عَنْ نَفْسِهَا** **وَتُؤْتَى كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ** " انظر البند ١٠٢.

الآية ١١٥ من سورة النحل " .. **الْمَيْتَةَ وَالَّذِينَ وَاللَّحْمَ الْخَنِزِيرِ وَمَا أَهْلُ لِبَغْيٍ** **اللَّهُ بِهِ...** " انظر البند ٧٣.

الآية ١١٦، ١١٧ من سورة النحل " ... **إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا** **يُفْلِحُونَ** ﴿١١٦﴾ **مَتَّعَ قَلِيلًا** ... " انظر البند ٣٦٤.

الآية ١١٨ من سورة النحل " وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَمًا مَّا قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ .. " انظر البند ٢٧٨.

الآية ١١٨ من سورة النحل " .. وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ " انظر البند ٢٥.

الآية ١١٩ من سورة النحل " .. عَمِلُوا الشُّوْءَ بِجَهْلَةٍ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ " انظر البند ٢٤٢، ٤٣٧.

" حنيفاً (ولم يك / وما كان) من المشركين "

٤٣٨

﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾

[النحل: ١٢٠]

﴿ ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾

[النحل: ١٢٣]

— الآية الوحيدة التي ورد فيها عن إبراهيم عليه السلام " ولم يك " هي الآية رقم ١٢٠ النحل، وفي باقي المواضع " وما كان من المشركين " .

الآية ١٢٤ من سورة النحل " إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ أَحْتَلَفُوا فِيهِ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ... " انظر البند ٣٦٧.

الآية ١٢٥ من سورة النحل " ... وَجَدْتَهُمْ بِالْبَيْتِ هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ .. " انظر البند ٢٧٠.

" ولا تحزن عليهم (ولا تك / ولا تكن) "

٤٣٩

﴿ وَأَصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ ﴾

[النحل: ١٢٧]

﴿ قُلْ يَسِرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ ﴾ [النمل: ٧٠]

— نلاحظ أن سورة النحل والنمل المتشابهتان في فصيلة الأسماء، وجاء التشابه أيضاً في هاتين الآيتين فيهما، ولكن سورة النحل التي أتت قبل سورة النمل في ترتيب السور فجاء فيها " **ولانك** " وبزيادة ترتيب السور جاء في سورة النمل زيادة حرف " **ولا تكن** "

سورة الإسراء

” ان لهم أجراً (كبيراً / حسناً) ”

٤٤٠

﴿ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَتَّبِعُنَا وَمَنْ يَتَّبِعْهُ يَكْفُرْ بِهِ إِنَّهُ كَانَ مِنْ أَجْرٍ كَبِيرًا ﴾
[الأسراء: ٩]

﴿ قِيمًا لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِمَّنْ لَدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ﴾
[الكهف: ٢]

– الآية ١٢ من سورة الإسراء ” .. فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِنَبْتَلِيَكَ فَاصْلًا مِنْ رَبِّكَ ” .. ” انظر البند ١٨٧ .

– الآية ١٥ من سورة الإسراء ” مَنِ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ ” وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيَّا ” .. ” انظر البند ٣٦٨ .

٤٤١

وكفى (بربك / به) بذنوب عباده (خبيراً / خبيراً بصيراً)

﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ مِنْ بَعْدِ نُوحٍ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴾
[الإسراء: ١٧]

– لم تات ” خَبِيرًا بَصِيرًا ” في القرآن كله إلا في سورة الإسراء فقط في ثلاثة مواضع: الآيات ١٧، ٣٠، ٩٦ .

وجاءت في سورة الفرقان ” خَبِيرًا ” بدون ” بَصِيرًا ”:

﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى الْوَحْيِ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَيَحْيِي بِحَمْدِهِ ” وَكَفَىٰ بِهِ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا ﴾
[الفرقان: ٥٨]

– أما في نهاية سورة فاطر فجاءت على نسق مختلف وذكر فيها ” بصيراً ” بدون ” خبيراً ”:

﴿ ... وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۖ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَنْصَرُونَ ۗ ﴾

[فاطر: ٤٥]

اللَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ بَصِيرًا ﴿٤٥﴾

أي أن :

" ... بذنوب عباده خبيراً بصيراً " في كل ما جاء في الإسراء فقط .

" ... بذنوب عباده خبيراً " جاءت " خبيراً بدون بصيراً " في الفرقان .

" ... كان بعباده بصيراً " جاءت " بصيراً بدون خبيراً " في سورة فاطر .

" ربكم أعلم (بكم / بما في نفوسكم) "

﴿ ... وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْنَاهُمَا كَمَا رَحِمْتَ رَبِّيََانِي صَغِيرًا ﴿٢٥﴾ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ ۚ إِن تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غُفُورًا ۗ ﴾

[الإسراء: ٢٤، ٢٥]

﴿ ... إِنَّ الشَّيْطَانَ كَابِتٌ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُّبِينًا ﴿٥٠﴾ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ ۚ وَإِن يَشَأْ يُرْحَمَكُم ۖ أَوْ إِن يَشَأْ يُعَذِّبِكُمْ ۖ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ۗ ﴾

[الإسراء: ٥٣، ٥٤]

— لم تات كلمة " نفوسكم " في القرآن الكريم كله إلا في هذه الآية (٢٥)

الإسراء، بعد أن يوصي الله سبحانه وتعالى الأبناء بالإحسان إلى الوالدين .

الآية ٣٠ من سورة الإسراء " إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ... "

انظر البند ٣٩٣ .

الآية ٣٠ من سورة الإسراء " ... إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا " انظر البند

٤٤١ .

الآية ٣١ من سورة الإسراء " وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ حَشِيَّةً ۖ إِلَيْنَا تَحْتُنْ نَرْزُقُهُمْ "

" انظر البند ٢٨٠ .

الآية ٣٢ من سورة الإسراء " وَلَا تَقْرَبُوا الزَّيْنَىٰ إِنَّهُ كَانَ فَجِيشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا " انظر البند ١٥٨.

ولقد صرفنا ...

٤٤٣

(في هذا القرآن / في هذا القرآن للناس / للناس في هذا القرآن)

﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَّكَّرُوا وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴾

[الإسراء: ٤١]

﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا ﴾ .

[الكهف: ٥٤]

﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَىٰ أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴾ .

[الإسراء: ٨٩]

– الآية الوحيدة في هذا السياق التي لم يذكر فيها كلمة " للناس " هي الآية ٤١ في سورة الإسراء حيث أن سياقها مختلف عن الآيتين رقم ٥٤ الكهف، ٨٩ الإسراء حيث لم يذكر فيها " من كل مثل " فلم يذكر فيها للناس.

– أما الآية ٥٤ الكهف، ٨٩ الإسراء فذكر فيها كلمة " للناس " وتقدمت في السورة التي في اسمها حرف " السين " وهي سورة الإسراء " صرفنا للناس في هذا القرآن " وتأخرت في سورة الكهف التي ليس بها حرف السين " صرفنا في هذا القرآن للناس " .

– وتذكرة أخرى: تقدمت كلمة " للناس " فقط في الآية ٨٩ من سورة الإسراء حيث أن الآية السابقة لها ٨٨ ورد فيها كلمة " الإنس " :

﴿ قُلْ لِّئِنْ أَجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا ... ﴾

[الإسراء: ٨٨]

— فنذكر حين نقرأ هذه الآية أن تقدم " للناس " في الآية التالية لها .

" ولقد ضربنا للناس "

﴿ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَلَئِنْ جِئْتَهُمْ بِبَيِّنَاتٍ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُبْتَطَلُونَ ﴾ . [الروم: ٥٨]

﴿ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ . [الزمر: ٢٧]

— الأيتان ورد فيهما " من كل مثل " فجاء فيهما " للناس " وليس هناك خلاف بينهما ففي حالة وجود كلمة " ضربنا " في هذا السياق يكون " للناس " وتقدم . ولم ترد إلا في سورة الروم، الزمر " فضرب الأمثال يكون للناس " .

" إنه كان حليماً غفوراً "

٤٤٤

﴿ ... وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ، وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴾ . [الإسراء: ٤٤]

﴿ إِنَّ اللَّهَ يُعَسِّكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴾ . [فاطر: ٤١]

— لم ترد " حليماً غفوراً " في القرآن كله إلا في هاتين الآيتين .

— الآية ٤٦ من سورة الإسراء " .. أَكِنَّةٌ أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ... " انظر البند ٢٢٧، ٤٤٥ .

” نحن أعلم بما يستمعون / يقولون ”

﴿ ... وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ، وَلَوَّا عَلَىٰ أذْبَهُمْ نُفُورًا ۝٤٦
 نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَىٰ ... ﴾ .

[الإسراء: ٤٦، ٤٧]

﴿ يَتَخَفَتُونَ بَيْنَهُمْ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا ۝٤٧ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ إِذْ
 يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا يَوْمًا ﴾ . [طه: ١٠٣، ١٠٤]

← في الآية الأولى في سورة الإسراء عندما كان الحديث عن القرآن وعن تلاوته
 كما في الآية السابقة لها وكانوا يولون الأدبار نفورا ولكن الله سبحانه كشف
 سترهم حيث كانوا يستمعون إليه إذ هم نجوى فلذلك قال تعالي * **أَعْلَمُ بِمَا
 يَسْتَمِعُونَ** .

— أما في الآية الثانية التي في سورة طه وذلك يوم الحشر * **يَتَخَفَتُونَ
 بَيْنَهُمْ** * يقول بعضهم لبعض: ما لبثتم في الحياة الدنيا إلا عشرة أيام والله
 سبحانه وتعالى أعلم بما يقولون وما يتخافتون فقال تعالي * **نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا
 يَقُولُونَ** .

— وللتذكرة أيضاً فإن سورة الإسراء التي بها حرف السين وجاء في الآية *
يَسْتَمِعُونَ * بها حرف السين أيضاً .

انظر كيف ضربوا لك الأمثال

﴿ ... إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا ۝٤٨ أَنْظَرْ كَيْفَ
 ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ۝٤٩ وَقَالُوا أَوَإِذَا كُنَّا
 عِزْلًا مَّزْفُوفًا أَوْ إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴾ . [الإسراء: ٤٧ - ٤٩]

﴿ ... وَقَالَ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا ﴿٥٦﴾ أَنْظِرْ
كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴿٥٧﴾ تَبَارَكَ
الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ ... ﴾ . [الفرقان: ٨ - ١٠]

— لم يات هذا القول من الظالمين إلا في سورة الإسراء والفرقان " إن تتبعون إلا رجلاً مسحوراً " وجاء بعدها في الآيتين: " انظر كيف ضربوا لك الأمثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلاً "

— الآية ٤٩ من سورة الإسراء " وَقَالُوا أَيُّدَا كُنَّا عِظْمًا وَرَفِينًا أَوْنَا
لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا " انظر البند ٣٩٠.

" من (دونه / دون الله) "

﴿ قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ رَعِمْتُمْ مِنْ دُونِهِ . فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ
وَلَا تَحْوِيلًا ﴾ . [الإسراء: ٥٦]

﴿ وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ . وَمَنْ يُضِلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِنْ
دُونِهِ ... ﴾ . [الإسراء: ٩٧]

﴿ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِئَةٌ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ خِصْرًا ﴾ . [الكهف: ٤٣]

— لم يرد في سورة الإسراء والكهف " من دون الله " إلا مرة واحدة الآية ٤٣ في الكهف، أما في باقي المواضع فهما يرد فقط " من دونه "

ءامتم / أفامتم

﴿ ... وَكَانَ الْإِنْسَانُ كَفُورًا ﴿٦٧﴾ أَفَأَمِنْتُمْ أَنْ يَخْشِفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ أَوْ
يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ وَكِيلًا ﴿٦٨﴾ أَمْ أَمِنْتُمْ أَنْ
يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَى ... ﴾ . [الإسراء: ٦٧ - ٦٩]

﴿ ... وَإِلَيْهِ النُّشُورُ ﴿١٥﴾ أَمِئْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ تَخِيفَ بَكُمْ الْأَرْضِ
فَإِذَا هِيَ تَمُورُ ﴿١٦﴾ أَمْ أَمِئْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا
فَسَتَعْمُونَ كَيْفَ نَذِيرٍ ﴾ .
[الملك: ١٥ - ١٧]

— ختمت الآية ٦٧ من سورة الإسراء بكلمة "كفورًا" بها حرف الفاء، وجاءت
الكلمة بعدها "أفامتم" بالفاء أيضًا.

— أما في سورة الملك فختمت الآية ١٥ بقوله تعالى " وإليه النشور " بدون فاء،
ولكن بحرف الهمز في كلمة " وإليه " وجاءت بعدها كلمة " أمامتم " بحرف
الهمز مرتين.

— كما نجد أنه في السورتين نجد أن الآية التي تاتي بعد كل منهما تبدأ بكلمة
" أم امتم "

ثم (لا تجدوا / لا تجد) - وكيلا - تبيعا - نصيرا

٤٤٩

﴿ أَفَأَمِئْتُمْ أَنْ تَخِيفَ بَكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا
تَجِدُوا لَكُمْ وَكِيلاً ﴿٦٧﴾ أَمْ أَمِئْتُمْ أَنْ يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَى فَيُرْسِلَ
عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِّنَ الرِّيحِ فَيُغْرِقَكُم بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلِيًا بِهِ
تَبِيعًا ﴾ .
[الإسراء: ٦٨، ٦٩]

﴿ وَلَوْلَا أَنْ تَبَتُّنَا لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا ﴿٧٥﴾ إِذَا لَأَذَقْنَاكَ
ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا ﴾ .

[الإسراء: ٧٤، ٧٥]

﴿ وَلَئِن شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلِيًا
وَكَيلاً ﴾ .
[الإسراء: ٨٦]

<http://www.ebnmaryam.com>

– الآية ٧٥ من سورة الإسراء " إِذَا لَأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ

الْعَمَلِ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا " انظر البند ٤٤٩.

" ولا تجد لستنا تحويلاً - ولن تجد لسنة الله تبديلاً "

﴿ سُنَّةَ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا ﴾ .

[الإسراء: ٧٧]

﴿ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ ۗ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ﴾ .

[الأحزاب: ٦٢]

﴿ ... فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ ۗ فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ۗ وَلَنْ

[فاطر: ٤٣]

تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا ﴾

﴿ سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ ۗ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ﴾ .

[الفتح: ٢٣]

– لم تات **لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا** إلا في سورة الإسراء وعندما نقرأ سورة الإسراء نذكر المسجد الأقصى ونذكر **تحويل** القبلة من المسجد الأقصى إلي المسجد الحرام فلا ننسى أن في سورة الإسراء ذكر كلمة **تَحْوِيلًا** أما في باقي المواضع جاء قوله **لِسُنَّةِ اللَّهِ** ومعها **تبديلاً** وزيد عليها في (فاطر) **تَحْوِيلًا** وهذه زيادة ليس فيها ليس إنشاء الله فجمعت القولين (تبديلاً - تحويلاً).

الآية ٨٦ من سورة الإسراء " وَلَئِنْ شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ثُمَّ لَا

تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلًا " انظر البند ٤٤٩.

الآية ٨٧ من سورة الإسراء " إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ ۗ إِنَّ فَضْلَهُ كَانَ عَلَيْكَ

كَبِيرًا " انظر البند ١٧٤.

الآية ٨٩ من سورة الإسراء " **وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَى ...** " انظر البند ٤٤٣.

" **وما منع الناس أن يؤمنوا إذ جاءهم الهدى ...** "

﴿ **وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَسُولًا** ﴾ [الإسراء: ٩٤]

﴿ **وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ وَتَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةٌ الْأُولِينَ ...** ﴾ [الكهف: ٥٥]

— هذه الجملة من الآية وردت في موضعين فقط من القرآن في الآية ٩٤ من الإسراء، الآية ٥٥ من الكهف، وفي سورة الكهف جاء بعدها " **ويستغفروا ربهم** " .
— وكما قلنا في البند رقم ٢٧٥ في الآية ٥٨ من سورة الكهف أيضاً " **وربك الغفور ذو الرحمة** " لتذكر أن المغفرة وردت في سورة الكهف حيث يغفر لمن قراها يوم الجمعة إن شاء الله، أما في سورة الإسراء فقد جاء بعدها " **.. إلا أن قالوا ...** " .

الآية ٩٦ من سورة الإسراء " **... شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا** " انظر البند ٤٤١.

الآية ٩٦ من سورة الإسراء " **قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ...** " انظر البند ٢٢٣.

الآية ٩٧ من سورة الإسراء " **... وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ ۖ وَمَنْ يُضِلِّ فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ ...** " انظر البند ٣١١.

الآية ٩٧ من سورة الإسراء " **... وَمَنْ يُضِلِّ فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِهِ ۗ** **وَخَشَرُهُمْ ...** " انظر البند ٤٤٧.

" ذلك جزاؤهم "

﴿ ... مَا وَنُهِمُ جَهَنَّمَ كُلَّمَا حَبَتِ زِدْتُهُمْ سَعِيرًا ﴿٩٧﴾ ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا ... ﴾ .

[الإسراء: ٩٨]

﴿ ... فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا ﴿١٠٥﴾ ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمَ بِمَا كَفَرُوا وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُوعًا ﴾ .

[الكهف: ١٠٦]

— لم يرد قوله تعالى " ذلك جزاؤهم " إلا في هاتين الآيتين في الإسراء والكهف، وعندما جاءت كلمة " جهنم " في الآية ٩٧ من سورة الإسراء لم تكرر في الآية التالية، ولكن في سورة الكهف لم تذكر كلمة جهنم في الآية ١٠٥ فجاءت في الآية التالية. أو بمعنى آخر جاء قوله " ذلك جزاؤهم " في سورة الإسراء وبالزيادة في ترتيب السور جاء بالزيادة في سورة الكهف فقال " ذلك جزاؤهم جهنم "

قادر / بقادر (على أن يخلق مثلهم / على أن يحيى الموتى)

﴿ • أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا ... ﴾ .

[الإسراء: ٩٩]

﴿ • أَوْلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَدِيرٍ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ﴾ .

[يس: ٨١]

﴿ • أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَتَّخِذْ لِنَفْسِهِ وَلَمْ يَتَّخِذْ لِنَفْسِهِ مِثْلَهُمْ بَلَىٰ إِنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ . [الأحقاف: ٣٣]

﴿ • ثُمَّ كَانَ عِلْقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴿٤٠﴾ فَجَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ ﴿٤١﴾ أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَدِيرٍ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ الْتَوْنِي ﴾ . [القيامة: ٣٨ - ٤٠]

— هذه أربع آيات في القرآن الكريم جاءت بهذا النسق في التعبير عن قدرة الله على إعادة الخلق وإحياء الموتى، ونلاحظ أنه في ثلاث آيات منها جاءت بكلمة

” بقادر ” بالباء، وذلك في السور التي يوجد بأسمائها حروف منقوطة.

وهي سورة يس والاحقاف والقيامة .

— أما في سورة الإسراء وهي السورة الوحيدة فيهم التي ليس في اسمها حرف منقوط فجاءت ” قادر ” بدون حرف الباء.

— الآية ١٠٢ من سورة الإسراء ” .. مَا أَنْزَلَ هَتُؤَلَاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بِصَافِرٍ وَاقِنٍ لِأُظُنُّكَ بِبَفْرِغَوْتٍ مُثَبَّرًا ” انظر البند ٢٦٢.

وما أرسلناك إلا مبشراً ونذيراً

١٥٤

﴿ وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَّلَهُ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴾ [١٠٦، ١٠٥: الإسراء]

﴿ ... وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا ﴾ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٥٦﴾ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ﴿٥٧﴾ [الفرقان: ٥٦، ٥٧]

— ” وما أرسلناك إلا مبشراً ونذير ” كيف تربطها مع الآية التالية لها من كل من الإسراء والفرقان ؟

— في سورة الإسراء جاء قبلها ” وبالحق أنزلناه ” فهنا إشارة إلى القران فجاء بعدها ” وقرآنا فرقناه .. ”

— أما في سورة الفرقان فكان الحديث قبلها عن الكفار وما يعبدون من دون الله وعدم إيمانهم فجاء بعدها ” قل ما أسألكم عليه من أجر ... ”

سورة الكهف

— الآية ١ من سورة الكهف " **الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ الْكِتَابَ** .. " انظر البند ١.

" الحمد لله الذي أنزل / تبارك الذي نزل "

٤٥٥

﴿ **الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا** ﴾.

[الكهف: ١]

﴿ **تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا** ﴾.

[الفرقان: ١]

— عندما استهلّت سورة الكهف آياتها بكلمة " **الحمد** " والتي تبدأ بحرف الألف جاء معها " **أنزل** " والتي أيضاً في أولها حرف الألف.

— وعندما خلت الكلمة الأولى من سورة الفرقان من حرف الألف " **تبارك** " جاء معها كلمة " **نزل** " التي لم تبدأ أيضاً بحرف الألف.

الآية ٢ من سورة الكهف " ... **وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا** " انظر البند ٤٤٠.

الآية ١٤ من سورة الكهف " ... **رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَن نَدْعُوكَ مِنْ دُونِهِ** إِلَهًا .. " انظر البند ٤٤٧.

الآية ١٥ من سورة الكهف " **هَؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً** .. " انظر البند رقم ٤٤٧.

الآية ١٧ من سورة الكهف " ... **ذَٰلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ۗ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ ۗ وَمَنْ يُضِلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا** " انظر البند ٣١١.

” الساعة (آتية / لا ريب فيها / آتية لا ريب فيها) ”

أ) الساعة لا ريب فيها :

﴿ وَكَذَلِكَ أَغْتَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَن وَعَدَ اللَّهُ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا ... ﴾ .

[الكهف: ٢١]

﴿ وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعَدَ اللَّهُ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا فَلْتُم مَّا نَدْرِي ... ﴾ .

[الجاثية: ٣٢]

– هاتان الأيتان لم يذكر فيهما كلمة ” آتية ” حيث ذكر قبل كلمة ” الساعة ” قوله تعالى ” إن وعد الله حق ” وما دام قد ذكر ذلك فإنه لم يأت تأكيد آخر بأن الساعة آتية ” والحق هو الذي لا ريب فيه ” فأتى بعدها ” ... الساعة لا ريب فيها ”.

ب) الساعة آتية لا ريب فيها :

– وهي أكمل وأتم هذه الصور:

﴿ ... وَأَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٧﴾ وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ ﴿٨﴾ ﴾ .

[الحج: ٧]

﴿ وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلَا الْمُسِيءُ قَلِيلًا مَّا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٥٩﴾ إِنَّ السَّاعَةَ لَأْتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَلَنِيكَ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٦٠﴾ ﴾ .

[غافر: ٥٩]

– هاتان الأيتان جاء فيهما هذا القول على أكمل وأتم صورة لجد في سورة الحج عندما ختمت الآية رقم ٦ بقوله تعالى ” وأنه على كل شيء قدير ” جاء في الآية التي تعقبها كامل التأكيد على القدرة ” وأن الساعة آتية لا ريب فيها ”.

— كما جاء في نهاية الآية ٥٨ من سورة غافر " **قليلاً ما تتذكرون** " فكان قوة التأكيد للتذكرة وعدم النسيان " **إن الساعة لأتية لا ريب فيها** " .
 (ج) الساعة آتية:

﴿ ... فَأَعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي ۝ إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا ... ﴾ .
 [طه: ١٥]

﴿ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَإِنَّ السَّاعَةَ لَأَتِيَةٌ ۖ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ ۝ ﴾ .
 [الحجر: ٨٥]

— نلاحظ انه في هاتين الآيتين يكون الخطاب موجه إلى الأنبياء:

فالآية الأولى في سورة طه نجد أن الخطاب موجه إلى موسى عليه السلام.

والآية الثانية في سورة الحجر نجد أن الخطاب موجه إلى النبي محمد صلى الله عليه وسلم وقال له في آخر الآية " **فاصفح الصفح الجميل** " والأنبياء لا يحتاجون إلى تأكيد ذلك لأنهم أكثر الناس إيماناً فجاءت الآيتين في أبسط صورة " **آتية / لأتية** " .

" **ابصر به واسمع / أسمع بهم وابصر** "

﴿ قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا لَهُ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ ۚ مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا ۝ ﴾ .

[الكهف: ٢٦]

﴿ فَأَخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ ۖ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ ۝ ﴾ **أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ۝**

[مريم: ٣٨]

– نجد أنه في سورة **مريم** والتي في اسمها تكرر حرف **الميم** جاء فيها قوله تعالى " **اسمع بهم وأبصر** " فتقدمت كلمة " **اسمع** " التي بها حرف **الميم** وجاءت الكلمة التالية لها أيضاً بها حرف **الميم** " **بهم** " وتأخرت كلمة " **أبصر** ".
– بينما في سورة **الكهف** والتي ليس في اسمها حرف **الميم** تأخرت الكلمة التي بها **الميم**، وتقدمت كلمة " **أبصر** " ولم تأت كلمة " **بهم** " ولكن جاءت كلمة " **به** " التي أيضاً ليس فيها حرف **الميم**.

الآية ٢٧ من سورة الكهف " **وَأَنْتَ مَا أَوْحَيْتَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابٍ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ ...** " انظر البند ٢٦٣.

الآية ٢٨ من سورة الكهف " **وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدْوَةِ وَالْعِيشِيِّ ...** " انظر البند ٢٤١.

الآية ٣١ من سورة الكهف " **أُولَئِكَ هُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ يَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُخَلِّوْنَ فِيهَا ..** " انظر البند ٢٩٦، ٤٥٨.

" أساور من (ذهب / فضة) "

﴿ **أُولَئِكَ هُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ يَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُخَلِّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا ...** ﴾ [الكهف: ٣١]

﴿ **إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ يَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُخَلِّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ** ﴾ [الحج: ٢٣]

﴿ ... ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴿٣٣﴾ جَنَّتْ عَدْنٌ يَدْخُلُونَهَا
مُخَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٣٤﴾ ﴾

[فاطر: ٣٣]

﴿ فَلَوْلَا أَلْقَىٰ عَلَيْهِ آسُورَةٌ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلَأِيكَةُ مُقْتَرِنِينَ ﴾

[الزخرف: ٥٣]

﴿ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ .. ﴾

[الزخرف: ٧١]

﴿ وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِقَابِئَةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا ﴾. [الأنسان: ١٥]

[الأنسان: ١٦]

﴿ قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴾.
﴿ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٌ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُوعًا أُسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ وَسَقَنَهُمْ
رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ﴾. [الأنسان: ٢١]

— كل ما جاء في القرآن الكريم عن مادة صنع " **الأساور / الإسورة /
الصحاف** " تكون من الذهب، ولم يأت ما يفيد صنعها من الفضة إلا في سورة
الإنسان فقط.

— ولم يأت في سورة الإنسان كلمة " **ذهب** " مطلقاً.

— ولم تات كلمة " **فضة** " في صناعة أي شيء خارج سورة الإنسان إلا في الآية

التالية: ﴿ وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ

لِبُيُوتِهِمْ سُقْفًا مِنْ فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ ﴾. [الزخرف: ٣٣]

— وهي في سياق مختلف حيث أنها في معرض الحديث عن الكفار، أما الآيات

السابقة فهي في معرض الحديث عن المؤمنين وحالهم في الجنة.

" ولئن رددت / رجعت)"

﴿ وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِن رُّدِدْتُ إِلَى نَبِيِّ لَأَجِدَنَّ حَتِيرًا مِّنْهَا مُنْقَلَبًا ﴾

[الكهف: ٣٦]

﴿ وَلَئِن أَدْقَنْتَهُ رَحْمَةً مِنَّا مِنْ بَعْدِ ضَرَاءٍ مَّسَّتْهُ لَيُفَوِّكُنَّ هَذَا إِلَى وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ

قَائِمَةً وَلَئِن رُّجِعْتُ إِلَى نَبِيِّ إِنْ لِي عِندَهُ لَلْحُسْنَىٰ ... ﴾ [فصلت: ٥٠]

نتذكر أن في سورة الكهف التي نردها كل يوم جمعة جاء فيها ولئن رددت أما في سورة فصلت ولئن رجعت .

الآية ٤٣ من سورة الكهف " وَلَمْ تَكُن لَّهُ فِئَةٌ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا " انظر البند ٤٤٧.

هو خير ثواباً وخيراً (عقباً / أملاً / مرداً)

﴿ وَلَمْ تَكُن لَّهُ فِئَةٌ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا ﴾ هُنَالِكَ

الْوَلِيَّةُ لِلَّهِ الْحَقِّيِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا ﴾ [الكهف: ٤٤]

﴿ أَلْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِندَ

رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴾ [الكهف: ٤٦]

﴿ وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ أَحْتَدَوْا هُدًى وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِندَ

رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَرَدًّا ﴾ [مريم: ٧٦]

— في الآية رقم ٤٤ التي في سورة الكهف كانت ختام قصة صاحب الحديدتين وكانت هذه عاقبة أمره، وما استطاع احد أن ينصره ولم يستطع هو أن ينصر نفسه، فبين الله في الآية التالية أن في مثل هذه المواقف الصعبة تكون النصرة لله الحق، والعاقبة الحسنى لمن تولاهاهم الله فختمت " هو خير ثواباً وخيراً عقباً " لتبين لك الفرق بين العاقبتين.

— في الآية الثانية التي بسورة الكهف ايضاً بين الله سبحانه وتعالى أن المال والبنون زينة الحياة الدنيا وأن من يغتر بهذه الفتن **بأمل** فيها الخير الكثير، ولكن بين الله سبحانه وتعالى أن **الأمل** الحقيقي للمسلم يكون عند الله في الآخرة ثواباً للأعمال الصالحات من تسبيح وتحميد وتكبير وتهليل فختمت الآية " هو خيرٌ ثواباً **وخير أملاً** " أي خير من الأمل في الأموال والبنين.

— في الآية الثالثة التي بسورة مريم فهي الآية التي ذكر في آخرها " **وخير مرداً** " تذكر أن الكلمة أولها حرف الميم " **مرداً** " وأن اسم السورة أولها حرف الميم ايضاً.

— الآية ٤٦ من سورة الكهف " .. **وَأَلْبَقَيْتُ الْأَصْلِحَاتُ حَمْرُ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا** " انظر البند ٤٦٠.

— الآية ٥٤ من سورة الكهف " **وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ** .. " انظر البند ٤٤٣.

— الآية ٥٥ من سورة الكهف " **وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ وَنَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ** .. " انظر البند ٤٥١.

— الآية ٥٦ من سورة الكهف " **وَمَا نُزِيلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَنُجُودِ الَّذِينَ كَفَرُوا** .. " انظر البند ٢٣٩.

" واتخذوا آياتي (وما أنذروا / ورسلي) هزواً "

﴿ **وَمَا نُزِيلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَنُجُودِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَطْلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا أَنْذَرُوا هُزُوعًا** ﴾.

[الكهف: ٥٦]

﴿ **ذَلِكَ جَزَاءُ هُمْ جَهَنَّمَ بِمَا كَفَرُوا وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُوعًا** ﴾.

[الكهف: ١٠٦]

– في الآية الأولى عندما ذكرت كلمة **” ومنذرين ”** ختمت الآية **” واتخذوا آياتي وما أنذروا هزواً ”**.

– وفي الآية الثانية في ختام سورة الكهف كان الحديث عن الذين كفروا وبما كفروا به كفروا بالرسول، فختمت الآية **” واتخذوا آياتي ورسلي هزواً ”**.

الآية ٥٧ من سورة الكهف **” عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةٌ أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِن تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ .. ”** انظر البند ٢٢٧.

ومن أظلم ممن ذكر آيات ربه (فأعرض عنها / ثم أعرض عنها)

٤٦٢

﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ ... ﴾ [الكهف: ٥٧]

﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ ﴾ [السجدة: ٢٢]

– عندما جاءت هذه الآية أول مرة في القرآن جاء فيها **” فأعرض عنها ”** بالفاء التي هي من أحرف اسم الكهف **” ثم ”** جاءت بعد ذلك في سورة السجدة للمرة الثانية **” ثم أعرض عنها ”**. **” ثم ”** متكررة في سورة السجدة ٦ مرات.

– الآية ٥٨ من سورة الكهف **” وَرَبِّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذُهُمْ بِمَا كَسَبُوا... ”** انظر البند ٢٧٥.

” فاتخذ / واتخذ سبيله في البحر (سرباً / عجباً) ”

٤٦٣

﴿ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا ﴾

[الكهف: ٦١]

﴿ ... وَمَا أَنسَيْنَاهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا ﴾

[الكهف: ٦٣]

في الآية الأولى عندما يقص الله سبحانه وتعالى علينا القصة يقول " فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا " لأن ذلك بأمر من الله وليس هناك عجباً بالنسبة لله سبحانه وتعالى ولكن عندما كان القول على لسان فتى موسى قال " وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا " لأن هذا كان شيئاً عجبياً بالنسبة له.

— ونلاحظ أيضاً عندما بدأت الآية الأولى بكلمة " فلما " التي في أولها حرف " الفاء " جاء فيها بعد ذلك " فاتخذ " التي في بدايتها أيضاً حرف الفاء وهذا من كلام الله سبحانه وتعالى، أما عندما قال في الآية الثانية " وما أنساه " بحرف الواو جاء فيها بعد ذلك " واتخذ " بحرف الواو أيضاً وهذا من قوله تعالى على لسان " فتى موسى " .

" لقد جنت شيئاً (إمراً / نكراً) "

٤٦٥

﴿ ... أَخْرَقَهَا لِيُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا ﴾ . [الكهف: ٧١]

﴿ ... قَالَ أَقْتَلْتَنَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُّكْرًا ﴾ .

[الكهف: ٧٤]

في حرق السفينة قال موسى عنه " شَيْئًا إِمْرًا " أي أمر عظيم.
أما عن قتل النفس بغير نفس قال موسى عنه " شَيْئًا نُّكْرًا " أشد عظماً وشئاً منكراً بالنسبة له.

" قال (الم أقل / ألم أقل لك) إنك "

٤٦٥

﴿ فَانطَلَقَا حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخْرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا

لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا ﴿٧٢﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ ... ﴾ . [الكهف: ٧٢]

﴿ فَأَنْطَلَقًا حَتَّىٰ إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ أَقْتَلْتَنِي نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ
نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا ﴿٧٦﴾ • قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ .. ﴾ . [الكهف: ٧٥]

— في أول مرة عندما قام سيدنا الخضر بحرق السفينة قال له سيدنا موسى:
" **لقد جئت شيئاً إمرأاً** " وحيث أنها كانت المرة الأولى لاحتجاج سيدنا موسى لم
يكن عتاب سيدنا الخضر له شديداً فقال له " **الم أقل إنك ..** "

— أما في المرة الثانية عندما اعترض موسى على قتل الغلام كان العتاب أشد قوة
ولهجة فقال سيدنا الخضر: " **الم أقل لك إنك ...** "

" **بيننا وبينهم (سداً) / بينكم وبينهم (ردماً)** "

٤٦٦

﴿ ... فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ﴾ .

[الكهف: ٩٤]

﴿ .. فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ﴾ . [الكهف: ٩٥]

— عندما طلب القوم من ذي القرنين أن يفصل بينهم وبين ياجوج وماجوج
قالوا " **تَجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا** " لأن هذا هو غايتهم، حيث أنهم لا يعزفون
الطريقة، ولكن ذي القرنين لكي يجعل هذا الفاصل متيناً وليس مجرد سد قال
" **أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا** " .

الآية ١٠٦ من سورة الكهف " **ذَٰلِكَ جَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمَ** بِمَا كَفَرُوا ... " انظر
البند رقم ٤٥٢ .

الآية ١٠٦ من سورة الكهف " **بِمَا كَفَرُوا وَأَتَّخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُؤًا** " انظر
البند رقم ٤٦١ .

سورة مريم

" قال (رب) - وأدعو (ربي) "

٤٦٧

﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا ﴾ . [مريم: ٤]

﴿ وَأَعْرَضْتُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُوا رَبِّي عَسَىٰ أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا ﴾ . [مريم: ٤٨]

— نجد أنه في دعاء زكريا عليه السلام، وقد وهن العظم منه واشتعل الرأس شيبًا، ذكرت كلمة " رَبِّ " مرتين في الآية بدون ياء وذلك في الآية رقم ٤، وكذلك في الآية رقم ٦، ٨، ١٠، أي في كل كلام من زكريا لربه في هذه السورة، أما في قول إبراهيم عليه السلام، وهو يدعو إلى التوحيد ذكر أيضًا كلمة " رَبِّي " مرتين في الآية ولكن بثبوت الياء، وذلك في الآية رقم ٤٨.

فاختلف الأحزاب من بينهم فويل للذين كفروا/ ظلّموا)

٤٦٨

﴿ وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٣٦﴾ فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾ .

[مريم: ٣٦، ٣٧]

﴿ إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٣٧﴾ فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ عَذَابٍ يَوْمِ أَلِيمٍ ﴾ .

[الزخرف: ٦٤، ٦٥]

الآية ٣٨ من سورة مريم " **أَسْمِعْ يَسْمِعُ يَوْمَ يُنَادُوا لِلَّهِ أَذِنًا لِيَدْعُوا لِلَّهِ نَدْوًا خَافِيًا وَأَنبِئْ يُنَبِّئُ يَوْمَ يَكْفُرُ الْمَلِكُ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ** " انظر

البند رقم ٤٥٧.

الآية ٤٨ من سورة مريم " **وَأَعْرَبْ لَكُمْ مِمَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُوا**

رَبِّي .. " انظر البند رقم ٤٦٧.

" جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ - جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ "

٤٦٩

﴿ **وَنَدَّيْنَهُ** مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا ﴿٥٢﴾ . [مريم: ٥٢]

﴿ **يَنْبِيئِي** إِسْرَائِيلَ قَدْ أَنْجَيْنَاكَ مِنْ عَدُوِّكَمْ وَوَعَدْنَاكَمْ جَانِبِ الطُّورِ

الْأَيْمَنِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوَى ﴿٥٣﴾ . [طه: ٨٠]

← نلاحظ أن كلمة **"الْأَيْمَنِ"** صفة للجانب وليس للطور، لأن الجبل واحد

والجانب هو المختلف، فنجد أن كلمة **"جَانِب"** في سورة مريم مكسورة لأن

قبلها حرف **"من"** فجاءت كلمة **"الْأَيْمَنِ"** مكسورة، أما في سورة طه فنجد أن

كلمة **"جَانِب"** مفتوحة مفعول به، ولذلك جاءت كلمة **"الْأَيْمَنِ"** مفتوحة.

— كل كلمة **"طور"** ثاني بعد كلمة **"جانب"** تكون مكسورة لأنها مضاف إليه.

— الآية ٥٩ من سورة مريم " **خَلَّفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ**

وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ ... " انظر البند ٣١٠.

إلا من تاب وءامن (وعمل صالحاً / وعمل عملاً صالحاً)

٤٧٠

﴿ **إِلَّا مَنْ تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا** فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ

شَيْئًا ﴿٦٠﴾ . [مريم: ٦٠]

﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ...﴾ [الفرقان: ٧٠]

– الآيات التي جاء فيها " التوبة والإيمان والعمل الصالح " مرتبطين بعضهم ببعض هي:

(١) .. "إلا من تاب وامن وعمل صالحاً" ٦٠ مريم.

(٢) .. "واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحاً" ٨٢ طه.

(٣) .. "فأما من تاب وامن وعمل صالحاً" ٦٧ القصص.

– ول نجد أن الآية ٧٠ في سورة الفرقان هي الوحيدة التي اختلفت عن هذه الآيات فقد زاد فيها عن هذه الآيات فقال: "إلا من تاب وامن وعمل صالحاً".

– وعندما زادت كلمة في هذه الآية رقم ٧٠، جاءت بعدها الآية رقم ٧١ من نفس السورة الفرقان فتقصت فيها كلمة فقال "ومن تاب وعمل صالحاً" فأسقط كلمة "وامن".

الآية ٧٣ من سورة مريم " وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيَّنَّتْ قُلُوبَ الَّذِينَ كَفَرُوا.. " انظر البند ٣٢١.

الآية ٧٤ من سورة مريم " وَكَرَّ أَهْلُكُنَّا قَبْلَهُمْ مِّن قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أُنثَىٰ وَرِيًّا " انظر البند ٢١٤.

" حتى إذا رأوا ما يوعدون "

٤٧١

﴿قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا﴾ [مريم: ٧٥]

﴿ حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ فَيَسْئَلُونَ مَنْ أضعفُ ناصِرًا وَأَقْلَبُ عَدْدًا. ﴾

[الجن: ٢٤]

— نجد أن في سورة مريم جرة أكبر من التفصيل عن آية الجن فزاد فيها " **إما العذاب وإما الساعة** " التي لم تات في سورة الجن.

— قوله تعالى " **فسيعلمون من هو شر مكانا وأضعف جندا** " في الآية ٧٥ من سورة مريم رداً على قولهم " **أي الفريقين خير مقاماً وأحسن ندياً** " في الآية ٧٣.

الآية ٧٦ من سورة مريم " .. **وَأَلْبِقِينَا الصَّالِحِينَ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَرَدًا** " انظر البند ٤٦٠.

الآية ٨٧ من سورة مريم " **لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا** " انظر البند ٤٧٧.

الآية ٨٨ من سورة مريم " **وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا** " انظر البند ٥٤.

الآية ٩٨ من سورة مريم " **وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّن قَرْنٍ هَلْ يُحِيسُ مِنْهُمْ مِّنْ أَحَدٍ...** " انظر البند ٢١٤.

سورة طه

الآية ٤ من سورة طه " **تَنْزِيلًا مِّمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَوَاتِ الْعُلَى** " انظر البند رقم ١٠٣.

" **هل آتاك حديث موسى (إذ رءا / إذ ناداه)** "

(٤٧٢)

﴿ **وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى ۖ إِذْ رءَا نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا ...** ﴾

[طه: ٩، ١٠]

﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى ﴿١٥﴾ إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ

طَوًى

[النازعات: ١٥]

[١٦،

— جاءت هاتان الآيتان بصيغة مختلفة عن كل ما جاء في القرآن في قصة موسى عليه السلام، فلم تات آية "هل / وهل أتاك حديث موسى" إلا في سورة طه والنازعات، ولم تات "إذ رآ نارًا" إلا في سورة طه.

— ولم تات "إذ ناداه ربه" إلا في سورة النازعات.

— ولم ترد كلمة "ناداه" في القرآن كله إلا في الآية ١٦ من سورة النازعات.

إني أنست نارًا (لعلي آتيكم / سنأتيكم) منها (بقبس / بخبر)

٤٧٢

﴿ إِذْ رَأَى نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنستُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجْدُ عَلَى النَّارِ هُدًى ﴿١٠﴾

[طه: ١٠]

﴿ • فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنستُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴿٢٩﴾

[القصص: ٢٩]

﴿ إِذْ قَالَ مُوسَى لِأَهْلِهِ إِنِّي آنستُ نَارًا سَتَاتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ آتِيكُمْ بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴿٧﴾

[النمل: ٧]

— في سورة طه والقصص قال سيدنا موسى لأهله "امكثوا" والمكث هو الانتظار والترقب فقال بعدها "لعلي".

— أما في سورة النمل فلم يقل سيدنا موسى لأهله امكثوا، فلم يكن هناك انتظار وترقب فناسب هذا أن يقول " **سثانيكم** " وأكد بعدها مرة أخرى " **أو اتيكم** " وهي المرة الوحيدة في القرآن، الذي كرر " **اتيكم** " ولم يقل فيها " **لعلي** " .

— تذكر أنه عندما لم يقل " **امكثوا** " لا يقل " **لعلي** " والعكس صحيح، وكذلك جاء في القصص والنمل " **... منها بخير** " أما في سورة طه فقال " **... منها بقبس** " .

" **فلما (آناها / جاءها) نودي ...** "

١٧٤

﴿ ... لَعَلِّيْ ءَاتِيْكُمْ مِنْهَا بِقَبْسٍ اَوْ اَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى ﴿١٠﴾ **فَلَمَّا اٰتٰنَهَا نُودِيَ يٰمُوسٰى** ﴾ .
[طه: ١٠، ١١]

﴿ ... لَعَلِّيْ ءَاتِيْكُمْ مِنْهَا بِخَيْرٍ اَوْ جَذُوۡقٍ مِّنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُوۡنَ ﴿١١﴾ **فَلَمَّا اٰتٰنَهَا نُودِيَ** مِّنْ شَطِيۡطِ الْوَادِ الْاٰمِيۡنِ ... ﴾ .

[القصص: ٢٩، ٣٠]

﴿ اِذْ قَالَ مُوسٰى لِاٰهْلِيۡهِ اِنِّىْ ءَاَنْتُمْ نَارًا سَآتِيۡكُمْ مِنْهَا بِخَبْرٍ اَوْ اٰتِيۡكُمْ بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُوۡنَ ﴿١٢﴾ **فَلَمَّا جَآءَهَا نُودِيَ** اَنْ بُورِكَ مِّنْ فِى النَّارِ ... ﴾ .

— كما قلنا في البند السابق فلاختلاف هنا أيضاً في سورة النمل حيث قيل في سورة طه والقصص " **فَلَمَّا اٰتٰنَهَا** " أما في سورة النمل " **فَلَمَّا جَآءَهَا** " .

— الآية ١٥ من سورة طه " **اِنَّ السَّاعَةَ اٰتِيَةٌ اَكٰدُ اٰخْفِيۡهَا ..** " انظر البند

٤٥٦

" فلا يصدُّكَ / ولا يصدُّكَ "

﴿ إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أَحْفَيْهَا لِيُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَىٰ ۗ فَلَا يَصُدُّكَ عَنْهَا مَن لَّا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَرْدَىٰ ۗ ﴾ . [طه: ١٥، ١٦]

﴿ وَمَا كُنْتَ تَرْجُو أَن يُلْقَىٰ إِلَيْكَ الْكِتَابُ إِلَّا رَحْمَةً مِن رَّبِّكَ ۗ فَلَا تَكُونَنَّ ظَهِيرًا لِّلْكَافِرِينَ ۗ وَلَا يَصُدُّكَ عَنْ آيَاتِ اللَّهِ بَعْدَ إِذْ أُنزِلَتْ إِلَيْكَ وَادْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ۗ ﴾ .

[القصص: ٨٦، ٨٧]

— في سورة طه جاءت الضمة على حرف الصاد فقط في كلمة " فلا يصدُّكَ " أما في سورة القصص حيث الاسم به حرف الصاد مكرر جاءت ضممتان متاليتان على حرفي الصاد والذال.

الآية ٥٣ من سورة مريم " .. وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِمَاءٍ أَرْوَاحًا مِّن نَّبَاتٍ شَتَّىٰ " انظر البند ١٣.

الآية ٨٠ من سورة مريم " قَدْ أَنْجَيْنَاكَ مِّنْ عَدُوِّكَمْ وَوَعَدْنَاكَ مِمَّا جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنِ ... " انظر البند ٤٦٩.

الآية ٨٩ من سورة مريم " أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ .. " انظر البند ٣٤٢.

آية ٨٩ من سورة مريم " .. وَلَا يَمْلِكُ هَمًّا ضَرًّا وَلَا نَفْعًا " انظر البند ٢٤٧.

الآية ١٠٤ من سورة مريم " نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ إِذْ يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً .. " انظر البند ٤٤٥.

” ويسئلونك عن الجبال (فقل / قل) ”

﴿ وَتَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا ﴾ [طه: ١٠٥]

– الوحيدة في القرآن بعد ” يسئلونك عن ... فقل ”.

– وفي باقي المواضع ” يسئلونك عن ... قل ” بدون الفاء.

– وفي موضع وحيد في القرآن لم يأت ” فقل / قل ” وهي الآية:

﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسِنُهَا ۚ قُلْ فِيهَا نَسُفٌ لِّكُلِّ شَيْءٍ مُّجْتَمِعٍ ۚ لَّيْسَ بِأَمْرٍ أَحْتَسِبُ عِنْدَ رَبِّي أَن يَكُونَ كَالزُّلْفَىٰ ۚ ﴾

[النازعات: ٤٢، ٤٣] – انظر البند رقم ٣١٣.

” لا تنفع الشفاعة (عنده / إلا) من أذن له .. ”

﴿ يَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ الشَّفَعَةُ إِلَّا مَنْ أذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا ﴾

سورة طه

[طه: ١٠٩]

﴿ وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أذِنَ لَهُ ۚ حَتَّىٰ إِذَا فُزِعَ عَنِ قُلُوبِهِمْ ... ﴾

– المرة الوحيدة التي جاءت كلمة ” عنده ” بعد الشفاعة هي التي في سورة سبأ:

” ولا تنفع الشفاعة عنده ”.

الآية ١٢٨ من سورة طه ” أَفَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُمْ كَانُوا أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسْجِدِهِمْ .. ” انظر البند ٢١٤:

الآية ١٣١ من سورة طه ” وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِمْ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ... ” انظر البند ٤١١.

سورة الأنبياء

﴿ ما يأتيهم من ذكر من ربهم / الرحمن) محدث ﴾

٤٧٨

﴿ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرِ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴾

[الأنبياء: ٢]

﴿ وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرِ مِنَ الرَّحْمَنِ مُحَدَّثٍ إِلَّا كَانُوا عَنْهُ مُعْرِضِينَ ﴾

[الشعراء: ٥]

الآية ٧ من سورة الأنبياء " وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ فَسَلُّوا أَهْلَ الذِّكْرِ ... " انظر البند ٣٨٧.

الآية ١٦ من سورة الأنبياء " وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لِعِيبِينَ " انظر البند ٤١٠.

وما خلقنا (السماء/ السماوات) والأرض وما بينهما لاعبين

٤٧٩

﴿ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لِعِيبِينَ ﴿١٦﴾ لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ هَؤُلَاءِ لَاتَّخِذْتَهُ مِنْ لُدُنَّا إِنَّ كُنَّا فَعِيلِينَ ﴾

[الأنبياء: ١٦، ١٧]

﴿ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لِعِيبِينَ ﴿٣٩﴾ مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾

[الدخان: ٣٨، ٣٩]

– كما قلنا سابقاً في البند رقم ٤١٠ أن كل ما جاء في القرآن الكريم بالنسبة لخلق السماوات والأرض جاءت " السماوات " بصيغة الجمع إلا ما جاء في سورة الأنبياء وسورة (ص) فجاءت " وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما .

– وجاءت " ... وما بينهما لاعبين " في سورة الأنبياء والدخان .

— الآية ٢٤ من سورة الأنبياء " ... هَذَا ذِكْرٌ مِّنْ مَّعْبَىٰ وَذِكْرٌ مِّنْ قَبْلِي ^٤
بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ فَهُمْ مُّعْرِضُونَ " انظر البند ٤٩.

" فاعبدون / فاتقون "

٤٨٠

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا ^٥
فَاعْبُدُونِ ﴾ [الأنبياء: ٢٥]

﴿ إِنَّ هَدِيَّةَ أُمَّتِكُمْ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ ﴾

[الأنبياء: ٩٢]

﴿ وَإِنَّ هَدِيَّةَ أُمَّتِكُمْ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ ﴾

[المؤمنون: ٥٢]

— الغالب في سورة الأنبياء " مادة العبادة " والغالب في سورة المؤمنون " مادة
التقوى "

— ولتذكر أن الأنبياء كانت أول دعواهم لقومهم بعبادة الله

— كما نتذكر أن المؤمنين من أول ثمرات إيمانهم التقوى

الآية ٢٦ من سورة الأنبياء " وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا ^٦ سُبْحٰنَهُ ۗ بَلْ عِبَادٌ
مُّكْرَمُونَ " انظر البند ٥٤.

الآية ٣٥ من سورة الأنبياء " كُلُّ نَفْسٍ ذٰئِقَةُ الْمَوْتِ ^٧ وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ
فِتْنَةً " انظر البند ١٤٨.

إن يتخذونك إلا هزواً أهذا الذي ...

﴿ وَإِذَا رَأَوْكَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَذَا الَّذِي يَذْكُرُ آلِهَتَكُمْ وَهُمْ بِذِكْرِ الرَّحْمَنِ هُمْ كَافِرُونَ ﴾ .

[الأنبياء: ٣٦]

﴿ وَلَقَدْ أتَوْا عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أَمْطَرْنَا مَطَرًا سَوِيًّا أَفَلَمْ يَكُونُوا يَرَوْنَهَا بَلْ كَانُوا لَا يَتَذَكَّرُونَ نُشُورًا ﴿٤١﴾ وَإِذَا رَأَوْكَ مِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا ﴾ .

[الفرقان: ٤٠، ٤١]

– في سورة الأنبياء وقد ذكر الله في الآية " الذين كفروا " وهؤلاء الكفار إنما يدافعون عن آلهتهم فقال تعالى على لسانهم " أهذا الذي يذكر آلهتكم " وختمت الآية أيضاً بكلمة الكافرون " وهم بذكر الرحمن هم كافرون " .
– أما في سورة الفرقان فلم تذكر في الآية كلمة " الكافرون " ولكنهم كانوا يكذبون بالبعث " لا يرجون نشوراً " ويستهزءوا بالرسول بقولهم " أهذا الذي بعث الله رسولا " .

الآية ٤١ من سورة الأنبياء " وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ ادْبُرْ إِلَيْنَا مِن بَيْنِ أَيْدِيهِ فَاسْمَعْ كَلِمَاتٍ تُنصِتُ لِمَا يَدْعُو بِهَا وَلَا تُجِبْهُنَّ إِلَّا بِالْحَيْسَةِ إِنَّكَ تَعْتَدُ " .

" انظر البند ٢١٦ .

الآية ٤٤ من سورة الأنبياء " .. حَتَّى طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا ... " انظر البند ٣٤٢ .

" بل (متعنا / متعت) هؤلاء وآباءهم "

﴿ بَلْ مَتَّعْنَا هَؤُلَاءِ وَآبَاءَهُمْ حَتَّى طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا أَفَهُمُ الْغَالِبُونَ ﴾ . [الأنبياء: ٤٤]

﴿ بَلْ مَتَّعْتُ هَٰؤُلَاءِ وَآبَاءَهُمْ حَتَّىٰ جَاءَهُمُ الْحَقُّ وَرَسُولٌ مُّبِينٌ ﴾

[الزخرف: ٢٩]

— في سورة " الأنبياء " وجود حرف الألف المدية في اسم السورة جاء في الآية "متعنا" بالألف .

— أما في سورة " الزخرف " عدم وجود حرف الألف المدية في اسم السورة كذلك لا وجود لحرف الألف في " متعت " .

" إذا (ما يندرون / ولوا مدبرين) "

٤٨٣

﴿ قُلْ إِنَّمَا أُنذِرُكُمْ بِالْوَحْيِ وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ إِذَا مَا يُنذَرُونَ ﴾

[الأنبياء: ٤٥]

﴿ إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَىٰ وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَوْ أُمَّدَّ آبُنَا سَمْعَهُمْ فَأَنزَلْنَا السَّمْعَ وَالصُّمُّ هُمْ الْغَافِلُونَ ﴾

[النمل: ٨٠]

﴿ فَإِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَىٰ وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَوْ أُمَّدَّ آبُنَا سَمْعَهُمْ فَأَنزَلْنَا السَّمْعَ وَالصُّمُّ هُمْ الْغَافِلُونَ ﴾

[الروم: ٥٢]

— لم تات كلمة " ما يندرون " في القرآن كله إلا في الآية ٤٥ من سورة الأنبياء وهي الآية الوحيدة في هذه المجموعة التي بدأت " قل إنما أنذركم " فلما جاء الإنذار في أول الآية ختمت أيضاً بمادة الإنذار.

— اما في سورة النمل وسورة الروم فلم يات ذكر الإنذار في الآية فختمت كلا منهما " إذا ولوا مدبرين " .

الآية ٦٦ من سورة الانبياء " قَالَ أَفْتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ.." انظر البند رقم ٢٠٩.

الآية ٦٦ من سورة الانبياء " مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ " انظر البند رقم ٢٤٧.

" وجعلناهم / وجعلنا منهم (أئمة) يهدون/ يدعون "

٤٨٤

﴿ ... وَكَلَّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ ﴿٧٢﴾ وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَتَّبِعُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَبِيدِينَ ﴾

[الأنبياء: ٧٢، ٧٣]

﴿ ... وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿٢٤﴾ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَيْمَةً يَتَّبِعُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِقَائِلَتِنَا يُوْقِنُونَ ﴾

[السجدة: ٢٣، ٢٤]

﴿ ... فَإِنظُرْ كَيْفَ كَانَتْ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ ﴿٤٠﴾ وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصَرُونَ ﴾

[القصص: ٤٠، ٤١]

– في الآية الأولى ٧٣ الأنبياء كان الحديث في الآية ٧٢ عن الأنبياء " إبراهيم واسحاق يعقوب " عليهم السلام وختمت " وكلا جعلنا صالحين " فهؤلاء جميعا كانوا أئمة يهدون الناس إلى الإيمان فلم تقل " منهم " لأنهم كلهم " أئمة " فقال " وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا " وهي الآية الوحيدة أيضا في هذا الباب التي قال فيها تعالى " وأوحينا إليهم " لأنهم أنبياء:

– أما في الآية (٢٤ السجدة) فكان الحديث في الآية التي قبلها عن " بني إسرائيل " الذين آمنوا واتخذ الله " منهم " دعاة وأئمة يهدون الناس إلى الإيمان وقد نالوا هذه الدرجة حين صبروا على أوامر الله، فقال فيهم " وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا "

— أما الآية ٤١ القصص؛ فختلف عن سابقتها حيث الكلام كان في الآيات السابقة لها عن **“ فرعون وجنوده ”** وختمت الآيات بقوله تعالى **“ فانظر كيف كان عاقبة الظالمين ”** فهؤلاء **“ أئمة ”** ولكن ليسوا لهداية الناس ولكن لإضلالهم، ويكونوا سبباً في دخولهم النار فقال فيهم **“ وجعلناهم أئمة يدعون إلى النار ويوم القيامة لا ينصرون ”**.

“ وكانوا لنا (خاشعين / عابدين) ”

٤٨٥

﴿ ... وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ ﴾

[الأنبياء: ٧٣]

﴿ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ ﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا **وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ** ﴿

[الأنبياء: ٩٠]

— في الآية الأولى رقم ٧٣ والحديث عن الرسل كما قلنا في البند السابق فختمت الآية **“ وكانوا لنا عابدين ”**.

— في الآية الأولى رقم ٩٠ فإن الحديث أيضاً عن زكريا ويحيى عليهما السلام ودخلت معهما زوجه فختمت **“ وكانوا لنا خاشعين ”**.

.. اهله ومثلهم معهم رحمة (منا / من عندنا) وذكرى

٤٨٦

﴿ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴾
﴿ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرِّهِ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَابِدِينَ ﴾

[الأنبياء: ٨٣، ٨٤]

<http://www.ebnmaryam.com>

﴿ وَادْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أُنَى مَسْنَى الشَّيْطَانُ يُنْصَبِ
وَعَذَابٍ ﴿٤٣﴾ أَرْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسِلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴿٤٤﴾ وَوَهَبْنَا لَهُ
أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنَّا وَذِكْرَى لَأُولَى الْأَلْبَابِ ﴾ . [ص: ٤١ - ٤٣]

— لم تذكر عبارة "رحمة من عندنا" إلا مرتين في القرآن:

الآية رقم ٦٥ من سورة الكهف "فوجدنا عبداً من عبادنا آتيناها رحمة من عندنا"
والآية المذكورة في الباب ٨٤ الأنبياء.

— أي أنه بالنسبة لأيوب عليه السلام لم تذكر "من عندنا" إلا في سورة الأنبياء
ولم تذكر في سورة (ص).

— كما أن كلمة "الشیطان" لم تذكر في سورة الأنبياء، ولكنه قال فيها "مسي
الضر" فكانت الإجابة "فكشفنا ما به من ضر"

"فنخفنا (فيها / فيه) من روحنا"

٤٨٧

﴿ ... وَكَانُوا لَنَا خٰنِئِينَ ﴿٩١﴾ وَالَّتِي أَحْصَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا
مِنْ رُوحِنَا وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِلْعٰلَمِينَ ﴾ . [الأنبياء: ٩٠، ٩١]
﴿ وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا
وَصَدَقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتِبَ عَلَيْهَا الضَّرْحُ ﴾ . [التحریم: ١٢]

— الآية ٩٢ من سورة الأنبياء "إن هديتكم أممته وحيدة وأنا ربكم
فَاعْبُدُونِ" انظر البند ٤٨٠.

"وأنا ربكم (فاعبدون / فاتقون) - (وتقطعوا / فتقطعوا)"

٤٨٨

﴿ إِنَّ هَدَيْتَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ ﴿٩٢﴾ وَتَقَطُّوا
أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ كُلُّ إِلَيْنَا رٰجِعُونَ ﴾ . [الأنبياء: ٩٢، ٩٣]

﴿ وَإِنَّ هَدِيمَةَ أُمَّتِكُمْ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ ﴿٥٢﴾ فَتَقَطُّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴾ .

[المؤمنون: ٥٢، ٥٣]

ربط بين الآيتين: "فاعبدون" بعدها "وتقطعوا" في سورة الأنبياء. "فاتقون" بعدها "فتقطعوا" في سورة المؤمنون.

انظر أيضا البند رقم ٤٨٠.

"أقرب أم بعيد / أقرب ما توعدون أم يجعل ..."

٤٨٩

﴿ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ ءَاذَنْتُكُمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ وَإِنْ أَدْرِيٓتُ أَقْرَبُ أَمْ بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ ﴾ .

[الأنبياء: ١٠٩]

﴿ قُلْ إِنْ أَدْرِيٓتُ أَقْرَبُ مَّا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا ﴾ .

[الجن: ٢٥]

— في سورة الأنبياء جاءت "أم بعيد" في وسط "أقرب أم بعيد ما توعدون".

— أما في سورة الجن فلم يكن النسق هكذا وجاءت العبارة جملة واحدة: "أقرب ما توعدون أم يجعل له ربي أمدا".

سورة الحج

” ومن الناس من يجادل في الله بغير علم “

﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَّرِيدٍ ﴾

[الحج: ٣]

﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا يَحْسِبُ مُبِينًا ﴾

[الحج: ٨]

﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا يَحْسِبُ مُبِينًا ﴾

[لقمان: ٢٠]

– أول آية وردت في هذا السياق في الآية ٣ من أول سورة الحج وهي التي اختلفت عن الآيتين التاليتين (٨ الحج، ٢٠ لقمان) فهما متماثلتان، حيث اختلفا عن آية رقم (٣) في سورة الحج التي انفردت بقوله تعالى ” **ويبتغ كل شيطان مرید** “

” مراحل خلق الجنين في بطن الأم “

١) (خلقناكم / خلقكم) من تراب ثم نطفة ...

– نلاحظ أن الآية ٥ من سورة الحج هي الآية الوحيدة التي ذكرت مراحل خلق الجنين في بطن أمه كاملة حيث لم تأت مفصلة بهذه الدرجة في باقي السور:

﴿ يَتَأْتِيهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ آيَاتِنَا فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّن تُرَابٍ ثُمَّ

مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِّن عِلْقَةٍ ثُمَّ مِّن مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُّخَلَّقَةٍ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ ... ﴾

[الحج: ٥]

﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِّن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِّن عِلْقَةٍ ... ﴾

[غافر: ٦٧]

﴿ ... وَمَكَرْ أَوْلَيْكَ هُوَ يَبُورُ ﴿١٠﴾ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَىٰ ... ﴾ . [فاطر: ١٠، ١١]

– في سورة الحج ذكر جميع المراحل (٤ مراحل) تراب ثم نطفة ثم علقه ثم مضغة (مخلقة وغير مخلقة).

– في سورة غافر ذكر (٣ مراحل) تراب ثم نطفة ثم علقه.

– في سورة فاطر ذكر فقط (٢ مرحلة) تراب / نطفة.

ب) ثم (مخرجكم / يخرجكم) طفلاً ثم ...

– تكملة الآيات السابقة بعد مرحلة الحمل (الولادة).

﴿ ... لِنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقَرِّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نَخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ ... ﴾ . [الحج: ٥]

﴿ ... ثُمَّ نَخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخًا ... ﴾ .

[غافر: ٦٧]

﴿ ... ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَىٰ ... ﴾ . [فاطر: ١١]

– عندما يذكر في الآية خروج الطفل بذكر بعدها "ثم لتبلغوا أشدكم" كما في سورتي الحج، غافر.

– وعندما لم يذكر خروج الطفل في سورة فاطر فلم ترد هذه الجملة.

سورة – لم يذكر في سورة الحج "ثم لتكونوا شيوخاً" وناسب هذا صعوبة

الحج على الشيخ، بينما نجد أن "ثم لتكونوا شيوخاً" ناسب وجودها في

سورة غافر حيث الأمل أكبر للشيخ في غفران ذنوبهم، فوردت كلمة الشيخ في

غافر.

ج) ومنكم من يتوفى ...

﴿ ... وَمِنْكُمْ مَّنْ يُتَوَفَّىٰ وَمِنْكُمْ مَّنْ يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا ... ﴾ . [الحج: ٥]

﴿ ... وَمِنْكُمْ مَّنْ يُتَوَفَّىٰ مِنْ قَبْلُ وَلِتَبْلُغُوا أَجَلًا مُّسَمًّى ... ﴾ . [غافر: ٦٧]

— كما نذكر أن الآية ٦٧ من سورة غافر التي ورد فيها ثلاث مراحل من مراحل خلق الجنين، مقسمة أيضاً إلى ثلاثة مقاطع ليسهل حفظها، وكل مقطع مقسم إلى ثلاثة أجزاء كالآتي :

﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تَرَابٍ ثُمَّ مِنْ نَطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخًا وَمِنْكُمْ مَّنْ يُتَوَفَّىٰ مِنْ قَبْلُ وَلِتَبْلُغُوا أَجَلًا مُّسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ . [غافر: ٦٧]

د) وترى الأرض (هامة / خاشعة)

﴿ ... لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ رَوْحٍ يَهْبِجُ ﴾ .

[الحج: ٥]

﴿ وَمِنْ آيَاتِنَا أَنْكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُخِي الْمَوْتِ إِنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ .

[فصلت: ٣٩]

(١) نجد أنه في سورة الحج قال تعالى * وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً * أما في سورة فصلت * تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً * جاءت بعد آية سجدة، وكان الأرض خاشعة ساجدة لله تعالى، والسجود كله خشوع، فعندما تقرأ آية السجدة في سورة فصلت تعلم أن الآية التي بعدها * تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً * .

(ب) * وَأُنْبِتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ * جاءت في سورة الحج والآية رقم ٧ من سورة ق، وعلامة ذلك تشترك كلمة * بَهِيجٍ * مع اسم السورة * الحج * في حرف * الجيم * فلا نقول * من كل زوج كريم * أما بالنسبة لسورة * ق * فنجد أن حرف * الجيم * أيضاً في كلمة * بهيج * نختم به الأيتان السابقتان لهذه الآية وهما الآية رقم ٥ * في أمر مريم * والآية رقم ٦ * وما لها من فروع * فكان النسق في الآية رقم ٧ * بهيج * وليس * كريم * وعموماً لم تات كلمة * بهيج * في القرآن كله إلا في هاتين الآيتين اللاتي في سورتي (الحج، ق) .
أما قوله تعالى * من كل زوج كريم * فهي في المواقع الأخرى في آيتي: ٧ الشعراء، ١٠ لقمان.

الآية ٥ من سورة الحج " .. وَمِنْكُمْ مَّنْ يُتَوَفَّىٰ وَمِنْكُمْ مَّنْ يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا .. " .
انظر البند ٤٣٠، والبند ٤٩١ الفقرة (أ، ب، ج، د).

" ذلك بأن الله هو الحق ... "

٤٩٢

﴿ ... فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَّتْ وَأُنْبِتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ﴿٦٥﴾ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّهُ يُخَيِّطُ الْمَوْتَىٰ وَأَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٦٦﴾﴾ .

[الحج: ٥، ٦]

﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ يُوَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُوَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿٦٦﴾ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿٦٧﴾﴾ . [الحج: ٦٦، ٦٧]

﴿ ... وَيُوجِبُ النَّهَارَ فِي الْيَلِّ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَأَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٩﴾ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿٣٠﴾﴾
[لقمان: ٢٩، ٣٠]

— ورد قوله تعالى " **ذلك بأن الله هو الحق** " ثلاث مرات في القرآن الكريم.
— وجاء بعدها في موضعين: " **وأن ما يدعون من دونه ...** " وعقب بكلمة " **الباطل** " في سورة لقمان ، وكلمة " **هو الباطل** " في سورة الحج، وتذكر أن سورة الحج أطول بكثير من سورة لقمان التي جاء فيها " **وأن ما يدعون من دونه الباطل** " ، فناسب هذا أن تزداد كلمة **هو** " **وأن ما يدعون من دونه هو الباطل** ".
— ونلاحظ أنه في الآية السادسة من سورة الحج حيث تعددت الآيات الدالة على قدرة الخلق لله سبحانه وتعالى فقد ناسب هذا أن يعقب رب العزة على بيان هذه القدرات الفائقة بقوله " **... وأنه يجمي الموتى وأنه على كل شيء قدير** ".
انظر البند رقم ٤٩٨.

الآية ٧ من سورة الحج " **وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا ..** " انظر البند ٤٥٦.
الآية ٨ من سورة الحج " **وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّبِينٍ** " انظر البند ٤٩٠.
الآية ١٠ من سورة الحج " **ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْت يَدَاكَ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلْمٍ يُلَعَّبٍ** " انظر البند ١٤٥.
الآية ١٢ من سورة الحج " **يَدْعُوا مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُ وَمَا لَا يَنْفَعُهُ**... " انظر البند ٢٤٧.

الآية ١٦ من سورة الحج " وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ ... " انظر البند ٣٩٧.

الآية ١٧ من سورة الحج " إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِغِينَ وَالنَّصْرَىٰ .. " انظر البند ٣١.

" ... أن يخرجوا منها (أعيدوا فيها / من غم أعيدوا فيها) "

٤٩٣

﴿ كَلِمًا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ أَخْرِيقٍ ﴾

[الحج: ٢٢]

﴿ كَلِمًا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴾

[السجدة: ٢٠]

— نلاحظ أنه في سورة الحج جاءت كلمة ' مِنْ غَمٍّ ' وحذفت كلمة ' وَقِيلَ لَهُمْ ' بينما في سورة السجدة العكس، لم تذكر الأولى وذكرت الثانية، وكذلك في سورة الحج ' وَذُوقُوا عَذَابَ أَخْرِيقٍ ' بينما في سورة السجدة ' ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي ... '.

الآية ٢٣ من سورة الحج " .. تَخْلُوتُ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا.. " انظر البند ٤٥٨.

الآية ٢٦ من سورة الحج ، انظر التشابهات في قصص الأنبياء قصة إبراهيم عليه السلام.

الآية ٢٨ من سورة الحج " لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ ... " انظر البند ٨١.

الآية ٣٥ من سورة الحج " الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِغِينَ عَلَىٰ مَا أَصَابَهُمْ ... " انظر البند ٣١٧.

” إن الله (قوي عزيز / لقوي عزيز) ”

﴿ ... وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنْصُرُهُ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴾ .

[الحج: ٤٠]

﴿ مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴾ . [الحج: ٧٤]

← كل ما جاء في سورة الحج بثبوت اللام ” لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ” ولم تات في اي موضع آخر في القرآن كله.

← وبخلاف سورة الحج ﴿ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴾ (٢٥) الحديد ، (٢١) المجادلة.

الآية ٤٠ من سورة الحج ” ... وَلَوْلَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ هُدَمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ ... ” انظر البند ٩٦ ، ٩٤ .

الآية ٤٢ ، ٤٣ من سورة الحج ” وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودٌ ﴿٤٢﴾ وَقَوْمٌ إِبْرَاهِيمَ ... ” انظر البند ١٤٧ ، ٣٣٣ .

الآية ٤٦ من سورة الحج ” أفلم يسيروا في الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون بها... ” انظر البند ٣٨٦ .

” ويستعجلونك بالعذاب ... ”

﴿ وَتَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَن يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ ۗ وَإِن يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴾ . [الحج: ٤٧]

﴿ وَتَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَوْلَا أَجَلٌ مُّسَمًّى .. ﴾ . [العنكبوت: ٥٣]

﴿ يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ ﴾ . [العنكبوت: ٥٤]

الآية ٤٩ من سورة الحج " **قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ** "

البند ٣٠٨.

الآية ٥٠ من سورة الحج " **فَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ
وَرِزْقٌ كَرِيمٌ** " انظر البند ١٩٢.

" والذين (سعوا / يسعون) في آياتنا "

٤٩٦

﴿ **فَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ** ﴿٥١﴾
وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي ءَايَاتِنَا مُعْجِزِينَ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿٥٢﴾ .

[الحج: ٥٠، ٥١]

﴿ **لَيَجْزِيَنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ
كَرِيمٌ** ﴿٥١﴾ **وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي ءَايَاتِنَا مُعْجِزِينَ أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رَّجْزٍ
أَلِيمٌ** ﴿٥٢﴾ .

[سبا: ٤، ٥]

﴿ ... **فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعْفِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الَّغْرَفَاتِ ءَامِنُونَ** ﴿٥٣﴾
وَالَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِي ءَايَاتِنَا مُعْجِزِينَ أُولَٰئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ﴿٥٤﴾ .

[سبا: ٣٧، ٣٨]

– " والذين سعوا " جاء في سورة الحج والآية رقم ٥ من سورة سبا، ونلاحظ
أن في الموضوعين تكون ختام الآية السابقة لها " **لهم مغفرة ورزق كريم** " وعندما
لم يسبقها ذلك تاني " والذين يسعون " وهي في الآية رقم ٣٨ من سورة سبا.

الآية ٥٣ من سورة الحج " **لَيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي
قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ** " انظر

البند ٤٠٢.

الآية ٥٧ من سورة الحج " وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِفَائِنَتِنَا فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ " انظر البند ٢٠.

الآية ٥٨ من سورة الحج " وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا .. " انظر البند ٤٢٢.

" يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل "

(وسخر الشمس والقمر)

﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴾ .
[الحج: ٦١]

﴿ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾ .
[الحديد: ٦]

﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلًّا يَجْرِي إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَأَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ .
[لقمان: ٢٩]

﴿ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلًّا يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ذَٰلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ ... ﴾ .
[فاطر: ١٣]

– نلاحظ أنه في آيتي سورة الحج والحديد (ذكر الليل والنهار فقط ولم يذكر بعدهما الشمس والقمر) .

– أما في سورتي لقمان و فاطر (وهما السورتان الوحيدتان الذي جاء فيهما بعد ذكر الليل والنهار " وسخر الشمس والقمر ") .

– ولم تأت في بداية هذه الآيات ” **الم تر** ” إلا في سورة لقمان والتي جاء فيها أيضاً كما قلنا ” **وسخر الشمس والقمر** ” .
هذا بخلاف ما جاء في الآية ٢٧ من سورة آل عمران بند رقم ١١٢، حيث كان هناك ” **تولج** ” وليس ” **يولج** ” .

” ولئن سألتهم من خلق السماوات والأرض (وسخر الشمس والقمر) ”

﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴾ .
[العنكبوت: ٦١]

– هذه هي الآية الوحيدة التي جاء فيها ” **وسخر الشمس والقمر** ” بعد ” **ولئن سألتهم من خلق السماوات والأرض** ” .

– أما باقي المواضع:

﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ ... ﴾ .

[لقمان: ٢٥، الزمر: ٣٨]

﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ﴾ .
[الزخرف: ٩]

الخلاصة: جاء قوله تعالى ” **وسخر الشمس والقمر** ” بعد الليل والنهار أو بعد خلق السماوات والأرض في ثلاث آيات فقط:

﴿ يُوَلِّجُ أَلَيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُوَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ﴾ .

[لقمان: ٢٩، فاطر: ١٣]

﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مِّنْ خَلْقِ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَاَنْتَ اَعْلَمُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ لَيَقُوْلُنَّ اَللّٰهُ ﴾ .

[العنكبوت: ٦١]

” وأن ما يدعون من دونه (الباطل / هو الباطل) ”

٤٩٨

﴿ ذٰلِكَ بِاَنَّ اَللّٰهَ هُوَ الْحَقُّ وَاَنَّ مَا يَدْعُوْنَ مِنْ دُوْنِهٖ هُوَ الْبَاطِلُ وَاَنَّ اَللّٰهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيْرُ ﴾ .

[الحج: ٦٢]

﴿ ذٰلِكَ بِاَنَّ اَللّٰهَ هُوَ الْحَقُّ وَاَنَّ مَا يَدْعُوْنَ مِنْ دُوْنِهٖ الْبَاطِلُ وَاَنَّ اَللّٰهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيْرُ ﴾ .

[لقمان: ٣٠]

— الأيتان متشابهتان تمامًا ولكن زيد في آية الحج كلمة **هو** ونشكر أن سورة الحج أطول من سورة لقمان، وكان فيها هذه الزيادة.

” ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء ... ”

٤٩٩

﴿ ذٰلِكَ بِاَنَّ اَللّٰهَ هُوَ الْحَقُّ وَاَنَّ مَا يَدْعُوْنَ مِنْ دُوْنِهٖ هُوَ الْبَاطِلُ وَاَنَّ اَللّٰهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيْرُ ﴿٦٣﴾ اَلَمْ تَرَ اَنَّ اَللّٰهَ اَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَآءً فَتُصْبِحُ الْاَرْضُ مُخْضَرَةً اِنَّ اَللّٰهَ لَطِيْفٌ حَبِيْرٌ ﴾ .

[الحج: ٦٢، ٦٣]

﴿ ثُمَّ اَخَذْتُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا فَكَيْفَ كَانَتْ نِكْمَتِيْ ﴿٦٤﴾ اَلَمْ تَرَ اَنَّ اَللّٰهَ اَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَآءً فَاَخْرَجْنَا بِهٖ ثَمَرًا مُّخْتَلِفًا اَلْوَانُهَا ... ﴾ .

[فاطر: ٢٦، ٢٧]

﴿... وَعَدَّ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ الْمِعَادَ ﴿٢٠﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنْبِيعٌ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ نُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا...﴾

[الزمر: ٢٠، ٢١]

ما في السماوات وما في الأرض / ما في السماوات والأرض

وإن الله (هو / هو) الغني الحميد

﴿لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْغَنِيُّ﴾

[الحج: ٦٤]

﴿بِاللَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾

[لقمان: ٢٦]

— كما قلنا في البند السابق مع طول سورة الحج عن سورة لقمان نجد أن في هذا البند أيضًا جاءت آية الحج بالزيادة الكاملة عما جاء في آية لقمان .

الآية ٦٦ من سورة الحج " وَهُوَ الَّذِي أَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ " انظر البند ٤٢٩ .

الآية ٧٠ من سورة الحج " أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ .. " انظر البند ٥١ .

الآية ٧١ من سورة الحج " وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَمَا لَيْسَ لَهُمْ بِهِ عِلْمٌ ... " انظر البند ٢٤٩ .

الآية ٧٢ من سورة الحج " قُلْ أَفَأَنْتُمْ تُبَشِّرُونَ النَّارَ وَعَدَّهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا .. " انظر البند ١٠٧ .

الآية ٧٢ من سورة الحج " ... أَلنَّارُ وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَسْ

أَلْمَعِصِمُ " انظر البند ٨٢.

الآية ٧٤ من سورة الحج " مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ

" انظر البند ٤٩٤.

Handwritten notes in Arabic script, including the text of the verses and their corresponding entries in the index.

Handwritten notes in Arabic script, including the text of the verses and their corresponding entries in the index.

سورة المؤمنون

"هم على (صلواتهم / صلواتهم) يحافظون"

٥٠١

﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْتِنَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ﴿٩١﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ
تَحَافِظُونَ ﴿٩٢﴾. [المؤمنون: ٨، ٩]

— الوحيدة في القرآن "على صلواتهم" في الآية رقم ٩ من سورة المؤمنون وفي باقي المواضع: "على صلواتهم".

﴿ .. وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ ۗ وَهُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٩٢﴾. [الأنعام: ٩٢]

﴿ وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا ﴿٩٣﴾ إِلَّا الْمُصَلِّينَ ﴿٩٤﴾ الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ
دَائِمُونَ ﴿٩٥﴾. [المعارج: ٢١ - ٢٣]

﴿ وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَتِهِمْ قَائِمُونَ ﴿٩٦﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٩٧﴾. [المعارج: ٣٣ - ٣٤]

"... من السماء ماء (بقدر) فأسكنناه / فأنشأنا"

٥٠٢

﴿ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّاهُ فِي الْأَرْضِ ۗ وَإِنَّا عَلَى ذَهَابٍ
بِهِ لَقَدِيرُونَ ﴿١٠١﴾. [المؤمنون: ١٨]

﴿ وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَنْشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَّيْتًا ۚ كَذَلِكَ
نُخْرِجُوهَا ﴿١٠٢﴾. [الزخرف: ١١]

— لم يرد في القرآن "من السماء ماء بقدر" إلا في هاتين الآيتين.

لكم فيها (فاكهة / فواكه) كثيرة

﴿ فَأَنْشَأْنَا لَكُمْ بِهِ جَنَّاتٍ مِنْ نَجِيلٍ وَأَعْتَبْنَا لَكُمْ فِيهَا فَوَاكِهَ كَثِيرَةً وَمِمَّا تَأْكُلُونَ ﴾ .
[المؤمنون: ١٩]

— الآية الوحيدة في القرآن الكريم التي ورد فيها " فواكه كثيرة " في سورة المؤمنون، وهي السورة التي جاء اسمها في صيغة الجمع، أما في باقي المواضع فتأتي بصيغة " فاكهة كثيرة " :

- ﴿ مُتَكَبِّرِينَ فِيهَا يَدْعُونَ فِيهَا بِفَبِكْهَةٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ ﴾ . [ص: ٥١]
- ﴿ لَكُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴾ . [الزخرف: ٧٣]
- ﴿ وَمَاءٍ مَسْكُوبٍ ۝ وَفَبِكْهَةٍ كَثِيرَةٍ ۝ لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ ﴾ .
[الواقعة: ٣١، ٣٢]

الآية ٢١ المؤمنون " وَإِنْ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةٌ لِيُزَكِّمَكُمْ بِمَا فِي بُطُونِهَا ... " انظر البند رقم ٤٢٨.

قال رب انصرنى (بما كذبون / على القوم المفسدين)

﴿ إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ بِهِ جِنَّةٌ فترَضُّوا بِهِ حَتَّىٰ حِينٍ ۝ قَالَ رَبِّ أَنْصُرْنِي بِمَا كَذَبُونَ ۝ فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا ۝ وَوَحَيْنَا... ﴾ .
[المؤمنون: ٢٥ - ٢٧]

﴿ إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ افْتَرَىٰ عَلَىٰ اللَّهِ كَذِبًا وَمَا نَحْنُ لَهُ بِمُؤْمِنِينَ ۝ قَالَ رَبِّ أَنْصُرْنِي بِمَا كَذَبُونَ ۝ قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ ﴾ .
[المؤمنون: ٣٨ - ٤٠]

﴿ ... وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمْ الْمُنْكَرَ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ
إِلَّا أَنْ قَالُوا أَتَيْنَا بِعَذَابِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٣١﴾ قَالَ رَبِّ
انصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ ﴿٣٢﴾ وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ
بِالْبَشَرَىٰ.. ﴾. [العنكبوت: ٢٩ - ٣١]

– وردت آية " قال رب انصُرني .. " ثلاث مرات في القرآن الكريم.

– وفي المؤمنون في الآيتين قال " ... انصُرني بما كذبون .. "

– وفي العنكبوت " من سوء فعلهم وطلبهم نزول العذاب " قال " ... انصُرني
على القوم المفسدين " وهذا من قول لوط عليه السلام.

٥٠٥

مخرجون / مبعوثون

﴿ وَلَئِنْ أَطَعْتُمْ بَشَرًا مِثْلَكُمْ وَإِنَّمَا إِذَا لَخَسِرُونَ ﴿٣٥﴾ أَيْعِدُّكُمْ أَنْكُمْ إِذَا مِثَّم
وَكَنتُمْ تُرَابًا وَعِظْمًا أَنْكُمْ مُخْرَجُونَ ﴾. [المؤمنون: ٣٤، ٣٥]

﴿ ... بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْهَا بَلْ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ ﴿٦٦﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا
أَيُّدَا كُنَّا تُرَابًا وَءَابَاؤُنَا إِنَّا لَمُخْرَجُونَ ﴾. [النمل: ٦٦، ٦٧]

– الآيتين التي ورد فيهما كلمة " مخرجون " ٣٥ المؤمنون، ٦٧ النمل، وفي باقي
المواضع: " أَمَا لِمَبْعُوثُونَ " في الآيات:

٤٩، ٩٨ الإسراء، ٨٢ المؤمنون، ١٦ الصافات، ٤٧ الواقعة.

انظر البند رقم ٣٩٠.

الآية ٣٧ من سورة المؤمنون " إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا
نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ " انظر البند ٢٢٨.

الآية ٣٩ من سورة المؤمنون " قَالَ رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كَذَّبُون " البند ٥٠٤

الآية ٥٢ من سورة المؤمنون " وَإِنَّ هَدِيَّةَ آمَنِكُمْ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ " انظر البند ٤٨٠.

الآية ٥٢، ٥٣ من سورة المؤمنون " ... وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ ﴿٥٢﴾ فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ... " انظر البند ٤٨٨.

" أم تسئلهم (خرجًا / أجرًا) "

﴿ .. بَلِ أَنْتَنَّهُمْ بِذِكْرِهِمْ فَهَمَزَ عَنْ ذِكْرِهِمْ مُعْرِضُونَ ﴿٥١﴾ أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا فَخَرْجُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَهُوَ خَيْرُ الرَّزَاقِينَ ﴿٥٢﴾ ﴾.

[المؤمنون: ٧١، ٧٢]

– الوحيدة في القرآن " أم تسئلهم خرجًا " في سورة المؤمنون.

وفي باقي المواضع: " أم تسئلهم أجرًا " في المواضع الآتية:

" أم تسئلهم أجرًا فهم من مغرم مثقلون " ٤٠ الطور، ٤٦ القلم.

" الذي (أنشاكم / أنشأ لكم) السمع والأبصار والأفئدة "

﴿ وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴾.

[المؤمنون: ٧٨]

﴿ قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴾.

[الملك: ٢٣]

– نلاحظ أن الزيادة التي جاءت في مثل هذه الآيات جاءت في سورة الملك حيث

قال سبحانه وتعالى في سورة الملك " أنشاكم - وجعل لكم " حيث جمعت بين

القولين، أما في سورة المؤمنون فواحدة فقط وهي " أنشأ لكم ".

أما في باقي المواضع فلم يأت فيها " أنشأ لكم " أو " أنشاكم " ولكن جاء

” وجعل لكم “ كما في ٧٨ النحل، ٩ السجدة.

– أي أن كل ما جاء في القرآن بالنسبة لهذه الآيات ” وجعل لكم السمع والأبصار

والأفئدة “ ما عدا ما جاء في سورة المؤمنون، فلم يذكر فيها ” وجعل لكم “

– وهناك ملاحظة أخرى عند المقارنة بين آيات سورة المؤمنون وآيات سورة

الملك ، فقد جاء في سورة المؤمنون ثلاث آيات متتاليات في هذا الموضوع، أما في

سورة الملك فأيتان فقط، ونلاحظ أن سورة المؤمنون أطول من سورة الملك.

في سورة المؤمنون: ” وهو الذي أنشأ لكم ... (٧٨) وهو الذي ذرأكم ... (٧٩)

وهو الذي يحيي ويميت (٨٠) “

أما في سورة الملك: ” قل هو الذي أنشأكم .. (٢٣) قل هو الذي ذرأكم .. (٢٤)

– انظر البند رقم ٤٣٢.

الآية ٨٢ من سورة المؤمنون” قَالُوا أَيُّدَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا أَوْ إِنَّا

لَمَتَّبِعُونَ” انظر البند ٣٩٠.

لقد وعدنا (نحن وءاباؤنا هذا / هذا نحن وءاباؤنا) من قبل

﴿ قَالُوا أَيُّدَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا أَوْ إِنَّا لَمَتَّبِعُونَ ﴿٨٢﴾ لَقَدْ وَعِدْنَا

نَحْنُ وَءَابَاؤُنَا هَذَا مِنْ قَبْلُ إِنْ هَذَا إِلَّا أَسْطِيرُ الْأُولِينَ ﴿٨٣﴾ .

[المؤمنون: ٨٢، ٨٣]

﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَيُّدَا كُنَّا تُرَابًا وَءَابَاؤُنَا أَيُّدَا لَمُخْرَجُونَ ﴿٨٢﴾ لَقَدْ

وَعِدْنَا هَذَا نَحْنُ وَءَابَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ إِنْ هَذَا إِلَّا أَسْطِيرُ الْأُولِينَ ﴿٨٣﴾ .

[النمل: ٦٧، ٦٨]

– نجد أنه في سورة المؤمنون تم تأخير اسم الإشارة ” هذا “، بينما في سورة

النمل تم تقديم اسم الإشارة فأصبحت الصيغة ” هذا نحن وءاباؤنا “

الآية ٨٥ من سورة المؤمنون " سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ "

انظر البند ٢٤٨.

الآية ٨٦ من سورة المؤمنون " قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ

الْعَظِيمِ " انظر البند ٣٤٣.

الآية ١٠٣ من سورة المؤمنون " وَمَنْ حَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ

حَسِبُوا أَنفُسَهُمْ ... " انظر البند ٢٩٠.

الآية ١٠٩ من سورة المؤمنون " ... رَبَّنَا ءَامِنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ

الرَّحِيمِينَ " انظر البند ٣٠٧.

الآية ١١٦ من سورة المؤمنون " فَتَعَلَى اللَّهِ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ

الْعَرْشِ الْكَرِيمِ " انظر البند ٣٤٣.

" إنه / ويكأنه (لا يفلح الكافرون) "

٥٠٩

﴿ وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ

رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴾ [المؤمنون: ١١٧]

﴿ ... وَيَكُنُ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْلَا أَنْ

مِنَ اللَّهِ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بَنَاتٌ وَيَكُنُّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴾

[القصص: ٨٢]

– لم نأت جملة " .. لا يفلح الكافرون " إلا مرتين في المؤمنون والقصص.

– ونلاحظ في الآية الأولى عندما ذكرت الآية " ومن يدع مع الله إلهاً آخر " أن

هذا شرك وكفر، فقبل في نهايتها " إنه لا يفلح الكافرون "

وجاءت في القصص " ويكأنه لا يفلح الكافرون "

– الآية ١١٨ من سورة المؤمنون " وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ

الرَّحِيمِينَ " انظر البند ٣٠٧.

سورة النور

الآية ١ من سورة النور " ... وَأَنْزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ " انظر البند ٢٤٨.

الآية ٥ من سورة النور " إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ " انظر البند ٦٧.

الآية ١٢ من سورة النور " ... ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ حَرَامًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ " انظر البند ٥٩٩.

" يبين الله لكم (الآيات / آياته) والله عليم حكيم "

٥١٠

﴿ يَعِظُكُمُ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٧﴾ وَيُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٨﴾. [النور: ١٧، ١٨]

﴿ ... ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَافُونَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٨﴾. [النور: ٥٨]

﴿ وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَفِذُوا كَمَا اسْتَفِذَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٩﴾. [النور: ٥٩]

﴿ ... فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبْرَكَةٌ طَيِّبَةٌ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٦١﴾. [النور: ٦١]

— في سورة النور جاءت أربع آيات بها " .. يبين الله لكم .. " وتحتم ثلاث آيات منها بقوله تعالى " والله عليم حكيم " والآية الرابعة " لعلمكم تعقلون "

— وفي كل هذه الآيات جاءت فيها كلمة " **الآيات** " بالجمع ما عدا ما جاء في الآية ٩٥ في معرض الحديث عن استئذان الأطفال إذا بلغوا الحلم، فهي الوحيدة في سورة النور التي جاء فيها " **آياته** " .

— نلاحظ أن سورة النور تشابه مع سورة يوسف في أن كل ما جاء بها في قوله " **عليم حكيم** " تقديم كلمة " **عليم** " وهي في الثلاث آيات السابقة.

— الآية ٢١ من سورة النور " ... **لَا تَتَّبِعُوا خُطُوتِ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوتِ الشَّيْطَانِ** ... " انظر البند ٧١ .

— الآية ٢٦ من سورة النور " ... **أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ** " انظر البند ١٩٢ .

— الآية ٢٧ من سورة النور " ... **حَتَّىٰ تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ** " انظر البند ٢٤٨ .

— الآية ٢٩ من سورة النور " **لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَعٌ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ** " انظر البند ١٨ .

" آيات (بينات / مبيئات) "

﴿ **وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ مُّبِينَاتٍ وَمَثَلًا مِّنَ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ** ﴾ [النور: ٣٤]

﴿ **لَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ مُّبِينَاتٍ وَاللَّهُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ** ﴾ [النور: ٤٦]

﴿ **رُسُلًا يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ لِيُخْرِجَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ...** ﴾ [الطلاق: ١١]

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُخَادُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ كُتِبُوا كَمَا كُتِبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ
وَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴾ . [المجادلة: ٥]

— نلاحظ أنه لم يرد في القرآن الكريم كلمة * **مُيَيَّنَت** * إلا في سورة النور في هذين الموضعين فقط، الآية (٤٦ ، ٣٤) وفي سورة الطلاق في الآية رقم ١١ .
— ووردت في باقي المواضع في القرآن * **بَيَّنَت** * مثال آية رقم ٥ في سورة المجادلة.

الآية ٣٥ من سورة النور " .. يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ **وَيَضْرِبُ اللَّهُ
الْأَمْثَلَ لِلنَّاسِ **وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ**** " انظر البند ٤٠٣ .
الآية ٣٩ من سورة النور " **وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَلَهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ
الظَّمْعَانُ مَاءً...** " انظر البند ٤٠٠ .

" فترى الودق يخرج من خلاله .. "

﴿ **الْمَرْتَرَانُ** أَنْ اللَّهَ يُزْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلَّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ **يَجْعَلُهُ رُكَامًا فَتَرَى
الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ جَلْبِهِ** **وَيُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ
فَيُصِيبُ بِهِ مَن يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَن مَن يَشَاءُ...** ﴾ . [النور: ٤٣]
﴿ **اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ
وَيَجْعَلُهُ كِسْفًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ جَلْبِهِ** **فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَن يَشَاءُ
مِنَ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ** ﴾ . [الروم: ٤٨]

الآية ٤٦ من سورة النور " **لَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ مُّبَيِّنَاتٍ وَاللَّهُ يَهْدِي مَن
يَشَاءُ..** " انظر البند ٥١١ .

الآية ٤٧ من سورة النور " .. ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِّنْهُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ " انظر البند ١١١.

الآية ٥٣ من سورة النور " وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ .. " انظر البند ٢٦٦.

الآية ٥٤ من سورة النور " قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ ۗ فَإِن تَوَلَّوْا... " انظر البند ١١٤.

الآية ٥٥ من سورة النور " وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ. " انظر البند ١٩١.

الآية ٥٧ من سورة النور " لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا وَنَهُمُ النَّارُ .. " انظر البند ١٤١.

الآية ٥٧ من سورة النور " وَمَا وَنَهُمُ النَّارُ وَلَيْسَ الْمَصِيرُ " انظر البند ٨٢.

الآية ٥٨ من سورة النور " .. طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ وَأَلَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ " انظر البند ٥١٠.

الآية ٥٩ من سورة النور " .. فَلْيَسْتَفِذُوا كَمَا اسْتَفِذَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ ءَايَاتِهِ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ " انظر البند ٥١٠.

الآية ٦١ من سورة النور " .. حَيَّةٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبْرَكَةٌ طَيِّبَةٌ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ " انظر البند ٥١٠.

الآية ٦٢ من سورة النور " إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ... " انظر البند ٣١٦.

الآية ٦٤ من سورة النور " ... وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا ۗ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ " انظر البند ١٨٦.

سورة الفرقان

” تبارك الذي ... ”

﴿ تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا ﴾ .
[الفرقان: ١]

﴿ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ . [الملك: ١]
- سورتان من كتاب الله بدأت بكلمة ” تبارك الذي .. ” وجاء بعدها في
الفرقان ” نزل الفرقان ” - وجاء بعدها في الملك ” الذي بيده الملك ” .

الآية ١ من سورة الفرقان ” تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ... ” انظر
البند رقم ٤٥٥ .

الآية ٣ من سورة الفرقان ” .. ءِالِهَةٌ لَا تَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا
يَعْلَمُونَ لِأَنفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا .. ” انظر البند ٢٤٧ .
الآية ٧، ٨ من سورة الفرقان ” لَوْلَا أَنْزَلْنَا إِلَيْهِ مَلَكًا / أَوْ يُلَقَىٰ إِلَيْهِ كَلِمٌ... ”
انظر البند ٢١٥ .

الآية ٩، ١٠ من سورة الفرقان ” أَنْظِرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَلَ فَضَلُّوا .. ”
انظر البند ٤٤٦ .

الآية ٣٢ من سورة الفرقان ” وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً
وَاحِدَةً... ” انظر البند ٢٣٢ .

الآية ٤١ من سورة الفرقان ” وَإِذَا زَأَوْكَ إِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ
اللَّهُ رَسُولًا ” انظر البند ٤٨١ .

” أرايت / أفرأيت (من اتخذ إلهه هواه ... ”

﴿ أَرَأَيْتَ مَنْ أَخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا ﴿٤٤﴾ أَمْ تَحْسَبُ أَنْ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٤٥﴾ .

[الفرقان: ٤٣، ٤٤]

﴿ أَفْرَأَيْتَ مَنْ أَخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَصْلَهُ اللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٢٣﴾ .

[الجنائفة: ٢٣]

” هذا عذب فرات (سائغ شرابه) وهذا ملح أجاج ”

﴿ • وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَحْجُورًا ﴿٥٣﴾ .

[الفرقان: ٥٣]

﴿ وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شْرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِنْ كُلِّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا ... ﴿١٢﴾ .

[فاطر: ١٢]

— في سورة الفرقان ذكر الله سبحانه وتعالى ” هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج ” وبزيادة ترتيب السور في المصحف جاء بعد ذلك بالزيادة في سورة فاطر ” سائغ شرابه ” ونلاحظ أن الآية التي في سورة فاطر بدأت بكلمة ” وما يستوي ” بها حرف السين، وذكرت في الآية كلمة ” سائغ ” التي بها حرف السين، ولم تذكر في الفرقان، ونلاحظ أن آية الفرقان ليس بها حرف السين.

الآية ٥٥ من سورة الفرقان ” وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ .. ” انظر البند ٢٤٧.

الآية ٥٨ من سورة الفرقان ” .. وَسَخَّ بِحَمْدِهِ ۚ وَكَفَىٰ بِهِ يَذُنُوبَ عِبَادِهِ ۖ خَيْرًا ” انظر البند ٤٤١.

الآية ٥٩ من سورة الفرقان " الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ... " انظر البند ٢٩٩.

الآية ٧٠ من سورة الفرقان " إِنْ مَنِ نَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا.. " انظر البند ٤٧٠.

في قوله تعالى " الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ " فاعلم أن السَّمَوَاتِ والْأَرْضَ هما ما بين السماء والأرض.

في قوله تعالى " إِنْ مَنِ نَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا.. " فاعلم أن نَابَ أي انقلب على عقبيه.

في قوله تعالى " الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ " فاعلم أن سِتَّةِ أَيَّامٍ أي ستة أيام.

في قوله تعالى " إِنْ مَنِ نَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا.. " فاعلم أن نَابَ أي انقلب على عقبيه.

في قوله تعالى " الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ " فاعلم أن سِتَّةِ أَيَّامٍ أي ستة أيام.

سورة الشعراء

" طسّم "

﴿ طسّم ﴿ تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿ لَعَلَّكَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ .. ﴾

[الشعراء: ١ - ٣]

﴿ طسّم ﴿ تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿ تَقْلُوبًا عَلَيْكَ ... ﴾

[القصص: ١ - ٣]

— سورتان في كتاب الله بدأت بقوله تعالى " طسّم "

— بينما السورة التي بينهما وهي سورة النمل بدأت " طس " .

الآية ٢ من سورة الشعراء " تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ " انظر البند ٣٧٧ .

الآية ٥ من سورة الشعراء " وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرِ مِنَ الرَّحْمَنِ مُحَدَّثًا ... " انظر

البند ٤٧٨ .

الآية ٦ من سورة الشعراء " فَقَدْ كَذَّبُوا فَسَاءَ لِيَوْمِهِمْ أَنْبَأُوا مَا كَانُوا بِهِ

يَسْتَهْزِءُونَ " انظر البند ٢١٢ .

الآية ٧ من سورة الشعراء " أَوْلَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ كَرَّمْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زوج

كريمٍ " انظر البند ٢١٣ .

الآية ٧ من سورة الشعراء " .. كَرَّمْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زوج كريمٍ " البند ٤٩١ (د) .

الآية ٥٧ من سورة الشعراء " فَأَخْرَجْنَاهُمْ مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ " انظر البند

٤٠٨ .

” وكنوز / وزروع (ومقام كريم) ”

﴿ فَأَخْرَجْنَهُمْ مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٥٦﴾ وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٥٧﴾ كَذَلِكَ وَأَوْزَيْنَهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ .
[الشعراء: ٥٧ - ٥٩]

﴿ كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٥٦﴾ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٥٧﴾ وَنَعْمَةً كَانُوا فِيهَا فَسِيحِينَ ﴿٥٨﴾ كَذَلِكَ وَأَوْزَيْنَهَا قَوْمًا آخَرِينَ ﴾ . [الدخان: ٢٥ - ٢٨]
- في سورة الشعراء عندما جاء في الآية ٥٧ ” فَأَخْرَجْنَاهُمْ ” أي أن الله سبحانه وتعالى هو الذي أخرجهم بقوته ولم يخرجوا طوعاً فقال ” وكنوز ” حيث أنهم لم يكون ليتركوا هذه الكنوز بإرادتهم، أما في الآية رقم ٢٥ التي في سورة الدخان فقد قال الله تعالى ” كَمْ تَرَكُوا ” فلم يقل هنا كنوز ولكن قال ” زروع ”.

- فأصبح في الآية ٥٨ من سورة الشعراء ” كنوز - كريم ” ونلاحظ اشتراكهما في حرف الكاف، ثم رأينا الآية رقم ٥٩ تبدأ أيضاً بحرف الكاف ” كذلك ”.

- وزاد في سورة الدخان بآية لم تأت في الشعراء ” ونعمة كانوا فيها فاكهين ”.

- نلاحظ أنه قد ورد في الموضعين (في سورة الشعراء والدخان) ” ومقام كريم ” حيث أن الكلام عن فرعون الذي كان يدعي لنفسه المقام الكريم، ولم ترد في باقي المواضع كما في قصة هود وصالح عليهما السلام التي وردت في سورة الشعراء

” وَأَتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا نَعْلَمُونَ ﴿١٣٢﴾ أَمَدَّكُمْ بِاتِّعْمَارِ وَبَيْنَ ﴿١٣٣﴾ وَجَنَّاتٍ

وَعُيُونٍ ﴿١٣٤﴾ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ” وذلك في قصة نبي الله

هود عليه السلام في الآيات ١٣٢ - ١٣٥ من سورة الشعراء.

وفي قصة نبي الله صالح عليه السلام التي تناولتها الآيات ١٤٦ - ١٤٩ من سورة

الشعراء وردت ” أَتَتَّرَكُونَ فِي مَا هُنَّآءَ آيَاتِنَا ﴿١٤٦﴾ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٤٧﴾

وَزُرُوعٍ وَغُلٍّ طَلَعْتَهَا هُضَيْمٌ ﴿١٤٨﴾ وَتَنْجَثُونَ مِنْ آلِ جِبَالٍ بَيُوتًا فَرِهِينَ ”

” ... ما كنتم (تعبدون / تشركون) ”

﴿ قَالُوا بَلْ وَجَدْنَا آبَاءَنَا كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ ﴿٧٤﴾ قَالَ أَفَرَأَيْتُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٧٥﴾ أَنْتُمْ وَاَبَاؤُكُمْ الْأَقْدَمُونَ ﴾ . [الشعراء: ٧٤ - ٧٦]

﴿ وَبَرَزَتِ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ ﴿٩١﴾ وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٩٢﴾ مِنْ دُونِ اللَّهِ هَلْ يَنْصُرُوكُمْ أَوْ يَنْتَصِرُونَ ﴾ . [الشعراء: ٩١ - ٩٣]

﴿ فِي الْحَمِيمِ نُورٌ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ ﴿٧٢﴾ ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ ﴿٧٣﴾ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا بَلْ لَمْ نَكُنْ نَدْعُوا مِنْ قَبْلُ شَيْئًا ... ﴾ . [غافر: ٧٢ - ٧٤]

– لم تات ” أين ما كنتم تشركون ” إلا في غافر، أما في الشعراء ” أين ما كنتم تعبدون ” .

– وللتذكرة فلم تات ” أين ما كنتم تشركون ” إلا في سورة غافر، وقد قال الله تعالى ” إن الله لا يغفر أن يشرك به ... ” .

” لتكونن من (المرجومين / المخرجين) ”

﴿ قَالُوا لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ يَنْبُوحْ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ ﴾ .

[الشعراء: ١١٦]

﴿ قَالُوا لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ يَنْبُوحْ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمُخْرَجِينَ ﴾ . [الشعراء: ١١٧]

– نتذكر أن نوح لم يخرج قومه ولكنه لبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاماً، أما لوط فقد قال قومه: ” أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِّنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَّتَطَهَّرُونَ ” . (٥٦) النمل

فجاءت هنا ” لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمُخْرَجِينَ ” . على لسان قوم لوط، بينما جاءت ” لتكونن من المرجومين ” على لسان قوم نوح.

الآية ١٣٣، ١٣٤ من سورة الشعراء " أَمَدُّكُمْ بِاتِّعَمٍ وَبَيْنَ ۞ وَجَنَّتِ وَعُيُونٍ " انظر البند رقم ٤٠٨.

الآية ١٣٥ من سورة الشعراء " وَجَنَّتِ وَعُيُونٍ ۞ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ " انظر البند رقم ٢٢٠.

الآية ١٤٧ من سورة الشعراء " أَتَتْرَكُونَ فِي مَا هَبْتُمْ آمِنِينَ ۞ فِي جَنَّتِ وَعُيُونٍ " انظر البند رقم ٤٠٨.

الآية ١٤٩ من سورة الشعراء " وَتَنجِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَرِهِينَ " انظر البند ٣٠٢.

(قالوا إنما أنت من المسحرين) ما أنت / وما أنت

﴿ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسْحَرِينَ ۞ مَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا فَأْتِ بِآيَةٍ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ۞ ﴾ قَالَ هَذِهِ نَاقَةٌ ... ﴿ [الشعراء: ١٥٣ - ١٥٥]

﴿ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسْحَرِينَ ۞ وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَإِنْ نَطُّنَكَ لَعْنُ الْكَذِبِينَ ۞ ﴾ فَاسْتَقِمْ عَلَيْنَا كَيْسَفًا مِّنَ السَّمَاءِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ۞ ﴿ قَالَ رَبِّيَ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿ [الشعراء: ١٨٥ - ١٨٨]

— في الآية ١٥٣ من سورة الشعراء كان قول قوم صالح له " قالوا إنما أنت من المسحرين " وجاء بعدها " ما أنت .. " بدون واو لأنها كانت المرة الأولى التي يقال هذا القول في السورة أما في الآية ١٨٦ من نفس السورة لمجد قول أصحاب الأيكة لشعيب عليه السلام، وهذه ثاني مرة يقال هذا القول في السورة فجاءت وما أنت بالواو.

”... أفبعذابنا يستعجلون ..”

﴿ فَيَأْتِيهِمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٠٨﴾ فَيَقُولُوا هَلْ نَحْنُ مُنظَرُونَ ﴿٢٠٩﴾
 أفبعذابنا يستعجلون ﴿٢١٠﴾ أفرءيت إن متعنتهم سين ﴿٢١١﴾ [الشعراء: ٢٠٢ - ٢٠٥]
 ﴿ وَأَبْصِرْهُمْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ ﴿٢١٢﴾ أفبعذابنا يستعجلون ﴿٢١٣﴾ فَلِذَا نَزَلَ
 بِسَاحَتِهِمْ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنذَرِينَ ﴿٢١٤﴾ وَتَوَلَّوْا عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٢١٥﴾
 [الصفات: ١٧٥ - ١٧٨]

الآية ٢٠٨ من سورة الشعراء ” وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا هَا مُنذِرُونَ ” انظر
 البند رقم ٤٠٦.

” فلا تدع / ولا تدع (مع الله إلها آخر ... ”

﴿ إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمَعْزُولُونَ ﴿٢١٦﴾ فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ
 فَتَكُونَ مِنَ الْمُعَذَّبِينَ ﴿٢١٧﴾ [الشعراء: ٢١٢، ٢١٣]
 ﴿ ... وَأَدْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٢١٨﴾ وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ
 إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ
 تُرْجَعُونَ ﴿٢١٩﴾ [القصص: ٨٧، ٨٨]

– في سورة الشعراء ختمت الآية ” ... فتكون من المعذبين ”.
 – ولكن في سورة القصص عندما كانت الآية السابقة لها تقول ” .. ولا تكونن
 من المشركين ” ختمت الآية التي بعدها بكلمة التوحيد ” لا إله إلا هو .. ”.

الآية ٢١٥ من سورة الشعراء ” وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ
 الْمُؤْمِنِينَ ” انظر البند ٤١٢.

الآية ٢١٩، ٢٢٠ من سورة الشعراء ” وَتَقَلُّبِكَ فِي السَّجْدِينَ ﴿٢٢٠﴾ إِنَّهُ هُوَ
 السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ” انظر البند ٣١٥.

سورة النمل

الآية ١ من سورة النمل " **طَسَّ** تِلْكَ ءَايَاتُ الْقُرْءَانِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ " انظر

البند ٥١٦ .

الآية ١ من سورة النمل " **طَسَّ** تِلْكَ ءَايَاتُ الْقُرْءَانِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ " انظر

البند ٤٠٥ .

الآية ٢ من سورة النمل " **هُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ** " انظر البند ٤٨ .

٥٢٣

الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم يوقنون

﴿ **هُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ** ① الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ

وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ② إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ زَيَّنَّا لَهُمْ

[النمل: ٢ - ٤]

أَعْمَلَهُمْ فَيَسْتَعْجِلُونَ ﴾ .

﴿ **هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ** ③ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ

وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ④ أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ

[لقمان: ٣ - ٥]

الْمُفْلِحُونَ ﴾ .

﴿ **وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمِمَّا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ**

يُوقِنُونَ ⑤ **أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ** ﴾ .

[البقرة: ٤، ٥]

— الآية رقم ٣ من سورة النمل متماثلة مع الآية رقم ٤ من سورة لقمان،

وجاءت الآية رقم ٥ من سورة لقمان متماثلة مع الآية رقم ٥ من سورة البقرة.

— الآية ٥ من سورة النمل " **أُولَئِكَ الَّذِينَ هُمْ سُوءُ الْعَذَابِ وَهُمْ فِي**

الْآخِرَةِ هُمْ الْآخَسَرُونَ " انظر البند ٣٧٢ .

— الآية ٧ من سورة النمل " ... إني ءأفست نارا سفايكم منها بخبرٍ أو ءاتيكم بشهابٍ ... " انظر البند ٤٧٣.

— الآية ٨ من سورة النمل " فلما جاءها نودي أن بورك من في النار ومن حولها... " انظر البند ٤٧٤.

" وأن عمل صالحا ترضاه (وادخلي / وأصلح لي) "

٥٢٤

﴿ فَبَسَمَ صَاحِبًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ بِعَمَلِكَ الْبَنِي أَتَعَمَّتْ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأُدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴾ . [النمل: ١٩]

﴿ ... حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ بِعَمَلِكَ الْبَنِي أَتَعَمَّتْ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُثَبُّتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ . [الأحقاف: ١٥]

— في الآية الأولى التي في سورة النمل كان هذا من قول سيدنا سليمان بعد أن تبسم ضاحكاً من قول النملة " ادخلوا مساكنكم " فقال سيدنا سليمان " وادخلي برحمتك ... "

— أما في الآية الثانية التي في سورة الأحقاف فكان هذا القول هو قول الإنسان حين يبلغ الأربعين من عمره، وفي معرض الحديث عن الوالدين ينبغي طلب صلاح الذرية " وأصلح لي في ذريتي .. "

الآية ٢٣ من سورة النمل " إني وجدت امرأة تملِكُهُمْ وَأُوْتِيَتْ مِن كُلِّ شَيْءٍ وَهِيَ عَرْشٌ عَظِيمٌ " انظر البند رقم ٣٤٣.

الآية ٢٦ من سورة النمل " اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ " انظر البند رقم ٣٤٣.

” ومن (شكر / يشكر) فإن (ربي / الله) غني ... ”

﴿ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَتْلُوَنِي ؕ أَشْكُرْ أَمْ أَكْفُرُ ۖ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ ۙ ﴾ . [النمل: ٤٠]

﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ ۚ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ۙ ﴾ . [لقمان: ١٢]

– الآية ٤٠ في سورة النمل تعبر عن شكر نبي الله سليمان لربه عندما وصله عرش سبا ” فشكر ربه ” فذكر في الآية ” ومن شكر ” وفي ختامها ” فإن ربي ” حيث جاء في اول الآية ” هذا من فضل ربي ”.

– اما في الآية ١٢ من سورة لقمان فكان من الحكمة ” الشكر لله ” وهذا امر مستمر استمرار ديمومة نعم الله فقال ” ومن يشكر ” ولما ذكر لفظ الجلالة في الآية جاء في ختامها ” فإن الله ... ”.

الآية ٦٠ من سورة النمل ” أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا ... ” انظر البند ١٣.

الآية ٦١ من سورة النمل ” وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا ۗ أُولَٰئِكَ مَعَ اللَّهِ ۗ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ” انظر البند ٤٩.

الآية ٦٢ من سورة النمل ” ... وَيَجْعَلْكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ ۗ أُولَٰئِكَ مَعَ اللَّهِ ۗ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ” انظر البند ٢٤٨.

الآية ٦٤ من سورة النمل ” أَمَّنْ يَبْدُوا أَلْحَقَ تُمُّ يُعِيدُهُ ۗ وَمَنْ يَرْزُقْكُمْ مِنْ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ... ” انظر البند ٣٥١.

الآية ٦٧ من سورة النمل " وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِذَا كُنَّا تُرَابًا وَءَابَاؤُنَا أَبْنَاءَ

لَمُخْرَجُونَ " انظر البند ٣٩٠.

الآية ٦٨ من سورة النمل " لَقَدْ وَعِدْنَا هَٰذَا نَحْنُ وَءَابَاؤُنَا مِن قَبْلُ .. " انظر

البند ٥٠٨.

الآية ٦٩ من سورة النمل " قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ

الْمُجْرِمِينَ " انظر البند ١٣٥.

الآية ٧٠ من سورة النمل " وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُن فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ "

انظر البند ٤٣٩.

الآية ٧٣ من سورة النمل " وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ

لَا يَشْكُرُونَ " انظر البند ٩٢.

الآية ٧٧ من سورة النمل " وَإِنَّهُ هُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ " انظر البند ٤٨.

الآية ٧٨ من سورة النمل " إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُم بِحُكْمِهِ .. " انظر البند

رقم ٣٦٧.

الآية ٨٠ من سورة النمل " إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَىٰ وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ

إِذَا وَلَوْ أُمَّدِيرِينَ " انظر البند ٤٨٣.

حتى إذا (جاءوا / جاءوها / ما جاءوها)

﴿ وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِمَّنْ يُكَذِّبُ بِقَائِنَتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿٧١﴾ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمْ قَالَ أَكَذَّبْتُمْ بِقَائِنَتِي وَلَمْ تَحْجِبُوا بِهَا عِلْمًا أَمَادًا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ .

[النمل: ٨٤]

﴿ وَيَسِقِ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا ۗ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمْ فَفَتَحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا ۙ ﴾ .

[الزمر: ٧١]

﴿ وَيَسِقِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَىٰ الْجَنَّةِ زُمَرًا ۗ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمْ فَفَتَحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ ۙ ﴾ .

[الزمر: ٧٣]

﴿ وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَىٰ النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿٢٠﴾ حَتَّىٰ إِذَا مَا جَاءَهُمْ شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَرُهُمْ وَجُلُودُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ .

[فصلت: ٢٠]

— نجد أن الآية التي في سورة النمل لم يذكر قبلها جنة أو نار فلم يقال فيها "جاءوها" ولكن قيل "حتى إذا جاءوا ..."

— أما في سورة الزمر فكان الحديث في الآية ٧١ عن الذين كفروا وعن جهنم، والآية ٧٣ كانت تتحدث عن المتقين وعن الجنة، وكذلك في سورة فصلت ذكر في الآية السابقة لها كلمة "النار" ولذلك قيل في هذه الآيات "جاءوها/ ما جاءوها" والضمير عائد على الجنة أو النار.

سورة النمل أنه بالتدرج والزيادة في ترتيب السور كانت معها التدرج في اللفظ فقيل في النمل "جاءوا" ثم في الزمر "جاءوها" ثم في فصلت "ما جاءوها".

— ولم تأت "ما" على كلمة "جاءوا" أو "جاءوها" إلا في سورة فصلت وهذا أكثر تفصيلاً واختصت به سورة فصلت

الآية ٨٦ من سورة النمل " أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا آلِيكَ لَيْسَكُنُوا فِيهِ
وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا.. " انظر البند ٣٦٣.

ينفخ / نفخ في الصور (ففرع/ فصعق)

من في السموات والأرض

﴿ وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَمَرْجِعُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ
شَاءَ اللَّهُ وَكُلُّ أَتَوَةٍ دَاخِرِينَ ﴾ [النمل: ٨٧]

﴿ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ
اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ ﴿٥٣﴾ ﴾

[الزمر: ٦٨]

الآية ٨٩ من سورة النمل " مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِّمَّا وَهُمْ مِّن فَرْعٍ
يَوْمَئِذٍ ءَامِنُونَ " انظر البند ٢٨٤.

هل (تجزون / يجزون)

﴿ وَمَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ
تَعْمَلُونَ ﴾ [النمل: ٩٠]

لم نأت كلمة " فَكُبَّتْ " في القرآن كله إلا في هذه الآية ، ونلاحظ أن هذه الكلمة
بها حرف " التاء " فجاء معها " تُجْزَوْنَ " بالتاء أيضاً.

الآية ٩١ من سورة النمل " .. هَذِهِ الْبَلَدَةُ الَّتِي حَرَّمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ
وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ " انظر البند ٢١٩.

الآية ٩٢ من سورة النمل " ... فَمَنْ آهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ ۗ وَمَنْ ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنذِرِينَ " انظر البند ٣٦٨.

الآية ٩٣ من سورة النمل " وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ سَمِيحًا ۗ أَيْنَبِهِ فَتَعْرِفُونَهَا ۚ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ " انظر البند ٣٤.

في الآية ٩٢ من سورة النمل " ... فَمَنْ آهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ ۗ وَمَنْ ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنذِرِينَ " انظر البند ٣٦٨.

في الآية ٩٣ من سورة النمل " وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ سَمِيحًا ۗ أَيْنَبِهِ فَتَعْرِفُونَهَا ۚ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ " انظر البند ٣٤.

في الآية ٩٣ من سورة النمل " وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ سَمِيحًا ۗ أَيْنَبِهِ فَتَعْرِفُونَهَا ۚ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ " انظر البند ٣٤.

في الآية ٩٣ من سورة النمل " وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ سَمِيحًا ۗ أَيْنَبِهِ فَتَعْرِفُونَهَا ۚ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ " انظر البند ٣٤.

في الآية ٩٣ من سورة النمل " وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ سَمِيحًا ۗ أَيْنَبِهِ فَتَعْرِفُونَهَا ۚ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ " انظر البند ٣٤.

في الآية ٩٣ من سورة النمل " وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ سَمِيحًا ۗ أَيْنَبِهِ فَتَعْرِفُونَهَا ۚ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ " انظر البند ٣٤.

في الآية ٩٣ من سورة النمل " وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ سَمِيحًا ۗ أَيْنَبِهِ فَتَعْرِفُونَهَا ۚ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ " انظر البند ٣٤.

سورة القصص

الآية ١ من سورة القصص " **طَسَمَ** " انظر البند ٥١٦.

الآية ٢ من سورة القصص " **تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ** " انظر البند ٣٧٧.

الآية ١٤ من سورة القصص " **وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَآَسْتَوَىٰ ءَاتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا** ... " انظر البند ٣٨٢.

وجاء (رجل من أقصى المدينة / من أقصى المدينة رجل) يسعى

٥٢٩

﴿ **وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ** قَالَ يَا مُوسَىٰ إِنَّ الْمَلَأَ
يَأْتِمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ ۝٢٠ ﴾

[القصص: ٢٠]

﴿ **وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ** قَالَ يَا قَوْمِ أَتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ ﴾

[يس: ٢٠]

في سورة القصص قدم ذكر **الرجل** حيث أن الآيات السابقة لهذه الآية كانت تتحدث عن **رجلين يقتتلان** وما كان من أمر موسى معها ثم جاءت هذه الآية تتحدث عن رجل آخر جاء ناصحاً لموسى . فقدم ذكر الرجل .

أما في سورة **يس** فقدم ذكر **مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ** حيث أن الآيات السابقة لها كانت تتحدث عن **القرية** التي كذبت الرسل فجاء من خارج هذه القرية **وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى** .

ستجدني إن شاء الله (من الصالحين / من الصابرين)

﴿ ... فَإِنِ أَتَمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَمْلَأَ عَيْنِيكَ ۗ ﴾

﴿ سَتَجِدُنِي إِنِ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ [القصص: ٢٧]

﴿ ... إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى ۗ قَالَ يَتَأَبَّتُ أَفْعَلٌ ۗ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنِ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ ﴾ [الصفات: ١٠٢]

﴿ ... قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ ... ﴾ انظر البند ٤٧٣.

﴿ ... قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ ... ﴾ انظر البند ٤٧٣.

﴿ ... قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ ... ﴾ انظر البند ٤٧٣.

﴿ ... قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ ... ﴾ انظر البند ٤٧٣.

﴿ ... قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ ... ﴾ انظر البند ٤٧٣.

” ربي أعلم (بمن / من) جاء بالهدى ”

﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَىٰ مِنْ عِنْدِهِ ۚ وَمَنْ تَكُونُ لَهُ ۗ عَنِقَبَةُ الدَّارِ ۗ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴾ [القصص: ٢٧]

﴿ ... قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ ... ﴾ انظر البند ٤٧٣.

﴿ ... قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ ... ﴾ انظر البند ٤٧٣.

﴿ ... قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ ... ﴾ انظر البند ٤٧٣.

﴿ ... قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ ... ﴾ انظر البند ٤٧٣.

﴿ ... قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ ... ﴾ انظر البند ٤٧٣.

﴿ ... قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ ... ﴾ انظر البند ٤٧٣.

﴿ ... قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ ... ﴾ انظر البند ٤٧٣.

﴿ ... قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ ... ﴾ انظر البند ٤٧٣.

﴿ ... قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ ... ﴾ انظر البند ٤٧٣.

الآية ٤٣ من سورة القصص " ... مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَِ الْأُولَىٰ بِصَآئِرٍ لِلنَّاسِ ... " انظر البند رقم ٢٦٢ .
 الآية ٤٣ من سورة القصص " ... بِصَآئِرٍ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ " انظر البند رقم ٤٨ .

... لتنذر قومًا ما أتاهم من نذير من قبلك لعلهم

(يتذكرون/ يهتدون)

﴿ وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَٰكِنْ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أَتَتْهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ [القصص: ٤٦]
 ﴿ أَمْ يَقُولُونَ أَفِئْرَانُهُ بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أَتَتْهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴾ . [السجدة: ٣]

الآية ٤٨ من سورة القصص " فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْنَا آيَاتٌ مِنْ رَبِّنَا قُلْ إِنَّمَا الْإِنشَاءُ عَلَىٰ رَبِّي وَإِنِّي أَخَافُ إِذَا تُرِيتُمْ آيَاتِي أَنْ أَسْفَلَ سَافِلِينَ " انظر البند ٣٦٥ .

الآية ٤٩ من سورة القصص " قُلْ فَأْتُوا بِكِتَابٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ هُوَ أَهْدَىٰ مِنْهُمَا ... " انظر البند رقم ١٤ .

الآية ٥٠ من سورة القصص " فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ ... " انظر البند رقم ٣٧١ .

الآية ٥٩ من سورة القصص " وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَىٰ حَتَّىٰ يَبِيتَ فِي أَمْنٍ رَّسُولًا ... " انظر البند رقم ٢٧٣ .

” وما / فما (أوتيتم) من شيء ”

﴿ وَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَّعُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى أَفْلا تَعْقِلُونَ ﴾ .
[القصص: ٦٠]

﴿ فَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَّعُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى لِلَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ .
[الشورى: ٣٦]

— جاءت كلمة ” وَزَيَّنَّاهَا ” في سورة القصص، ولم تات في سورة الشورى، وجاء معها في اول الآية ” وَمَا ” بالواو لشترك معها في حرف ” الواو ” بخلاف ما جاء في سورة الشورى ” فَمَا أُوتِيتُمْ ” .

الآية ٦٧ من سورة القصص ” فَأَمَّا مَنْ تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَعَسَىٰ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ ” انظر البند ٤٧٠ .

الآية ٦٨ من سورة القصص ” وَزَيَّنَّا لَكُمُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ” انظر البند رقم ٢٦٠ .

الآية ٧٣ من سورة القصص ” ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا ... ” انظر البند رقم ٣٦٣ .

الآية ٧٣ من سورة القصص ” ... لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ” انظر البند رقم ٤١٦ .

” ولا / وما (يلقاها) إلا ”

﴿ وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيَلَكُمْ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا وَلَا يُلْقَاهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ ﴾ .
[القصص: ٨٠]

﴿... أَدْفَعْ بِأَلْيَمِي هِيَ أَحْسَنُ فَبِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴿٣٥﴾ وَمَا يُلْقِنَهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقِنَهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾

[فصلت: ٣٤، ٣٥]

— “ولا يلقاها” جاءت مرة واحدة في القرآن (القصص: ٨٠).

— “وما يلقاها” جاءت مرتين في آية واحدة في القرآن (فصلت: ٣٥).

الآية ٨٢ من سورة القصص “... يَقُولُونَ وَيَكَانُ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ...” انظر البند ٣٩٣.

الآية ٨٢ من سورة القصص “... لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا وَيَكَانَهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ” انظر البند رقم ٥٠٩.

الآية ٨٤ من سورة القصص “مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ حَظٌّ مِنْهَا...” انظر البند رقم ٢٨٤.

الآية ٨٥ من سورة القصص “... لَرَأَيْتَ لِرَبِّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ قُل رَّبِّي أَعْلَمُ مَنْ جَاءَ بِأَهْدَىٰ...” انظر البند رقم ٥٣١.

الآية ٨٧ من سورة القصص “وَلَا يَصُدُّكَ عَنْ ءَايَاتِ اللَّهِ بَعْدَ إِذْ أُنزِلَتْ إِلَيْكَ...” انظر البند رقم ٤٧٥.

الآية ٨٧ من سورة القصص “... وَأَدْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ” انظر البند رقم ٦٣.

الآية ٨٨ من سورة القصص “وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ...” انظر البند رقم ٥٢٢.

سورة العنكبوت

– الآية ١ من سورة العنكبوت " **الْم** " انظر البند ٢.

– الآية ٧ من سورة العنكبوت " ... **لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ** " انظر البند ٤٣٥، ٥٣٥.

" **والذين ءامنوا وعملوا الصالحات** "

٥٣٥

التي في العنكبوت

﴿ **وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ** ٥١ **وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ** ﴾ . [العنكبوت: ٦، ٧]

﴿ ... **إِنِّي مَرْجِعُكُمْ فَأَتَّبِكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ** ٥٢ **وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ** ﴾ . [العنكبوت: ٨، ٩]

﴿ **كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ** ٥٣ **وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نِعَمَ أَجْرَ الْعَامِلِينَ** ﴾ . [العنكبوت: ٥٧، ٥٨]

– ثلاث آيات في سورة العنكبوت عن الذين " **ءامنوا وعملوا الصالحات** "

وبترتيب الآيات نرى ترتيب الجزاء:

١- يكفر عنهم سيئاتهم .

٢- يدخلهم في الصالحين

٣- ينووا مكانهم في الجنة.

” ووصينا الإنسان بوالديه (حسناً / إحساناً / حملته) “

﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا ۖ وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ۖ إِلَىٰ مَرْجِعِكُمْ فَأُنْتَبِهُتُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ .

[العنكبوت: ٨]

﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهَاتَا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصْلُهَا فِي عَامَيْنِ أَنْ أَشْكُرَ لِي وَلَوْلَا دَيْكَ إِلَىٰ الْمَصِيرِ ﴿١٥﴾ وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبِنُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَىٰ تُعْرَىٰ إِلَىٰ مَرْجِعِكُمْ فَأُنْتَبِهُتُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ .

[لقمان: ١٤، ١٥]

﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا ۖ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا ۖ

وَحَمَلُهُ وَفِصْلُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا ... ﴾ .

[الأحقاف: ١٥]

– نلاحظ أن كلمة ” **إِحْسَانًا** “ جاءت مرة واحدة مع قوله تعالى ” **وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ** “ وذلك في سورة الأحقاف، وتذكر ذلك باشتراك الهمزة التي في كلمة ” **إِحْسَانًا** “ مع الهمزة التي في اسم السورة (الأحقاف) .

– وأما في سورة العنكبوت فجاءت كلمة ” **حُسْنًا** “ بدون همز، وأما في سورة لقمان فلم تأت هذه أو هذه، ولكن جاء في الآية التي بعدها ما لم يأت في مثيلاتها حيث زاد فيها ” **عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ** “ وكذلك زاد فيها ” **وَصَاحِبِنُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا** “ .

الآية ١٧ من سورة العنكبوت ” .. **إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ..** “

انظر البند رقم ٢٤٣ .

الآية ١٨ من سورة العنكبوت " **وَإِنْ تَكْذِبُوا فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِّن**

قَبْلِكُمْ ... " انظر البند رقم ١٤٧.

الآية ٢٠ من سورة العنكبوت " **قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا** ... " انظر

البند ١٣٥.

الآية ٢١ من سورة العنكبوت " **يُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَيَرْحَمُ مَن يَشَاءُ** ... " انظر البند

١٩٨.

الآية ٢٢ من سورة العنكبوت " **وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي**

السَّمَاءِ ... " انظر البند ١٠٣.

الآية ٣٤ من سورة العنكبوت " **إِنَّا مُنْزِلُونَ عَلَىٰ أَهْلِ الْقَرْيَةِ هَذِهِ رِجْزًا**

مِنَ السَّمَاءِ ... " انظر البند ٢١١.

الآية ٤٠ من سورة العنكبوت " ... **وَمِنْهُمْ مَّنْ أَعْرَفْنَا وَمَا كَانَ اللَّهُ**

لِيظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ " انظر البند ٢٥.

" **وتلك الأمثال نضربها للناس** "

٥٣٧

﴿ **إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ، مِن شَيْءٍ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ**

﴿ **وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ** ﴾ ﴿٢٥﴾ **خَلَقَ**

اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بِالْحَقِّ ... ﴿٤٤﴾ [العنكبوت: ٤٢، ٤٤].

﴿ ... **لَوْ أُنزِلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْنَاهُ خَشِيعًا مُّتَصَدِّعًا مِّن**

خَشْيَةِ اللَّهِ ﴿٢١﴾ **وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ** ﴿٢٢﴾ **هُوَ**

اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ... ﴿٢٢﴾ [الحشر: ٢١ - ٢٢].

الآية ٤٥ من سورة العنكبوت " **آتَلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ...** " انظر البند رقم ٢٦٣.

الآية ٥٠ من سورة العنكبوت " **وَقَالُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ...** " انظر البند رقم ٢٣٢.

الآية ٥٠ من سورة العنكبوت " **قُلْ إِنَّمَا آيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ** " انظر البند رقم ٢٣٣.

الآية ٥٢ من سورة العنكبوت " **قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ بِنِيَّ وَيَتَيْكُمْ شَهِدًا...** " انظر البند رقم ٢٢٣.

الآية ٥٣ من سورة العنكبوت " **وَسْتَغْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَوْلَا أَجَلٌ مُّسَمًّى...** " انظر البند ٤٩٥.

الآية ٥٧ من سورة العنكبوت " **كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ** " انظر البند رقم ١٤٨.

الآية ٥٨ من سورة العنكبوت " **... تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نِعَمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ** " انظر البند ١٣٤.

الآية ٥٩ من سورة العنكبوت " **الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ** " انظر البند رقم ٤٢٤.

الآية ٦١ من سورة العنكبوت " **وَلَيْن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ...** " انظر البند ٤٩٧.

الآية ٦٢ من سورة العنكبوت " **اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ...** " انظر البند ٣٩٣.

" فأحيا به الأرض (من بعد / بعد) موتها "

﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴾

[العنكبوت: ٦٣]

– الآية الوحيدة في القرآن الكريم التي ورد فيها **" من بعد موتها "**

– وفي باقي المواضع **" الأرض بعد موتها "**

– كذلك هي الآية الوحيدة التي ورد فيها **" بل أكثرهم لا يعقلون "**

انظر البند التالي رقم ٥٣٩.

" الحمد لله بل أكثرهم (لا يعقلون/ لا يعلمون) "

﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴾

[العنكبوت: ٦٣]

– كما جاء في البند السابق أن هذه هي الآية الوحيدة التي جاء فيها **" من بعد موتها "**

كذلك نجد أن هذه الآية هي الوحيدة التي جاء فيها **" الحمد لله بل أكثرهم لا يعقلون "**

– وفي باقي المواضع **" الحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون "** في المواضع الآتية:

٧٥ النحل، ٢٥ لقمان، ٢٩ الزمر.

– وجاء أيضاً مرة واحدة في القرآن **" بل أكثرهم لا يؤمنون "** ١٠٠ البقرة.

انظر البند رقم ٤٩.

الآية ٦٤ من سورة العنكبوت " وَمَا هَذِهِ الْحَيَوةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ. " انظر البند ٢٣٠.

الآية ٦٦ من سورة العنكبوت " لِيَكْفُرُوا بِمَا ءَاتَيْنَاهُمْ وَلِيَسْتَمْتَعُوا " فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ " انظر البند ٤٢٥.

الآية ٦٧ من سورة العنكبوت " وَيُتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ أَفِيَا لَبِطِلٍ يُؤْمِنُونَ وَبِعِصْمَةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ " انظر البند ٤٣١.

اليس في جهنم مثوى (للكافرين / للمتكبرين)

﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ؟ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ ﴾ [العنكبوت: ٦٨]

﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَّبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَّبَ بِالضِّدِّ إِذْ جَاءَهُ؟ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ ﴾ [الزمر: ٣٢]

﴿ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ ﴾ [الزمر: ٦٠]

— جاءت آية " اليس في جهنم مثوى للمتكبرين " مرة واحدة في الآية ٦٠ من الزمر، حيث سبق ورود هذه الآية ٣٢ من نفس السورة ولكن بصيغة " اليس في جهنم مثوى للكافرين " فلم تكرر كلمة " الكافرين " وكذلك تذكر أن هذه الآية التي فيها كلمة " المتكبرين " جاءت في الآية التي فيها قوله تعالى عن الذين كذبوا على الله أن " وجوههم مسودة " .

٥٤٠

– ولاحظ أن الثلاث آيات التي ورد فيها " **اليس في جهنم مثوى** .. " جاءت في الذين " **كذبوا على الله** " .

– وجاءت في مواضع أخرى " **فبئس / فلبئس** " مثوى المتكبرين .
انظر البند رقم ٤١٩ .

" كذب (بالحق / بالصدق) "

﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ ﴾ .
[العنكبوت: ٦٨]

﴿ ... فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ ﴿٣٢﴾ وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴾ .
[الزمر: ٣٢ - ٣٣]

– الآية الوحيدة في القرآن الكريم التي بها " **كذب بالصدق** إذ جاءه " في الآية ٣٢ الزمر، وجاء بعدها أيضًا في الآية ٣٣ " **والذي جاء بالصدق وصدق به** .. " .

– أما في باقي المواضع (**فقد كذبوا / بل كذبوا**) بالحق .. ولكن في سورتي الأنعام وسورة ق فقد جاء :

" **فقد كذبوا بالحق لما جاءهم فسوف يأتهم** .. " ٥ الأنعام .
" **بل كذبوا بالحق لما جاءهم فهم في أمر مريج** " ٥ ق .

– وجاء أيضًا مرة واحدة في القرآن " **فكذبوا** " في سورة البقرة .
انظر البند رقم ٤١٩ .

سورة الروم

— الآية ١ من سورة الروم " **الْم** " انظر البند رقم ٢.

ما خلق الله/ ما خلقنا

٥٤٢

(السموات والأرض وما بينهما إلا بالحق وأجل مسمى) ...

﴿ **أولم يتفكروا في أنفسهم** * ما خلق الله السموات والأرض وما بينهما إلا بالحق وأجل مسمى * **وإن كثيرا من الناس يلقاى ربهم لكَافرون** ﴾ .

[الروم: ٨]

﴿ **حم** ﴿١﴾ **تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم** ﴿٢﴾ ما خلقنا السموات والأرض وما بينهما إلا بالحق وأجل مسمى * **والذين كفروا عما أُنذروا معرضون** ﴾ .

[الأحqاف: ١ - ٣]

— في الآية الأولى التي في سورة الروم عندما كان أولها " **أو لم تفكروا في أنفسهم** " فالحديث عن الناس الذين ذكروا في الآية رقم ٦ من نفس السورة، فجاء ختام هذه الآية " **وإن كثيرا من الناس يلقاى ربهم لكَافرون** " .
— أما الآية الثانية التي في سورة الأحqاف فالحديث في الآية السابقة لها عن الكتاب، والكتاب بشير ونذير، فذكر هنا حال الكافرين " **والذين كفروا عما أُنذروا معرضون** " .

الآية ٩ من سورة الروم " **أولم يسئروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم** ... " . انظر البند ٣٨٦.

الآية ٩ من سورة الروم " ... **وعمرؤها أكثر مما عمرؤها وجاءتهم رسالتهم بالبينات** ... " . انظر البند ١٩٦.

الآية ٩ من سورة الروم " ... فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ " . انظر البند ٢٥ ، ٥٤٣ .

كانوا (أشد / أكثر) منهم قوة - (وأناروا / وءاثارا)

٥٤٣

﴿ أَوْلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَنَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ ... ﴾ . [الروم: ٩]

﴿ أَوْلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِن قَبْلِهِمْ كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَءَاثَارًا فِي الْأَرْضِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ ﴾ . [غافر: ٢١]

﴿ أَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً وَءَاثَارًا فِي الْأَرْضِ فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ . [غافر: ٨٢]

— كل ما جاء في القرآن الكريم في هذا الخصوص على النحو المذكور في بعض الآيات التالية:

﴿ ... كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ أَمْوَالًا وَأَوْلَدًا ... ﴾ . [النوبة: ٦٩]

﴿ ... أَوْلَمْ يَعْلَمِ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِن قَبْلِهِ مِن قَبْلِ الْأَقْرُونِ مَن هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرَ جَمْعًا ... ﴾ . [الفصص: ٧٨]

﴿ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَنَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ ... ﴾ . [الروم: ٩]

﴿ أُولَئِكَ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ
وَكَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً ... ﴾ . [فاطر: ٤٤]

﴿ ... كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَءَانَارًا فِي الْأَرْضِ ... ﴾ . [غافر: ٢١]
- دائما " **أشد - قوة** " تأتي أولاً في مثل هذه الآيات قبل " **أكثر** " لو وجدت.
إلا في آية واحدة هي الآية ٨٢ من سورة غافر حيث أنها قد ذكرت في هذه
السورة للمرة الثانية فقد جاءت في الآية ٢١ على نفس النسق السابق، ولما جاءت
في هذه الآية (٨٢) للمرة الثانية) كانت المرة الوحيدة التي جاءت كلمة " **أكثر** "
قبل كلمة " **أشد** " وهي في نهاية سورة غافر " **كانوا أكثر منهم وأشد قوة** ".
- ما جاء في سورة غافر في الموضعين " **وأناراً في الأرض** " ولم تأت إلا في
سورة غافر، أما ما جاء في سورة الروم " **وأناروا الأرض** " ولم تأت أيضاً إلا في
سورة الروم.

الآية ١٦ من سورة الروم " **وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِفَاتِنَاتِنَا وَلِقَايِ
الْآخِرَةِ ...** " . انظر البند ٢٠.

الآية ١٩ من سورة الروم " **مُخْرِجُ الْحَيِّ مِنَ الْمَمِيَّتِ وَمُخْرِجُ الْمَمِيَّتِ مِنَ
الْحَيِّ ...** " . انظر البند ٢٥٦، ٥٤٤.

" **وكذلك / كذلك (مخرجون / الخروج)** "

﴿ **مُخْرِجُ الْحَيِّ مِنَ الْمَمِيَّتِ وَمُخْرِجُ الْمَمِيَّتِ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ
مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ نُخْرِجُكَ** ﴾ . [الروم: ١٩]

﴿ **وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَنشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا كَذَلِكَ
نُخْرِجُكَ** ﴾ . [الزخرف: ١١]

﴿ وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ ﴿١١﴾ رِزْقًا لِلْعِبَادِ وَأَحْيَيْنَا بِهِ

بَلَدَةً مَيِّتًا كَذَلِكَ الْخُرُوجُ ﴿١٠﴾ [ق: ١٠، ١١]

– "كذلك الخروج" لم تات إلا في سورة ق وجاء فيها أيضاً:

– "ذلك يوم الخروج" الآية ٤٢ من سورة ق.

الآية ٣٢ من سورة الروم " مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ " . انظر البند ٢٨٣.

الآية ٣٣ من سورة الروم " وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْا رَبَّهُمْ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ... " . انظر البند ٣٤٧.

الآية ٣٤ من سورة الروم " لِيَكْفُرُوا بِمَا ءَاتَيْنَاهُمْ فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ " . انظر البند ٤٢٥.

الآية ٣٦ من سورة الروم " وَإِذَا أذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا... " . انظر البند ٣٤٧.

الآية ٣٧ من سورة الروم " أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ... " . انظر البند ٣٩٣.

الآية ٤٠ من سورة الروم " ... هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَن يَفْعَلُ مِن دَلِكُمْ مِمَّنْ شِئْتُمْ سُبْحٰنَهُ وَتَعٰلٰى عَمَّا يُشْرِكُونَ " . انظر البند ٢٦٠.

الآية ٤٢ من سورة الروم " قُلْ يَسِّرُوا فِي الْأَرْضِ فَأَنْظِرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلُ... " . انظر البند رقم ١٣٥.

من قبل أن يأتي يوم لا مرد له من الله...
﴿ فَأَقْرَ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَئِيمِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ
يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ ﴾ . [الروم: ٤٣]

﴿ أَسْتَجِيبُوا لِرَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ مَا لَكُمْ
مِنْ مَلْجَلٍ يَوْمَئِذٍ وَمَا لَكُمْ مِنْ نَكِيرٍ ﴾ . [الشورى: ٤٧]

— عندما جاءت أول مرة في سورة الروم "من قبل أن يأتي يوم لا مرد له من
الله" جاء بعدها "يومئذ يصدعون".

— وعندما جاءت بعد ذلك بالزيادة في ترتيب السور جاءت بالزيادة، فجاء بعدها
"ما لكم من ملجأ يومئذ وما لكم من نكير".

"من كفر (فعلية كفرة) / فلا يحزنك كفره"

﴿ فَأَقْرَ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَئِيمِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ
يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ ﴿٤٤﴾ مَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ، وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلَا نَفْسِيهِمْ
يَمْهَدُونَ ﴾ . [الروم: ٤٣، ٤٤]

﴿ ... وَإِلَى اللَّهِ عَنقَبَةُ الْأُمُورِ ﴿٤٥﴾ وَمَنْ كَفَرَ فَلَا يَحْزُنكَ كُفْرُهُ، إِلَيْنَا
مَرْجِعُهُمْ فَنُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾ . [لقمان: ٢٢، ٢٣]

﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ، وَلَا يَزِيدُ
الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِلَّا مَقْتًا وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ إِلَّا
خَسَارًا ﴾ . [فاطر: ٣٩]

— لم تات في مثل هذه الآيات " **فلا يحزنك كفره** " إلا في سورة لقمان،
وتذكر أن لقمان كان حكيماً يعظ الناس والذي يعظ الناس ليس عليه إلا البلاغ
" **ومن كفر فلا يحزنك كفره** " .

— وفي باقي المواضع " **فعليه كفره** " .
— ولم تات " **فمن** " بحرف الفاء إلا في سورة فاطر التي في أولها حرف الفاء .

الآية ٤٥ من سورة الروم " **لِيَجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْ
فَضْلِهِ** ... " . انظر البند ٣٤٦ .

الآية ٤٦ من سورة الروم " ... **وَلِتَجْرِيَ الْفَلَكَ بِأَمْرِهِ** . **وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ** .
وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ " . انظر البند ٤١٦ ، ٥٤٧ .

" لتجري الفلك (بأمره / فيه بأمره) "

٥٤٧

﴿ **وَمِنْ ءَايَاتِهِ** أَنْ يُرْسِلَ **الْريَّاحَ مُبَشِّرَاتٍ** وَلِيُذِيقَكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ **وَلِتَجْرِيَ
الْفَلَكَ بِأَمْرِهِ** . **وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ** . **وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ** ﴾ .

[الروم: ٤٦]

﴿ **اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمْ **الْبَحْرَ لِيَجْرِيَ** الْفَلَكَ فِيهِ بِأَمْرِهِ** . **وَلِتَبْتَغُوا مِنْ
فَضْلِهِ** . **وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ** ﴾ . [الجنائية: ١٢]

نلاحظ أن في سورة الروم لم تات كلمة " **فيه** " لأن كلمة " **فيه** " التي وردت في
الآيات الأخرى عائدة على البحر الآية (١٤) سورة النحل، الآية (١٢) سورة
فاطر، الآية (١٢) سورة الجنائية .

أما في هذه الآية التي في سورة الروم لم يذكر فيها " **الْبَحْرَ** " ولذلك لم تذكر
كلمة " **فيه** " . انظر البند رقم ٤١٦ .

الآية ٤٧ من سورة الروم " **وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمْ** ... انظر البند ٣٩٨.

الآية ٥٨ من سورة الروم " **وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ** .. انظر البند ٤٤٣.

" **ولا يستخفنك الذين لا يوقنون** "

٥٤٨

﴿ **فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ ۗ وَلَا يَسْتخِفُّكَ الَّذِينَ لَا يُوْقِنُونَ** ﴾ .
[الروم: ٦٠]

— كلمة " **لا يستخفنك** " لم تات في القرآن كله إلا مرة واحدة في هذه الآية ومعناها " **لا يوقنون** " في ختام سورة الروم.

" **فاصبر إن وعد الله حق ...** "

٥٤٩

﴿ **فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ ۗ وَلَا يَسْتخِفُّكَ الَّذِينَ لَا يُوْقِنُونَ** ﴾ .
[الروم: ٦٠]

﴿ **فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ ۗ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ** ﴾ .
[غافر: ٥٥]

﴿ **فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ ۗ فَإِذَا نُرِيتَكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ تَتَوَقَّعُكَ فَإِلَيْنَا يَرْجِعُونَ** ﴾ .
[غافر: ٧٧]

— " **فاصبر إن وعد الله حق** " جاءت في القرآن ثلاث مرات. مرتين في سورة غافر، ومرة واحدة في آخر آية في سورة الروم.

Paint.ink

سورة لقمان

الآية ١ من سورة لقمان « **الْمُر** » انظر البند رقم ٢.

الآية ٢ من سورة لقمان « **تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ** » انظر البند ٣٤٥.

الآية ٣ من سورة لقمان « **هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ** » انظر البند رقم ٤٨.

الآية ٥، ٦ من سورة لقمان « **أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ** » انظر البند ٤، ٥٢٣.

« **ولى مستكبراً / ثم يصر مستكبراً** » كان لم يسمعها

« **وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِ ءَايَاتُنَا وَوَلَّىٰ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ** » [لقمان: ٧]

« **يَسْمَعُ ءَايَاتِ اللَّهِ تُلِيَتْ عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ** » [الجاثية: ٨]

في سورة لقمان زاد في الآية « **كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا** » ونجد أن كلمة « **وقراً** » اشتكت مع اسم السورة في « **حرف القاف** » ولم تات هذه في سورة الجاثية، أي أن « **وقراً** » في لقمان فقط.

الآية ١٠ من سورة لقمان « ... **وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا فِيهَا** » انظر البند رقم ١٣.

الآية ١٠ من سورة لقمان « **فَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ** » انظر البند ٤٩١.

Part.1xk

الآية ١٢ من سورة لقمان « **أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ ۖ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ۖ**
وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ » انظر البند ٥٢٥ .

الآية ١٤ من سورة لقمان « **وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهَنَا عَلَىٰ**
وَهْنٍ » انظر البند رقم ٥٣٦ .

الآية ١٧ من سورة لقمان « **وَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ ۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ**
الْأُمُورِ » انظر البند ١٤٩ .

الآية ٢٠ من سورة لقمان « **وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ**
وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُبِينٍ » انظر البند رقم ٤٩٠ .

الآية ٢١ من سورة لقمان « **وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا...** » انظر
 البند رقم ٧٢ .

الآية ٢٣ من سورة لقمان « **وَمَنْ كَفَرَ فَلَا يَحْزُنكَ كُفْرُهُ ۚ إِلَيْنَا**
مَرْجِعُهُمْ » انظر البند رقم ٥٤٦ .

الآية ٢٥ من سورة لقمان « **قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ** » انظر
 البند رقم ٤٩ .

الآية ٢٥ من سورة لقمان « **وَلَيْن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ**
لَيَقُولنَّ اللَّهُ » انظر البند رقم ٤٩٧ .

الآية ٢٦ من سورة لقمان « **يَلِّغُهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ**
الْحَمِيدُ » انظر البند ٥٠٠ .

الآية ٢٩ من سورة لقمان « **أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُوَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُوَلِّجُ**
النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ.. » انظر البند رقم ٤٩٧ .

الآية ٢٩ من سورة لقمان « **وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى** .. انظر البند ٣٨٩ .

الآية ٣٠ من سورة لقمان « **ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ الْبَطْلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ** » انظر البند رقم ٤٩٢ ، ٤٩٨ .

سورة السجدة

الآية ١ من سورة السجدة « **الرَّحْمَٰنُ** » انظر البند رقم ٢ .

الآية ٤ من سورة السجدة « **اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ** .. » انظر البند ٢٩٨ .

آية ٤ من سورة السجدة « **.. مَا لَكُمْ مِّن دُونِهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ** » انظر البند ٢٤٨ .

في يوم كان مقداره (الف سنة / خمسين الف سنة)

﴿ **يُدْبِرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ** ﴾ .

[السجدة : ٥]

﴿ **تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ** ﴾ .

[المعارج : ٤]

← نلاحظ أن ترتيب سورة السجدة في المصحف قبل سورة المعارج فنجد في سورة السجدة ذكر "ألف سنة" ثم زيد في المعارج "خمسين ألف سنة" .

الآية رقم ٩ من سورة السجدة « **وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ** » ، انظر البند رقم ٤٣٢ .

« عذاب النار (الذي / التي) ... »

﴿ ... كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ تَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ
الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَكَذِّبُونَ ﴾ . [السجدة : ٢٠]

﴿ فَالْيَوْمَ لَا يَمْلِكُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ نَفَعًا وَلَا ضَرْماً وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا
ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تَكَذِّبُونَ ﴾ . [سبا : ٤٢]

﴿ يَوْمَ يُدْعَوْنَ إِلَى نَارٍ جَهَنَّمَ دَعَاً ﴿١٤﴾ هَذِهِ النَّارُ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا
تُكَذِّبُونَ ﴾ . [الطور : ١٤]

– في آية السجدة « قيل لهم ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به تكذبون » حيث كلمة
الذي هنا ضمير عائد على العذاب وليس على النار، وهي الوحيدة.

بينما في باقي المواضع: « ... النار التي كنتم بها تكذبون » وكلمة التي في هذه الآيات
ضمير عائد على النار.

الآية رقم ٢٠ من سورة السجدة « كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ تَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا
وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ ... » ، انظر البند رقم ٤٩٣ .

الآية رقم ٢٢ من سورة السجدة « وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِقَائِلَتِ رَبِّهِ ثُمَّ
أَعْرَضَ عَنْهَا..... » ، انظر البند رقم ٤٦٢ .

الآية رقم ٢٤ من سورة السجدة « ...أَيْمَةً يَتَذَوَّنَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا
وَكَانُوا بِقَائِلَتِنَا يُوَفُّونَ » ، انظر البند رقم ٤٨٤ .

الآية رقم ٢٦ من سورة السجدة « أَوْلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ
مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسْجِدِهِمْ ... » ، انظر البند رقم ٢١٤ .

Paint Ink

الآية رقم ٢٩ من سورة السجدة « وَيَقُولُونَ **مَتَىٰ هَذَا الْفَتْحُ** إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ » انظر البند رقم ٣٥٦.

سورة الأحزاب

الآية رقم ١ من سورة الأحزاب « **يَتَأْتِيَ النَّبِيَّ** اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَطِيعِ الْكٰفِرِينَ وَالْمُنٰفِقِينَ ... » انظر البند رقم ١٩٩.

الآية رقم ٢ من سورة الأحزاب « **وَاتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ** إِنْ أَلَّفَ اللَّهُ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا » انظر البند رقم ٢٦٣.

الآية رقم ٩ من سورة الأحزاب « **يَتَأْتِيهِمُ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ** ... » انظر البند رقم ١٩٣.

« ينظرون إليك (تدور أعينهم / نظر المغشي عليه) »

٥٥٣

« أَشِحَّةٌ عَلَيْكُمْ ۖ فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ **يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ** كَالَّذِي يُغْشَىٰ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ ... » [الأحزاب: ١٩]

« ... فَإِذَا أَنْزَلْتَ سُورَةَ مُحْكَمَةٍ وَذُكِرَ فِيهَا الْقِتَالُ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ **يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشَىٰ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ** فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ ... » [محمد: ٢٠]

– جاءت جملة **تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ** في الأحزاب مع كلمة **الْخَوْفُ** التي في الآية، حيث من شدة الخوف كانت **تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ**.

الآية رقم ٢٨ من سورة الأحزاب « **يَتَأْتِيَ النَّبِيَّ** قُلْ لَأَزُوجِكْ إِنْ كُنْتُمْ تُرْذِنُ الْحَيٰوةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا ... » انظر البند رقم ١٩٩.

الآية رقم ٣٣ من سورة الأحزاب « ... إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ... » ، انظر البند رقم ٢١١ .

الآية رقم ٣٥ من سورة الأحزاب « ... وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا » ، انظر البند رقم ١٩٢ .

الآية رقم ٣٦ من سورة الأحزاب « وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا » ، انظر البند رقم ١٦٧ .

« سنة الله (في الدين / التي قد خلت) »

« مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا » . [الأحزاب : ٣٨]

« مَلْعُوبِينَ أَيْنَمَا يُقِفُوا أَخِذُوا وَقْتِكُمْ نَفِيلاً ﴿٥﴾ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا » . [الأحزاب : ٦٢]

« فَلَقَرَيْكَ يَنْفَعُهُمْ إِيْمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا سُنَّتَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ وَخَيْرَ هَذَا لِكَافِرُونَ » . [غافر : ٨٥]

« وَلَوْ قَتَلْتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوَلَّوْا الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يَحْدُونَ وَلِيَا وَلَا نَصِيرًا ﴿٥﴾ سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا » . [الفتح : ٢٣]

— كل ما جاء في سورة الأحزاب في هذا الخصوص (الآية ٣٨ ، ٦٢) سنة الله في الذين خلوا من قبل، وكلمة الذين بها حرف الذال القريب من حرف الزاي الذي في اسم السورة. وفي باقي المواضع : « التي قد خلت في عباده » سورة غافر (يعفر الله لعباده) ، « التي قد خلت من قبل » سورة الفتح.

الآية رقم ٤٥ من سورة الأحزاب « يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِنْ أَرْسَلْنَاكَ شَهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ... » ، انظر البند رقم ١٩٩ .

(يا أيها النبي) إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً

﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٤٦﴾ وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِذِيهِ يُسِرَّاجًا مُنِيرًا ﴾ .
[الأحزاب : ٤٥ ، ٤٦]

﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٤٧﴾ لِيَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾ .
[الفتح : ٨ ، ٩]

– في سورة الأحزاب عندما بدأت الآية بالنداء إلى النبي صلى الله عليه وسلم مخاطباً إياه مبيناً للحكمة من تكليفه بالرسالة؛ جاءت الآية التالية لها مكملة لها، ومعطوفة عليها، ومكملة للمخاطبة وبيان الحكمة.

– أما في سورة الفتح فلم تبدأ الآية بالنداء إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فجاءت الآية التالية لها موجهة إلى العباد معرضة إياهم بالقيام بواجباتهم.

الآية رقم ٥٠ من سورة الأحزاب ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ ... ﴾ ، انظر البند رقم ١٩٩ .

الآية رقم ٥٩ من سورة الأحزاب ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ ... ﴾ ، انظر البند رقم ١٩٩ .

الآية رقم ٦٢ من سورة الأحزاب ﴿ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ﴾ ، انظر البند رقم ٥٥٤ .

الآية رقم ٦٣ من سورة الأحزاب ﴿ يَسْئَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ قُلْ إِنَّمَا عَلِمْتُهَا عِنْدَ اللَّهِ ... ﴾ ، انظر البند رقم ٣١٣ ، ٥٥٦ .

« وما يدريك لعل الساعة (تكون قريباً / قريب) »

﴿ يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ ۗ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ ۗ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ

السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ۙ ﴾ . [الأحزاب : ٦٣]

﴿ اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْعِمْرَانَ ۗ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴾ .

[الشورى : ١٧]

الآية رقم ٧١ من سورة الأحزاب « يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ... » ، انظر البند رقم ١١٣ .

سورة سبا

الآية رقم ١ من سورة سبا « أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي

الْأَرْضِ ... » ، انظر البند رقم ١ .

« يعلم ما يبلغ في الأرض وما يخرج منها »

﴿ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا ۗ وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ

فِيهَا ۗ وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ ۙ ﴾ . [سبا : ٢]

﴿ .. يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا ۗ وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ

فِيهَا ۗ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ ۗ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ . [الحديد : ٤]

— لم يأت قوله تعالى « يعلم ما يبلغ في الأرض وما يخرج منها » إلا في هذين الموضعين .
وزاد في سورة الحديد « وهو معكم أين ما كنتم » بزيادة الترتيب في أرقام السور .

— جاء في آية سبا « الرحيم الغفور » ، وهي الوحيدة في القرآن التي تقدمت فيها الرحيم على الغفور .

الآية رقم ٣ من سورة سبا « .. لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ ... » ، انظر البند رقم ٣٦٠ .

الآية رقم ٤ من سورة سبا « لِيَجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ... » ، انظر البند رقم ٣٤٦ .

الآية رقم ٤ من سورة سبا « ... أُولَئِكَ هُمْ مُغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ » ، انظر البند رقم ١٩٢ .

الآية رقم ٥ من سورة سبا « ... وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي ءَايَاتِنَا مُعْجِزِينَ أُولَئِكَ هُمْ عَذَابٌ مِنْ رِجْزِ ءَالِيمٍ » ، انظر البند رقم ٤٩٦ .

الآية رقم ٥ من سورة سبا « ... هُمْ عَذَابٌ مِنْ رِجْزِ ءَالِيمٍ » ، انظر البند رقم ٢١١ ، ٥٥٨ .

... لهم عذاب من رجز اليم

٥٥٨

﴿ وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي ءَايَاتِنَا مُعْجِزِينَ أُولَئِكَ هُمْ عَذَابٌ مِنْ رِجْزِ ءَالِيمٍ ﴾

[سبا: ٥]

﴿ هَذَا هُدًى وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِقَايِمَتِ رَبِّهِمْ هُمْ عَذَابٌ مِنْ رِجْزِ ءَالِيمٍ ﴾

[الجاثية: ١١]

— آيتان في القرآن ختمتا « ... هُمْ عَذَابٌ مِنْ رِجْزِ ءَالِيمٍ » [٥ سبا، ١١ الجاثية]

« أفلم / أولم يروا ... »

﴿ ... بَلِ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ فِي الْعَذَابِ وَالضَّلَالِ الْبَعِيدِ ﴿٩﴾ أَفَلَمْ يَرَوْا
إِلَىٰ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ۗ إِنَّ كَثِيرًا خَفِيفُ
الْأَرْصِ ... ﴾ [سبأ: ٩]

— الوحيدة في القرآن « أفلم يروا » وفي باقي المواضع « (الم/ أولم) يروا ».

الآية رقم ٢٣ من سورة سبأ « وَلَا تَتَفَعُ الشَّفِيعَةُ عِنْدَهُ ۗ إِلَّا لِمَنْ أذِنَ لَهُ ۗ
... انظر البند رقم ٤٧٧.

الآية رقم ٢٤ من سورة سبأ « قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ... »
انظر البند رقم ٣٥١.

الآية رقم ٣١ من سورة سبأ « ... وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ ... »
انظر البند رقم ٢٥٤.

الآية رقم ٣٣ من سورة سبأ « ... هَلْ نَحْنُ بِمُحْزَنُونَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ » ، انظر
البند رقم ٥٢٨.

« وما أرسلنا في قرية من (نبي/ نذير) إلا »

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ
كٰفِرُونَ ﴾ [سبأ: ٣٤]

﴿ وَكَذٰلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا
وَجَدْنَا ءَابَاءَنَا عَلَىٰ ءِامَةٍ وَّإِنَّا عَلَىٰ ءَاثِرِهِم مُّقْتَدُونَ ﴾ [الزخرف: ٢٣]

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّبِيٍّ إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالصَّرَاءِ لَعَلَّهُمْ
يَضُرَّعُونَ ﴾ [الأعراف: ٩٤]

— لم تات « في قرية من نبي » إلا في سورة الأعراف، وفي باقي المواضع:
« في قرية من نذير » في سبا والزخرف.

— ولم تات « من قبلك في قرية » إلا في آخر آية وردت في هذا السياق وهي التي في
سورة الزخرف. (انظر البند رقم ٣٠٥)

الآية رقم ٣٦ من سورة سبا « قُلْ إِنْ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ... »
انظر البند رقم ٣٩٣.

الآية رقم ٣٨ من سورة سبا « وَالَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ ... » انظر
البند رقم ٤٩٦.

الآية رقم ٣٩ من سورة سبا « قُلْ إِنْ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ
وَيَقْدِرُ لَهُ... » انظر البند رقم ٣٩٣.

الآية رقم ٣٩ من سورة سبا « وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ... » انظر
البند رقم ١٠١.

الآية رقم ٤٠ من سورة سبا « وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا... » انظر البند رقم ٢٢٥.

الآية رقم ٤١ من سورة سبا « ... بَلْ كَانُوا يَعْبُدُونَ الْجِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَبْهَمُونَ... »
انظر البند رقم ٤٣٦.

الآية رقم ٤٢ من سورة سبا « فَالْيَوْمَ لَا يَمْلِكُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ نَفَعًا وَلَا ضَرًّا... »
انظر البند رقم ٢٤٧.

الآية رقم ٤٢ من سورة سبا « ... ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ... »
انظر البند رقم ٥٥٢.

الآية رقم ٤٣ من سورة سبا « وَإِذَا تَنَتَلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيِّنَاتٍ... » ، انظر البند رقم

٣٢١

وقال الذين كفروا للحق لما جاءهم (إن هذا / هذا) .. سحر مبين

« ... وَقَالُوا مَا هَذَا إِلَّا إِفْكٌ مُّفْتَرَىٰ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ
إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ »

[سبا: ٤٣]

« وَإِذَا تَنَتَلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ هَذَا
سِحْرٌ مُّبِينٌ »

[الأحقاف: ٧]

— نلاحظ أن في سورة الأحقاف ختمت الآية بأسلوب مخفف عما ورد في نهاية آية
سبا، حيث ورد في سبا « إن هذا إلا سحر مبين ».

بينما ورد في الأحقاف « هذا سحر مبين ».

الآية رقم ٤٣ من سورة سبا « ... رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَصُدِّقَكَ عَمَّا كَانَ يُعْبُدُ
ءَابَاؤَكُمْ وَقَالُوا مَا هَذَا إِلَّا إِفْكٌ مُّفْتَرَىٰ... » ، انظر البند رقم ٥٩٩.

سورة فاطر

الآية رقم ١ من سورة فاطر « **الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ**... » ، انظر البند
رقم ١

الآية رقم ١ من سورة فاطر « **الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ**... » ، انظر البند
رقم ٢١٨.

الآية رقم ٣ من سورة فاطر « يَتَأَيَّمُوا النَّاسُ **أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ
خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ**... » ، انظر البند رقم ١٩٣.

الآية رقم ٣ من سورة فاطر « ... هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ ... » ، انظر البند رقم ٣٥١ .

الآية رقم ٤ من سورة فاطر « وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ . »
انظر البند رقم ١٤٧ - أ .

الآية رقم ٧ من سورة فاطر « ... وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ هُمْ مَغْفِرَةٌ
وَأَجْرٌ كَبِيرٌ » ، انظر البند رقم ١٩٢ .

الآية رقم ٩ من سورة فاطر « وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَاهُ إِلَى
بَلَدٍ مِيمَةٍ فَاحْتَبَيْنَا » ، انظر البند رقم ٣٠٠ .

الآية رقم ١١ من سورة فاطر « وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ
أَزْوَاجًا ... » ، انظر البند رقم ٤٩١ - أ ، ٥٦٢ .

« وما تحمل من أنثى ولا تضع إلا بعلمه ... »

٥٦٢

« وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ
أُنْثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا
فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ » .

[فاطر: ١١]

« • إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ
أُنْثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ شُرَكَآئِي قَالُوا ءَاذَنْكَ مَا
مِنَّا مِنْ شَيْءٍ » .

[فصلت: ٤٧]

— نلاحظ في الآية الأولى ١١ فاطر الحديث عن خلق الإنسان وتطوره وحمل الجنين
ووضعه فجاء بعد ذلك استطراداً للحديث « وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره
إلا في كتاب » .

— أما في الآية الثانية ٤٧ فصلت فالحدث عن علم الساعة ووقتها سيكون الحساب والمسائلة فجاء بعد ذلك « **ويوم يناديهم أين شركائي** ... » .

الآية رقم ١٢ من سورة فاطر « ... **وَتَرَى الْفَلَكَ فِيهِ مَوَاجِرَ لِيَتَّبِعُوا مِن فَضْلِهِ**... » ، انظر البند رقم ٤١٦ .

الآية رقم ١٣ من سورة فاطر « **يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ...** » ، انظر البند رقم ٤٩٧ .

الآية رقم ١٣ من سورة فاطر « ... **كُلُّ شَيْءٍ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى** ... » ، انظر البند ٣٨٩ .
الآية رقم ١٧، ١٨ من سورة فاطر « **وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ ﴿١٧﴾ وَلَا تَرُرُّ وَازِرَةً وَزَرَ أُخْرَىٰ ...** » ، انظر البند رقم ٤٠١ .

الآية رقم ٢٥ من سورة فاطر « **وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ...** » انظر البند رقم ١٤٧-أ .

الآية رقم ٢٥ من سورة فاطر « **جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالزُّبُرِ...** » ، انظر البند رقم ١٩٦ .

الآية رقم ٢٥ من سورة فاطر « **بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالزُّبُرِ وَبِالْكِتَابِ الْمُنِيمِ** » ، انظر البند رقم ١٤٦ .

الآية رقم ٢٧ من سورة فاطر « **أَلَعَدَّ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا...** » ، انظر البند رقم ١٣، ٤٩٩ .

« **ليوفيهم (أجورهم / أعمالهم)** »

« ... **يَرْجُونَ تِجْرَةً لَّان تَبُورَ ﴿٢٧﴾ لِيُؤْفِقَهُمُ أَجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ** » .

﴿ وَلِكُلِّ دَرَجَةٍ مَعْمَعِمِلُوا ۖ وَلِيُؤَفِّقَهُم ۖ وَهُمْ لَا يُظَاهَمُونَ ﴾ .

[الأحقاف: ١٩]

في سورة فاطر جاءت كلمة **تَجْتَرَة** * في الآية ٢٩، فجاء في الآية التي تعقبها **لِيُؤَفِّقَهُم أَجُورَهُم** * ، أما في سورة الأحقاف جاءت كلمة **عَمِلُوا** * فجاء بعدها في نفس الآية **وَلِيُؤَفِّقَهُم أَعْمَلَهُم** * . انظر البند رقم ٢٧٤ .

الآية رقم ٣٣ من سورة فاطر **جَنَّتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلِّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ ...** ، انظر البند رقم ٣٩٢ .

الآية رقم ٣٣ من سورة فاطر **جَنَّتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلِّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ ...** ، انظر البند رقم ٤٥٨ .

وقالوا الحمد لله الذي

(أذهب عنا الحزن/ صدقنا وعده/ هداانا لهذا)

﴿ جَنَّتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلِّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٣٣﴾ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ﴾ .

[فاطر: ٣٣، ٣٤]

﴿ وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلِّمٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ ﴿٣٣﴾ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَّهُ وَأَوْزَتْنَا الْأَرْضَ نَاقِبًا مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ ۖ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَمِلِينَ ﴾ .

[الزمر: ٧٣، ٧٤]

— في سورة فاطر تبين لنا الآية أجواء دخول المؤمنين جنة عدن وروية النعيم والأساور واللؤلؤ والحريير وقولهم « الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن » لما هم فيه من نعيم، وجاء في الآية « ذهب » وهم قالوا « ... أذهب ».

— أما في سورة الزمر عندما قالت لهم الملائكة ادخلوا الجنة خالدين فيها قالوا « الحمد لله الذي صدقنا وعده وأورثنا الأرض ... » وذلك عندما تحقق لهم وعد الله بأنهم سيدخلون الجنة.

— وجاءت سورة مشابهة في هذا السياق وهي الآية ٤٣ في سورة الأعراف « وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَشْجَارُ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا... ».

الآية رقم ٣٩ من سورة فاطر « هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ... » ، انظر البند رقم ٢٨٦.

الآية رقم ٣٩ من سورة فاطر « ... فَمَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرَهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِلَّا مَقْتًا... » ، انظر البند رقم ٥٤٦.

« قل أرايتم شركاءكم الذين تدعون من دون الله »

« قل أرايتم ما تدعون من دون الله »

٥٦٥

« قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَكُمُ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ أَمْ آتَيْنَهُمْ كِتَابًا فَهُمْ عَلَى بَيِّنَاتٍ مِنْهُ بَلْ إِنْ يَعِدُ الظَّالِمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا » [فاطر: ٤٠]

« ... قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّيهِ أَوْ أَرَادَنِيَ بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَتُ رَحْمَتِيهِ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ » [الزمر: ٣٨]

﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ أَتَدْعُونَ إِلَهُاتِكُمْ بِالْعَدْوِيِّمْ أَمْ تَدْعُونَ إِلَهُاتِكُمْ بِالْعِزَّةِ أَمْ تَدْعُونَ إِلَهُاتِكُمْ بِالْمَلَكِ الْمُرْسَلِينَ ﴾ [الأحقاف: ٤]

— لم تات كلمة « شركاءكم » في هذا السياق إلا في سورة فاطر « شركاءكم الذين تدعون من دون الله » أما في سورة الزمر وسورة الأحقاف فقد جاء قوله تعالى « ما تدعون من دون الله ... »

الآية رقم ٤١ من سورة فاطر « ...إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا » ، انظر البند رقم ٤٤٤ .

الآية رقم ٤٢ من سورة فاطر « وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَهُمْ نَذِيرٌ ... » ، انظر البند رقم ٢٦٦ .

الآية رقم ٤٣ من سورة فاطر « ... فَلَنْ نَجْعَلَ لِنِسْتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَنْ نَجْعَلَ لِنِسْتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا » ، انظر البند رقم ٤٥٠ .

الآية رقم ٤٤ من سورة فاطر « أَوْلَمْ يَسْمُرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ... » ، انظر البند رقم ٣٨٦ .

الآية رقم ٤٤ من سورة فاطر « ... عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَكَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ ... » ، انظر البند رقم ٥٤٣ .

الآية رقم ٤٥ من سورة فاطر « وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ ... » ، انظر البند رقم ٤٢٧ .

الآية رقم ٤٥ من سورة فاطر « ... فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ فَأَنَّ اللَّهَ كَانَ بَعِيدًا ... » ، انظر البند رقم ٤٤١ .

سورة يس

الآية رقم ١٠، ١١ من سورة يس « **وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ... إِنَّمَا تُنذِرُ...** » ، انظر
البند رقم ٦.

الآية رقم ١١ من سورة يس « **...فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ** » ، انظر البند رقم
١٩٢.

الآية رقم ٢٠ من سورة يس « **وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى**... » ، انظر
البند رقم ٥٢٩.

الآية رقم ٣١ من سورة يس « **الَّذِينَ يَرَوْنَا كَمَا يَنْزِلُ السَّمَاءَ سَاقِطَةً أُنزِلَتْ مِنَ الْقُرُونِ**... » ، انظر
البند رقم ٢١٤.

الآية رقم ٧٦ من سورة يس « **فَلَا تَحْزَنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ** » ، انظر البند رقم ٣٦١.

الآية رقم ٨١ من سورة يس « **أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَدِيرٍ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ**... » ، انظر البند رقم ٤٥٣.

سورة الصافات

الآية رقم ١٦ من سورة الصافات « **أَوْذَا مِمَّا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا أَوْنَا لَمَبْعُوثُونَ** » ، انظر البند رقم ٣٩٠.

« قل (نعم وأنتم داخرون / إن الأولين والآخرين) »

« **أَوْذَا مِمَّا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا أَوْنَا لَمَبْعُوثُونَ** » ﴿١٦﴾ **أَوْءَابَاؤُنَا الْأُولُونَ** ﴿١٧﴾
[الصافات: ١٦، ١٧، ١٨] **قُلْ نَعَمْ وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ** ﴿١٨﴾

﴿ وَكَانُوا يَقُولُونَ أَهَذَا بَشَرًا مِثْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْنَا أَمْ إِنَّا لَمَعْبُوثُونَ ﴿٤٧﴾
 أَوْ إِبْرَاهِيمَ الْأَوَّلُونَ ﴿٤٨﴾ قُلْ إِنَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ﴿٤٩﴾ [الواقعة: ٤٧، ٤٨، ٤٩]

واقبل / فاقبل (بعضهم على بعض) يتساءلون / يتلاومون

٥٦٧

﴿ بَلْ هُمْ الْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ ﴿٥٠﴾ وَأَقْبَلْ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴿٥١﴾
 قَالُوا إِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ ﴿٥٢﴾ قَالُوا بَلْ لَمْ تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ﴿٥٣﴾
 [الصافات: ٢٦ - ٢٩]

﴿ كَأَنَّهُمْ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ ﴿٥٤﴾ فَأَقْبَلْ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴿٥٥﴾ قَالَ
 قَائِلٌ مِّنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ ﴿٥٦﴾ [الصافات: ٤٩ - ٥١]

﴿ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ عِلْمَانٌ هُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكْنُونٌ ﴿٥٧﴾ وَأَقْبَلْ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ
 بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴿٥٨﴾ قَالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ ﴿٥٩﴾
 [الطور: ٢٤ - ٢٦]

﴿ قَالُوا سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٦٠﴾ فَأَقْبَلْ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ
 يَتَلَاَمُونَ ﴿٦١﴾ قَالُوا يَنْوَلِّنَا إِنَّا كُنَّا طَائِفِينَ ﴿٦٢﴾ [القلم: ٢٩ - ٣١]

— لم نأت « بعضهم على بعض يتلاومون » إلا في سورة القلم.

في الآيات الأولى التي في سورة الصافات (٢٧ : ٢٩) . نجد أن الآيات قبلها تتحدث عن الكفار أهل النار . فيقال لهم توبيخاً لهم " مالكم لا ينصر بعضكم بعضاً " . ويقبل بعض الكفار علي بعض يتساءلون ويتخاصمون . فيقول الأتباع للمتبوعين إنكم كنتم تأتوننا من قبل الدين والحق فتهنون علينا أمر الشريعة . وتنفروننا عنها . وتزينون لنا الضلال . فيقول المتبوعين للتابعين ما الأمر كما تزعمون . بل كانت قلوبكم منكورة للإيمان قابلة للكفر والعصيان (من كتاب التفسير الميسر) .

فذلك قوله على لسانهم **«قَالُوا إِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ»** ﴿٢٦﴾ قَالُوا بَلْ لَمْ تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ۗ. أما الآيات التي في سورة الطور (٢٥، ٢٦) نجد أن الآيات قبلها تتحدث عن أهل الجنة ويسأل بعضهم بعضاً عن سبب ما هم فيه من النعيم، قالوا إنا كنا قبل في أهلنا (في الدنيا) خائفين ربنا مشفقين من عذابه وعقابه يوم القيامة فمن الله علينا بالهداية والتوفيق، فذلك قوله تعالى على لسانهم **«وَأَقْبَلْ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ»** ﴿٢٦﴾ قَالُوا إنا كُنَّا قَبْلُ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ.

(من كتاب التفسير الميسر).

وبذلك فإن حسن فهم تلك الآيات ومعانيها يجنبنا حدوث اللبس بين هذه الآيات.

في جنات النعيم على سرر (مصفوفة/ موضونة/ متقابلين)

﴿ فَوَكَّهُ وَهُمْ مُكْرَمُونَ ﴿٢٦﴾ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿٢٧﴾ عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ ﴿٢٨﴾ يُطَافُ عَلَيْهِمْ ... ﴾

[الصافات: ٢٢-٢٤]

﴿ أُولَئِكَ الْمَقَرَّبُونَ ﴿٢٩﴾ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿٣٠﴾ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأُولَىٰ ﴿٣١﴾ وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ ﴿٣٢﴾ عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ ﴿٣٣﴾ مُتَكِبِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ ﴾

[الواقعة: ١١-١٦]

﴿ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٣٤﴾ مُتَكِبِينَ عَلَى سُرُرٍ مَصْفُوفَةٍ ﴿٣٥﴾ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ ﴾

[الطور: ٢٠]

﴿ وَتَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلِيٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ ﴾ [الحجر: ٤٧]

— على سرر متقابلين في سورة الصافات والحجر.

— على سرر موضونة في سورة الواقعة وجاء بعدها «متكبين عليها متقابلين».

— على سرر مصفوفة في سورة الطور.

(يطاف/ يطوف) عليهم

﴿ عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ ﴿٥٠﴾ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ ﴾ . [الصافات: ٤٤، ٤٥]

﴿ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ ﴿٥١﴾ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا ... ﴾ . [الزخرف: ٧٠، ٧١]

﴿ وَدَائِبَةٍ عَلَيْهِمْ ظِلُّهَا وَذَلَّلَتْ فَطُوفُهَا تَذْلِيلًا ﴿٥٢﴾ وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِفَايِزَةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ ... ﴾ . [الأنسان: ١٤، ١٥]

﴿ يَتَنَزَّعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْتِيمٌ ﴿٥٣﴾ • وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ غِلْمَانٌ لَهُمْ كَأْسٌ لَوْلَوْ مَكْنُونٌ ﴾ . [الطور: ٢٣، ٢٤]

﴿ مُتَكِبِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ ﴿٥٤﴾ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ ﴾ .

[الواقعة: ١٦، ١٧]

﴿ عَيْنًا فِيهَا تُسْمَى سَلْسَبِيلًا ﴿٥٥﴾ • وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ ... ﴾ . [الأنسان: ١٨، ١٩]

— هذه هي الآيات التي جاءت في القرآن في قوله تعالى « يطاف عليهم أو يطوف عليهم » . ونلاحظ أن الآيات التي بها « يطاف عليهم » تكون « للصحاف والكتوس والأنية » . أما الآيات التي بها « يطوف عليهم » تكون « للولدان والغلمان » . ولم تأت كلمة « الغلمان » في القرآن إلا في سورة الطور « غلمان لهم » . أما في سورة الواقعة والأنسان « ولدان مخلدون » .

«... قاصرات الطرف...»

﴿ بَيْضَاءَ لَذِقٍ لِّلشَّرِبِينَ ﴿٤٦﴾ لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ ﴿٤٧﴾ وَعِنْدَهُمْ قَنَاصِرُ الْوَدَّادِ بَنَاتٌ كَاثِرَاتُ بَيْضٍ مَّكَوْنُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾

[الصافات: ٤٦ - ٤٩]

﴿ مُتَّكِنِينَ فِيهَا يُدْعُونَ فِيهَا بِغَبَابَةٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ ﴿٥١﴾ • وَعِنْدَهُمْ قَنَاصِرُ الْوَدَّادِ بَنَاتٌ كَاثِرَاتُ بَيْضٍ مَّكَوْنُونَ ﴿٥٢﴾ هَذَا مَا تُوْعَدُونَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ ﴾

[ص: ٥١ - ٥٣]

﴿ مُتَّكِنِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَّائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ﴿٥٤﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٥﴾ فِيهِنَّ قَنَاصِرُ الْوَدَّادِ بَنَاتٌ كَاثِرَاتُ بَيْضٍ مَّكَوْنُونَ ﴿٥٦﴾ وَلَا جَانٌّ ﴾

[الرحمن: ٥٤ - ٥٦]

— نلاحظ في سورة الصافات أن الآيات من رقم ٤٤ حتى رقم ٥٤ كلها تنتهي بحرف « النون » ومنهم الآية رقم ٤٨ « وعندهم قاصرات الطرف عين ».

— أما في سورة (ص) نجد الآيات من رقم ٤٩ حتى رقم ٥٣ كلها تنتهي بحرف « الباء »، ومنهم الآية رقم ٥٢ « وعندهم قاصرات الطرف اتراب ».

الآية رقم ٥٠ من سورة الصافات « فَأَقْبَلَّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ » انظر البند رقم ٥٦٧.

الآية رقم ٥٣ من سورة الصافات « أَوْذَا مِنَّا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا أَوْنَا لَمَدِينُونَ » انظر البند رقم ٣٩٠.

... إلا موتتنا الأولى وما نحن (بمعدبين/ بمنشرين)

﴿ وَالْوَالَا يَنْعَمَةُ رَبِّي لَكُنْتُ مِنَ الْمُحْضَرِينَ ﴿٥٧﴾ أَفَمَا نَحْنُ بِمَعْبُودِينَ ﴿٥٨﴾ إِلَّا مَوْتَتْنَا الْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُعَدِّينَ ﴾

[الصافات: ٥٧ - ٥٩]

﴿ إِنَّ هَؤُلَاءِ لَيَقُولُونَ ﴿٣٥﴾ إِنَّ هِيَ إِلَّا مَوْتَتُنَا الْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُنشَرِينَ ﴾

[الدخان: ٣٤ - ٣٥]

— في سورة الصافات نجد أن هذه الآيات تتحدث عن المؤمنين الذين دخلوا الجنة يتمتعون فيها ولهم الخلود فيعبرون عن فرحتهم «أما نحن بميتين إلا موتتنا الأولى وما نحن بمعدين إن هذا هو الفوز العظيم».

— أما في سورة الدخان فالآيات تتحدث عن المشركين الذين لا يعترفون بالبعث والنشور فيقولون «إن هي إلا موتتنا الأولى وما نحن بمشركين».

الآية رقم ٦٠ من سورة الصافات «إِنَّ هَذَا هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ» البند ١٥٧.

الآية رقم ١٠٢ من سورة الصافات «... سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ» انظر البند رقم ٥٣٠.

« ما لكم كيف تحكمون »

﴿ أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ ﴿١٥٣﴾ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿١٥٤﴾ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٥﴾ أَمْ لَكُمْ سُلْطَنٌ مُّبِينٌ ﴿١٥٦﴾ أَفْتَجْعَلُ السَّالِمِينَ كَالْجَارِمِينَ ﴿١٥٧﴾ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿١٥٨﴾ أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ ﴿١٥٩﴾ ﴾

[الصافات: ١٥٣ - ١٥٦]

﴿ أَفْتَجْعَلُ السَّالِمِينَ كَالْجَارِمِينَ ﴿١٥٧﴾ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿١٥٨﴾ أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ ﴿١٥٩﴾ ﴾

[القلم: ٣٦، ٣٧]

— في سورة القلم وحيث أن اسم السورة «القلم» نجد أنه تم تقديم ذكر «الكتاب» بعد آية «ما لكم كيف تحكمون».

أما في سورة الصافات فجاء بعدها «أفلا تذكرون».

الآية رقم ١٧٦ من سورة الصافات «أَفَبِعَدَابِنَا يُسْتَعْجَلُونَ ﴿١٧٦﴾ فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ ...» انظر البند رقم ٥٢١.

سورة ص

الآية رقم ٣ من سورة ص ﴿ كَرَّ أَهْلُكُنَّا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ ﴾... انظر البند ٢١٤.

وقال/ فقال (الكافرون) هذا (ساحر كذاب/ شيء عجيب)

٥٧٣

﴿ وَعَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنذِرٌ مِنْهُمْ ﴾ وَقَالَ الْكٰفِرُونَ هٰذَا سٰنِحِرٌ كٰذٰبٌ ﴿

[ص: ٤]

﴿ بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنذِرٌ مِنْهُمْ فَقَالَ الْكٰفِرُونَ هٰذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ ﴿

[ق: ٢]

– في سورة ص بدأت الآية بحرف الواو «عجبو» وجاء معها «وقال» بالواو أيضاً، أما في سورة ق فلم تبدأ الآية بحرف الواو ولكن اسم السورة هو حرف القاف القريب من حرف الفاء في الترتيب، وذكر فيها «فقال» بحرف الفاء.
– وفي سورة ص قال الكافرون «هذا ساحر كذاب» بحرف السين المقارب لحرف الصاد وهو اسم السورة. وفي سورة ق فقال الكافرون «هذا شيء عجيب».

« خزائن ربك - خزائن رحمة ربك »

٥٧٤

﴿ أَمْرٍ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ ﴿١٠﴾ أَمْرٍ لَهُمْ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ ... ﴾

[ص: ٩، ١٠]

﴿ أَمْرٍ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَّبِّكَ أَمْ هُمْ الْمَصِيطِرُونَ ﴿٣٧﴾ أَمْ هُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ ... ﴾

[الطور: ٣٧، ٣٨]

الآية رقم ١٢ من سورة ص ﴿ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْتَادِ ﴾ انظر البند رقم ١٤٧ جـ ٣٣٣ ب.

الآية رقم ٢٧ من سورة ص ﴿ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَطِيلاً ... ﴾ انظر البند رقم ٤١٠.

الآية رقم ٥٢ من سورة ص « وَعِنْدَهُمْ قَصِيرَاتُ آلْتَرَابِ » انظر البند رقم

٥٧٠.

الآية رقم ٥٦ من سورة ص « جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ الْبِهَادُ » انظر البند ٨٢.

الآية رقم ٦٠ من سورة ص « أَنتُمْ قَدْ مَتَمُّوهُ لَنَا فَبِئْسَ الْقَرَارُ... » البند ٨٢.

الآية رقم ٨٦، ٨٧ من سورة ص « ... وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ ﴿٨٦﴾ إِنَّ هُوَ إِلَّا

ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ » انظر البند رقم ٢٥١.

سورة الزمر

« تنزيل الكتاب من الله العزيز (الحكيم / العليم) »

٥٧٥

﴿ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ ... ﴾ [الزمر: ١، ٢]

﴿ حَمَّ ﴿٢﴾ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿٣﴾ إِنَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الجاثية: ١-٣]

﴿ حَمَّ ﴿٤﴾ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿٥﴾ مَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ ... ﴾ [الأحقاف: ١-٣]

﴿ حَمَّ ﴿٦﴾ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٧﴾ غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ ... ﴾ [غافر: ١-٣]

– « تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ... » وردت في الآية الأولى من سورة الزمر ثم وردت بعد ذلك في سورة الجاثية وسورة الأحقاف، في الآية الثانية بعد « حَمَّ » .
– وجاءت في سورة غافر أيضاً في الآية الثانية ولكن بهذه الصورة « تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم ».

الآية رقم ٣ من سورة الزمر : ... إِنَّ اللَّهَ سَخَّكُم بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ
مُخْتَلِفُونَ... انظر البند رقم ٣٤٩، ٥٧٦، ٥٧٧.

.... اتخذوا من دونه أولياء

٥٧٦

﴿ أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ
إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ مَخْتَلِفُونَ ... ﴾

[الزمر: ٣]

﴿ ... أَلَا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ۝ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ اللَّهُ
حَفِيظٌ عَلَيْهِمْ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ ﴾

[الشورى: ٦]

﴿ ... وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُمْ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ۝ أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ
فَاللَّهُ هُوَ أَوْلَىٰ لَهُمْ وَهُوَ خَيْرُ الْمَوْتَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾

[الشورى: ٩]

إن الله لا يهدي من هو .. / كذلك يضل الله من هو ..

٥٧٧

﴿ ... إِنَّ اللَّهَ سَخَّكُم بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ مَخْتَلِفُونَ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ
هُوَ كَذِبٌ كَفَّارٌ ﴾

[الزمر: ٣]

﴿ ... وَإِنَّ يَكُ كَذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ ۗ وَإِنَّ يَكُ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي
يَعِدُّكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ ﴾

[غافر: ٢٨]

﴿ ... حَتَّىٰ إِذَا هَلَكَ قَلْبُ لَنْ يَبْتَغَىٰ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا ۗ كَذَلِكَ
يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُرْتَابٌ ﴾

[غافر: ٣٤]

— ثلاث آيات جاء فيها « من هو .. » ثم صفتين سيئين له:

واحدة في الآية رقم ٣ أول سورة الزمر « **كاذب كفار** » وبدأت بكلمة كاذب التي بها حرف الذال القريب من حرف الزاي بأول اسم سورة الزمر، واثنين في غافر « **مصرف كذاب** » - « **مصرف مرتاب** ».

أي أن ما جاء في سورة غافر كلاهما بدأ بكلمة « **مصرف** » واتبعتها صفة « **كذاب** » في الأولى لأن الحديث في الآية كان يتناول قضية « **كاذب أم صادق** ». واتبعتها كلمة « **مرتاب** » في الثانية لأنهم كانوا يشككون ويرتابون في أن يبعث الله من بعد يوسف رسولاً.

الآية رقم ٥ من سورة الزمر « ... **وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلًّا يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى** » .. انظر البند رقم ٣٨٩.

الآية رقم ٦ من سورة الزمر « **خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلْ مِنْهَا زَوْجَهَا...** » انظر البند رقم ١٥١.

الآية رقم ٦ من سورة الزمر « **ذَٰلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ** » انظر البند رقم ٢٦١.

الآية رقم ٨ من سورة الزمر « **وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ**... » انظر البند رقم ٣٤٧.

الآية رقم ١٢ من سورة الزمر « **وَأَمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ** » انظر البند رقم ٢١٩.

الآية رقم ١٣ من سورة الزمر « **قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ** » انظر البند رقم ٢٢٠.

الآية رقم ٢١ من سورة الزمر « **أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَشْبِيعُ...** » انظر البند رقم ٤٩٩.

ثم (يجعله / يكون) حطامًا

﴿ ... فَسَلَكُهُ يَنْبِيعَ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ ثُمَّ يَهْبِجُ فَتَرْتَهُ مُضْفَرًا ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَمًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴾ .

[الزمر: ٢١]

﴿ ... ثُمَّ يَهْبِجُ فَتَرْتَهُ مُضْفَرًا ثُمَّ يَكُونُ حُطَمًا وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ ... ﴾ .

[الحديد: ٢٠]

الآية رقم ٢٣ من سورة الزمر... ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَن يَشَاءُ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن هَادٍ * انظر البند رقم ٢٥٠ .

الآية رقم ٢٥، ٢٦ من سورة الزمر * فَآتَنَّهُمُ الْعَذَابُ مِن حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٥﴾ فَأَذَاقَهُمُ اللَّهُ الْخِزْيَ ... * انظر البند رقم ٤١٨ .

ولعذاب الآخرة (أكبر/ أخزى/ أشق/ أشد)

﴿ فَأَذَاقَهُمُ اللَّهُ الْخِزْيَ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ .

[الزمر: ٢٦]

﴿ ... إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا رَاغِبُونَ ﴿٣٣﴾ كَذَلِكَ الْعَذَابُ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ .

[القلم: ٣٣]

﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِم رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ نَّحْسَاتٍ لِّنُبْذِقَهُم عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَخْزَىٰ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴾ . [نعلت: ١٦]

﴿ .. وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَقُّ وَمَا لَهُم مِّنَ اللَّهِ مِّنَ وَاقِرٍ ﴾ . [الرعد: ٣٤]

﴿ ... وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَى ﴾ [طه: ١٢٧]

الآية رقم ٢٧ من سورة الزمر * **وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ** ... انظر البند رقم ٤٤٣.

الآية رقم ٢٩ من سورة الزمر * **... أَحْمَدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ** * انظر البند رقم ٤٩.

الآية رقم ٣٢ من سورة الزمر * **... وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ** ... انظر البند رقم ٥٤١.

الآية رقم ٣٣ من سورة الزمر * **... أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ** * انظر البند رقم ٥٤٠.

الآية رقم ٣٥ من سورة الزمر * **... وَنَجَّيْنَاهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ** * انظر البند رقم ٤٣٥.

الآية رقم ٣٨ من سورة الزمر * **وَلَمَّا سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ** ... انظر البند رقم ٤٩٧.

الآية رقم ٣٨ من سورة الزمر * **... عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ** * انظر البند رقم ١٣٠.

الآية رقم ٣٨ من سورة الزمر * **... قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ...** انظر البند رقم ٥٦٥.

الآية رقم ٣٩ من سورة الزمر * **... إِنِّي عَمِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ** ﴿٣٩﴾ **مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ مُخْتَلِفٌ** ... انظر البند رقم ٢٧٦.

الآية رقم ٤٠ من سورة الزمر * **... فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ** ﴿٤٠﴾ **مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ مُخْتَلِفٌ وَيَجِئُ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّثِقٌ** * انظر البند رقم ٢٧٧.

الآية رقم ٤١ من سورة الزمر « **إِنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ ...** »

انظر البند رقم ١٧٣ .

الآية رقم ٤١ من سورة الزمر « **وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ** »

بِوَكِيلٍ » انظر البند رقم ٢٦٥ .

الآية رقم ٤١ من سورة الزمر « **... فَمَنْ أَهْتَدَى فَلِنَفْسِهِ** » **وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا**

يَضِلُّ عَلَيْهَا ... انظر البند رقم ٣٦٨ .

الآية رقم ٤٦ من سورة الزمر « **قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ...** انظر البند

رقم ٢١٨ .

الآية رقم ٤٧ من سورة الزمر « **وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مَا فِي الْأَرْضِ ... لَافْتَدَوْا**

بِهِ مِنْ سُوءِ الْعَذَابِ ... » انظر البند رقم ١٩٧ .

الآية رقم ٤٨ من سورة الزمر « **وَبَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا**

بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ » انظر البند رقم ٤٢٠ .

الآية رقم ٤٩ من سورة الزمر « **فَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَانَا ...** انظر البند رقم

٣٤٧ .

الآية رقم ٥١ من سورة الزمر « **فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَالَّذِينَ ظَلَمُوا ...**

انظر البند رقم ٤٢٠ .

الآية رقم ٥٢ من سورة الزمر « **أُولَئِكَ يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ**

وَيَقْدِرُ ... انظر البند رقم ٣٩٣ .

له مقاليد السماوات والأرض

﴿ اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿٦٣﴾ لَهُ مَقَالِيدُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ هُمُ
الْخَاسِرُونَ ﴾

... لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ۖ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿٦٤﴾ لَهُ مَقَالِيدُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ يَنْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ۗ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ
عَلِيمٌ ﴿٦٥﴾

[الشورى: ١٢]

— كلمة « مقاليد » وردت مرتان في القرآن الكريم في هذين الموضعين.

الآية رقم ٦٧ من سورة الزمر « وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ۗ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا
قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ... » انظر البند رقم ٢٥٢.

الآية رقم ٦٧ من سورة الزمر « ... سُبْحٰنَهُ ۗ وَتَعٰلٰى عَمَّا يُشْرِكُونَ » انظر البند
رقم ٢٦٠.

الآية رقم ٦٨ من سورة الزمر « وَتُنْفِخُ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَمَن فِي
الْأَرْضِ ... » انظر البند رقم ٥٢٧.

الآية رقم ٦٩ من سورة الزمر « ... وَقَضَىٰ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ » انظر
البند رقم ٣٤٦.

الآية رقم ٧٠ من سورة الزمر « وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا
يَفْعَلُونَ » انظر البند رقم ١٠٢.

الآية رقم ٧١ من سورة الزمر « ... حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا فَتَبَحَّتْ أُبُوتُهَا وَقَالَ لَهُمْ
حَزَنَتَهَا ... » انظر البند رقم ٥٢٦، ٥٨١.

الآية رقم ٧١ من سورة الزمر « أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ... » انظر البند رقم ٢٧٢، ٥٨١.

« حتى إذا جاءوها (فتحت / وفتحت) أبوابها »

« وَيَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُرَّامًا ۖ حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا فَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا... » [الزمر: ٧١]

« وَيَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَىٰ الْجَنَّةِ زُرَّامًا ۖ حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا... » [الزمر: ٧٣]

٥٨١

الآية رقم ٧٢ من سورة الزمر « قِيلَ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ » انظر البند رقم ٨٢.

الآية رقم ٧٣ من سورة الزمر « ... حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا... » انظر البند رقم ٥٢٦.

الآية رقم ٧٣ من سورة الزمر « حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا » انظر البند رقم ٥٨١.

الآية رقم ٧٤ من سورة الزمر « وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ... » انظر البند رقم ٥٦٤.

الآية رقم ٧٤ من سورة الزمر « ... وَأَوْرَثْنَا الْأَرْضَ نَتَّبِعُ مِنْ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ ۖ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ » انظر البند رقم ١٣٤.

الآية رقم ٧٥ من سورة الزمر « ... وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ » انظر البند رقم ٣٤٦.

سورة غافر

« حَم »

٥٨٢

- ﴿ حَم ﴿١﴾ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴾ [غافر: ١]
- ﴿ حَم ﴿٢﴾ تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ [فصلت: ١]
- ﴿ حَم ﴿٣﴾ عَشَقَ ﴿٤﴾ كَذَلِكَ يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ ... ﴾ [الشورى: ١]
- ﴿ حَم ﴿٥﴾ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿٦﴾ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا ... ﴾ [الزخرف: ١]
- ﴿ حَم ﴿٧﴾ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿٨﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ ... ﴾ [الدخان: ١]
- ﴿ حَم ﴿٩﴾ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١٠﴾ إِنَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ... ﴾ [الجاثية: ١]
- ﴿ حَم ﴿١١﴾ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١٢﴾ مَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ... ﴾ [الأحقاف: ١]

— سبع سور من القرآن الكريم بدأت بقوله تعالى « حَم ».

الآية رقم ٢ من سورة غافر « تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ » انظر البند رقم ٥٧٥.

الآية رقم ٥ من سورة غافر « كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَالْأَحْزَابُ مِنْ بَعْدِهِمْ... » انظر البند رقم ١٤٧ جـ ٣٣٣.

الآية رقم ٦ من سورة غافر ، وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا... انظر البند رقم ٣٥٣.

الآية رقم ٩ من سورة غافر ، ... وَمَنْ تَقَى السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتُهُ **وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ** انظر البند رقم ١٥٧، ٣٤١.

الآية رقم ١٧ من سورة غافر ، **الْيَوْمَ نَجْزِي كُلَّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ...** انظر البند رقم ١٠٢.

الآية رقم ٢١ من سورة غافر ، **أُولَئِكَ يَسْمُرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَنقَبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ** ... انظر البند رقم ٣٨٦.

الآية رقم ٢١ من سورة غافر ، ... **كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَءَانَارًا فِي الْأَرْضِ...** انظر البند رقم ٥٤٣.

الآية رقم ٢٢ من سورة غافر ، **ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَكَفَرُوا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ إِنَّهُ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ** انظر البند رقم ٣٢٢، ٥٨٣.

ذلك (بانه / بانهم) - تأتيتهم رسلهم بالبينات (فقالوا/ فكفروا)

٥٨٣

﴿ **ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَكَفَرُوا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ إِنَّهُ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ** ﴾ . [غافر: ٢٢]

﴿ **ذَلِكَ بِأَنَّهُ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالُوا أَبَشْرًا مِثْلُ نَنَا فَكَفَرُوا وَتَوَلَّوْا وَاسْتَغْنَى اللَّهُ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ** ﴾ . [التغابن: ٦]

— تذكر أن سورة غافر أطول من سورة التغابن، فجاء فيها كلمة **بأنهم** التي هي في

عدد حروفها أكبر من كلمة **بأنه** التي جاءت في سورة التغابن.

الآية رقم ٢٥ من سورة غافر « **فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا اقْتُلُوا
أَبْنَاءَ الَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ ...** » انظر البند رقم ٣٦٥.

الآية رقم ٢٥ من سورة غافر « ... **وَاسْتَحْيُوا نِسَاءَهُمْ وَمَا كَيْدُ الْكٰفِرِينَ اِلَّا
فِي ضَلٰلٍ** » انظر البند رقم ٣٩١.

الآية رقم ٢٨ من سورة غافر « ... **وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ
إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ** » انظر البند رقم ٥٧٧.

الآية رقم ٣١ من سورة غافر « **مِثْلَ دَابِّ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ
بَعْدِهِمْ** ... » انظر البند رقم ٣٣٣.

الآية رقم ٣٤ من سورة غافر « ... **كَذٰلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُّرْتَابٌ ،**
انظر البند رقم ٥٧٧.

الآية رقم ٤٠ من سورة غافر « ... **وَمَنْ عَمِلَ صٰلِحًا مِّنْ ذَكَرٍ اَوْ اُنْتَىٰ وَهُوَ
مُؤْمِنٌ فَاُولٰٓئِكَ يَدْخُلُوْنَ الْجَنَّةَ** ... » انظر البند رقم ١٧٦.

الآية رقم ٥٠ من سورة غافر « **قَالُوا بَلَىٰ قَالُوا فَاذْعُوْا وَمَا دُعٰتُوْا
الْكٰفِرِيْنَ اِلَّا فِي ضَلٰلٍ** » انظر البند رقم ٣٩١.

الآية رقم ٥٥ من سورة غافر « **فَاَصْبِرْ اِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَّاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ** ...
» انظر البند رقم ٥٤٩.

الآية رقم ٥٥ من سورة غافر « ... **وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ
بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَرِ** » انظر البند رقم ١١٥.

الآية رقم ٥٨ من سورة غافر « **وَمَا يَسْتَوِي الْاَعْمَىٰ وَالْبَصِيْرُ وَالَّذِيْنَ ءَامَنُوْا
وَعَمِلُوْا الصّٰلِحٰتِ وَلَا الَّذِيْنَ هُمْ قَلِيْلًا مَا تَتَذَكَّرُوْنَ** » انظر البند رقم ٢٤٨.

الآية رقم ٥٩ من سورة غافر « **اِنَّ السّٰعَةَ لَآتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيْهَا**

الآية رقم ٥٩ من سورة غافر ... **لَا رَبَّ فِيهَا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ** . انظر البند رقم ٣١٤ .

الآية رقم ٦١ من سورة غافر ... **اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ آيَاتٍ لِتَشْكُرُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا** . انظر البند رقم ٣٦٣ .

الآية رقم ٦٢ من سورة غافر ... **ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاَن تَوَفَّكُونَ** ... انظر البند رقم ٢٦١ .

الآية رقم ٦٦ من سورة غافر ... **قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ** ... انظر البند رقم ٢٤٣ .

الآية رقم ٦٦ من سورة غافر ... **مِن دُونِ اللَّهِ لَمَّا جَاءَنِيَ الْبَيِّنَاتُ مِن رَبِّي وَأَمِرْتُ أَنْ أُسَلِّمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ** . انظر البند رقم ٢١٩ .

الآية رقم ٦٧ من سورة غافر ... **هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ** . انظر البند رقم ٤٩١ .

الآية رقم ٧٣، ٧٤ من سورة غافر ... **أَيُّوبَ مَا كُنْتُمْ تُفْتَرُونَ** من دُونِ اللَّهِ **قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا** . انظر البند رقم ٥١٨ .

الآية رقم ٧٦ من سورة غافر ... **أَدْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبئسَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ** . انظر البند رقم ٤١٩، ٨٢ .

الآية رقم ٧٧ من سورة غافر ... **فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ** **فِيمَا تُرِيدُكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ** . انظر البند رقم ٣٥٥ .

الآية رقم ٧٨ من سورة غافر ... **وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِن قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَن قَصَصْنَا عَلَيْكَ** ... انظر البند رقم ٣٩٨، ٥٨٤ .

« وخسر هنالك (المبطلون/ الكافرون) »

﴿ ... وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِقَايَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ فإِذَا جَاءَ أَمْرٌ مِنَ اللَّهِ قُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ ﴿٧٩﴾ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَنْعَمَ ...

[غافر: ٧٨، ٧٩]

﴿ فَلَمَّ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيْمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا سُنَّتَ اللَّهُ الَّتِي قَدْ خَلَّتْ فِي عِبَادِهِ. وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكٰفِرُونَ ﴾

[غافر: ٨٥]

— « وخسر هنالك » وردت مرتين في القرآن الكريم وفي سورة غافر فقط، وجاء في آخرها مرة المبطلون ومرة أخرى الكافرون:

« وخسر هنالك المبطلون » / « وخسر هنالك الكافرون »

الآية رقم ٨٢ من سورة غافر « أَفَلَمْ يَسْمُرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ... » انظر البند رقم ٣٨٦.

الآية رقم ٨٢ من سورة غافر « ... كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً ... » انظر البند رقم ٥٤٣.

الآية رقم ٨٣ من سورة غافر « فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرِحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ ... » انظر البند رقم ١٩٦.

الآية رقم ٨٥ من سورة غافر « سُنَّتَ اللَّهُ الَّتِي قَدْ خَلَّتْ فِي عِبَادِهِ... » انظر البند رقم ٥٥٤.

الآية رقم ٨٥ من سورة غافر « ... الَّتِي قَدْ خَلَّتْ فِي عِبَادِهِ. وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكٰفِرُونَ » انظر البند رقم ٥٨٤.

سورة فصلت

الآية رقم ١ من سورة فصلت « حَم » انظر البند رقم ٥٨٢.

الآية رقم ٧ من سورة فصلت « الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ » انظر البند رقم ٢٩٧.

« هُم / فلهم (اجر غير ممنون) »

« إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ. »

[فصلت: ٨]

« فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٥٨﴾ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ. »

[الأنشاق: ٢٥]

« ثُمَّ رَدَدْتَهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ﴿٥٩﴾ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ. »

[التين: ٦]

— لم نأت « فلهم اجر غير ممنون » بالفاء إلا في سورة التين

الآية رقم ١٦ من سورة فصلت «عَذَابٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِم رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ نَحِيسَاتٍ لِنُذِيقَهُمْ... » انظر البند رقم ٥٨٦.

الآية رقم ١٦ من سورة فصلت «... لِنُذِيقَهُمْ عَذَابَ الْحِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَحْزَى... » انظر البند رقم ٥٧٩.

« فإرسلنا عليهم / إنا أرسلنا عليهم (ريحاً صرصراً .. »

« ... أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَكَانُوا بِقَائِلَاتِنَا
يُجْحَدُونَ ﴿١٦﴾ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ نَحْسَاتٍ لِنَنْذِرَنَّهُمْ
عَذَابَ الْخِزْيِ ... » [فصلت: ١٦]

« كَذَّبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي ﴿١٩﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا
فِي يَوْمٍ نَحْسٍ مُنْتَمِرٍ. » [القمر: ١٩]

– نلاحظ أن الأيتين تتحدثان عن قوم عاد وتكذيبهم لنبيهم، وتذكر أن سورة فصلت
اطول من سورة القمر، فجاءت أيام العذاب في سورة فصلت بالجمع « في أيام
نحسات » بينما جاءت في سورة القمر بالمفرد « في يوم نحس »

الآية رقم ١٧ من سورة فصلت « ... فَأَخَذْتَهُمْ صَاعِقَةً الْعَذَابِ آهُونَ بِمَا
كَانُوا يَكْسِبُونَ » انظر البند رقم ٢٥٥.

« ويوم (يحشر / يعرض) »

« وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ. » [فصلت: ١٩]

« وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَّذِينَ أُذْهِبَتْمْ طَبِيبَتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمْ
الدُّنْيَا ... » [الأحقاف: ٢٠]

« وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا ... » [الأحقاف: ٣٤]

– لم ترد « ويوم يحشر » إلا في سورة فصلت بينما في سورة الأحقاف في الموضعين
« ويوم يعرض ».

الآية رقم ٢٠ من سورة فصلت « حَتَّىٰ إِذَا مَا جَاءُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَرُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ... » انظر البند رقم ٥٢٦.

الآية رقم ٢٧ من سورة فصلت « ... وَلَتَجْزِيَنَّهُمْ أَشْرَٰءَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ » انظر البند رقم ٤٣٥.

« إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ... »

٥٨٨

« إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ » . [فصلت: ٣٠]

« إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٥٢﴾ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ » . [الأحقاف: ١٣، ١٤]

الآية رقم ٣٦ من سورة فصلت « وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ » انظر البند رقم ٣١٥.

الآية رقم ٣٩ من سورة فصلت « وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَرَى الْأَرْضَ خُشْبَعًا... » انظر البند رقم ٤٩١.

الآية رقم ٤٥ من سورة فصلت « ... وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَفُضِي بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِمَّنْهُ مُرِيبٍ » انظر البند رقم ٣٤٨.

من عمل صالحاً فلنفسه ومن أساء فعليها

— وردت في القرآن مرتين:

﴿ ... وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ ﴿٤٥﴾ مَن عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ، وَمَن
 أَسَاءَ فَعَلَيْهَا، وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿٤٦﴾ ۝ إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ ... ﴾

[فصلت: ٤٥ - ٤٧]

﴿ ... لِيَجْزِيَ قَوِيًّا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٤٥﴾ مَن عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ،
 وَمَن أَسَاءَ فَعَلَيْهَا، ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكَ نُرْجِعُونَ ﴿٤٦﴾ ۝ وَلَقَدْ آتَيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ
 الْكِتَابَ ... ﴾ [الجنات: ١٤ - ١٦]

الآية رقم ٥٠ من سورة فصلت « وَلَئِن أَدْقَنَهُ رَحْمَةٌ مِنَّا مِن بَعْدِ ضَرَاءَ مَسَّتُهُ
 لَيَقُولَنَّ هَذَا لِي ... » انظر البند رقم ٣٧٠.

الآية رقم ٥٠ من سورة فصلت « ... وَلَئِن رُّجِعْتُ إِلَىٰ رَبِّي إِنَّ لِي عِنْدَهُ لَلْحُسْنَىٰ
 ... » انظر البند رقم ٤٥٩.

قل أراءيتم إن كان من عند الله (ثم كفرتم به / وكفرتم به)

﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنَ عِنْدِ اللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُمْ بِهِ، مَن أَضَلُّ مِمَّنْ هُوَ
 فِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴾ [فصلت: ٥٢]

﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنَ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ، وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِي
 إِسْرَائِيلَ ... ﴾ [الأحقاف: ١٠]

سورة الشورى

الآية رقم ١ من سورة الشورى ﴿ حَمْرٌ عَسَقٌ ﴾ انظر البند رقم ٥٨٢.

الآية رقم ٦ من سورة الشورى ﴿ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ اللَّهُ حَفِيظٌ عَلَيْهِمْ ﴾ .. انظر البند رقم ٥٧٦.

الآية رقم ٦ من سورة الشورى ﴿ ... اللَّهُ حَفِيظٌ عَلَيْهِمْ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ ﴾ انظر البند رقم ٢٦٥.

يدخل من يشاء في رحمته / ليدخل الله في رحمته من يشاء

٥٩١

﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُمْ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴾ [الشورى: ٨]

﴿ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾ ﴿ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ [الأنسان: ٣١]

﴿ ... وَلَوْلَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ لَمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطَّوَّهُمْ فِتْصِيبَكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ لِيُدْخِلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ [الفتح: ٢٥]

– نلاحظ أنه عندما قدمت المشيئة في آية الشورى ﴿ ولو شاء الله ... ﴾. وكذلك عندما ذكرت المشيئة في الآية ٣٠ من سورة الإنسان جاء بعدهما ﴿ يدخل من يشاء ... ﴾ قدمت أيضًا المشيئة.

– أما في الآية الثالثة التي في سورة الفتح عندما لم تذكر المشيئة في الآية أو في الآيات السابقة لها فجاء بعد ذلك تقديم الرحمة على المشيئة ﴿ ليدخل الله في رحمته ... ﴾ بخلاف ما قلناه في الآيتين السابقتين.

— كذلك عندما تأتي كلمة **« يدخل »** التي في أولها حرف الياء يأتي بعدها **« من يشاء »** التي في أولها أيضاً حرف الياء، أما عندما جاءت كلمة **« يدخل »** التي أولها حرف اللام جاء بعدها لفظ الجلالة **« الله »** الذي به حرف اللام أيضاً.

الآية رقم ٩ من سورة الشورى **« أَمِ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَالَهُ هُوَ الْوَلِيُّ »** ... انظر البند رقم ٥٧٦.

الآية رقم ١١ من سورة الشورى **« فَاطِرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا »** ... انظر البند رقم ٢١٨.

الآية رقم ١٢ من سورة الشورى **« لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ »** ... انظر البند رقم ٥٨٠.

الآية رقم ١٢ من سورة الشورى **« ... يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ »** انظر البند رقم ٣٩٣.

الآية رقم ١٤ من سورة الشورى **« ... وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ »** ... انظر البند رقم ٣٤٨.

الآية رقم ١٤ من سورة الشورى **« وَمَا تَفَرَّقُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ »** ... انظر البند رقم ١٠٨.

الآية رقم ١٧ من سورة الشورى **« ... وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ »** انظر البند رقم ٥٥٦.

الآية رقم ٢١ من سورة الشورى **« وَلَوْلَا كَلِمَةٌ الْفَضْلِ لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ »** انظر البند رقم ٤٠٢.

الآية رقم ٢٥ من سورة الشورى **« وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ »** ... انظر البند رقم ٣٤٠.

الآية رقم ٣٦ من سورة الشورى ﴿ فَمَا أُوْتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ... وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى لِلَّذِينَ ءَامَنُوا... ﴾ انظر البند رقم ٥٣٣.

﴿ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشِ... ﴾
 ﴿ وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبِيرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشِ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ ﴾

[الشورى: ٣٧]

﴿ الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبِيرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشِ إِلَّا اللَّغَمَ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعٌ الْمَغْفِرَةِ... ﴾

[النجم: ٣٢]

الآية رقم ٤٣ من سورة الشورى ﴿ وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ انظر البند رقم ١٤٩.

الآية رقم ٤٧ من سورة الشورى ﴿ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنْ اللَّهِ مَا لَكُمْ مِنْ مَلْجَأٍ يَوْمَئِذٍ ﴾ انظر البند رقم ٥٤٥.

الآية رقم ٤٨ من سورة الشورى ﴿ وَإِنَّا إِذَا أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً فَرِحَ بِهَا... ﴾ انظر البند رقم ٣٤٧.

الآية رقم ٥١ من سورة الشورى ﴿ وَمَا كَانَ لِتَشِيرَ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَآئِ حِجَابٍ... ﴾ انظر البند رقم ١٢٤.

﴿ وَإِنَّا إِذَا أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً فَرِحَ بِهَا... ﴾ انظر البند رقم ٣٤٧.

﴿ وَمَا كَانَ لِتَشِيرَ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَآئِ حِجَابٍ... ﴾ انظر البند رقم ١٢٤.

سورة الزخرف

الآية رقم ١ من سورة الزخرف « **حَمْر** » انظر البند رقم ٥٨٢.

الآية رقم ٣ من سورة الزخرف « **إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ** » انظر البند رقم ٣٧٨.

الآية رقم ٩ من سورة الزخرف « **وَلَيْن سَأَلْتَهُمْ مِّنْ خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَيَقُولُنَّ خَلَقْنَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ** » انظر البند رقم ٤٩٧.

الآية رقم ١١ من سورة الزخرف « **وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَنْشَرْنَا بِمَاءٍ بَلْدَةً مَّيْتًا** ... » انظر البند رقم ٥٠٢.

الآية رقم ١١ من سورة الزخرف « ... فَأَنْشَرْنَا بِمَاءٍ بَلْدَةً مَّيْتًا كَذَلِكَ تَخْرُجُونَ » انظر البند رقم ٥٤٤.

الآية رقم ١٧ من سورة الزخرف « **وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِمَا صَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا ظَلَّ وَجْهَهُ مُسْوَدًّا** ... » انظر البند رقم ٤٢٦.

« ما لهم بذلك من علم إن هم إلا (بخرصون/ يظنون) »

« وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ » [الزخرف: ٢٠]

« وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ » [الجنابية: ٢٤]

الآية رقم ٢٣ من سورة الزخرف « **وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِّنْ نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا** ... » انظر البند رقم ٣٠٥.

الآية رقم ٢٩ من سورة الزخرف « بَلْ مَتَّعْتُ هُنُوْلًا ۖ وَءَابَاءَهُمْ حَتَّىٰ جَاءَهُمُ الْحَقُّ ۖ وَرَسُولٌ مُّبِينٌ » انظر البند رقم ٤٨٢ .

الآية رقم ٣١ من سورة الزخرف « وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ » انظر البند رقم ٢٣٢ .

الآية رقم ٣٨ من سورة الزخرف « ... قَالَ يَلِيَّتَ بَنِيَّ وَبَيْنَكَ بَعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ » انظر البند رقم ٨٢ .

الآية رقم ٥٣ من سورة الزخرف « فَلَوْلَا أَلْقَىٰ عَلَيْهِ آسُورَةٌ مِّنْ ذَهَبٍ » انظر البند رقم ٤٥٨ .

الآية رقم ٦٤ من سورة الزخرف « إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ » انظر البند رقم ١١٩ .

الآية رقم ٦٥ من سورة الزخرف « فَأَخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ عَذَابٍ يَوْمَ الْيَوْمِ » انظر البند رقم ٤٦٨ .

الآية رقم ٧١ من سورة الزخرف « يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِّنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ .. » انظر البند رقم ٥٦٩ .

الآية رقم ٧١ من سورة الزخرف « يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِّنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ .. » وفيها... انظر البند رقم ٤٥٨ .

الآية رقم ٧٣ من سورة الزخرف « لَكُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِّنْهَا تَأْكُلُونَ » انظر البند رقم ٥٠٣ .

« رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ / رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ »

﴿ سُبْحَانَ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ .

[الزخرف: ٨٢]

﴿ فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ .

[الجنات: ٣٦]

— في الآية التي في الزخرف تكرر " رَبِّ " مرتين فقط . ثم بعد ذلك بزيادة ترتيب

السور جاء في سورة الجنات في الآية ٣٦ كلمة " رَبِّ " ثلاث مرات .

« فَذَرَهُمْ (يَخْوِضُوا وَيَلْعَبُوا) حَتَّى يَلْقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي (يُوعَدُونَ) فِيهِ

يُضْعَفُونَ) »

﴿ سُبْحَانَ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ ① فَذَرَهُمْ

يَخْوِضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يَلْقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ ② وَهُوَ الَّذِي فِي

السَّمَاءِ إِلَهُ فِي الْأَرْضِ ③ إِلَهُ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ④ . [الزخرف: ٨٢ - ٨٤]

﴿ عَلَى أَنْ نُبَدِّلَ خَيْرًا مِنْهُمْ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ⑤ فَذَرَهُمْ يَخْوِضُوا

وَيَلْعَبُوا حَتَّى يَلْقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ ⑥ يَوْمَ نَخْرُجُونَ مِنْ

الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصُبٍ يُوفِضُونَ ⑦ . [المعارج: ٤١ - ٤٣]

﴿ وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَرْكُومٌ ⑧ فَذَرَهُمْ

حَتَّى يَلْقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُضْعَفُونَ ⑨ يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ

[الطور: ٤٤ - ٤٦]

شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ⑩ .

— نجد أن في سورة الزخرف (آية ٨٣)، وفي سورة المعارج (آية ٤٢) الآيتين متماثلتين والاختلاف فقط في سورة الطور حيث أن المشركين لو رأوا قطعاً من السماء ساقطاً عليهم عذاباً لهم لقالوا: هذا سحاب متراكم بعضه فوق بعض فهم حينئذ لا يمهلون، يخوضوا ويلعبوا فلم تات هذه في الآية، ولكن يفاجئوا باليوم الذي فيه **يُصَعَّقُونَ** وكلمة يصعقون مناسبة لما ورد في الآية **كَيْسَفًا مِّنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا** فيصعقهم.

« ولئن سألتهم من خلقهم »

﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴾ [الزخرف: ٨٧]

— الوحيدة في القرآن « ... ولئن سألتهم من خلقهم » في الزخرف.

وفي باقي المواضع: « ... ولئن سألتهم من خلق السماوات والأرض »

انظر البند رقم ٤٩٧.

سورة الدخان

الآية رقم ١ من سورة الدخان « **حَمْرٌ** » انظر البند رقم ٥٨٢.

الآية رقم ٦ من سورة الدخان « **رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ** »

انظر البند رقم ٣١٥.

الآية رقم ٢٥ من سورة الدخان « **كَمْ تَرَكُوا مِ مِّن جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ** » انظر البند رقم ٤٠٨.

الآية رقم ٢٥، ٢٦، ٢٧ من سورة الدخان « **كَمْ تَرَكُوا... وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ** ﴿٢٥﴾

وَنَعَمَةٍ... » انظر البند رقم ٥١٧.

الآية رقم ٣٥ من سورة الدخان « **إِنَّ هِيَ إِلَّا مَوْتَتُنَا الْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُنشَرِينَ** »

انظر البند رقم ٥٧١.

الآية رقم ٣٨ من سورة الدخان ﴿ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَعِبِينَ ﴾ * انظر البند رقم ٤١٠.

يوم لا يغني (مولى / عنهم كيدهم)

﴿ إِنَّ يَوْمَ الْفُضْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤١﴾ يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَىٰ عَنْ مَوْلَىٰ شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤٢﴾ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴾.

[الدخان: ٤٠ - ٤٢]

﴿ فَذَرَهُمْ حَتَّىٰ يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ ﴿٤٣﴾ يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤٤﴾ وَإِن لِّلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ وَلَٰكِن أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾.

[الطور: ٤٥ - ٤٧]

— في سورة الدخان جاء في الآية ٤٠ ﴿ إن يوم الفصل ميقاتهم اجمعين ﴾ أي أن جميع الخلق سيحشرون يوم الفصل للحساب، ولا ينصر احدهم احداً ﴿ يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَىٰ عَنْ مَوْلَىٰ شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴾.

— أما في سورة الطور فقد جاء في الآية ٤٢ ﴿ أم يريدون كيداً فالذين كفروا هم المكيدون ﴾ فعندما يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون ﴿ ... لا يغني عنهم كيدهم شيئاً ولا هم ينصرون ﴾.

الآية رقم ٤١، ٤٢ من سورة الدخان ﴿ يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَىٰ عَنْ مَوْلَىٰ شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤٢﴾ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ ﴾ * انظر البند رقم ٣٨٤.

الآية رقم ٥١، ٥٢ من سورة الدخان « إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ ﴿٥١﴾ فِي جَنَّتٍ وَعُيُونٍ » انظر البند رقم ٤٠٨.

« ووقاهم (عذاب الجحيم/ ربهم عذاب الجحيم) »

٥٩٨

« لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَىٰ وَوَقَّعَهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿٥٦﴾ فَضَلًّا مِّن رَّبِّكَ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٥٧﴾ » [الدخان: ٥٦-٥٧]

« فَيَكْفِهِمْ بِمَا ءَاتَاهُمْ رَبُّهُمْ وَوَقَّعَهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿٥٨﴾ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٩﴾ » [الطور: ١٨-١٩]

— عندما ذكرت كلمة « ربهم » في الآية ١٨ من سورة الطور جاء بعدها تأكيد « ووقاهم ربهم ».

— أما في الآية ٥٦ الدخان، فلم تذكر في الآية كلمة « ربهم » فقال سبحانه وتعالى بعدها « ووقاهم عذاب الجحيم ».

الآية رقم ٥٦، ٥٧ من سورة الدخان « ... وَوَقَّعَهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿٥٦﴾ فَضَلًّا مِّن رَّبِّكَ... » انظر البند رقم ١٨٧.

الآية رقم ٥٧ من سورة الدخان « فَضَلًّا مِّن رَّبِّكَ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ » انظر البند رقم ١٥٧.

سورة الجاثية

الآية رقم ١ من سورة الجاثية • **حَمْر** • انظر البند رقم ٥٨٢ .

الآية رقم ٢ من سورة الجاثية • **تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ** • انظر البند رقم

٥٧٥ .

الآية رقم ٨ من سورة الجاثية • ... **ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا فَبَشِيرُهُ عَذَابٍ**
أَلِيمٌ • انظر البند رقم ٥٥٠ .

الآية رقم ١١ من سورة الجاثية • ... **وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رَّجْزٍ**
أَلِيمٌ • انظر البند رقم ٥٥٨ ، ٢١١ .

الآية رقم ١٢ من سورة الجاثية • **اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمُ الْبَحْرَ لِتَجْرِيَ الْفُلُكُ فِيهِ**
بِأَمْرِهِ ... • انظر البند رقم ٥٤٧ .

الآية رقم ١٥ من سورة الجاثية • **مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا ثُمَّ**
إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ • انظر البند رقم ٥٨٩ .

الآية رقم ١٧ من سورة الجاثية • ... **فَمَا اخْتَلَفُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَعَثًا**
بَيْنَهُمْ ... • انظر البند رقم ١٠٨ .

الآية رقم ١٧ من سورة الجاثية • **إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا**
فِيهِ يَخْتَلِفُونَ • انظر البند رقم ٣٦٧ .

الآية رقم ٢٠ من سورة الجاثية • **هَذَا بَصِيرَةٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ** ... • انظر البند رقم

٢٦٢ .

الآية رقم ٢٠ من سورة الجاثية • ... **وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ** • انظر البند رقم

٤٨ .

الآية رقم ٢٢ من سورة الجاثية * ... وَلتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ * انظر البند رقم ١٠٢ .

الآية رقم ٢٣ من سورة الجاثية * **أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوْنَهُ وَأَصْلَهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ** ... * انظر البند رقم ٥١٤ .

الآية رقم ٢٣ من سورة الجاثية * ... وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِمْ وَقَلْبِهِمْ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِمْ **غِشَاوَةً** .. * انظر البند رقم ٥ .

الآية رقم ٢٣ من سورة الجاثية * ... فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ **أَفَلَا تَذَكَّرُونَ** * انظر البند رقم ٢٤٨ .

الآية رقم ٢٤ من سورة الجاثية * وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا **الْدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا **الدَّهْرُ**** ... * انظر البند رقم ٢٢٨ .

الآية رقم ٢٤ من سورة الجاثية * وَمَا هُمْ بِذَٰلِكَ مِنْ **عِلْمٍ** إِن هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ * انظر البند رقم ٥٩٣ .

الآية رقم ٢٥ من سورة الجاثية * وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ **ءَايَاتُنَا** بَيِّنَاتٍ مَا كَانَ حُجَّتَهُمْ ... * انظر البند رقم ٣٢١ .

الآية رقم ٣٠ من سورة الجاثية * ... فَيَدْخُلُهُمْ **رَبُّهُمْ** فِي رَحْمَتِهِ **ذَٰلِكَ هُوَ **الفَوْزُ**** **الْمُؤْمِنِينَ** * انظر البند رقم ٢٢١ .

الآية رقم ٣٢ من سورة الجاثية * وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ **حَقٌّ** وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا **قُلْتُمْ** ... * انظر البند رقم ٤٥٦ .

الآية رقم ٣٣ من سورة الجاثية * وَبَدَا لَهُمْ **سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا** وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِمْ **يَسْتَهْزِئُونَ** * انظر البند رقم ٤٢٠ .

الآية رقم ٣٦ من سورة الجاثية • **فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ** • انظر البند رقم ٥٩٤.

سورة الأحقاف

الآية رقم ١ من سورة الأحقاف • **حَمْر** • انظر البند رقم ٥٨٢.

الآية رقم ٢ من سورة الأحقاف • **تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ** • انظر البند رقم ٥٧٥.

الآية رقم ٣ من سورة الأحقاف • **مَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى** ... • انظر البند رقم ٤١٠.

الآية رقم ٣ من سورة الأحقاف • **إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنذِرُوا مُّعْرِضُونَ** • انظر البند رقم ٥٤٢.

الآية رقم ٤ من سورة الأحقاف • **قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ** • انظر البند رقم ٥٦٥.

الآية رقم ٧ من سورة الأحقاف • **وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا يَنْتَسِرُونَ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا...** • انظر البند رقم ٣٢١.

الآية رقم ٧ من سورة الأحقاف • **قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ هَذَا يَسْحَرٌ مُّسِينٌ** • انظر البند رقم ٥٦١.

الآية رقم ٨ من سورة الأحقاف • **هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ كَفَىٰ بِهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ** ... • انظر البند رقم ٢٢٣.

الآية رقم ١٠ من سورة الأحقاف • **قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ...** • انظر البند رقم ٥٩٠.

« إفك (قديم / مبین / مفترى) »

﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَسَيَقُولُونَ هَذَا إِفْكَ قَدِيمٍ ﴾ . [الأحقاف: ١١]

﴿ لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكَ مُبِينٌ ﴾ . [النور: ١٢]

﴿ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَصُدَّكُمْ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ ءَابَاؤَكُمْ وَقَالُوا مَا هَذَا إِلَّا إِفْكَ مُفْتَرَى ﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾ . [سبأ: ٤٣]

— في سورة « الأحقاف » التي في اسمها حرف « القاف » جاء فيها « إفك قديم » بإشترك حرف « القاف » .

— في سورة « النور » التي في اسمها حرف « النون » جاء فيها « إفك مبین » بإشترك حرف « النون » .

— وجاءت الثالثة في سورة « سبأ » وهي الباقية « إفك مفترى » .

الآية رقم ١٢ من سورة الأحقاف « ... وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِّسَانًا عَرَبِيًّا ... »
انظر البند رقم ٢٥٣ .

الآية رقم ١٣ من سورة الأحقاف « إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ ... » انظر البند رقم ٥٨٨ .

الآية رقم ١٥ من سورة الأحقاف « وَوَصَّيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ بِرَبِّهِمْ وَأَخْلَصُوا إِلَيْنَا عَلَىٰ خَيْرٍ مِّنْ أَلَمِّ هُمُومًا كَرِهَتْ أُمَمُهُمْ ... » انظر البند رقم ٥٣٦ .

الآية رقم ١٥ من سورة الأحقاف : **وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْصَنَهُ وَأَصْلِحَ لِي فِي ذُرِّيَّتِي**
إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ ... انظر البند رقم ٥٢٤ .

الآية رقم ١٩ من سورة الأحقاف : **وَلِكُلِّ دَرَجَاتٍ عَمَلًا وَعِلْمًا** وَلِيُؤْفِقَهُمْ
أَعْمَلَهُمْ ... انظر البند رقم ٢٧٤ .

الآية رقم ١٩ من سورة الأحقاف : ... **وَلِيُؤْفِقَهُمْ أَعْمَلَهُمْ** وَهُمْ لَا يُظَلِّمُونَ ... انظر
البند رقم ٥٦٣ .

الآية رقم ٢٠ من سورة الأحقاف : **وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَّذِينَ**
طَبَّعْتُمْ لَهُمْ آيَاتِنَا فَانْتَهَوْا ... انظر البند رقم ٥٨٧ .

الآية رقم ٢٠ من سورة الأحقاف : ... **فَالْيَوْمَ نَجْزِيهِمْ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كَانُوا**
فَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ ... انظر البند رقم ٢٥٥ .

الآية رقم ٢١ من سورة الأحقاف : ... **إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ** ... انظر
البند رقم ٢٢٠ .

الآية رقم ٢٢ من سورة الأحقاف : **قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَأْفِكَنَا عَنِ الْهَيْبَةِ فَأْتِنَا**
بِمَا تَعِدُنَا ... انظر البند رقم ٣٦٦ .

الآية رقم ٣١ من سورة الأحقاف : ... **أُجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرَ لَكُمْ**
مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُخْرِجَكُمْ مِنَ عَذَابِ آلِيمٍ ... انظر البند رقم ١١٣ .

الآية رقم ٣٣ من سورة الأحقاف : ... **الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَكُنْ**
يُخَلِّقُهُنَّ بِقَدِيرٍ عَلَى أَنْ نَحْنِيَ الْمَوْتَى ... انظر البند رقم ٤٥٣ .

الآية رقم ٣٤ من سورة الأحقاف : **وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَيْسَ**
هَذَا بِالْحَقِّ ... انظر البند رقم ٥٨٧ .

سورة محمد

الآية رقم ١٠ من سورة محمد « **أَفَلَمْ يَسْمُرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ...** » انظر البند رقم ٣٨٦.

الآية رقم ١٥ من سورة محمد « **مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ...** » انظر البند رقم ٣٩٦.

الآية رقم ١٦ من سورة محمد « **وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا...** » انظر البند رقم ٢٢٦.

الآية رقم ٢٠ من سورة محمد « **رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ...** » انظر البند رقم ٥٥٣.

الآية رقم ٣٣ من سورة محمد « **يَتَأَيُّبُ الَّذِينَ ءَامَنُوا أُطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ...** » انظر البند رقم ١١٤.

الآية رقم ٣٦ من سورة محمد « **إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا...** » انظر البند رقم ٢٣٠.

الآية رقم ٣٧ من سورة محمد « **وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهَوْنَ** » انظر البند رقم ١١٤.

الآية رقم ٣٨ من سورة محمد « **وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهَوْنَ** » انظر البند رقم ١١٤.

الآية رقم ٣٩ من سورة محمد « **وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهَوْنَ** » انظر البند رقم ١١٤.

سورة الفتح

جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها

ويكفر عنهم سيئاتهم

﴿ لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفَّرُ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ ۗ وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا ۙ ﴾

[الفتح: ٥]

— كل الآيات التي جاءت في القرآن وكان بها ارتباط دخول الجنة وتكفير السيئات لمجد أن هذه الآيات تذكر تكفير السيئات أولاً ثم دخول الجنة ماعدا هذه الآية رقم (٥) في سورة الفتح التي ذكر الله فيها خلاف ما جاء في القرآن كله فقال: ﴿لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ... وَيُكَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ...﴾ حيث في سورة الفتح (رضى الله عن هؤلاء المؤمنين الذين بايعوا رسول الله في صلح الحديبية وقال في حقهم: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ...﴾ وكذلك قال: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ...﴾ فوعدهم بالجنة.

ولذلك جاءت في هذه الآية فقط دخول الجنة أولاً ثم تكفير السيئات - ونعطي أمثلة لما في الآيات التي جاء فيها تكفير السيئات ثم دخول الجنة: (١٩٥) آل عمران، (٣١) النساء، (١٢) المائدة، (٦٥) المائدة، (١٢) الصف، (٩) التغابن، (٨) التحريم.

الآية رقم ٨، ٩ من سورة الفتح: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ۙ لِيَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ۙ...﴾ انظر البند رقم ٥٥٥.

الآية رقم ١١ من سورة الفتح: ﴿... يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ...﴾ انظر البند رقم ١٤٠.

الآية رقم ١١ من سورة الفتح * ... **قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا** .. انظر

البند رقم ١٩٤.

الآية رقم ١١ من سورة الفتح * ... **إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا** ... انظر

البند رقم ٢٤٧.

الآية رقم ٢٣ من سورة الفتح * **سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ حَلَّتْ مِنْ قَبْلُ** ... انظر البند رقم

٥٥٤.

الآية رقم ٢٣ من سورة الفتح * ... **وَلَنْ نَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا** انظر البند رقم ٤٥٠.

الآية رقم ٢٥ من سورة الفتح * ... **يُذِخِلُ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ**... انظر البند

رقم ٥٩١.

الآية رقم ٢٥ من سورة الفتح * ... **لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا**

أَلِيمًا انظر البند رقم ١٨٢.

الآية رقم ٢٩ من سورة الفتح * ... **يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا** ... انظر البند

رقم ١٨٧.

الآية رقم ٢٩ من سورة الفتح * ... **وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ**

مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا انظر البند رقم ١٩٢.

سورة الحجرات

الآية رقم ٣ من سورة الحجرات * ... **أُولَئِكَ الَّذِينَ أَمْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ** * انظر البند رقم ١٩٢.

الآية رقم ٨ من سورة الحجرات * **فَضلاً مِّنَ اللَّهِ وَنِعْمَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ** * انظر البند رقم ١٨٧.

الآية رقم ١٥ من سورة الحجرات * **إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ** * ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا ... * انظر البند رقم ٣١٦.

سورة ق

الآية رقم ٢ من سورة (ق) « بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنذِرٌ مِنْهُمْ فَقَالَ الْكٰفِرُونَ هٰذَا سَمِيٌّ عَجِيبٌ » انظر البند رقم ٥٧٣ .

الآية رقم ٣ من سورة (ق) « أٰءَآءًا بَشٰنَا وَكُنٰنَا تَرٰبًا ذٰلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ » انظر البند رقم ٣٩٠ .

الآية رقم ٥ من سورة (ق) « بَلْ كَذَّبُوا بِآلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَّرِيجٍ » انظر البند رقم ٥٤١ .

الآية رقم ٧ من سورة (ق) « ... وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوْسِيَّ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَوْجٍ بٰهِيجٍ » انظر البند رقم ٤٩١ د .

الآية رقم ١١ من سورة (ق) « رَزَقْنَا لِلْءِبَادِ وَأَخْيَيْنَا بِهِ بَلَدَةً مَيْتًا كَذٰلِكَ الْخُرُوجُ » انظر البند رقم ٥٤٤ .

الآيات ١٢ من سورة (ق) « كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحٰبُ الرِّسِّ وَنَمُودُ » انظر البند رقم ١٤٧ ، ٣٣٣ ب .

« مناع للخير معتد (مريب / ائيم) »

« أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفٰرٍ عٰبِدٍ ۝١٥ مِّنَاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مَّرِيبٍ ۝١٦ الَّذِي جَعَلَ مَعَ آللّٰهِ إِلٰهًا ءٰخَرَ فَأَلْقِيَاهُ فِي الْعَذَابِ الشَّدِيدِ ۝١٧ »

[ق: ٢٤ - ٢٦]

« هَمَّازٍ مَّشَاءٍ بِنَعِيمٍ ۝١٨ مِّنَاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَيْمِرٍ ۝١٩ عَثَلٍ بَعْدَ ذٰلِكَ زَيْمِرٍ ۝٢٠ »

[القلم: ١١ - ١٣]

— في سورة (ق) عندما ختمت الآية ٢٤ بكلمة « **عند** » أي معاند للحق متشكك فيه فختمت الآية التي بعدها بكلمة « **مريب** » أي متشكك.
— أما في سورة القلم والتي في آخر اسمها حرف الميم نجد أن الآيات ١١، ١٢، ١٣ ختمت أيضاً بحرف الميم « **نميم - أئيم - زنيم** » .

الآية رقم ٣٦ من سورة (ق) « **وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّنْ قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا** .. انظر البند رقم ٢١٤ .

ومن الليل فسبحه (وأدبار السجود/ وإدبار النجوم)

﴿ **فَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ ۝ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَرَ النُّجُومِ ۝** ﴾ [ق: ٤٠]
﴿ **وَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ۝ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَرَ النُّجُومِ ۝** ﴾ [الطور: ٤٩]

ختمت سورة الطور بكلمة « النجوم » وجاء بعدها سورة « النجم »

الآية رقم ٤٢ من سورة (ق) « **يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَٰلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ** » انظر البند رقم ٥٤٤ .

﴿ **يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَٰلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ** ﴾ [ق: ٤٢]

﴿ **يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَٰلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ** ﴾ [ق: ٤٢]

سورة الذاريات

”إنما توعدون (لصادق/ لواقع)“

٦٠٣

﴿ فَأَلْمَقِشَمَتِ أَمْرًا ۝ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٍ ۝ وَإِنَّ الَّذِينَ لَوْعِقُ ۝
وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُوبِ ۝﴾ [الذاريات: ٤ - ٧]

﴿ عَذْرًا أَوْ تُوذِرًا ۝ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَاقِعٍ ۝ فَإِذَا النُّجُومُ طُمِعِسَتْ ۝﴾

[المرسلات: ٦ - ٨]

– في سورة الذاريات والتي هي أكبر من سورة المرسلات جاءت كلمة
”لصادق“ في الآية رقم ٥، ثم كلمة ”لواقع“ في الآية رقم ٦، بينما في سورة
المرسلات جاءت كلمة ”لواقع“ فقط.

الآية ١٥ الذاريات ”إِنَّ الْمُنَاقِبِينَ فِي جَنَّتٍ وَعُيُونٍ“ انظر البند رقم ٤٠٨.

”وفي أموالهم حق (معلوم) للسائل والمحروم“

٦٠٤

﴿ ... إِنْهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ ۝ كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ آلِإِلَهِ مَا يَتَجَفَّوْنَ
۝ وَيَبْلُغُونَ أَرْبَابَهُمْ يُسْتَعْفِرُونَ ۝ وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ الْمَحْرُومِ ۝﴾
[الذاريات: ١٦ - ١٩]

وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ ۝ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ۝﴾

[الذاريات: ٢٤، ٢٥]

نلاحظ أنه عندما كان الحديث في سورة الذاريات عن مقام الإحسان * إِيَّاهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ * الآية (١٦)، **كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ** * الآية (١٧)، فجاء فيها * **وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ** * الآية (١٩) في مقام الإحسان أيضاً، لأنه غير معلوم، لأن المعلوم هو المفروض وهو الزكاة، ولكن هذا زيادة عن المعلوم.

أما ما جاء في سورة المعارج، فجاءت هذه الآية بعد ذكر الصلاة، وذلك في مقام إقامة الفرائض فجاء فيها حق الفقراء في الزكاة المفروضة، فقال تعالى: **حَقٌّ مَّعْلُومٌ** *.

الآية ٥٠، ٥١ الذاريات " **فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ إني لَكُرمِنته نذيرٌ مُبينٌ** " و " **وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ إني لَكُرمِنته نذيرٌ مُبينٌ** " انظر البند رقم ٣٦٩.

" **فإن / وإن للذين ظلموا (ذنوباً / عذاباً)** "

﴿ **إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ﴿٥٨﴾ فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ فَلَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴿٥٩﴾** . [الذاريات: ٥٨، ٥٩]

﴿ **يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٥٨﴾ فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ وَلَئِكَ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْمُونَ ﴿٥٩﴾** . [الطور: ٤٦، ٤٧]

— في سورة الذاريات التي في أول اسمها حرف " **الذال** " وكذلك في الآية ٥٨ جاءت كلمة " **ذو** " التي في أولها أيضاً حرف " **الذال** " جاء في الآية ٥٨ " **فإن للذين ظلموا ذنوباً** " وكلمة **ذنوباً** في أولها أيضاً حرف **الذال**

— أما في سورة الطور فجاء فيها " وإن للذين ظلموا **عذابًا** " حيث أن هذه الآية جاءت بعد آيات تهديد ووعيد بالعذاب للمشركين في الآيات ٤٤، ٤٥، ٤٦.

سورة الطور

الآية ١٧ الطور " **إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ** " انظر البند رقم ٤٠٨.
الآية ١٨، ١٩ الطور " ... **وَوَقَّعْنَهُمْ رَئِمًا عَذَابَ الْجَحِيمِ ۝ كَلُوا وَاشْرَبُوا ...** " انظر البند رقم ٥٩٨.

كلوا واشربوا هنيئًا بما كنتم تعملون

﴿ **فِيكِهِمْ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ۝ كَلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ۝ وَرَوَّجْنَاهُمْ حُورٍ عِينٍ ۝** ﴾
﴿ **وَقَوَّيْنَا لَهُمْ لَهُمْ كَفَرًا كَفْرًا ۝ وَكَرِهْنَا لَهُمْ أَنْ يَكْتُمُوا ظُكْرَهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ۝** ﴾
[الطور: ١٨ - ٢٠]
﴿ **كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ۝** ﴾
[المرسلات: ٤٢ - ٤٤]

— الآية ١٩ من سورة الطور " **كلوا واشربوا هنيئًا بما كنتم تعملون** " وردت مرتين في القرآن الكريم في سورتي الطور والمرسلات.
— ولكنها جاءت بنسق مختلف في الآية ٢٤ من سورة الحاقة " **كلوا واشربوا هنيئًا بما أسلفتم في الأيام الخالية** ".

الآية ٢٠ الطور " **مُتَّكِنِينَ عَلَى سُرُرٍ مَّصْفُوفَةٍ ..** " انظر البند رقم ٥٦٨.

الآية ٢٤ من سورة الطور " **وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ هُمْ كَأَنَّهم لَوْلُو مَكْنُونٌ** " انظر البند رقم ٥٦٩.

الآية ٢٤ : ٢٦ من سورة الطور " **كَأَنَّهم لَوْلُو مَكْنُونٌ ۝ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُم عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ۝ قَالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلُ** " انظر البند رقم ٥٦٧.

الآية ٣٧ الطور " **أَمْ عِنْدَهُم خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمُضْطَرُونَ** " انظر البند رقم ٥٧٤.

" أم تسألهم أجراً فهم من مغرم مثقلون "

﴿ **أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ ۝** أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ ۝ **أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا...** ﴾ [الطور: ٤٠ - ٤٢]

﴿ **أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ ۝** أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ ۝ **فَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ...** ﴾ [القلم: ٤٦ - ٤٨]

— الآية ٤٠، ٤١ من سورة الطور جاءت مكررة وبنفس الترتيب في الآيات ٤٦، ٤٧ في سورة القلم، وجاء بعدها في سورة الطور " **أم يريدون كيدًا...** " وجاء بعدها في سورة القلم: " **فاصبر لحكم ربك ...** "

الآية ٤٣ الطور " **أَمْ هُمْ إِلَهُ غَيْرُ اللَّهِ ۗ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ** " البند ٢٦٠.

الآية ٤٥ الطور " **فَذَرَهُمْ حَتَّى يَلْتَمِتُوا بِمَوْتِهِمْ أَلَّذِي فِيهِ يُضْعَفُونَ** " البند ٥٩٥.

الآية ٤٦ الطور " **يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْقًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ** " انظر البند رقم ٥٩٧.

الآية ٤٧ الطور " وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ وَلَٰكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ " انظر البند رقم ٦٠٥.

" **واصبر / فاصبر (لحكم ربك) ..** "

﴿ **وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا** وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ۝ ﴾

[الطور: ٤٨]

﴿ **فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْأُخْتِ إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ ۝** ﴾

[القلم: ٤٨]

﴿ **فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَطِعْ مَثَلَهُمْ ءَاتِمًا أَوْ كَفُورًا ۝** ﴾

[الإنسان: ٢٤]

– جاءت الآيات التي أولها " **واصبر / فاصبر** " لحكم ربك في ثلاث مواضع في القرآن الكريم وهي المواضع السابقة وفي آية واحدة بدأت بكلمة " **واصبر** " بحرف الواو في سورة الطور التي في اسمها حرف الواو، وفي باقي المواضع " **فاصبر** " بالفاء وهي في السورة التي ليس في اسمها حرف الواو (القلم - الإنسان).

وتذكر أنه عندما جاءت " **واصبر لحكم ربك** " أي بالواو جاءت كلمة بعدها بالفاء " **فإنك** " وعندما تاتي " **فاصبر لحكم ربك** " تكون الكلمة بعدها بالواو " **ولا تكن / ولا تطع** " .

الآية ٤٩ الطور " **وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَرَ النُّجُومِ** " انظر البند رقم ٦٠٢.

سورة النجم

الآية ٢٣ النجم " ... سَمِعْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ ..
" انظر البند رقم ٣٠١.

الآية ٣٠ النجم " ... إِنْ رَزَقَكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ
بِمَنْ أَهْتَدَى " انظر البند رقم ٢٧٠.

الآية ٣٢ النجم " الَّذِينَ كَفَرُوا كَفَرُوا بِآيَاتِنَا وَالْفَوْحِ حَيْشٌ إِلَّا آلَ لَمَّمٍ إِنْ رَزَقَكَ
وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ ... " انظر البند رقم ٥٩٢.

سورة القمر

الآية ٩ القمر " كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا ... " انظر البند
رقم ١٤٧، ٣٣٣ ب.

الآية ١٩ القمر " إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا ضَرَصًا فِي يَوْمٍ خَمْسٍ مُسْتَمِرٍّ " انظر البند رقم ٥٨٦.

" ... ضلال وسعر "

﴿ فَقَالُوا أَبَشْرًا مِثْلًا نَتَّبِعُهُ إِنَّا إِذًا لَفِي ضَلَالٍ وَسُعْرٍ ﴾
[القمر: ٢٤]

﴿ إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعْرٍ ﴾ [القمر: ٤٧]

— لم يأت قوله تعالى " ... ضلال وسعر " إلا في سورة القمر الآية ٢٤، ٤٧.

الآية ٥٤ القمر " إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهْرٍ " انظر البند ٤٠٨.

سورة الرحمن

الآية ٥٦ الرحمن " فِيهِمْ قَصِيرَاتُ الْعُرْفِ لَمْ يَطْمِئِنُّنَّ إِنْسُ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ " انظر البند رقم ٥٧٠.

سورة الواقعة

الآية ١١-١٣ الواقعة " أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ﴿١١﴾ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿١٢﴾ ثَلَاثَةٌ مِّنَ الْأُولَىٰ ﴿١٣﴾ انظر البند رقم ٥٦٨.

الآية ١٣-١٥ الواقعة " ثَلَاثَةٌ مِّنَ الْأُولَىٰ ﴿١٣﴾ وَقَلِيلٌ مِّنَ الْآخِرِينَ ﴿١٤﴾ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ ﴿١٥﴾ انظر البند رقم ٥٦٨.

الآية ١٧ الواقعة " يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ " انظر البند رقم ٥٦٩.

الآية ٤٧ الواقعة " ... أَهَذَا مِثْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا أَوْنَا لَمَبْعُوثُونَ " انظر البند رقم ٣٩٠.

الآية ٤٨، ٤٩ الواقعة " أَوْءَابَاؤُنَا الْأُولُونَ ﴿٤٨﴾ قُلْ إِنَّ الْأُولَىٰ وَالْآخِرِينَ " انظر البند رقم ٥٦٦.

" فلا أقسم "

﴿ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴿١١﴾ • فَلَا أُقْسِمُ بِمَوْجِعِ النُّجُومِ ﴾

[الواقعة: ٧٤، ٧٥]

﴿ لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ ﴿٣٧﴾ فَلَا أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ ﴾

[الحاقة: ٣٧، ٣٨]

﴿ كَلَّا ۗ إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِمَّا يَعْلَمُونَ ﴿٤٠﴾ فَلَا أَقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ
وَالْمَغْرِبِ إِنَّا لَقَدِيرُونَ ﴾ . [المعارج: ٣٩، ٤٠]

﴿ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرْتُ ﴿٤١﴾ فَلَا أَقْسِمُ بِالْأَخْسِئِ ﴾ . [التكوير: ١٤، ١٥]

﴿ بَلَىٰ ۗ إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ عَلِيمًا ﴿٤٢﴾ فَلَا أَقْسِمُ بِالْأَشْفَقِ ﴾ . [الانشقاق: ١٥، ١٦]

١- " فلا أقسم بمواقع النجوم " تتفق مع اسم السورة " الواقعة " في نفس اسم الفعل " وقع " .

٢- " فلا أقسم بما تبصرون " تتفق مع نهاية الكلمة في الآية السابقة لها " المخاطبون " في حرفي الواو والنون .

٣- " فلا أقسم برب المشارق والمغارب " كما أن الآية السابقة لها تتحدث عن " الخلق " فكذلك الله سبحانه وتعالى خلق " المشرق والمغرب " وقد جاء في الآية ٣٧ ذكر " اليمين والشمال " وهذا يذكر بالشرق والمغرب .

٤- " فلا أقسم بالخنس " جاء في الآية السابقة لها كلمة " نفس " التي بها حرف السين وجاءت هنا كلمة " الخنس " التي تشترك معها في حرف السين أيضاً .

٥- " فلا أقسم بالشفق " تتفق مع اسم السورة " الانشقاق " في كثير من الحروف المشتركة بينهما .

" تنزيل من رب العالمين ... "

﴿ فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ ﴿٧٧﴾ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴿٧٨﴾ تَنْزِيلٌ مِّن رَّبِّ

الْعَالَمِينَ ﴿٧٩﴾ أَفَبِهَذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُذْهَبُونَ ﴿٨٠﴾ [الواقعة: ٧٨ - ٨١]

﴿ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَّا تُوْمِنُونَ ﴿٨١﴾ وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ قَلِيلًا مَّا

تَذَكَّرُونَ ﴿٨٢﴾ تَنْزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٨٣﴾ وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ

الْأَقَاوِيلِ ﴿٨٤﴾ [الحاقة: ٤١، ٤٤]

— جاءت الآية " تنزيل من رب العالمين " في موضعين من القرآن الكريم في سورتي الواقعة والحاقة، ونلاحظ أن الآيات السابقة لها في سورة الواقعة تتحدث عن القرآن الكريم " في كتاب مكنون / لا يمسه إلا المطهرون " فجاءت الآية بعدها في نفس السياق " أفبهذا الحديث أنتم مذهنون " والحديث فيها أيضًا عن القرآن.

— بينما جاءت الآية السابقة لها في سورة الحاقة تتحدث عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم " إنه لقول رسول كريم " وتنفي ما يقوله الكافرون عنه وتؤكد أنه ليس بشاعر ولا بكاهن، فجاءت الآية التي بعدها في نفس السياق عن الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم " ولو تقول علينا بعض الأقاويل " وجاءت فيها كلمة " تقول / أقاويل " ردًا على أقوالهم ومزاعمهم.

سورة الحديد

(سبح / يسبح) لله

﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ .

(١) الحديد

﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ .

[الحشر: ١]

﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ .

[الصف: ١]

﴿ يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ الْعَزِيزُ

[الجمعة: ١]

﴿ يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ... ﴾ .

[التغابن: ١]

← نجد أن خمس سور في كتاب الله تعالى بدأت بكلمة * سَبَّحَ * أو * يُسَبِّحُ *:

الثلاث الأولى منها * سَبَّحَ * والسورتان التي بعد ذلك * يُسَبِّحُ * ، وكل هذه

الآيات كان فيها * مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ * إلا في سورة الحديد * مَا

فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ * ، وكل هذه الآيات التي بدأت * سَبَّحَ لِلَّهِ * ختمت

الآية * وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ * .

وسورة الجمعة والتغابن هما السورتان اللاتي بدأنا بكلمة * يُسَبِّحُ * .

الآية ٤ من سورة الحديد " هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فِي سِتَّةِ

أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ ... " انظر البند ٢٩٨.

الآية ٤ من سورة الحديد " يَعْلَمُ مَا يَلْجُجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ

مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ .. " انظر البند ٥٥٧.

الآية ٦ من سورة الحديد " يُوَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ ... " انظر

البند ٤٩٧.

" اجر (كبير / كريم) "

٦١٢

﴿ ءَامِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَحْلِفِينَ فِيهِ ۗ فَالَّذِينَ

[الحديد: ٧]

ءَامِنُوا مِنْكُمْ وَأَنْفِقُوا لَهُمْ **أَجْرٌ كَبِيرٌ** ۙ ﴿

﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضْعِفُهُ لَهُ ۗ وَلَهُ **أَجْرٌ**

[الحديد: ١١]

كَرِيمٌ ۙ ﴿

﴿ إِنَّ الْمُؤْتَدِينَ وَالْمُؤْتَدِينَ وَالْمُؤْتَدِينَ وَالْمُؤْتَدِينَ وَالْمُؤْتَدِينَ وَالْمُؤْتَدِينَ وَالْمُؤْتَدِينَ

[الحديد: ١٨]

وَلَهُمْ **أَجْرٌ كَرِيمٌ** ۙ ﴿

– جاء في سورة الحديد ثلاث آيات تنتهي بكلمة " **اجر ...** " ووصف الأجر في

الآية ٧ بأنه " **اجر كبير** " وهو خاص للذين ءامنوا وأنفقوا ووصف الأجر في

الآيتين ١١، ١٨ بأنه " **اجر كريم** " وهو عائد على من يقرض الله قرضًا حسنًا

فهو يضاعف له الأجر وهو " **اجر كريم** " .

– فنذكر أنه عندما يذكر " **القرض** " في سورة الحديد تختم الآية " **اجر كريم** "

ولم تات في سورة الحديد إلا في الآية ١١، ١٨ اللاتي ذكر فيها " **القرض** "

الآية ١٢ من سورة الحديد " .. جَنَّتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا **ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ** " انظر البند ١٥٧.

الآية ١٧ من سورة الحديد " **أَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ تَحَى الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا قَدْ بَيَّنَّا لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ** " انظر البند ١٢٧.

الآية ١٩ من سورة الحديد " **وَالشَّهَادَةُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ** .. " انظر البند ٩٨.

الآية ١٩ من سورة الحديد " ... **وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ** " انظر البند ٢٠.

الآية ٢٠ من سورة الحديد " **أَعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَهُوَ...** " انظر البند ٢٣٠.

الآية ٢٠ من سورة الحديد " ... **ثُمَّ يَهْجِعُ فَتْرَهُ مُصْفَرًا ثُمَّ يَكُونُ حُطَمًا..** " انظر البند ٥٧٨.

الآية ٢١ من سورة الحديد " **سَابِقُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ..** " انظر البند ١٣٣.

" ما أصاب من مصيبة .. "

﴿ مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴾ . [الحديد: ٢٢]

﴿ مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ . [التغابن: ١١]

— جاء في الآية الأولى من سورة الحديد " ما أصاب من مصيبة في الأرض ... " وبالرجوع إلى الآية السابقة لها نجد أن فيها كلمة " الأرض " أيضا " ...
جنة عرضها كعرض السماء والأرض "

— بينما جاء في الآية الثانية رقم ١١ بسورة التغابن " ما أصاب من مصيبة إلا بإذن الله ومن يؤمن بالله ... " ونجد أنه في الآية رقم ٩ جاء فيها " ومن يؤمن بالله ويعمل صالحاً ... "

الآية ٢٥ من سورة الحديد " ... وَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ مَن يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ " انظر البند ٤٩٤.

سورة المجادلة

الآية ٣ من سورة المجادلة " ... ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَآتَا " انظر البند ١٧٠.

الآية ٥ من سورة المجادلة " ... كُتِبُوا كَمَا كُتِبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ يَتَذَكَّرُونَ " انظر البند ٥١١.

الآية ٨ من سورة المجادلة " حَسْبُ لَهُمْ جَهَنَّمُ يَصَلُّونَهَا فَنَفْسٌ الْمَعْصِيَةُ " انظر البند ٨٢.

" والله بما تعملون خبير / والله خبير بما تعملون "

﴿ ... يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾

[المجادلة: ١١]

﴿ ... فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۗ

[المجادلة: ١٣]

وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ۙ﴾

— يحدث أحياناً لبس في ختام هاتين الآيتين ١١، ١٣ من سورة المجادلة، ولكن تذكر أنه في الآية الأولى ذكر فيها كلمة " العلم " فجاء بعدها كلمة " تعملون " قبل " خبير " والعكس في الآية الثانية

الآية ١٣ من سورة المجادلة " ... فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۗ " انظر البند ١١٤، ٦١٥.

الآية ٢١ من سورة المجادلة " كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي ۗ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ " انظر البند ٤٩٤.

الآية ٢٢ من سورة المجادلة " .. أَوْلَيْكَ حِزْبُ اللَّهِ ۗ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ " انظر البند ٢٠٦.

سورة الحشر

الآية ١ من سورة الحشر " سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ " انظر البند ٦١٢.

الآية ٤ من سورة الحشر " ... وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ " انظر البند ١٧٥.

الآية ٨ من سورة الحشر " يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا... " انظر البند ١٨٧.

الآية ٢١ من سورة الحشر " ... وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ " انظر البند ٥٣٧.

الآية ٢٣ من سورة الحشر " ... **الْمُهَيِّمِينَ** **الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ الْمُتَكَبِّرِ**

سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ " انظر البند ٢٦٠.

سورة الممتحنة

الآية ١٢ من سورة الممتحنة " **يَتَأْتِيَ النَّبِيَّ** **إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعُنَّكَ**

عَلَىٰ أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ ... " انظر البند ١٩٩.

سورة الصف

الآية ١ من سورة الصف " **سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ** **وَهُوَ**

الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ " انظر البند ٦١٢.

الآية ٨ من سورة الصف " **يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ** **بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ**

نُورِهِ **وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ** " انظر البند ٣٢٧.

الآية ١٢ من سورة الصف " **يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ** **وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ**

تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً .. " انظر البند ١١٣، ٦٠٠.

الآية ١٢ من سورة الصف " ... **جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً**

فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ **ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ** " انظر البند ٣٣٤.

الآية ١٢ من سورة الصف " ... **وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ** **ذَلِكَ الْفَوْزُ**

الْعَظِيمُ " انظر البند ١٥٧.

سورة الجمعة

الآية ١ من سورة الجمعة " **يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكُ**
الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ " انظر البند رقم ٦١٢.

الآية ٧ من سورة الجمعة " **وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ** .. " انظر
 البند رقم ٤٦.

الآية ٧ من سورة الجمعة " **وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ**
بِالظَّالِمِينَ " انظر البند رقم ٣٣٠.

الآية ١٠ من سورة الجمعة " **فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ** .. " انظر
 البند رقم ١٧٢.

سورة المنافقون

الآية ٦ من سورة المنافقون " **سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ**
لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ " انظر البند ٣٢٦.

الآية ١٠ من سورة المنافقون " **وَأَنْفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ**
أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ فَيَقُولَ .. " انظر البند ٩٧.

سورة التغابن

الآية ١ من سورة التغابن " **يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ**
الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ .. " انظر البند ٦١٢.

الآية ٥ من سورة التغابن " **الَّذِينَ كَفَرُوا** مِنْ قَبْلُ فَذَاقُوا..

" انظر البند ٣٣٢.

الآية ٦ من سورة التغابن " **ذَلِكَ بِأَنَّهُ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَعَالُوا**

.. " انظر البند ٥٨٣.

الآية ٩ من سورة التغابن " .. **وَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكْفِرْ عَنَّا**

سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ .. " انظر البند ٦٠٠.

الآية ٩ من سورة التغابن " .. **حٰلِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ**"

انظر البند ١٥٧.

الآية ١٠ من سورة التغابن " **وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ**

أَصْحَابُ النَّارِ خٰلِدِينَ فِيهَا .. " انظر البند ٢٠.

الآية ١١ من سورة التغابن " **مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِنْ**

بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ .. " انظر البند ٦١٤.

الآية ١٢ من سورة التغابن " **وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ**

" انظر البند ١١٤.

الآية ١٢ من سورة التغابن " **وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ**

" انظر البند ١١٤.

الآية ١٥ من سورة التغابن " **إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ**

عَظِيمٌ" انظر البند ٣٢٠.

سورة الطلاق

الآية ١ من سورة الطلاق " **يَتَأْتِيَ النَّبِيَّ** إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ.. " انظر البند رقم ١٩٩.

الآية ٢ من سورة الطلاق " **فَإِذَا بَلَغَنَّ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ** .. " انظر البند رقم ٨٩.

الآية ٢ من سورة الطلاق " ... وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ **ذَلِكَمُ يُوعَظُ بِهِ مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ**.. " انظر البند رقم ٩٠.

الآية ١١ من سورة الطلاق " **رَسُولًا يَتْلُوا آيَاتِ عَلِيكُمْ اللَّهُ مَبِينَةً**.. " انظر البند رقم ٥١١.

سورة التحريم

الآية ١ من سورة التحريم " **يَتَأْتِيَ النَّبِيَّ** لِمَ تَحْرِمُهُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ.. " انظر البند ١٩٩.

الآية ٨ من سورة التحريم " ... عَسَىٰ رَيْكُمُ أَنْ **يُكْفِرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ** وَيُدْخِلَكُمُ جَنَّاتٍ .. " انظر البند ١٠٠.

الآية ٨ من سورة التحريم " ... عَسَىٰ رَيْكُمُ أَنْ **يُكْفِرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ** وَيُدْخِلَكُمُ جَنَّاتٍ .. " انظر البند ٦٠٠.

الآية ٩ من سورة التحريم " **يَتَأْتِيَ النَّبِيَّ جَنِيدَ الْكُفَّارِ وَالْمُنْفِقِينَ** وَأَغْلَظَ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ.. " انظر البند ٣٣٥.

الآية ١٢ من سورة التحريم " وَمَرِيَمَ آتَيْنَتِ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ
فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا .. " انظر البند ٤٨٧.

سورة الملك

الآية ١ من سورة الملك " تَبْرَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
" انظر البند ٥١٣.

" ضلال (مبين / بعيد / كبير) "

١١٦

﴿ قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ إِنْ أَنتُمْ
إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ ﴾ . [الملك: ٩]

﴿ قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ ءَامَنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ
مُّبِينٍ ﴾ . [الملك: ٢٩]

— جاءت ثلاث صفات للضلال في القرآن الكريم " **مبين / بعيد / كبير** " ولم
تأت " **ضلال كبير** " إلا في سورة الملك الآية رقم ٩، وهي الوحيدة في القرآن،
ونلاحظ أنها جاءت في السورة التي يوجد في اسمها حرف الكاف (الملك) وكلمة
" **كبير** " بها أيضاً حرف الكاف.

— وجاء في آخر سورة الملك أيضاً " **ضلال مبين** " أما في باقي المواضع فجاءت
" **ضلال مبين / ضلال بعيد** " .

الآية ١٢ من سورة الملك " إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ
وَأَجْرٌ كَبِيرٌ " انظر البند رقم ١٩٢.

الآية ١٦، ١٧ من سورة الملك " **ءَأْمِنْتُمْ مِّنْ فِي السَّمَآءِ.. / أم أَمِنْتُمْ مِّنْ فِي**
 >السَّمَآءِ.. " انظر البند رقم ٤٤٨.

الآية ١٩ من سورة الملك " **أَوْلَعَدُ يَرَوْنَ إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَفَّتْ وَيَقْبِضْنَ..** " انظر البند رقم ٤٣٣.

الآية ٢٣ من سورة الملك " **قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ**
وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ " انظر البند رقم ٤٣٢، ٥٠٧.

سورة القلم

الآية ٧ من سورة القلم " **إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ، وَهُوَ**
أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ " انظر البند ٢٧٠.

الآية ١٢ من سورة القلم " **مَنَاعَ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَيْمِرٍ ۝ عَثَلٍ بَعْدَ ذَلِكَ رَنِيمٍ**
 " انظر البند رقم ٦٠١.

" إذا تتلى عليه آياتنا قال أساطير الأولين "

٦١٧

﴿ **أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَرِينَ ۝ إِذَا تَتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ**
الْأُولَىٰ ۝ سَنَسِفُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ ﴾ [القلم: ١٤ - ١٦]

﴿ **وَمَا يُكَذِّبُ بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ۝ إِذَا تَتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَاتُنَا قَالَ**
أَسَاطِيرُ الْأُولَىٰ ۝ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾

[المطففين: ١٢ - ١٤]

الآية ٣٠، ٣١ القلم " **فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَلَؤْمُونَ ۝ قَالُوا يَنْوَلِّنَا**
 " انظر البند رقم ٥٦٧.

الآية ٣٦، ٣٧ من سورة القلم " مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٦﴾ أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ

فِيهِ تَدْرُسُونَ " انظر البند رقم ٥٧٢

" خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة ... "

﴿ يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٣٦﴾
خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ
سَلِيمُونَ ﴿٣٧﴾ [القلم: ٤٢، ٤٣]

﴿ يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصُبٍ يُوفِضُونَ ﴿٣٧﴾
خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ذَلِكَ الْيَوْمَ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ .
[المعارج: ٤٣، ٤٤]

– جاءت جملة " خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة " مرتان في القرآن.

وعندما ذكر قبلها في سورة القلم كلمة " السجود " جاء بعدها " وقد كانوا
يدعون إلى السجود " .

– وعندما ذكر قبلها في سورة المعارج " يوم يخرجون من الأجداث " أي
الحديث عن البعث ذكر بعدها " ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون " .

الآية ٤٨ من سورة القلم " فَأَصْبَحَ لِحَكَمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْأُخْتِ إِذْ

نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ " انظر البند ٦٠٨

سورة الحاقة

" في جنة عالية (قطوفها دانية / لا تسمع فيها لاغية "

﴿ إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَّةٍ ﴿٢٠﴾ فَهَوَّ فِي عَيْشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴿٢١﴾ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿٢٢﴾ قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ﴿٢٣﴾ ﴾ [الحاقة: ٢٠ - ٢٣]

﴿ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ﴿٢٤﴾ لِّسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ ﴿٢٥﴾ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿٢٦﴾ لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَغِيَّةً ﴿٢٧﴾ ﴾ [الغاشية: ٨ - ١١]

— جاءت آية **" في جنة عالية "** مرتان في القرآن في سورة الحاقة، وسورة الغاشية. وجاء بعدها في سورة الحاقة **" قطوفها دانية "** وهذه زيادة في وصف الجنة وجاءت في السورة الأطول.

وجاء بعدها في سورة الغاشية **" لا تسمع فيها لاغية "** ولم يذكر هنا **" قطوفها دانية "**

الآية ٣٧، ٣٨ من سورة الحاقة **" لَا يَأْكُلُهُمْ إِلَّا الْخَاطِئُونَ ﴿٣٧﴾ فَلَا أَقِيمُ بِمَا تَبْصُرُونَ "** انظر البند ٦١٠.

الآية ٤٣، ٤٤ من سورة الحاقة **" تَنْزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٣﴾ وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ "** انظر البند ٦١١.

سورة المعارج

الآية ٤ من سورة المعارج **" تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ "** انظر البند ٥٥١.

الآية ٢٤، ٢٥ من سورة المعارج " وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ ﴿٥﴾

لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ " انظر البند ٦٠٤.

الآية ٣٩، ٤٠ من سورة المعارج " كَلَّا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِمَّا يَعْلَمُونَ ﴿٥﴾ فَلَا

أَقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ " انظر البند ٦١٠.

الآية ٤٢ من سورة المعارج " فَذَرَهُمْ حَتُّوْضًا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ

الَّذِي يُوعَدُونَ " انظر البند ٥٩٥.

الآية ٤٤ من سورة المعارج " حَنَشِعَةً أَبْصَرُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ذَٰلِكَ الْيَوْمِ

الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ " انظر البند ٦١٨.

سورة نوح

الآية ٤ من سورة نوح " يَغْفِرْ لَكُمْ مِن دُؤْبِكُمْ وَيُؤَخِّرْكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ..

" انظر البند ١١٣.

سورة الجن

الآية ٢٤ من سورة الجن " حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ

نَاصِرًا وَأَقْلَبُ عَدَدًا " انظر البند ٤٧١.

سورة المزمل

" إِنْ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا "

٦٢٠

﴿ إِنْ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ﴿٥﴾ • إِنْ رَبَّنَا

[المزمل: ١٩، ٢٠]

يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ ... ﴾

﴿ إِنَّ هَدِيَهُ تَذَكْرَةً ۖ فَمَنْ شَاءَ آخَذْهُ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ۗ ﴾ ﴿ وَمَا تَشَاءُونَ
 إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ۚ ﴾ [الإنسان: ٢٩، ٣٠]
 - في سورة المزمل والخطاب في أولها إلى الرسول صلى الله عليه وسلم فجاءت
 الآية ٢٠ مخاطب الرسول أيضا " إن ربك يعلم أنك تقوم .. ".
 أما في سورة الإنسان نجد أن الخطاب موجه إلى الناس " وما تشاءون إلا أن يشاء
 الله " .

سورة المدثر

الآية ٤، ٥ من سورة المدثر " **وَتِيَابِكَ فَطَهَّرَ ۗ وَالرُّجْزَ فَاهْجَرُ ۗ** " انظر البند
 ٢١١ .
 الآية ٣١ من سورة المدثر " ... **كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ**
 ... " انظر البند ١٥ .

" **كلا بل**"

٦٢١

﴿ بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِّنْهُمُ أَنْ يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُّنشَرَةً ۗ ﴾ ﴿ **كَلَّا ۗ بَلْ لَّا
 تَخَافُونَ الآخِرَةَ ۗ** ﴾ [المدثر: ٥٢، ٥٣]
 ﴿ **ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ ۗ** ﴾ ﴿ **كَلَّا ۗ بَلْ تُحِبُّونَ الآعَاجِلَةَ ۗ** ﴾

[القيامة: ١٩، ٢٠]

كلا (إنه / إنها) تذكرة

﴿ كَلَّا بَلْ لَا تَخَافُونَ الْآخِرَةَ ۝ كَلَّا إِنَّهُ تَذَكِّرَةٌ ۝ فَمَنْ شَاءَ ذَكَرَهُ ۝ وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ۚ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْغَفِرَةِ ۙ ﴾
[المدثر: ٥٣ - ٥٦]

﴿ فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَى ۝ كَلَّا إِنَّهَا تَذَكِّرَةٌ ۝ فَمَنْ شَاءَ ذَكَرَهُ ۝ فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ ۙ ﴾
[عبس: ١٠ - ١٣]

سورة القيامة

”وجوه يومئذ ..“

القيامة: ٢٢، ٢٣ ﴿ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ ۝ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ ۙ ﴾

القيامة: ٢٤، ٢٥ ﴿ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ ۝ تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ۙ ﴾

عبس: ٣٨، ٣٩ ﴿ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ۝ ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ ۙ ﴾

عبس: ٤٠، ٤١ ﴿ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ غَاسِقَةٌ ۝ تَرَهَقَهَا فَتْرَةٌ ۙ ﴾

الغاشية: ٢، ٣ ﴿ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ ۝ عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ۙ ﴾

الغاشية: ٨، ٩ ﴿ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ۝ لِّسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ ۙ ﴾

سورة الإنسان

الآية ١٥ من سورة الإنسان " **وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِقَائِنَةٍ** مِنْ فِضَّةٍ وَأَنْكُوبٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا " انظر البند ٥٦٩.

الآية ١٥ من سورة الإنسان " **وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِقَائِنَةٍ** مِنْ فِضَّةٍ وَأَنْكُوبٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا " انظر البند ٤٥٨.

الآية ١٦ من سورة الإنسان " **قَوَارِيرًا** مِنْ فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا " انظر البند ٤٥٨.

آية ١٩ من سورة الإنسان " **وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ** إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَمْنُونًا " انظر البند ٥٦٩.

الآية ٢١ من سورة الإنسان " .. **خُضِرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ** وَحَلُّوا أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ وَسَقَنَهُمْ رَبُّهُمْ ... " انظر البند ٤٥٨.

الآية ٢٤ من سورة الإنسان " **فَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ** وَلَا تَطِعِ نَجْمًا أَوْ كُفُورًا " انظر البند ٦٠٨.

الآية ٣١ من سورة الإنسان " **يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ** وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا " انظر البند ٥٩١.

سورة المرسلات

الآية ٧، ٨ من سورة المرسلات " **إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَاقِعٌ** ﴿٧﴾ فَإِذَا أَلْمُجُومُ طُعِنَتْ " انظر البند ٦٠٣.

” ألم نجعل الأرض (كفَاتًا / مهَادًا) ... ”

﴿ وَيَلُّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٤﴾ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا ﴿٢٥﴾ أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا ﴾ .
[المرسلات: ٢٤ - ٢٦]

﴿ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْمُونَ ﴿٢٥﴾ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهْدًا ﴿٢٦﴾ وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا ﴿٢٧﴾
[النبا: ٥ - ٧]

— في سورة المرسلات جاء في آخر الآية ٢٤ كلمة ” المكذبين ” بها حرف الكاف وجاء في الآية رقم ٢٥ ” كفَاتًا ” بها أيضًا حرف ” الكاف ” .

— أما في سورة ” النبا ” ليس في اسمها حرف ” الكاف ” فلم تات ” كفَاتًا ” ولكن جاءت ” مهَادًا ” .

إن الْمُتَّقِينَ في (جنات / ظلال) وعيون

﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلِّلٍ وَعُيُونٍ ﴿٤١﴾ وَفَوْكَةٍ مِمَّا يَبْتَهِونَ ﴾ .

[المرسلات: ٤١، ٤٢]

﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴾ . [الحجر: ٤٥، الذاريات: ١٥]

﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ ﴿٥١﴾ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴾ .

[الدخان: ٥١، ٥٢]

﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ ﴾ . [الطور: ١٧]

﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهْرٍ ﴾ . [القمر: ٥٤]

— كل ما جاء في القرآن الكريم ” إن المتقين في جنات و... ” وحتى في سورة الدخان عندما قال تعالى ” إن المتقين في مقام أمين ” أتبعها ” في جنات وعيون ” .

– المرة الوحيدة التي لم يذكر فيها أنهم " في جنات و... " في الآية التي جاءت في سورة المرسلات ذكر أنهم في " **ظلال وعبون** " ثم اتبعها " **وفواكه مما يشتهون** " وهي لا تكون إلا في الجنة فاستبان أنهم في الجنة، انظر البند ٤٠٨.

سورة النبا

الآية ٥، ٦ من سورة النبا " **ثُمَّ كَلَّا سَيَعْمُونَ ﴿٥﴾ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهْدًا** " انظر البند رقم ٦٢٤.

سورة النازعات

الآية ١٥، ١٦ من سورة النازعات " **هَلْ أَتَتْكَ حَدِيثُ مُوسَى ﴿١٥﴾ إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْأَقْدَسِ طُوى** " انظر البند ٤٧٢.

– الآية ٤٢ من سورة النازعات " **يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسِنُهَا** " انظر البند رقم ٤٧٦.

" فإذا جاءت (الطامة / الصاخة) "

٢٢٦

﴿ **مَتَنَعًا لَّكُمْ وَلَا تَعْمِكُمْ ﴿٣٣﴾** فَإِذَا جَاءَتِ **الطَّامَةُ الْكُبْرَى ﴿٣٤﴾** يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ مَا سَعَى ﴿٣٥﴾ . [النازعات: ٣٣ - ٣٥]

﴿ **مَتَنَعًا لَّكُمْ وَلَا تَعْمِكُمْ ﴿٣٢﴾** فَإِذَا جَاءَتِ **الصَّاخَةُ ﴿٣٣﴾** يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ﴿٣٤﴾ . [عبس: ٣٢ - ٣٤]

سورة عبس

الآيات من ١١ : ١٣ من سورة عبس " **كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ** ﴿١١﴾ فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ ﴿١٢﴾ **فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ** " انظر البند ٦٢٢.

" **فليُنظر الإنسان (إلى طعامه / مم خلق) ...** "

﴿ **كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ** ﴿١١﴾ **فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ** ٤.﴾

[عبس: ٢٣، ٢٤]

﴿ **إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ** ﴿١٢﴾ **فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ** ٤.﴾

[الطارق: ٤، ٥]

– في سورة عبس ختمت الآية رقم ٢٣ بكلمة " ما أمره " وبها حرف الهمز، وجاء في الآية ٢٤ " فليُنظر الإنسان **إلى** طعامه " وكلمة " **إلى** " بها حرف الهمز أيضاً.

– أما في سورة الطارق فقد جاء في الآية رقم ٤ " **إن كل نفس لما عليها حافظ** " أي أن الله سبحانه وتعالى خلق النفس وجعل عليها حافظ فجاءت الآية بعدها " **فليُنظر الإنسان مم خلق** " .

الآية ٣٣، ٣٤ من سورة عبس " **فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاحَّةُ** ﴿٣٣﴾ **يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنَ أَخِيهِ** " انظر البند ٦٢٦

الآية ٣٨، ٣٩ من سورة عبس " **وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ** ﴿٣٨﴾ **صَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ** " انظر البند ٦٢٣.

الآية ٤٠، ٤١ من سورة عبس " **وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ غَافِرَةٌ** ﴿٤٠﴾ **تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ** " انظر البند ٦٢٣.

سورة التكويد

” علمت نفس (ما أحضرت / ما قدمت وأخرت) ”

﴿ وَإِذَا الْجَنَّةُ أُرْلِفَتْ ۝ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرَتْ ﴾

[التكويد: ١٣، ١٤]

﴿ وَإِذَا الْقُبُورُ بُعِثِرَتْ ۝ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ ﴾

[الإنفطار: ٤، ٥]

— عندما جاءت هذه الآية في سورة التكويد وبعد ” علمت نفس .. ” جاءت فيها كلمة ” ما أحضرت ” وعندما جاء نفس التعبير للمرة الثانية في السورة التالية سورة الإنفطار زادت فأصبحت ” علمت نفس ما قدمت وأخرت ” .
— كما أن الآية ٤ في سورة الإنفطار جاء فيها كلمة ” القبور ” التي بها حرف القاف فجاء في الآية ٥ كلمة ” ما قدمت ” التي بها حرف القاف أيضاً.

الآية ١٥، ١٦ من سورة التكويد ” فَلَا أُقِيمُ بِالْحَنَسِ ۝ الْجَوَارِ الْكُنَسِ ”
انظر البند ٦١٠.

الآية ٢٧، ٢٨ من سورة التكويد ” إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ۝ لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ ” انظر البند ٢٥١.

سورة الانفطار

الآية ٥ من سورة الإنفطار " عَلِمْتَ نَفْسٌ مَّا قَدَّمْتَ وَأَخَّرْتَ " انظر البند

٦٢٨.

يا ايها الإنسان (ما غرك / إنك كادح)

﴿ عَلِمْتَ نَفْسٌ مَّا قَدَّمْتَ وَأَخَّرْتَ ﴿٥﴾ يَتَأَيُّهَا الْإِنْسَنُ مَّا غَرَّكَ بِرَبِّكَ

[الإنفطار: ٥، ٦]

﴿ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ﴿٦﴾ وَأَذْنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿٧﴾ يَتَأَيُّهَا الْإِنْسَنُ

إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ ﴿٨﴾ [الإنشقاق: ٤ - ٦]

سورة المطففين

الآية ١٣ من سورة المطففين " إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءآيَتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ "

انظر البند ٣٢١.

الآية ١٣، ١٤ من سورة المطففين " إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءآيَتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ

﴿٥﴾ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ ... " انظر البند ٦١٧.

سورة الانشقاق

الآية ٦ من سورة الإنشقاق " يَتَأَيُّهَا الْإِنْسَنُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا

فَمُلَاقِيهِ " انظر البند رقم ٦٢٩.

... أوتي كتابه (بيمينه / بشماله / وراء ظهره)

﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ۝ فَسَوْفَ نَحْصِبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴾

[الانشقاق: ٧، ٨]

﴿ وَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ ۝ فَسَوْفَ يَدْعُوا ثُبُورًا ﴾

[الانشقاق: ١٠، ١١]

— لم تات " وراء ظهره " إلا في سورة الانشقاق.

وفي باقي المواضع: " .. أوتي كتابه بيمينه " ٧١ الإسراء، ١٩ الحاقة، ٧ الانشقاق. ،
" .. أوتي كتابه بشماله " ٢٥ الحاقة فقط.

— أي أنه بالنسبة لأصحاب النار جاءت مرة " وأما من أوتي كتابه بشماله فيقول... " ٢٥ الحاقة.

وجاءت مرة اخرى " وَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ " ١٠ الانشقاق.

الآية ١٦، ١٧ من سورة الانشقاق " فَلَا أَقِيمُ بِالْشَّفَقِ ۝ وَاللَّيْلِ وَمَا

وَسَقِ " انظر البند رقم ٦١٠.

بل الذين كفروا (يكذبون / في تكذيب)

﴿ وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ ۝ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا

يُكَذِّبُونَ ۝ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ ﴾ . [الانشقاق: ٢١ - ٢٣]

﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ ۝ فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ ۝ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي

تَكْذِيبٍ ۝ وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ ﴾ . [البروج: ١٧ - ٢٠]

في سورة الانشقاق عندما كانت الآياتان رقم ٢١،٢٠ تختمان بحرف الواو، التون (لَا يَسْجُدُونَ / لَا يُؤْمِنُونَ) جاءت الآية رقم ٢٢ وختمت بحرفي الواو والتون أيضا (يُكذِّبُونَ) وكذلك الآية رقم ٢٣ أما في سورة البروج فبخلاف ذلك فلا وجود لحرفي الواو والتون في الآيات السابقة لها فجاءت الآية رقم ١٩ ﴿ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ ﴾ .

الآية ٢٥ من سورة الإنشقاق " إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ " انظر البند ٥٨٥ .

سورة البروج

الآية ١٩ من سورة البروج " بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ " انظر البند ٦٣١

سورة الطارق

الآية ٥ من سورة الطارق " فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ " انظر البند ٦٢٧ .

سورة الغاشية

الآية ٢ من سورة الغاشية " وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ " انظر البند ٦٢٣ .

الآية ٨ من سورة الغاشية " وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ " انظر البند ٦٢٣ .

الآية ١٠، ١١ من سورة الغاشية " فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿١٠﴾ لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَئِغَةً " انظر البند ٦١٩ .

سورة التين

الآية ٦ من سورة التين "إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ" انظر البند ٥٨٥

تم بحمد الله رب العالمين

Handwritten notes in Arabic script, likely providing a detailed analysis of the text above, including word-by-word breakdowns and grammatical explanations. The notes are written in a cursive style and cover most of the page below the main text.

فهرست أسماء السور

الصفحة	الموضوع / اسم السورة
٦٥	تقريب الطبعة الثالثة
٨٧	تقريب الطبعة الثانية
١٠٩	مقدمة الطبعة الثالثة
١١	سورة الفاتحة
٩٦:١٢	سورة البقرة
١٣٦:٩٧	سورة آل عمران
١٦٨:١٣٧	سورة النساء
١٩٢:١٦٩	سورة المائدة
١٥٤:١٩٣	سورة الأنعام
٢٧٦:٢٥٥	سورة الأعراف
٢٨٢:٢٧٧	سورة الأنفال
٣٠٥:٢٨٣	سورة التوبة
٣٢٨:٣٠٦	سورة يونس
٣٣٤:٣٢٩	سورة هود
٣٤٤:٣٣٥	سورة يوسف
٣٥٣:٣٤٤	سورة الرعد
٣٥٧:٣٥٤	سورة إبراهيم
٣٦٢:٣٥٨	سورة الحجر
٣٨١:٣٦٣	سورة النحل
٣٩٢:٣٨٢	سورة الإسراء
٤٠٢:٣٩٣	سورة الكهف
٤٠٦:٤٠٣	سورة مريم
٤١٠:٤٠٦	سورة طه
٤١٨:٤١١	سورة الأنبياء

Paint Ink

سورة التين

- سورة الحج ٤٣١:٤١٩
- سورة المؤمنون ٤٣٧:٤٣٢
- سورة النور ٤٤١:٤٣٨
- سورة الفرقان ٤٤٤:٤٤٢
- سورة الشعراء ٤٤٩:٤٤٥
- سورة النمل ٤٥٦:٤٥٠
- سورة القصص ٤٦١:٤٥٧
- سورة العنكبوت ٤٦٨:٤٦٢
- سورة الروم ٤٧٥:٤٦٩
- سورة لقمان ٤٧٨:٤٧٦
- سورة السجدة ٤٨٠:٤٧٨
- سورة الأحزاب ٤٨٣:٤٨٠
- سورة سبأ ٤٨٧:٤٨٣
- سورة فاطر ٤٩٢:٤٨٧
- سورة يس ٤٩٣
- سورة الصافات ٤٩٨:٤٩٣
- سورة ص ٥٠٠:٤٩٩
- سورة الزمر ٥٠٧:٥٠٠
- سورة غافر ٥١٢:٥٠٨
- سورة فصلت ٥١٦:٥١٣
- سورة الشورى ٥١٩:٥١٧
- سورة الزخرف ٥٢٣:٥٢٠
- سورة الدخان ٥٢٥:٥٢٣
- سورة الجاثية ٥٢٨:٥٢٦
- سورة الأحقاف ٥٣٠:٥٢٨
- سورة محمد ٥٣١

PartLink

٥٣٣:٥٣٢	سورة الفتح
٥٣٤	سورة الحجرات
٥٣٦:٥٣٥	سورة (ق)
٥٣٧:٥٣٩	سورة الذاريات
٥٤١:٥٣٩	سورة الطور
٥٤٢	سورة النجم
٥٤٢	سورة القمر
٥٤٣	سورة الرحمن
٥٤٥:٥٤٣	سورة الواقعة
٥٤٩:٥٤٦	سورة الحديد
٥٥٠:٥٤٩	سورة المجادلة
٥٥١:٥٥٠	سورة الحشر
٥٥١	سورة الممتحنة
٥٥١	سورة الصف
٥٥٢	سورة الجمعة
٥٥٢	سورة المنافقون
٥٥٣:٥٥٢	سورة التغابن
٥٥٤	سورة الطلاق
٥٥٥:٥٥٤	سورة التحريم
٥٥٦:٥٥٥	سورة الملك
٥٥٧:٥٥٦	سورة القلم
٥٥٨	سورة الحاقة
٥٥٩:٥٥٨	سورة المعارج
٥٥٩	سورة نوح
٥٥٩	سورة الجن
٥٦٠:٥٥٩	سورة المزمل

- سورة المدثر ٥٦٠:٥٦١
- سورة القيامة ٥٦١
- سورة الإنسان ٥٦٢
- سورة المرسلات ٥٦٢:٥٦٤
- سورة النبأ ٥٦٤
- سورة النازعات ٥٦٤
- سورة عبس ٥٦٥
- سورة التكويم ٥٦٦
- سورة الانفطار ٥٦٧
- سورة المطففين ٥٦٧
- سورة الانشقاق ٥٦٧:٥٦٩
- سورة البروج ٥٦٩
- سورة الطارق ٥٦٩
- سورة الغاشية ٥٦٩
- سورة التين ٥٧٠

في ليلته لا يمتنع من أن يلهو بشيخها التلذذ بوجه

أما الأمر فيكون فاعله وفعول الأفعال من التلذذ

الذوق (تصحيحه) ... وهو جند الخلق والذوق كصحة

... لا يفرح بغيره الشجرة ...

وملحق

باب

المتشابهات في قصص الأنبياء

فهرست المتشابهات في قصص الأنبياء

الصفحة	القصّة
٥٨٤ : ٥٧٧	١- قصة سيدنا آدم عليه السلام.....
٥٩٣ : ٥٨٤	٢- قصة سيدنا نوح عليه السلام.....
٦٠٠ : ٥٩٣	٣- قصة سيدنا هود عليه السلام.....
٦٠٤ : ٦٠١	٤- قصة سيدنا صالح عليه السلام.....
٦٠٩ : ٦٠٤	٥- قصة سيدنا لوط عليه السلام.....
٦١١ : ٦١٠	٦- قصة سيدنا شعيب عليه السلام.....
٦١٢	٧- قصة سيدنا داود عليه السلام.....
٦١٣ : ٦١٢	٨- قصة سيدنا سليمان عليه السلام.....
٦١٣	٩- قصة سيدنا أيوب عليه السلام.....
٦١٥ : ٦١٤	١٠- قصة سيدنا زكريا عليه السلام.....
٦٣٠ : ٦١٦	١١- قصة سيدنا موسى عليه السلام.....
٦٣٤ : ٦٣١	١٢- قصة سيدنا عيسى عليه السلام.....
٦٤٣ : ٦٣٤	١٣- قصة سيدنا إبراهيم عليه السلام.....

أولاً: قصة سيدنا آدم عليه السلام

١ - الأمر بسكنى الجنة وعدم الأكل من الشجرة

البقرة ﴿ **وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ** ﴾ .

آية (٣٥)

الأعراف ﴿ **وَيَنْفَادُمُ آسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا**

تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ . آية (١٩)

الملاحظات: لم تات كلمة * **رَغَدًا** * في مثل هذه الآيات إلا في سورة البقرة (انظر

البند رقم ١٩) وعندما يكون النداء لأدم بسكنى الجنة تقدم كلمة * **رَغَدًا** * ثم يأتي

بعدها * **حيث شئتما** * ذلك لما أعده الله فيها من الخيرات.

- ونلاحظ أنه في سورة الأعراف التي في اسمها حرف الفاء جاء فيها كلمة * **فكلا** *

بالفاء، بينما في سورة البقرة * **وكلا** * وليس لهما ثالث في القرآن * **وكلا - فكلا** * حيث

الخطاب للمتنى، آدم وحواء.

٢ - غواية الشيطان لأدم وحواء والأكل من الشجرة

البقرة ﴿ **فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ ...** ﴾ . آية (٣٦)

الأعراف ﴿ **فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ**

سُوءٍ بَيْنَهُمَا ... ﴾ . آية (٢٠)

طه ﴿ فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَتَقَادُمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةٍ

الْخَالِدِ وَمَلِكٍ لَا يَبْتَلَى ﴿١٢٠﴾ فَأَكَلَا مِنْهَا ... ﴿ الآية (١٢٠) ﴾

الملاحظات: جاءت كلمة * فَأَزْلَهُمَا * في البقرة فقط، بينما في سورتي

الأعراف ، طه جاءت * فَوَسْوَسَ * .

٣ - الأكل من الشجرة وظهور السوءة

الأعراف ﴿ ... فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءُهُمَا وَطَفِقَا مَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ

وَرَقِ الْجَنَّةِ ۗ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكَمَا الشَّجَرَةِ ... ﴿ الآية (٢٢) ﴾

طه ﴿ فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْءُهُمَا وَطَفِقَا مَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ

الْجَنَّةِ ۗ وَعَصَىٰ آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَىٰ ﴿ الآية (١٢١) ﴾

٤ - الهبوط إلى الأرض

البقرة ﴿ ... فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ ۗ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ

عَدُوٌّ ۗ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتْعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٣٦﴾ ﴿ الآية (٣٦) ﴾

البقرة ﴿ ... فَتَابَ عَلَيْهِ ۗ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿٣٧﴾ قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا

جَمِيعًا ۗ فِيمَا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ

وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٨﴾ ﴿ الآية (٣٨) ﴾

الماعرف ﴿ ... وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَسِيرِينَ ﴾ قَالَ

أَهْبَطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتْنَعٌ إِلَى

حِينَ ﴿٢٤﴾ آية (٢٤)

طه ﴿ ثُمَّ آجَبْتَهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى ﴾ قَالَ أَهْبَطُوا مِنْهَا جَمِيعًا

بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَلِإِذَا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ

فَلَا يَضِلْ وَلَا يَشْقَى ﴾ آية (١٢٣)

الملاحظات: - نلاحظ أنه في سورة البقرة جاء في الموضعين * ولنا / فلنا * أما في باقي المواضع (الأعراف، طه) ورد لفظ * فال *.

- كما نلاحظ أنه في كل هذه الآيات ورد لفظ * اهبطوا * ما عدا ما جاء في

سورة طه * اهبطا * وفيها أيضاً الجمع بين القولين السابقين * جميعاً / بعضكم لبعض عدو * ولم تجمع هكذا إلا في سورة طه.

- كما نلاحظ أن لفظ * بعضكم لبعض عدو * جاء في جميع هذه الآيات ما عدا الآية ٣٨ البقرة، حيث سبق ذكرها في الآية ٣٦، فلم تكرر.

- كما نلاحظ أن في سورة البقرة ورد لفظ * فمن تبع هداي * ثم بعد ذلك بالزيادة في ترتيب السور زاد حرف فأصبحت * فمن اتبع هداي * وذلك في سورة طه.

٥ - (وَأَذَقْنَا لِرَبِّكَ لِلْمَلَائِكَةِ ...)

البقرة ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً .. ﴾

آية (٣٠)

الحجر ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَأِكَةِ إِنِّي خَلِيقٌ بَشَرًا مِّنْ صَلْصَلٍ مِّنْ حَمَلٍ

مَسْنُونٍ ﴿٢٨﴾ آية (٢٨)

﴿ إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَأِكَةِ إِنِّي خَلِيقٌ بَشَرًا مِّنْ طِينٍ ﴿٧١﴾ آية (٧١)

- في سورة الحجر واسم السورة مكون من عدة حروف جاء فيها أن الله خالق بشرًا من
صلصال من حامسون مكون من عدة كلمات، أما في سورة (ص) واسم السورة
اقتصر على حرفًا واحدًا جاء فيها *خالق بشرًا من (طين)* وهي كلمة واحدة.

٦- فقعوا له ساجدين - فسجد الملائكة أجمعون- إلا إبليس...

الحجر ﴿ فَسَجَدَ الْمَلَأِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٣٠﴾ إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ أَن يَكُونَ

مَعَ السَّاجِدِينَ ﴿٣١﴾ آية (٣٠، ٣١)

﴿ فَسَجَدَ الْمَلَأِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٣٠﴾ إِلَّا إِبْلِيسَ أَشْتَكَبَرَ وَكَانَ

مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿٧٤﴾ آية (٧٤)

٧- فسجدوا إلا إبليس

البقرة ﴿ ... إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَأَشْتَكَبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿٣٤﴾ آية (٣٤)

الأعراف ﴿ ... إِلَّا إِبْلِيسَ لَعَنَ بَيْنَ السَّاجِدِينَ ﴿١١﴾ آية (١١)

الأسراء ﴿ ... إِلَّا إِبْلِيسَ قَالَ ءَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا ﴿٦١﴾ آية (٦١)

الكهف ﴿ ... إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنَ أَمْرِ رَبِّهِ ... ﴿٥٠﴾ آية (٥٠)

طه ﴿... إِلَّا إِبْلِيسَ أُنِي﴾ . آية (١١٦)

الملاحظات: - في الفقرة ٦، ٧ اشتركت جميع هذه الآيات (٧ آيات) في كلمة "إلا إبليس" ويستبعد ما جاء في الإسراء والكهف من التشابهات في هذا الموضع حيث أنهما اختلفتا في الأسلوب عن باقي هذه الآيات فلا يحدث فيهما لبس إن شاء الله، ونجد أن أطول سورة وهي سورة البقرة جاء فيها أطول أسلوب "أني واستكبر وكان من الكافرين"، بينما في سورة طه جاء فيها أقصر أسلوب حيث جاء فيها بكلمة واحدة "أني" ولم تأت كلمة "أني" مع إبليس إلا في ثلاثة مواضع: في سور البقرة والحجر وطه "إلا إبليس أني"....

- وجاء في سورة (ص) أسلوبًا مشابهًا لما ورد في سورة البقرة ولكن بدون كلمة "أني" حيث كما قلنا فإن سورة (ص) ليس من المواضع التي جاءت فيها كلمة "أني"، ولكن جاء فيها "إلا إبليس استكبر وكان من الكافرين" نفس ما جاء في البقرة ولكن بدون كلمة "أني".

- بالنسبة للفقرة ٧ في جميع هذه المواضع بدأت هذه الآيات بقوله تعالى "وإذ قلنا للملائكة... ما عدا ما جاء في سورة الأعراف": ثم قلنا للملائكة

٨- توجيه السؤال لإبليس عن سبب عدم السجود، وإجابته،
وطرده من الجنة

الأعراف ﴿فَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهَتِهِمْ كَارِهِمْ إِذْ قَالَ لَهُمُ ابْنُ مَرْيَمَ نَارِ
وَخَلَقْتَهُمْ مِنْ طِينٍ ﴿١٥﴾ قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ
إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ ﴿١٦﴾﴾ . آية (١٢، ١٣)

الحجر ﴿ قَالَ يَبْلِطَيْسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ ﴾ قَالَ لَمْ أَكُنْ لِأَسْجُدَ

لَيْسَ خَلْقْتَهُ مِنْ صَلْصَلٍ مِنْ حَمَلٍ مَشْنُونٍ ﴿ قَالَ فَأَخْرِجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ

رَجِيمٌ ﴾ وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ﴿ آية (٣٢ : ٣٥)

﴿ قَالَ يَبْلِطَيْسُ مَا مَتَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ أَشْتَكِرْتِ أُمَّ كُنْتَ

مِنَ الْعَالِينَ ﴾ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِمَّنْ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ ﴿

﴿ قَالَ فَأَخْرِجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ﴾ وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ﴿

آية (٧٥ : ٧٨)

الملاحظات: - نلاحظ أنه في سورة الأعراف أنها الوحيدة التي لم يقل فيها سبحانه

وتعالى * يَبْلِطَيْسُ *، كما حدث في سورة الحجر، ص، وكذلك لم يقل

فيها إبليس في طلبه في الآية رقم ١٤: * رَبِّ * كما سيرد في البند التالي.

- نلاحظ أنه في سورة الحجر جاء رد إبليس * لَمْ أَكُنْ لِأَسْجُدَ لَيْسَ

خَلَقْتَهُ مِنْ صَلْصَلٍ مِنْ حَمَلٍ مَشْنُونٍ * وهي الوحيدة حيث أن الله سبحانه

وتعالى قال قبلها في الآية رقم ٢٨ *

مَشْنُونٍ * ولهذا كان رد إبليس هكذا، أما في سورة (ص) فقد قال الله تعالى

للملائكة * إِنِّي خَلَقْتُكُمْ مِنْ طِينٍ * (انظر الملاحظة التي في الفقرة رقم ٥)

السابقة، وجاء في سورة الحجر * وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ * ونجد أن اسم

السورة معرف بالألف واللام وكذلك كلمة * اللعنة *، أما في سورة (ص)

واسم السورة ليس معرف بالألف واللام فجاء فيها كلمة * لعنني * بدون

الف ولام أيضاً.

٩ - طلب إبليس من الله سبحانه وتعالى أن يُنظره إلى يوم الوقت
المعلوم وإجابته سبحانه وتعالى

الأعراف ﴿ قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٤﴾ قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ ﴿١٥﴾

قَالَ فِيمَا أُغْوِيْتَنِي لِأَفْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ... لَمَنْ

تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٨﴾ آية (١٤ : ١٨)

الحجر ﴿ قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٣٦﴾ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ

﴿٣٧﴾ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ﴿٣٨﴾ قَالَ رَبِّ بِمَا أُغْوِيْتَنِي لِأُرِيَنَّ

لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَا أُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٣٩﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمْ

الْمُخْلِصِينَ ﴿٤٠﴾ قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ ﴿٤١﴾ ﴿

آية (٣٦ : ٤١)

ط ﴿ قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٧٩﴾ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ ﴿٨٠﴾

إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ﴿٨١﴾ قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لِأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٢﴾

إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ ﴿٨٣﴾ قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ ﴿٨٤﴾ ﴿

آية (٧٩ : ٨٤)

الملاحظات: - كما قلنا في الفقرة السابقة أنه في سورة الأعراف لم يقل فيها إبليس

كلمة " رب " كما لم يقل الله سبحانه وتعالى فيها " **يَبْلِغُ** " بخلاف

ما ورد في سورتي الحجر وص.

- كما نلاحظ أنه في سورة الأعراف أيضاً لم يرد حرف الفاء في كلمة " **أَنْظِرْنِي** " من إبليس ولم يرد أيضاً في كلمة " **إِنَّكَ** " في الرد من الله سبحانه وتعالى، كما أنه في سورة الأعراف أيضاً لم ترد الآية " **إِنِّي يَوْمَ أَلْوَقْتِ الْمَعْلُومِ** " كما في السورتين: الحجر و ص. أي أن سورة الأعراف جاءت في هذه الآيات مختصرة عما جاء في سورتي الحجر و (ص).
- جاء في سورة الأعراف " **لَأَقْعُدَنَّ** " أما في سورة الحجر " **لَأُرِيَنَّ** " ، بينما في سورة (ص) لمجد أن إبليس أقسم بعزة الله سبحانه وتعالى فقال " **فِعْرَتِكَ** " وعزة الله " **حَقِّي** " فكان رد الله سبحانه وتعالى " **فَالْأَخْفَىٰ وَالْحَقُّ أَقْوَمُ** ".
- وكما قلنا في هذه الآيات في سورة الأعراف جاءت مختصرة عن الحجر و (ص)، فقد ورد أيضاً في سورة الأعراف " **لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ** " وبالزيادة في ترتيب السور جاء في سورة (ص) بصورة أكثر تفصيلاً " **لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكَ وَمَنْ تَعْلَمُ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ** " .

ثانياً: قصة سيدنا نوح عليه السلام

أ - **لَقَدْ / وَلَقَدْ** (أرسلنا نوحاً إلى قومه)

الأعراف ﴿ **لَقَدْ** أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَتَّقُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ

غَيْرُهُ إِنَّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٦٠﴾ **قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ** إِنَّا

(٦٠:٥٩)

لَنُرِيَنَّكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٦١﴾

هود ﴿ **وَلَقَدْ** أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ إِذِي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٦١﴾ أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ

إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ ﴿٦٢﴾ **فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ** مَا

(٦٢:٢٥)

تَرْتَلِكُ إِلَّا بَشَرًا مِثْلَنَا ﴿٦٣﴾

المؤمنون ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِيهِ فَقَالَ يَنْقُزِمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنَّ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ الْمَلَأُوا الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَوْمِيهِ مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ ﴿٢٤﴾ . الآية (٢٣ ، ٢٤)

العنكبوت ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِيهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الْعُلُوفَاتُ وَهُمْ ظَالِمُونَ ﴿١٤﴾ . آية (١٤)

نوح ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِيهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِن قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١﴾ . آية (١)

الملاحظات:

كل ما جاء في هذا الباب يبدأ بقوله تعالى: " **وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا** " ما عدا ما جاء في سورة الأعراف حيث أنها أول مرة ترد هذه الآية في المصحف فجاءت " **لقد** " بدون " **واو** " ثم تأتي بعد ذلك " **ولقد** " ، أما ما جاء في سورة نوح فهو مخالف لذلك ولها سياق خاص، ولا يحدث فيها لبس إن شاء الله فتخرج من المتشابهات. جاءت الآية في سورة الأعراف والمؤمنون متكاملة آية واحدة، بينما جاءت في سورة هود مقسمة على آيتين، وكل ما ورد في القرآن في ختام آية " **إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ ...** " يكون " **عظيم** " ما عدا ما جاء في سورة هود، فلم تأت فيها " **عظيم** " مطلقاً، ولكن جاء في الآية رقم ٣ " **عذاب يوم كبير** " ، على لسان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وفي الآية ٢٦ " **عذاب يوم أليم** " على لسان نوح عليه السلام، وفي الآية رقم ٨٤ جاء " **عذاب يوم محبط** " على لسان شعيب عليه السلام، وبذلك تكون سورة هود قد انفردت بعدم ذكر " **عذاب يوم عظيم** " (انظر البند ٢٢٠) ، ولحمد أن الآية التي في سورة المؤمنون، ختمت بقوله تعالى " **أفلا تتقون** " ، وكما قلنا في البند

رقم ٤٨٠ أن في سورة المؤمنون جاءت كلمة "التقوى"، حيث أن من صفات المؤمنين التقوى فجاءت هنا "أفلا تتقون". وهذا لا ينفي أنها جاءت في مواضع أخرى ولكن الحديث هنا عن سورة المؤمنون في قصة نوح عليه السلام، فقد جاءت مثلاً في الآية رقم ٦٥ من سورة الأعراف على لسان هود عليه السلام.

كيف كانت إجابة الملا من قوم نوح

الأعراف ﴿ قَالَ أَلَمْأَلَأْ مِنْ قَوْمِيءِ ؤِنَأ لَأْرَأَكْ فِى صَلَأَلِ مُؤْمِنِينَ ﴿٦٠﴾ آية (٦٠)

هود ﴿ فَقَالَ أَلَمْأَلَأْ أَلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِيءِ مَا تَأْرَأَكْ إِأَأْ بَشَرًا مَبْنَأًا وَمَا تَأْرَأَكْ

أَتَبَعَكَ ... ﴿ آية (٢٧)

المؤمنون ﴿ فَقَالَ أَلَمْأَلَأْ أَلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِيءِ مَا هَذَا إِأَأْ بَشَرٌ مَبْنَأَكْ يُرِيدُ أَنْ

يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمُ ... ﴿ آية (٢٤)

كيف كانت إجابة الملا من قوم هود

الأعراف ﴿ قَالَ أَلَمْأَلَأْ أَلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِيءِ ؤِنَأ لَأْرَأَكْ فِى سَفَاهَةٍ ؤِنَأ

لَأَنْطَأُنَكَ مِنَ أَلْكَذِبِئِئِ ﴿٦٦﴾ آية (٦٦)

المؤمنون ﴿ وَقَالَ أَلَمْأَلَأْ مِنْ قَوْمِيءِ أَلَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَبُوا بِلِقَاءِ أَلْآخِرَةِ وَأَتَرَفْتَهُمْ فِى

أَلْحَيَوَةِ أَلدُّنْيَا مَا هَذَا إِأَأْ بَشَرٌ مَبْنَأَكْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ

مِمَّا تَشْرَبُونَ ﴿ آية (٣٣)

كيف كانت إجابة الملا من قوم صالح
الأعراف ﴿ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتَضَعُوا لِمَنْ
 ءَامَنَ مِنْهُمْ أَتَعْلَمُونَ أَنْ صَالِحًا مَرْسَلٌ مِنْ رَبِّهِمْ ... ﴾ آية

(٧٥)

الأعراف ﴿ قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا بِالَّذِي ءَامَنْتُمْ بِهِمْ كَافِرُونَ ﴾ ﴿٧٦﴾
 آية (٧٦)

كيف كانت إجابة الملا من قوم شعيب
الأعراف ﴿ • قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ بِشُعَيْبٍ
 وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَعُوذُنَّ فِي بِلَدِنَا ... ﴾

آية (٨٨)

الأعراف ﴿ وَقَالَ آتِلُوا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَبِئْسَ اتَّعْتُمُ شُعَيْبًا إِنْ كُنَّ إِذًا
 لَخَبِيرُونَ ﴾ ﴿٩٠﴾ آية (٩٠)

كيف كانت إجابة الملا من قوم فرعون
الأعراف ﴿ قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٠٩﴾ يُرِيدُ أَنْ
 يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴾ ﴿١١٠﴾ آية (١٠٩، ١١٠)

الأعراف ﴿ وَقَالَ آتِلُوا مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَنْذَرُ مُوسَى وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي
 الْأَرْضِ وَيَذَرَكَ وَءَالِهَتَكَ ... ﴾ آية (١٢٧)

أ - فأنجيناه والذين معه

الأعراف ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلِّ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا

بِقَائِنَا ... ﴾ . آية (٦٤)

الأعراف ﴿ فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَقَطَّعْنَا دَائِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا

بِقَائِنَا ... ﴾ . آية (٧٢)

- لم ترد " فأنجيناه والذين معه " إلا في سورة الأعراف عن نوح وهود فقط.

- وكل ما جاء في الأعراف " فأنجيناه " في الآيات ٦٤، ٧٢، ٨٣.

ب - فأنجيناه ومن معه في الفلك المشحون

الشعراء ﴿ فَأَنْجَيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلِّ الْمَشْحُونِ ﴿١١٩﴾ ثُمَّ أَغْرَقْنَا بَعْدُ

الْبَاقِينَ ﴿١٢٠﴾ . آية (١١٩، ١٢٠)

- لم ترد " فأنجيناه ومن معه في الفلك المشحون " إلا في سورة الشعراء ولاحظ

اشترك حرف الشين في كلمة " المشحون " مع الشين في اسم

السورة.

- وكذلك ما جاء في الآية التالية لها " ثم أغرقنا بعد الباقين "، ولم ترد كلمة " بعد " في

جملة " ثم أغرقنا " إلا في سورة الشعراء في قصة نوح بعد كلمة " المشحون "

وفي باقي المواضع " ثم أغرقنا الآخرين " ٦٦ الشعراء، ٨٢ الصافات.

ج - فأنجيناه وأصحاب السفينة

العنكبوت ﴿ فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ ﴿١٥﴾

آية (١٥)

د- فأنجيناه وأهله

الأعراف ﴿ فَأَنْجَيْنَهُ وَأَهْلَهُ: إِلَّا أَمْرَاتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَيْرِينَ ﴾ ﴿٨٣﴾

آية (٨٣)

النمل ﴿ فَأَنْجَيْنَهُ وَأَهْلَهُ: إِلَّا أَمْرَاتَهُ قَدَرْتَنَهَا مِنَ الْغَيْرِينَ ﴾ ﴿٥٧﴾

آية (٥٧)

هـ فنجيناه وأهله

الشعراء ﴿ فَتَجْنِيَهُ وَأَهْلَهُ: أَجْمَعِينَ ﴾ إِلَّا عَجُورًا فِي الْغَيْرِينَ ﴾ ﴿١٧١﴾

آية (١٧١)

الأنبياء ﴿ ... فَأَسْتَجَبْنَا لَهُ: فَتَجْنِيَهُ وَأَهْلَهُ: مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ﴾ ﴿٧٦﴾

آية (٧٦)

و- فنجيناه ومن معه في الفلك وجعلناهم ...

يونس ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَتَجْنِيَهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَجَعَلْنَاهُمْ خَلِيفَةً وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ

آية (٧٣)

كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ... ﴾

— لم ترد كلمة " فنجيناه " في القرآن إلا في ثلاثة مواضع:

الآية ٧٣ من سورة يونس في قصة نوح عليه السلام في ربيع " واتل

عليهم نيا نوح ... " .

الآية ٧٦ من سورة الأنبياء في قصة نوح عليه السلام أيضا " ونوحا

إذ نادى من قبل فاستجبنا له فنجيناه " .

الآية ١٧١ من سورة الشعراء في قصة لوط عليه السلام " رب نجني

وأهلي مما يعملون فنجيناه وأهله أجمعين " .

ز - ونجيناه / إذ نجيناه

الأنبياء ﴿ وَأَزَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ ﴿٧١﴾ وَنَجَّيْنَاهُ لُوطًا إِلَى

الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا ... ﴿ آية (٧١)

الأنبياء ﴿ وَلُوطًا إِتَيْنَهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغُرَّةِ الَّتِي كَانَتْ

تَعْمَلُ الْخَبِيثَاتِ ... ﴿ آية (٧٤)

الأنبياء ﴿ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ، وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ، وَكَذَلِكَ نُصْحِي الْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾

آية (٨٨)

الطافات ﴿ وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ﴿٧٦﴾

آية (٧٦)

الطافات ﴿ وَإِنَّ لُوطًا لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٣٤﴾ إِذْ نَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ ﴿

آية (١٣٤)

ح - ولما جاء أمرنا نجينا والذين ءامنوا معه

هود ﴿ وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَنَجَّيْنَاهُمْ مِنَ

عَذَابِ غَلِيظٍ ﴿ آية (٥٨)

هود ﴿ فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَالِحًا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا

آية (٦٦)

وَمِن جَزَىٰ تَوْبِهِمْ ... ﴿

هود ﴿ وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَأَخَذَتِ الَّذِينَ

آية (٩٤)

ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ ... ﴿

ملاحظات الفقرة ج:

- ثلاث مواضع كلها في سورة هود تناول قصص هود وصالح وشعيب.

قالوا يا نوح

﴿ هود ﴾ قَالُوا يَنْبُوحُ قَدْ جَدَلْتَنَا فَأَكْزَرْتَ جَدَلَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ

كُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِيْنَ ﴿٣٢﴾ . آية (٣٢)

﴿ هود ﴾ في قصة هود عليه السلام ﴿ قَالُوا يَنْبُوحُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ

بِتَارِكِي ۗ إِلَهِنَا عَنْ قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٥٣﴾ . آية (٥٣)

الملاحظات:

- في قصة نوح عليه السلام قال له قومه: " قَدْ جَدَلْتَنَا فَأَكْزَرْتَ جَدَلَنَا " وهذا

القول يلقي بظلاله على **إكثار** سيدنا نوح من الدعوة في فترة بلغت ألف سنة إلا

خمسین عاماً، أما في قصة هود عليه السلام في نفس السورة نجد أن قومه قالوا له: "

مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ."

قالوا لنن لم تنته ...

الشهداء ﴿ قَالُوا لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ يَنْبُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ ﴿١١٦﴾ ﴾

آية (١١٦)

الشهداء ﴿ قَالُوا لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ يَنْبُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ ﴿١٦٧﴾ ﴾

آية (١٦٧)

- نذكر أن نوح لم يخرج قومه ولكنه لبث فيهم ألف سنة إلا خمسین عاماً فلم يقولوا له

" لتكونن من المخرجين " ولكن قالوا له " لتكونن من المرجومين " أما لوط فقد

قال قومه * أخرجوا آل لوط من قريبتكم ... * الآية ٥٦ النمل، فقالوا له هنا *
لنكونن من المعرجين* .

قال يا قوم أرأيتم إن كنت على بينة من ربي (وأتاني / ورزقني)
﴿ هود ﴾ قَالَ يَنْقُومِرِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَءَاتَنِي رِزْقًا مِّن

عِبَادِهِ فَعَصَيْتَ عَلَيْهِ أَتْلُزِمُكُمْ مَّوَا وَأَتَشْرَهَا كَرِهُونَ ﴿ آية
(٢٨)

﴿ هود ﴾ قَالَ يَنْقُومِرِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَءَاتَنِي مِّنْهُ رِزْقًا
فَمَنْ يَنْصُرُنِي مِّنَ اللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُ... ﴿ آية (٦٣)

﴿ هود ﴾ قَالَ يَنْقُومِرِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَرَزَقَنِي مِّنْهُ رِزْقًا
حَسَنًا وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَحَالِفُكُمْ إِلَىٰ مَا أَتَهَكُمُ عَنْهُ ... ﴿ آية
(٨٨)

ثلاث آيات في سورة هود جاء فيها قوله تعالى * قال يا قوم أرأيتم إن كنت
على بينة من ربي * ولم تأت إلا في سورة هود:

الأولى على لسان نوح عليه السلام * وأتاني رحمة من عنده * ٢٨ هود.

الثانية على لسان صالح عليه السلام * وأتاني منه رحمة * ٦٣ هود.

الثالثة على لسان شعيب عليه السلام * ورزقني منه رزقًا حسنًا * ٨٨ هود.

ولم يرد قوله تعالى * ورزقني منه رزقًا حسنًا * إلا على لسان شعيب عليه

السلام حيث كان يدعو قومه بعدم الغش في الميزان ليكون رزقهم حسنًا حلالاً.

ويا قوم لا أسئلكم عليه (مالا / أجراً)

﴿ هود وَيَقَوْمٍ لَا اسْتُلْكُم عَلَيْهِ مَالًا ۗ اِنْ اَجْرِي اِلَّا عَلَىٰ اَللّٰهِ ... ﴾

آية (٢٩)

﴿ هود وَيَقَوْمٍ لَا اسْتُلْكُر عَلَيْهِ اَجْرًا ۗ اِنْ اَجْرِي اِلَّا عَلَىٰ الَّذِي فَطَرَنِي ... ﴾

آية (٥١)

- لم ترد " لا أسألكم عليه مالا .. " إلا في الآية ٢٩ من سورة هود على لسان نوح عليه السلام.

وفي باقي المواضع في القرآن " .. لا أسألكم عليه أجراً " ٩٠ الأنعام ، ٥١ هود، ٢٣ الشورى. أو " ... ما أسألكم عليه من اجر .. " ٥٧ الفرقان، وجميع المواضع في الشعراء.

وبذلك تكون سورة هود قد انفردت باحتوائها على صيغة " لا أسألكم عليه مالا " وكذلك انفردت بكلمة " مفسرون " في الآية رقم ٥٠ هود " ان أنتم الا مفسرون " وذلك على لسان سيدنا هود عليه السلام، وكذلك " ان أجري الا على الذي فطرنى " في الآية ٥١ من نفس السورة. وفي باقي المواضع: " ان أجري الا على الله " ٧٢ يونس، ٢٩ هود، ٤٧ صبا.

أما سورة الشعراء فقد اقتصت بذكر قوله تعالى " ان أجري الا على رب العالمين " الآيات ١٠٩، ١٢٧، ١٤٥، ١٦٤، ١٨٠.

ثالثاً : قصة سيدنا هود عليه السلام

وإلى عاد أخاهم هوداً

﴿ الاعراف ﴾ • وَإِلَىٰ عَادِ أَخَاهُمْ هُودًا ۗ قَالَ يَبْقَوْمِ اَعْبُدُوا اَللّٰهَ مَا لَكُمْ مِّنْ اِلٰهٍ

غَيْرُهُ ۗ اَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٦٥﴾ . آية (٦٥)

﴿ هود ﴾ وَإِلَىٰ عَادِ أَخَاهُمْ هُودًا ۖ قَالَ يَبْقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنِّ إِلَهِ

غَيْرُهُ ۗ إِنَّكُمْ لَأَشْرِكُونَ ﴿٥٠﴾ وَيَقَوْمِ لَا تَشْكُرُوا عَلَيَّ أَجْرًا ۗ إِنَّ

أَجْرِي إِلَّا عَلَىٰ الَّذِي فَطَرَنِي ۗ ﴿٥١﴾ آية (٥٠، ٥١)

ملاحظات:

- الآية ٦٥ من سورة الأعراف والآية ٥٠ من سورة هود متماثلتان ما عدا ما

جاء في ختامهما:

ففي سورة الأعراف قال هود لقومه " أفلا تتقون " بينما قال لهم في سورة هود

التي هي على اسمه " إن أنتم إلا مفترون " .

" وإلى أخاهم "

﴿ الأعراف ﴾ • وَإِلَىٰ عَادِ أَخَاهُمْ هُودًا ۖ قَالَ يَبْقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنِّ إِلَهِ

غَيْرُهُ ۗ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٦٥﴾ آية (٦٥)

﴿ هود ﴾ وَإِلَىٰ عَادِ أَخَاهُمْ هُودًا ۖ قَالَ يَبْقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنِّ إِلَهِ

غَيْرُهُ ۗ إِنَّكُمْ لَأَشْرِكُونَ ﴿٥٠﴾ آية (٥٠)

﴿ الأعراف ﴾ • وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا ۖ قَالَ يَبْقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنِّ إِلَهِ

غَيْرُهُ ۗ قَدْ جَاءَ نَعْمٌ بَيْنَكُمْ مِّن رَّبِّكُمْ ... ﴿٧٣﴾ آية (٧٣)

﴿ هود ﴾ • وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا ۖ قَالَ يَبْقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنِّ إِلَهِ

غَيْرُهُ ۗ هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ ﴿٦١﴾ آية (٦١)

﴿ الأعراف ﴾ • وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ۖ قَالَ يَبْقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ

مِّنِّ إِلَهِ غَيْرُهُ ۗ قَدْ جَاءَ نَعْمٌ بَيْنَكُمْ مِّن رَّبِّكُمْ ... ﴿٨٥﴾ آية (٨٥)

﴿ هود ﴾ • وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ۚ قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِن

إِلَهٍ غَيْرُهُ ۗ وَلَا تَنفُصُوا الْمَكَّةَ وَالْعِمْرَانَ ... ﴿ آية (٨٤)

- نلاحظ التشابه في أوائل الآيات التي جاءت في أول قصة هود وصالح وشعيب في سورتي الأعراف وهود، بينما في سورة الشعراء نجد أنها قد جاءت بأسلوب مختلف ولكنه متشابه في نفس السورة:

* كذبت قوم نوح المرسلين إذ قال لهم أخوهم نوح أمين فاتقوا الله وأطيعون *.

* كذبت عاد المرسلين إذ قال لهم أخوهم هود ألا تتقون إني لكم رسول أمين فاتقوا الله وأطيعون *.

* كذبت ثمود المرسلين إذ قال لهم أخوهم صالح ألا تتقون إني لكم رسول أمين فاتقوا الله وأطيعون *.

* كذبت قوم لوط المرسلين إذ قال لهم أخوهم لوط ألا تتقون إني لكم رسول أمين فاتقوا الله وأطيعون *.

* كذب أصحاب لنيكة المرسلين إذ قال لهم شيب ألا تتقون إني لكم رسول أمين فاتقوا الله وأطيعون *.

- وجاء البعض منها بأسلوب مختلف في بعض السور المتفرقة كالآتي:

* كذبت عاد فكيف كان عذابي ونذر * ١٨ القمر.

* كذبت ثمود بالنذر * ٢٣ القمر.

* كذبت قوم لوط بالنذر * ٣٣ القمر.

* كذبت ثمود وعاد بالقارعة * ٤ الحاقة.

* ولقد أرسلنا إلى ثمود أخاهم صالحاً أن اعبدوا الله فإذا هم فريقان

يختصمون * ٤٥ النمل.

" وإلى مدين أحاهم شعيباً فقال يا قوم اعبدوا الله وارجو اليوم الآخر ولا تعنوا في الأرض مفسدين " ٣٦ العنكبوت.

.... استغفروا ربكم ثم توبوا إليه

هود ﴿ ... إِنِّي لَكُرْمِنَةٌ نَذِيرٌ وَنَشِيرٌ ﴿١٠﴾ وَأَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ

بِمَعْتَبِكُمْ مَتَعَا حَسَنًا إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ... ﴿٣﴾

هود ﴿ إِن أَخْرَجْتَ إِلَّا عَلَىٰ الَّذِي فَطَرْتَهُ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٢٠﴾ وَنَقُومُوا اسْتَغْفِرُوا

رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ

قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا جَحِيمِينَ ﴿٥٢﴾

هود ﴿ ... هُوَ أَنشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوا

إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيمٌ مُّجِيبٌ ﴿٦١﴾

هود ﴿ ... وَمَا قَوْمُ لُوطٍ بِبَعِيدٍ ﴿١٠٠﴾ وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا

إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ ﴿٩٠﴾

نوح ﴿ ثُمَّ إِنِّي أَعْلَمْتُ هَمْ وَأَسْرَزْتُ هَمْ إِسْرَارًا ﴿١٠٠﴾ فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ

كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠٠﴾ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا ﴿١٠٠﴾ وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ

وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ .. ﴿١٠٠-١١٢﴾

- جاءت " ... استغفروا ربكم ثم توبوا إليه .. " في ٣ مواضع في سورة هود:

الأولى: في الآية ٣ على لسان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وأعقبها "

بمعتمكم متاعاً حسناً .. "

الثانية في الآية ٥٢ على لسان نبينا هود عليه السلام وبدأت " **ويا قوم** " وأعقبها " **يرسل السماء عليكم مدرارًا ويزدكم قوة إلى قوتكم** " ونعلم أن قوم هود كانوا أقوياء فقال لهم " **يزدكم قوة إلى قوتكم** " كما نتذكر أن الآية بدأت " **يا قوم** " التي فيها حرف القاف والواو التي في " **قوة، قوتكم** ". أما نوح عليه السلام فقد قال لهم أيضًا " **يرسل السماء عليكم مدرارًا ...** " ولم يذكر القوة ولكن أعقبها " **ويزدكم بأموال وبنين** ".

الثالثة في الآية ٩٠ على لسان شعيب عليه السلام وأعقبها " **إن ربي رحيم ودود** " .

- وكما سبق أن ذكرنا في قصة نوح عليه السلام ببعض الكلمات التي انفردت بها سورة هود - وكذلك نجد هنا - أن سورة هود قد انفردت بقوله تعالى " **استغفروا ربك ثم توبوا إليه ..** " فلم نأت إلا في سورة هود، وجاءت على لسان صالح ولكن على نسق مختلف في الآية رقم ٦١ هود " **فاستغفروه ثم توبوا إليه ..** " .

- ونلاحظ أن ختام الآية التي لسان شعيب قال فيها " **إن ربي رحيم ودود** "، بينما ختام الآية التي على لسان صالح قال فيها " **إن ربي قريب محيب** " .

« قالوا يا هود »

﴿ هود ﴾ **قَالُوا يَا هُوْدُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي ءَالِهَتِنَا عَن**

قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٥٢﴾ . آية (٥٢)

- انظر إلى ما جاء في قصة نوح عليه السلام.

“ ... فأتنا بما تعدنا إن كنت من (الصادقين / المرسلين) ... ”
الأعراف ﴿ قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصّٰدِقِيْنَ ﴿٧٠﴾ قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَصَبٌ ... ﴿ آية (٧٠، ٧١) ﴾

هود ﴿ قَالُوا يَسُوءُ قَدْ جِئْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدْلَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصّٰدِقِيْنَ ﴿٣٢﴾ قَالَ إِنَّمَا يَأْتِيَكُمْ بِهِ اللَّهُ إِنْ شَاءَ وَمَا أَنتُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿ آية (٣٢، ٣٣) ﴾

الأحقاف ﴿ قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَأْفِكَنَا عَنِ الْهِتِنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصّٰدِقِيْنَ ﴿٢٢﴾ قَالَ إِنَّمَا أَعْلِمُ عِنْدَ اللَّهِ وَأُبَلِّغُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ ... ﴿ آية (٢٢، ٢٣) ﴾

الأعراف ﴿ فَعَقَرُوا النَّاقَةَ وَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا يُصَلِّحْ آتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٧٧﴾ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جِثِيمِينَ ﴿ آية (٧٧، ٧٨) ﴾

ملحوظة:

- جاءت عبارة " **فأتنا بما تعدنا إن كنت من الصادقين** " ٣ مرات في القرآن الكريم:

مرتان منهم على لسان قوم عاد لنيهم هود في الآيتين ٧٠ الأعراف، ٢٢ الأحقاف.

ومرة على لسان قوم نوح في الآية ٣٢ من سورة هود، وفي جميعهم قالوا: " إن كنت من الصادقين "

ومرة على لسان قوم صالح في الآية ٧٧ من سورة الأعراف ولكن قالوا " إن كنت من المرسلين "

- ولقد أنه في الآية ٧١ من سورة الأعراف كان رد سيدنا هود عليه السلام هو " قد وقع عليكم "، أما رد نوح عليه السلام في الآية ٣٣ هود هو " إنما يأتيكم به الله إن شاء "، فلم يقع عليهم العذاب فوراً حيث استمر سيدنا نوح في دعوتهم لمدة ناهزت الألف سنة إلا الخمسين عاماً، فكان الجواب أن العذاب سيأتيهم في المستقبل إن شاء الله.
انظر إلى ما جاء في قصة صالح للتعليق على الآية ٧٨ الأعراف.

« ولما / فلما (جاء أمرنا ... »

﴿ هود ﴾ **وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَنَجَّيْنَاهُمْ مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٥٨﴾**

﴿ هود ﴾ **فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَالِحًا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَمِنَ جُزْيِ بَوْمِيذٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ ﴿٦٦﴾**

﴿ هود ﴾ **وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جِثْمِينَ ﴿٩٤﴾**

﴿ هود ﴾ **فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَنِيبَهَا سَاقِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَابًا مِّن سَجَلٍ مَّنْضُورٍ ﴿٨٢﴾**

الحجر ﴿ فَجَعَلْنَا عَلَيْهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَازَةً مِّن سَجِيلٍ ﴾

آية (٧٤)

ملاحظات:

- كما أوضحنا في قصة هود، نوح، بعض الخصائص التي اختلفت بها سورة هود، فنضيف هنا أن السورة اختلفت بقوله تعالى " **ولما / فلما جاء أمرنا نجينا ... والذين آمنوا معه برحمة منا** " في قصة هود وصالح وشعيب، ولكنها اختلفت في قصة لوط فلم يقل تعالى " **نجيناه والذين آمنوا معه** " ولكن قال تعالى " **جعلنا عاليها سافلها** " حيث لم يؤمن به أحد إلا أهله فقط، فوقع العذاب وذلك ما جاء في قصة سيدنا لوط في سورة هود وسورة الحجر.

- جاء قوله تعالى " **فلما جاء أمرنا** " في سورة هود في موضعين من قصة صالح وقصة لوط، حيث أن قوم صالح عندما جاءتهم آية بينة من ربهم وهي الناقة، فقابلوا تلك الآية بالعتو عن أمر ربهم وقيامهم بالتجرؤ على عقر الناقة، وقوم لوط عندما ابتدعوا الفاحشة التي لم تعرف قبلهم عجل الله لهما العذاب فقال تعالى في حقهما " **فلما** " التي تفيد التعاقب والسرعة لوقوع العذاب والانتقام.

- ونرى ذلك أيضاً في سورة الحجر حيث قال تعالى " **فجعلنا عاليها سافلها** " بالفاء أيضاً.

- أما مع قوم هود وقوم شعيب نجد قوله تعالى " **ولما جاء أمرنا** " .

- ونجد أن الآيتين ٨٢ هود، ٧٤ الحجر تتحدثان عن قوم لوط، وجميع الآيات التي جاء فيها كلمة " **وأَمْطَرْنَا** " يأتي بعدها كلمة " **عليهم** " فتصبح " **وأَمْطَرْنَا عليهم** " ما عدا ما جاء في سورة هود وهذا أيضاً من ضمن ما انفردت به سورة هود فجاء فيها " **وأَمْطَرْنَا عليها** " . انظر إلى ما جاء في قصة لوط.

رابعاً- قصة سيدنا صالح عليه السلام

« فلما جاء أمرنا نجينا صالحاً ... »

انظر إلى ما جاء في قصة هود عليه السلام.

« وإلى ثمود أخاهم صالحاً ... »

الأعراف ﴿ وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ

إِلَهِ غَيْرُهُ ۗ قَدْ جَاءَ تَنْكُم بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ ۗ هَبِّدْهُ نَاقَةَ اللَّهِ لَكُمْ

ءَايَةً ... ﴿ آية (٧٣)

هود ﴿ • وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهِ

غَيْرُهُ ۗ هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ

تُوبُوا إِلَيْهِ ... ﴿ آية (٦١)

« ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب... »

الأعراف ﴿ ... قَدْ جَاءَ تَنْكُم بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ ۗ هَبِّدْهُ نَاقَةَ اللَّهِ لَكُمْ ءَايَةً ۗ

فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ ۗ وَلَا تَمْسُوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذْكُمْ

عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿ آية (٧٣)

هود ﴿ وَيَقَوْمِ هَبِّدْهُ نَاقَةَ اللَّهِ لَكُمْ ءَايَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا

تَمْسُوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذْكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ ﴿ آية (٦٤)

الشهداء ﴿ قَالَ هَذِهِ نَاقَةٌ لَهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿٥٦﴾ وَلَا

تَمْسُوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذْكُمْ عَذَابٌ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥٧﴾ ٤ . آية (١٥٦)

« قال يا قوم أرأيتم إن كنت على بينة من ربي (وءاتاني / ورزقني)

انظر إلى ما جاء في قصة نوح عليه السلام .

« وقوع العذاب عندما عقروا الناقة »

الأممرف ﴿ فَعَقَرُوا النَّاقَةَ وَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا يُصَلِّحْ آئِنَّا بِمَا نَعِدُنَا إِنْ

كُنْتُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٨﴾ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ

جَنَّةٍ ﴿٥٩﴾ ٤ . آية (٧٧، ٧٨)

﴿ هود ﴾ فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتُّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعْدُ غَيْرٍ مَّكَذُوبٍ

﴿٥٨﴾ فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا حَاجَّيْنَا صَالِحًا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَمِن

خِزْيٍ يُؤْمِنُونَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ ﴿٥٩﴾ وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا

الصَّيْحَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَنَّةٍ ﴿٦٠﴾ ٤ . آية (٦٥ : ٦٧)

الشهداء ﴿ فَعَقَرُوهَا فَأَصْبَحُوا نَادِيًا ﴿٦١﴾ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ ۗ إِنَّ فِي ذَلِكَ

لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٦٢﴾ ٤ . آية (١٥٧، ١٥٨)

القمم ﴿ إِنَّا مُرْسَلُوا النَّاقَةَ فِتْنَةً لَهُمْ فَارْتَبِعْهُمْ وَأَصْطَبِرْ ﴿٦٣﴾ وَتَتَّبِعُهُمْ أَنْ أَلْمَاءَ

فِي سَمَاءٍ بَيْنَهُمْ كُلُّ شِرْبٍ مُحْتَضَرٌ ﴿٦٤﴾ فَتَنَادُوا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَى

فَعَقَرَهُ ﴿٦٥﴾ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي ﴿٦٦﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً

وَاجِدَةً فَكَانُوا كَهَشِيمِ الرَّخْطِ ﴿٦٧﴾ ٤ . آية (٢٧ - ٣١)

الشَّمْسِ ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذُنُوبِهِمْ فَسَوَّاهَا ۗ ﴾

آية (١٤)

ملاحظات: عندما تأتي كلمة "الرَّجْفَةَ" يأتي بعدها كلمة "دَارِهِم" وعندما تأتي

كلمة "الصَّيْحَةَ" التي في حروفها "الباء" يأتي معها كلمة "دِينِهِم" التي في

حروفها "الباء" أيضاً وهذه لم تات إلا في سورة هود، وكل ما جاء في

الأعراف "الرَّجْفَةَ" وكل ما جاء في هود "الصَّيْحَةَ". « فأخذتهم

الرجفة فأصبحوا في دارهم جاثمين » في المواضع: ٧٨، ٩١ الأعراف، ٣٧

العنكبوت.

- كل ما جاء في القرآن على لسان الكفار لرسولهم قالوا له: " ... إن كُنْتَ مِنْ

الصَّادِقِينَ " إلا قوم صالح قالوا: "إن كُنْتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ" في الآية ٧٧

الأعراف.

« فأخذتهم (الرجفة / الصيحة) فأصبحوا في (دارهم / ديارهم) »

- انظر إلى البند السابق.

« أبلغكم (رسالة / رسالات) ربي »

الأعراف ﴿ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جِثْمِينَ ﴿٧٩﴾ فَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ

وَقَالَ يَنْقُورِمَ لَقَدْ أَتَيْتُكُمْ بِرِسَالَةٍ تَنبِئُكُمْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ كَافِرِينَ ﴿٨٠﴾

آية (٧٩)

كل ما جاء في سورة الأعراف على لسان الرسل [نوح/ هود/ شعيب] إنهم
يلغون **رسالات** * ربهم، بالجمع ما عدا "صالح" الذي جاء على
لسانه **رسالة ربي** *

خامسًا - قصة سيدنا لوط عليه السلام
« ولوطًا إذ قال لقومه »

الأعراف ﴿ وَلَوْطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ
مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿٥١﴾ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ
النِّسَاءِ ۗ بَلْ أَشْتَقُونَ مُثْرَفُونَ ﴿٥٢﴾ ۝

آية (٨٠، ٨١)

النمل ﴿ وَلَوْطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ وَأَشْرَ تُنْبِرُونَ ﴿٥٣﴾
أَنتُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ ۗ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ
تُجْهَلُونَ ﴿٥٤﴾ ۝ . آية (٥٤، ٥٥)

العنكبوت ﴿ وَلَوْطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ
بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ الْعَالَمِينَ ﴿٥٥﴾ **أَنتُمْ** لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ
وَتَقَطُّونَ السَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمْ الْمُنْكَرَ فَمَا كَانَتْ
جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَتَيْنَا بِعَذَابِ اللَّهِ إِنْ كُنْتَ مِنْ
الصَّادِقِينَ ﴿٥٦﴾ ۝ . آية (٢٨، ٢٩)

- لم تأت عبارة... قال لقومهم **لناتون الفاحشة** * إلا في سورة العنكبوت، أما
في باقي المواضع **أتاتون الفاحشة** * في الأعراف والنمل.

- وسورة الأعراف هي الوحيدة التي ورد فيها **إنكم** لتأتون الرجال * أما في باقي المواضع "أنكم لتأتون الرجال" في النمل والعنكبوت، وبذلك تكون سورة العنكبوت هي الوحيدة في هذه السور التي ورد فيها القولين **إنكم / إنكم** .
- سورة النمل هي الوحيدة التي ورد فيها تلك الصيغة " أتأتون الفاحشة وأنتم **تصرون** " وفي باقي المواضع يأتي بعدها " ما سبقكم بها من أحد **من العالمين** " الأعراف والعنكبوت.
- في سورة الأعراف ورد في نهاية الآية "بل أنتم قوم **مسرِفون** " وفي سورة النمل " بل أنتم قوم **مجهلون** " .

« ماذا كان جواب قوم لوط »

- الأعراف** ﴿ وَمَا كَانَتْ جَوَابَ قَوْمِيَّةٍ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ مِمَّن قَرَّبْتُمْ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ﴿٨٢﴾ . آية (٨٢)
- النمل** ﴿ **فَمَا كَانَتْ** جَوَابَ قَوْمِيَّةٍ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِمَّن قَرَّبْتُمْ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ﴿٥٦﴾ . آية (٥٦)
- العنكبوت** ﴿ ... **فَمَا كَانَتْ** جَوَابَ قَوْمِيَّةٍ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَتَيْنَا بِعَذَابِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٢٩﴾ . آية (٢٩)

« إلا امرأته (كانت / قدرنا / قدرناها) من الغابريين »

- الأعراف** ﴿ فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ ﴿٨٣﴾ . آية (٨٣)
- العنكبوت** ﴿ ... لَنَنْجِيَنَّاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ ﴿٣٢﴾ . آية (٣٢)

العنكبوت ﴿... إنا مُتَجَوِّكُ وَأَهْلُكَ إِلَّا أَمْرَاتُكَ كَانَتْ مِنَ الْغَيْبِ﴾

آية (٣٣)

﴿٣٣﴾

الحجر ﴿إِلَّا مَا لَ لُوطٍ إِنْ أَمْنُجُوهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ إِلَّا أَمْرَاتُهُ قَدَرْنَا إِنَّمَا

آية (٦٠)

﴿٦٠﴾

النمل ﴿فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا أَمْرَاتَهُ قَدَرْنَا مِنَ الْغَيْبِ﴾

آية (٥٧)

- لم تات كلمة " قدرناها " بالثانيث إلا في سورة النمل، ولعله بما قد يعين على التذكرة أن النملة ايضاً مؤنثة.

- لم تات كلمة " قدرنا " إلا في سورة الحجر، وفي باقي المواضع نجد أنه قد استبدلها بالفعل " كانت " من الغابرين " وذلك في موضع في الأعراف، وموضعين في العنكبوت.

« وأمطرنا عليهم مطراً .. »

الأعراف ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطْرًا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَتْ عِقَابُ الْمُجْرِمِينَ﴾

آية (٨٤)

﴿٨٤﴾

الشعراء ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطْرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنذِرِينَ﴾

آية (١٧٣)

النمل ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطْرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنذِرِينَ﴾

آية (٥٨)

هود ﴿فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَابًا مِنْ

آية (٨٢)

﴿٨٢﴾

الحجر ﴿فَجَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَابًا مِنْ سِجِّيلٍ﴾

آية (٧٤)

ملاحظات:

- كل ما جاء بعد "وأمطرنا عليهم مطراً" يأتي بعدها "فساء مطر المنذرين" الشعراء/ النمل، ما عدا ما جاء في الأعراف، فهي الوحيدة التي جاء بعدها "فانظر كيف كان عاقبة المجرمين"، وما جاء في سورة هود والحجر أن الإمطار ليس بالماء ولكن بالحجارة، وكان المراد القول، أن الحجارة كانت تنهمر على المجرمين كالمطر، ولم يرد في القرآن "أمطرنا عليهم / عليها" إلا في هذه الآيات الخمس السابقة وكلها تختص "بقوم لوط"، وانفردت سورة هود بقوله تعالى: "وأمطرنا عليها" بخلاف باقي المواضع: "وأمطرنا عليهم".

- في سورة الحجر جاء في نهاية الآية "حجارة من سجيل" أما في سورة هود والتي في آخر اسمها حرفي "الواو والذال" جاء فيها حجارة من "منضود" بالواو والذال.

« (ولما / ولما أن) جاءت - وضاق بهم ذرعاً (وقال / وقالوا) »

﴿ هود ﴾ **وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِئَةً يَتَمَتَّعُونَ بِأَزْوَاجِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ**

هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ ﴿٧٧﴾

﴿ العنكبوت ﴾ **وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِئَةً يَتَمَتَّعُونَ بِأَزْوَاجِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا**

وَقَالُوا لَا تَحْفَظْ وَلَا تَحْزَنْ ... ﴿٣٣﴾

ملحوظة: - لم تات " ولما أن جاءت ... " إلا في قصة لوط عليه التي في سورة

العنكبوت ولكنها لما جاءت أول مرة في سورة هود وردت هكذا " ولما

جاءت رسلنا " وزاد عليها " أن " بزيادة ترتيب السور في العنكبوت.

- وكذلك عندما جاءت أول مرة في سورة هود * **وصاق بهم ذرعًا** * بادر إلى القول * **هذا يوم عصب** * وأما في المرة الثانية في سورة العنكبوت عندما ضاق بهم ذرعًا كان الملائكة ردت عليه فبادروا هم إلى القول * **لا تخف ولا تحزن ...** * .

« (ولما جاءت - ولقد جاءت) رسلنا »

﴿ هود ﴾ **وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لَوْمًا بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ ﴿٧٧﴾** .

العنكبوت ﴿ **وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لَوْمًا بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالُوا لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ ... ﴿٣٣﴾** .

﴿ هود ﴾ **وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبَشْرَى قَالُوا سَلَمًا قَالَ سَلِّمْ قَمَا لَيْتَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ خَبِيرٍ ﴿٦٩﴾** .

العنكبوت ﴿ **وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبَشْرَى قَالُوا إِنَّا مُهْلِكُوا أَهْلَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ إِنْ أَهْلُهَا كَانُوا ظَالِمِينَ ﴿٣١﴾** .

« فأسر بأهلك بقطع من الليل »

﴿ هود ﴾ **قَالُوا يَلُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ نَصِلُوا إِلَيْكَ فَأَمْرٌ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْمِزُكَ أَحَدٌ إِلَّا آثْرَاتُكَ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ ﴿٨١﴾** .

الحجر ﴿ وَأَتَيْنَكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿٦٥﴾ فَأَشْرِبْهُمِ مِنْ

الْبَلْبَلِ وَاتَّبِعْ أَدْبَارَهُمْ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ وَامْضُوا حَيْثُ

تُؤْمَرُونَ ﴿٦٥﴾ . آية (٦٥)

ملحوظة: - في آية سورة هود، عندما ذكر في الآية اسم سيدنا لوط فقال " يا لوط " ورد ذكر امراته في الآية " إلا امرأتك " وتذكر أن ذلك في سورة هود، وهو اسم نبي، ولوط أيضا نبي.

- أما في آية سورة الحجر، لم يذكر في الآية اسم " لوط " ولم يذكر فيها أيضا " امراته " ولكن ذكر فيها " واتبع أدبارهم " فجاء في آخرها " وامضوا حيث تؤمرون " .

« هؤلاء بناتي / إن هؤلاء ضيفي »

هود ﴿ ... قَالَ يَتَقَوَّمِرْ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تَحْزُونِ فِي

صَيْفِي أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ ﴿٧٨﴾ . آية (٧٨)

الحجر ﴿ قَالَ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي إِنْ كُنْتُمْ فَعِلِينَ ﴿٧١﴾ . آية (٧١)

الحجر ﴿ قَالَ إِنْ هَؤُلَاءِ صَيْفِي فَلَا تَفْضَحُونِ ﴿٦٨﴾ . آية (٦٨)

ملاحظات:

- عندما يتكلم لوط عليه السلام عن بناته فيقول لقومه " هؤؤلاء بناتي " بدون " إن " لأنه لا يحتاج لتأكيد ذلك لأن قومه يعرفون ذلك، أما عندما يتكلم عن ضيفه فيقول " إن هؤؤلاء صيفي " ليؤكد لقومه هذا لأنهم لا يعرفونهم.

سادساً- قصة سيدنا شعيب عليه السلام

« وإلى مدين أخاهم شعيباً **قال / فقال**) »

الأعراف ﴿ وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا **قَالَ** يَنْقُومِ آعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ

إِلَهُ غَيْرُهُ ۗ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ ۗ ﴿ آية (٨٥)

يَهُود ﴿ • وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا **قَالَ** يَنْقُومِ آعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ

إِلَهُ غَيْرُهُ ۗ وَلَا تَنْقُصُوا الْعِكْيَالَ وَالْعِمْيَانَ ۗ إِنَّ أَرْضَكُمْ بِحَيْرٍ ۗ ﴿

آية (٨٤)

العنكبوت ﴿ وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا **فَقَالَ** يَنْقُومِ آعْبُدُوا اللَّهَ **وَأَرْجُوا**

الْيَوْمَ الْآخِرَ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿ آية (٣٦)

ملاحظات: - لم تات كلمة " **فَقَالَ** " في قصة شعيب إلا في سورة العنكبوت،

وبخلاف ذلك " **قال** " وكذلك جاء فيها " **وَأَرْجُوا** الْيَوْمَ الْآخِرَ " وبخلاف ذلك " **مَا**

لَكُمْ مِنْ إِلَهُ غَيْرُهُ ۗ .

« أوفوا الكيل والميزان (بالقسط) - ولا تبخسوا الناس أشياءهم

(ولا تفسدوا - ولا تعثوا) »

الأعراف ﴿ ... قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ ۗ **فَأَوْفُوا الْكَيْلَ**

وَالْعِمْرَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا فِي

الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ... ﴿ آية (٨٥)

- هذه هي الآية الوحيدة في القرآن الكريم التي لم يرد فيها كلمة **"بالقسط"** بعد الأمر بـ **"أوفوا الكيل والميزان"** أو **"المكيال والميزان"**.

- كذلك هي الآية الوحيدة في القرآن التي أعقب **"ولا تحسوا الناس أشياءهم"** قوله تعالى **"ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها"**، حيث أن باقي الآيات يأتي بعدها **"ولا تعثوا في الأرض مفسدين"**، فتأتي الآية هكذا: **"ولا تحسوا الناس أشياءهم ولا تعثوا في الأرض مفسدين"** وهي الآيات ٨٥ هود، ١٨٣ الشعراء.

- أما باقي المواضع التي ورد فيها كلمة **"بالقسط"** بعد أوفوا **"الكيل / المكيال / الميزان"**:
الأنعام ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ ۗ وَأَوْفُوا بِالْكَيْلِ وَالْعِمْرَانِ بِالْقِسْطِ ۗ لَّا تَكْفُلُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ... ﴾

آية (١٥٢)

هود ﴿ وَتَقْوِمُوا أَوْفُوا بِالْكَيْلِ وَالْعِمْرَانَ بِالْقِسْطِ ۗ وَلَا تَحْسُوا النَّاسَ ۗ

أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٨٥﴾ آية (٨٥)

- ولم تأت كلمة **"المكيال"** سواء بالنقصان أو الوفاء إلا في سورة هود في الآيات ٨٤، ٨٥ في قصة شعيب.

« فأخذتهم (الرجفة / الصيحة) فأصبحوا في (دارهم / ديارهم) »

- انظر إلى ما جاء في قصة سيدنا صالح عليه السلام.

« قال يا قوم أرايتم إن كنت على بينة من ربي (وَرَزَقَنِي / وَءَاتَنِي) »

- انظر إلى ما جاء في قصة نوح عليه السلام.

سابعاً : قصة سيدنا داود عليه السلام

« الجبال والطير يسبحن معه »

الأنبياء ﴿ ... وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُدَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ وَكُنَّا فَاعِلِينَ ﴿٧٩﴾

﴿ وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِيُخْصِيَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ ۗ فَهَلْ

أَنْتُمْ شَاكِرُونَ ﴿٨٠﴾ ۝ ﴿

سبأ ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا ۗ فَيَجْعَلُ أَوِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ ۗ وَأَلْنَا لَهُ

الْحُدُودَ ﴿١٠﴾ أَنْ أَعْمَلَ سَبِيغَتَ وَقَدِيرَ فِي السَّرْدِ ۗ وَأَعْمَلُوا صَالِحًا ۗ

إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١﴾ ۝ ﴿

ص ﴿ أَصْبِرْ عَلَيَّ مَا يَقُولُونَ ۗ وَادْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ ۗ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴿١٦﴾ إِنَّا

سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ ﴿١٧﴾ وَالطَّيْرَ

مَعَهُ ۗ كُلُّ لَهُ أَوَّابٌ ﴿١٨﴾ ۝ ﴿

ثامناً : قصة سيدنا سليمان عليه السلام

« وللسليمان الريح »

الأنبياء ﴿ وَاسْلَمْنَا آلَ رِيحٍ عَاصِفَةٍ تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا

وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمِينَ ﴿٨١﴾ ۝ ﴿

سبأ ﴿ وَاسْلَمْنَا آلَ رِيحٍ عَاصِفَةٍ تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا ۗ وَاسْلَمْنَا آلَ رِيحٍ

وَمِنْ آلِجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ ... ﴿

ط ﴿ فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُحَاءً حَيْثُ أَصَابَ ﴿٣٦﴾ وَالشَّيْطِينَ كُلَّ
بَنَاءٍ وَعَوَاصِرٍ ﴿٣٧﴾ آية (٣٦، ٣٧)

تاسعاً : قصة سيدنا أيوب عليه السلام

« أني مسني (الضر / الشيطان) - رحمة (منا / من عندنا) »

الأنبياء ﴿ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿٨٤﴾ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا... ﴿٨٤﴾ آية (٨٤)

ط ﴿ وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ ﴿٤٣﴾ أَرْحَمُ بِرَجُلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴿٤٤﴾ وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنَّا... ﴿٤٣﴾ آية (٤٣)

ملحوظة: * **رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا** في "الأنبياء" لمواجهة الضر، * **رَحْمَةً مِنَّا** في "ص".

- ولم تات كلمة * **الشيطان** في الأنبياء، ولكن جاءت كلمة * **الضر** * ولذلك جاء بعدها * **فكشفتنا ما به من ضر** *

عاشراً : قصة سيدنا زكريا عليه السلام

« .. أنى يكون لي غلام (وقد بلغني الكبر / وكانت امرأتي

عاقراً) »

آل عمران ﴿ قَالَ رَبِّ أَنْيْ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِي الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ

كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ﴿٤٠﴾ آية (٤٠)

مريم ﴿ قَالَ رَبِّ أَنْيْ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ

الْكِبَرِ عِتْيًا ﴿٤١﴾ قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَقَدْ

خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا ﴿٤٢﴾ آية (٨، ٩)

ملحوظة: لجد أنه في سورة آل عمران ﴿ واسم السورة مذكر ﴾ قدم سيدنا

زكريا عليه السلام الحديث عن نفسه على الحديث عن امرأته، فقال

" أنى يكون لي غلام وقد بلغني الكبر "

بينما لجد أنه في سورة مريم * واسم السورة مؤنث * قدم سيدنا

زكريا عليه السلام الحديث عن امرأته على الحديث عن نفسه، فقال "

" أنى يكون لي غلام وكانت امرأتي عاقراً "

« أنى يكون لي (غلام - ولد) »

آل عمران ﴿ قَالَ رَبِّ أَنْيْ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِي الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ

قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ﴿٤٠﴾ آية (٤٠)

مريم ﴿ قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ آمْرَأَى عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغَتْ

مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا ﴿ ﴿ آية (٨)

مريم ﴿ قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴿ ﴿

آية (٢٠)

آل عمران ﴿ قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكَ

أَللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ... ﴿ ﴿ آية (٤٧)

- لم بات قوله تعالى " أنى يكون لى ولد " ، إلا على لسان السيدة مريم فى سورة آل عمران فقط .

« ثلاثة أيام / ثلاث ليل »

آل عمران ﴿ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ ءآيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ

إِلَّا زَمْرًا ۗ وَادْكُرْ رَبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالنَّعِيشِ وَاللَّيْلِ كَثِيرًا ﴿ ﴿

آية (٤١)

مريم ﴿ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ ءآيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ

آية (١٠)

سُوْرًا ﴿ ﴿

الحادي عشر : قصة سيدنا موسى عليه السلام

(أ) موسى مع قومه

« .. وواعدنا موسى (....) ليلة »

البقرة ﴿ وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِن بَعْدِهِ وَأَنتُمْ

ظَالِمُونَ ﴿٥١﴾ . آية (٥١)

الأعراف ﴿ • وَوَعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَّمْنَاهَا بِعَشْرِ فِتْنَةٍ مِّمَّقَتُ

زَيْمَةَ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ... ﴿ . آية (١٤٢)

« ثم (عفونا عنكم / بعثناكم) »

البقرة ﴿ وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِن بَعْدِهِ وَأَنتُمْ

ظَالِمُونَ ﴿٥١﴾ ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ مِّن بَعْدِ ذَلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٥٢﴾ ﴿

آية (٥٢)

البقرة ﴿ ... فَأَخَذْنَاكُمْ الصَّعِقَةَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ ﴿٥٦﴾ ثُمَّ بَعَثْنَاكَ مِنْ بَعْدِ

مَوْتِكَمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٥٦﴾ . آية (٥٦)

- في الآية الأولى عندما اتخذوا العجل وظلموا جاء بعدها " ثم عفونا عنكم " على ما كان من هذا الظلم.

- وفي الآية الثانية عندما أخذتهم الصاعقة، أي ماتوا، جاء بعدها " ثم بعثناكم " من بعد موتكم. - وجاء في ختام الآيتين " لعلكم تشكرون " .

« وإذ قال موسى لقومه ... »

البقرة ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ۖ يَتَقَوَّمِرْ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمْ

الْعِجَلِ فَتَقُوتُوا إِلَىٰ بَارِيهِكُمْ ... ﴾ آية (٥٤)

المائدة ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ۖ يَتَقَوَّمِرْ أذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ

فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا ... ﴾ آية (٢٠)

الصف ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ۖ يَتَقَوَّمِرْ لِمَ تُوذُونََنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي

رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ ... ﴾ آية (٥)

البقرة ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ۖ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْعَبُوا بَقْرَةَ ... ﴾

آية (٦٧)

إبراهيم ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ۖ أذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَخْرَجْتُمْ مِّنْ آلِ

فِرْعَوْنَ ... ﴾ آية (٦)

- في جميع الآيات التي ورد في أولها قوله تعالى " **وإذ قال موسى لقومه ...** " يأتي

بعدها في هذا النداء " **يا قوم** " ما عدا ما جاء في سورتي البقرة والأنعام:

ففي آية البقرة رقم ٦٧ ورد قوله تعالى " **إن الله يأمركم أن تذعبوا بقرة** "، أما ما

جاء في سورة إبراهيم الآية ٦ " **اذكروا نعمة الله عليكم إذ أخرجكم ..** " فلم يقل فيهما

" **يا قوم** ".

" اضرب بعصاك الحجر (فانفجرت منه / فانبجست منه) اثنتا عشر عينا "

البقرة ﴿ • وَإِذْ أَسْتَشْفَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ۖ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ "

فَإَنْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ۗ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ "

كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ ... ﴿ آية (٦٠)

الأعراف ﴿ وَقَطَعْنَاهُمْ اثْنَتَىٰ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا ۗ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ إِذِ اسْتَسْقَاهُ

قَوْمَهُ أَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ ۗ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا "

قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ ۗ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَمَ ۗ وَأَنزَلْنَا عَلَيْهِمُ

الْعَمَلِ وَالسَّلْوَىٰ ۗ كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ ... ﴿ آية (١٦٠)

- جاء في البقرة " فانفجرت " وجاء في الأعراف " فانبجست " وجاء في الآيتين معا "

قد علم كل أناس مشربهم " ، وذكر بعدها في البقرة " كلوا واشربوا " ولم يذكر بعدها

" وظللنا " حيث سبق ان ذكرت في الآية رقم ٥٧ ، اما في سورة الأعراف فجاء بعدها

" وظللنا عليهم الغمام ... " .

ب) انبعاث موسى وهارون عليهما السلام إلى فرعون وملاه
بالآيات

« موسى بآياتنا / موسى وهارون / موسى وأخاه هارون »

الأعراف ﴿ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِم مُّوسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ ۖ فَظَلَمُوا

بِهَا ۗ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴿ آية (١٠٣)

الزخرف ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ ﴿٤٦﴾ .

هود ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا وَسُلْطٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٤٦﴾ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ فَاتَّبَعُوهُ أَمْرًا فِرْعَوْنًا وَمَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ ﴿٤٧﴾ ﴾ . آية (٩٦، ٩٧)

غافر ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا وَسُلْطٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٤٦﴾ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَهَمَّامِنَ وَقُرُونِ فَقَالُوا سِحْرٌ كَذَابٌ ﴿٤٧﴾ ﴾ . آية (٢٣، ٢٤)

يونس ﴿ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِم مُوسَىٰ وَهَارُونَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ بِآيَاتِنَا فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُّجْرِمِينَ ﴿٧٥﴾ ﴾ . آية (٧٥)

المؤمنون ﴿ ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ وَأَخَاهُ هَارُونَ بِآيَاتِنَا وَسُلْطٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٤٦﴾ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا عٰلِينَ ﴿٤٧﴾ ﴾ .

آية (٤٥، ٤٦)

- جاء في آخر الآية رقم ٧٥ من سورة يونس " فاستكبروا وكانوا قوماً مجرمين "، بينما

جاء في آخر الآية رقم ٤٦ في سورة المؤمنون " فاستكبروا وكانوا قوماً عالين " .

- كل ما ورد في آيات بعثه أو إرسال موسى إلى فرعون، يقول فيها سبحانه وتعالى: ﴿

... موسى بآياتنا ...﴾ ولم يذكر معه «هارون» في مثل هذه الآيات إلا في موضعين:

١- في سورة يونس جاء ذكر «موسى وهارون» بدون فاصل، وهي الوحيدة.

٢- في سورة المؤمنون جاء فيها «موسى وأخاه هارون» والفاصل بينهما كلمة

«وأخاه» وذكرت في سورة المؤمنون، وتذكر أن «المؤمنون إخوة» .

« اذهب / اذهبا) إلى فرعون إنه طغى »

طه ﴿ **أَذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ﴿٥٠﴾ قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴿٥١﴾** ﴾

آية (٢٤، ٢٥)

طه ﴿ **أَذْهَبْ أَنْتَ وَأُخُوكَ بِقَائِبِي وَلَا تَبَيِّنَا فِي ذِكْرِي ﴿٥٢﴾ أَذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ**

آية (٤٢-٤٤)

طَغَىٰ ﴿٥٣﴾ فَقَوْلًا لَهُمْ قَوْلًا لَيْتًا ... ﴾

النازعات ﴿ **أَذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ﴿٥٤﴾ فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَهٌ إِلَّا أَن تَرْكُنِي ﴿٥٥﴾** ﴾

آية (١٧، ١٨)

« قال رب اني (أخاف / قتلت) »

الشعراء ﴿ **وَإِذْ نَادَىٰ رَبُّكَ مُوسَىٰ أَنْ أَنْتَ الْغَوَمَ الْأَظْلَمِينَ ﴿١٠٠﴾ قَوْمَ فِرْعَوْنَ ۗ أَلَا**

يَتَّقُونَ ﴿١٠١﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ ﴿١٠٢﴾ وَيَضْمِقُوا صَدْرِي وَلَا

يَنْطَلِقُوا لِسَانِي فَأَرْسِلْ إِلَىٰ هَارُونَ ﴿١٠٣﴾ وَكَلِّمْ عَلَىٰ ذُنُوبِ فَأَخَافُ أَنْ

الآية (١٠-١٤)

يَقْتُلُونِ ﴿١٠٤﴾ ﴾

القصر ﴿ ... فَذَرِكْ بُرْهَتَانِ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ ۗ إِنَّهُمْ كَانُوا

قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ ﴿٣٣﴾

وَأَخِي هَارُونَ هُوَ أَفْضَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي

آية (٣٢-٣٤)

أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ ﴿٣٤﴾ ﴾

- في سورة الشعراء كانت هذه الآيات في أول السورة ولم يذكر قبلها قصة قتل موسى للرجل الذي كان في المدينة، فبدأ موسى بقوله " إني أخاف أن يكذبون " ثم ذكر بعد ذلك فقال " ولهم على ذنب فأخاف أن يقتلون " .
- أما في سورة القصص فكانت الآيات متتالية وكان ذلك بعد ذكر قتل موسى للرجل فبدأ في سورة القصص بقوله " ... إني قتلت منهم نفساً فأخاف أن يقتلون " .

« إظهار آية العصا لموسى قبل الذهاب إلى فرعون ليظمنن قلبه »
طه ﴿ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَنَاصِبُ أُخْرَى ﴾ ﴿ قَالَ أَلَيْهَا يَتَّبِعُونَ ﴾ ﴿ فَالْقَبْضَ إِذَا هِيَ حِيَّةٌ تَسْعَى ﴾ ﴿ قَالَ خُذْهَا وَلَا تَحْزَنْ سَنُعِيدُهَا سِيمَتَهَا الْأُولَى ﴾ ﴿ آية (١٨ - ٢١) »

النمل ﴿ يَتَّبِعُونَ آيَةَ رَبِّهِمْ أَنَا اللَّهُ الْأَعَزُّ الْحَكِيمُ ﴾ ﴿ وَاللِّي عَصَاكَ ﴾ ﴿ فَلَمَّا رَأَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَتَّبِعُونَ آيَةَ رَبِّهِمْ لَّا تَحْزَنُ إِنِّي لَأَخَافُ لَدَيْ الْمُرْسَلِينَ ﴾ ﴿ إِلَّا مَن ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلْ حُسْنًا بَعْدَ سُوءٍ فَلَنبَغِي غُفُورًا رَّحِيمًا ﴾ ﴿ وَأَدْخَلْنَا فِي جَنَّتِكَ مَخْرَجَ بَيْضَاءَ مِنْ غَمْرِ سُوءٍ فِي بَيْتٍ مِّنْ بَيْتٍ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ ﴾ ﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴾ ﴿ آية (٩ - ١٢) »

القصص ﴿ ... أَن يَتَّبِعُونَ آيَةَ رَبِّهِمْ أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾ ﴿ وَأَنَّ آيَةَ عَصَاكَ ﴾ ﴿ فَلَمَّا رَأَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَتَّبِعُونَ آيَةَ رَبِّهِمْ لَّا تَحْزَنُ ﴾ ﴿ إِنَّكَ مِنَ الْأُمِّيِّينَ ﴾ ﴿ أَتَنَلَّكَ بِدَعْوِ جَنَّتِكَ مَخْرَجَ بَيْضَاءَ مِنْ غَمْرِ سُوءٍ وَأَضْمَعْتُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ فَذَلَّلْتَهُ بِرُؤْسِهِ مِّنْ رَّبِّكَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ ﴾ ﴿ آية (٣٠ - ٣٢) »

- نجد أنه في سورة القصص والتي جاءت بعد سورة النمل فيها زيادة في الكلام عما

جاء في سورة النمل فجاء فيها " يا موسى **أقبل** ولا تخف " بينما جاء في

سورة النمل " **يا موسى لا تخف** " .

- وكذلك جاء في سورة النمل " **وَأَلْقِ عَصَاكَ** " فقط بينما جاء في سورة القصص " **وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ** " ، كما جاء في سورة النمل " **وَأَدْخِلْ يَدَكَ** " بينما جاء في

سورة القصص " **اسلك يدك** " .

- جاء في سورة النمل " إلى فرعون **وقومه** " بينما جاء في سورة القصص " إلى

فرعون **وملائه** " .

ملحوظة: اشتركت هذه الآيات الثلاث في بث الطمأنينة في قلب موسى من جهة

العصا واستخدامها بقوله تعالى " **ولا تخف / لا يخاف لدي المرسلون / ولا**

تخف إنك من الأمنين " . وكان ذلك قبل ذهاب موسى إلى فرعون .

« إظهار آية العصا لفرعون قبل وصول السحرة »

الأعراف ﴿ حَقِيقٌ عَلَىٰ أَنْ لَا أَقُولَ عَلَىٰ اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ ۚ قَدْ جِئْتُكُمْ بِبَيِّنَاتٍ

مِنْ رَبِّكُمْ فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿١٠٥﴾ قَالَ إِنْ كُنْتَ جِئْتَ بِفَآئِدَةٍ

فَأْتِ بِهَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِيْنَ ﴿١٠٦﴾ فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ

ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴿١٠٧﴾ وَتَرَعَّ يَدُهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنّٰظِرِيْنَ ﴿١٠٨﴾ ﴿

آية (١٠٥-١٠٨)

الشعراء ﴿ قَالَ أَوْلَوْ جِئْتُكَ بِشَيْءٍ مُّبِينٍ ﴿١٠٩﴾ قَالَ فَأْتِ بِمِثْلِهِ إِنْ كُنْتَ

مِنَ الصّٰدِقِيْنَ ﴿١١٠﴾ فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴿١١١﴾

وَتَرَعَّ يَدُهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنّٰظِرِيْنَ ﴿١١٢﴾ ﴿

آية (٣٠-٣٣) <http://www.ebnmaryam.com>

- عندما يطلب فرعون من موسى آية تدل على صدقه عند عدم تواجد السحرة يأتي قوله تعالى "فألقى عصاه فإذا ثعبان مبين ونزع يده فإذا هي بيضاء للناظرين".
- وتذكر أن هذه العصا في هذه الآيات والآيات السابقة لها "لا تلقف شيئاً" حيث أنه لا يوجد سحرة في ذلك الموقف وبالتالي لم يلقوا بعد شيئاً، كما في البند التالي:

« إلقاء العصا بين يدي السحرة »

الأعراف ﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ ۚ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا

بَأْيُكُونَ ﴿ فَوَقَعَ الْحُوتُ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿ فَعَلِبُوا

هُنَالِكَ وَانْقَلَبُوا صَبِيرِينَ ﴿ آية (١١٧، ١١٩)

طه ﴿ قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ الْأَعْلَىٰ ﴿ وَأَلْقِي مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفُ مَا

صَنَعُوا ۗ إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدٌ سَاجِدٌ ۖ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ﴿

آية (٦٨، ٦٩)

الشعراء ﴿ فَأَلْقَوْا حِبَاهُمْ وَعَصِيَّهُمْ وَقَالُوا بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ الْغَالِبُونَ ﴿

فَأَلْقَىٰ مُوسَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا بَأْيُكُونَ ﴿

آية (٤٤، ٤٥)

- جاء قوله تعالى "تلقف ما يأفكون" في سورة الأعراف والشعراء، أما في سورة طه - تلقف ما صنعوا".

- ولم يأت قوله تعالى عن العصا "تلقف ما صنعوا / تلقف ما يأفكون" إلا عندما يكون إلقاء العصا بين يدي السحرة، ويكونوا قد ألقوا حبالهم وعصيهم، أما

عندما يلقي موسى عصاه ليرى فرعون فقط آية العصا في عدم وجود السحرة يأتي قوله تعالى " **فألقي عصاه فإذا هي ثعبان مبين** " حيث ليس هناك ما تلقفه بعد.

فتذكر أن كلمة " **تلقف** " لا تأتي إلا عندما يلقي السحرة حبالهم وعصيهم. - ولم يأت قوله تعالى " **فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون** " في القرآن كله إلا في الآية رقم ١١٨ من سورة الأعراف.

« ونزع يده فإذا هي بيضاء للناظرين (قال الملا / قال للملا) »

الأعراف ﴿ وَتَرَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّظِيرِينَ ﴿١٠٨﴾ **قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ**

فِرْعَوْنَ إِنَّ هَذَا لَسِجْرٌ عَلِيمٌ ﴿١٠٩﴾ . آية (١٠٨، ١٠٩).

الشعراء ﴿ وَتَرَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّظِيرِينَ ﴿٣٤﴾ **قَالَ لِلْمَلَأِ حَوْلَهُ:**

إِنَّ هَذَا لَسِجْرٌ عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾ . آية (٣٤)

الأعراف ﴿ ... رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَقَّنَا مُتْلِعِينَ ﴿١٢٧﴾ **وَقَالَ أَلْتَلَأُ مِنْ**

قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَنْدُرُ مُوسَى وَقَوْمَهُ ... ﴿١٢٧﴾ . آية (١٢٧)

- ينبغي للمحافظة على عدم التلبس والتذكر أن نوضح أنه في سورة الأعراف أن الملا هم الذين يوجهون القول لفرعون " **قال الملا من قوم فرعون** " أما في سورة الشعراء، فإن فرعون هو الذي يوجه حديثه للملا من حوله " **قال للملا حوله**

- ودائمًا ما يذكر اسم فرعون في سورة الأعراف، ونلاحظ أن حروف كلمة " **فرعون** " تشابه مع معظم حروف اسم السورة " **الأعراف** " :

١- " قَالَ أَلْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ **فِرْعَوْنَ** إِنَّ هَذَا لَسَجِرٌ عَلِيمٌ " آية رقم ١٠٩ .

٢- " قَالَ **فِرْعَوْنُ** : ائْتِنِي بِهِ . قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكَ " آية

رقم ١٢٣ .

٣- " وَقَالَ **أَلْمَلَأُ** مِنْ قَوْمِ **فِرْعَوْنَ** أَتَدْرُ مُوسَى وَقَوْمَهُ يُفْسِدُوا فِي

الْأَرْضِ... " آية رقم ١٢٧

وبخلاف ذلك ما جاء في سورة الشعراء، وسورة طه:

١- " قَالَ **لِلْمَلَأِ** حَوْلَهُ: إِنَّ هَذَا لَسَجِرٌ عَلِيمٌ " آية رقم ٣٤ الشعراء.

٢- " قَالَ : ائْتِنِي بِهِ . قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ " آية رقم ٧١ طه، ٤٩ الشعراء.

« قالوا أجننتنا / لتلفنتنا / لتخرجنا / لتأفكنا »

يونس ﴿ **قَالُوا** أَجْنَنَّا لِقَالَيْتَنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَاءَنَا وَتَكُونُ لَكُمَا الْكِبْرِيَاءُ

فِي الْأَرْضِ وَمَا نَحْنُ لَكُمَا بِمُؤْمِنِينَ ﴿٧٨﴾ . آية (٧٨)

طه ﴿ **قَالَ** أَجْنَنَّا لِمُخْرِجِنَا مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يٰمُوسَى ﴿٥٨﴾ فَلَنَأْتِيَنَّكَ

بِسِحْرِ مِثْلِهِ . فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَا نُخْلَفُهُ . نَحْنُ وَلَا أَنْتَ

مَكَانًا سُوًى ﴿٥٧﴾ . آية (٥٧ : ٥٨)

الأحقاف ﴿ **قَالُوا** أَجْنَنَّا لِنَأْفِكْنَا عَنْ ءَاهِتِنَا فَإِنَّا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتُمْ مِنَ

الصّٰدِقِينَ ﴿٢٢﴾ . آية (٢٢)

— هذه الكلمات الثلاثة كل منهم جاء مرة واحدة في القرآن في هذه المواضع

السابقة (لتلفنتنا/ لتأفكنا/ لتخرجنا) وتذكر أن كلمة " لتأفكنا " جاءت في سورة

الأحرف باشتراك حرف الهمز في الكلمة واسم السورة وهذه الكلمة هي الوحيدة فيهم التي لم تأت على لسان قوم موسى ولكن جاءت لسان قوم عاد. أما الكلمتين " **لتلفتنا / لتخرجنا** " فقد جاءتا على لسان قوم موسى.

« الإرسال في طلب السحرة »

الأعراف ﴿ قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ﴿١١٢﴾ يَا تَوَكَّلْ

بِكُلِّ سِحْرٍ عَلِيمٍ ﴿١١١﴾ . آية (١١١، ١١٢)

الشعراء ﴿ قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ﴿٣٧﴾ يَا تَوَكَّلْ

بِكُلِّ سِحْرٍ عَلِيمٍ ﴿٣٦﴾ . آية (٣٦، ٣٧)

يونس ﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ أَتَأْتُونَ بِكُلِّ سِحْرٍ عَلِيمٍ ﴿٧٩﴾ . آية (٧٩)

- جاء في سورة الأعراف " **وأرسل** " أما في سورة الشعراء، والتي في اسمها حرف الشين المنقوطة بثلاث نقاط جاء فيها " **وابعث** " بحرف التاء ذي الثلاث نقاط. وكذلك في سورة الشعراء بخلاف باقي المواضع التي جاء فيها " **بكل سحر عليم** " وكذلك الاختلاف في سورة الشعراء أيضاً عما جاء في مواضع أخرى:

الأعراف ﴿ وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ

الْغَالِبِينَ ﴿١١٣﴾ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿١١٤﴾ .

آية (١١٣، ١١٤)

الشعراء ﴿ فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَإِن لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ

الْغَالِبِينَ ﴿٤١﴾ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذَا لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٢﴾ .

آية (٤١، ٤٢)

- كما نجد أن سورة الأعراف هي الوحيدة التي جاء فيها " وجاء السحرة فرعون " مع ملاحظة أن " وجاء " تبدأ بحرف الواو، أما في باقي المواضع " فلما جاء " .
" فلما جاء السحرة " آية رقم ٨٠ بونس، ٤١ الشعراء.

« المناظرة بين موسى عليه السلام والسحرة »

الأعراف ﴿ قَالُوا يَبْمُوسَىٰ إِمَّا أَنْ تُلْقَىٰ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ ﴿١١٦﴾ نَحْنُ الْمُلْقِينَ ﴿١١٧﴾ قَالَ

أَنْقُوا ﴿١١٨﴾ فَلَمَّا أَنْقُوا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَأَشْرَهُبُهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرِ

عَظِيمٍ ﴿١١٩﴾ ﴿ آية (١١٦، ١١٧) »

طه ﴿ قَالُوا يَبْمُوسَىٰ إِمَّا أَنْ تُلْقَىٰ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ ﴿١٦٦﴾ أَوَّلَ مَنْ أَلْفَىٰ ﴿١٦٧﴾ قَالَ بَلْ أَنْقُوا ﴿١٦٨﴾

فَإِذَا حِيَاهُمْ وَعَصِيهِمْ يُحْكِلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنهَا تَسْمَىٰ ﴿١٦٩﴾ ﴿ آية (١٦٦، ١٦٧) »

يونس ﴿ فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالَ لَهُمْ مُوسَىٰ أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ ﴿١٠١﴾

فَلَمَّا أَلْقُوا قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا

يُضِلُّ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ ﴿١٠٢﴾ ﴿ آية (١٠١، ١٠٢) »

الشعراء ﴿ قَالَ لَهُمْ مُوسَىٰ أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ ﴿٤٣﴾

فَأَلْقُوا حِيَاهُمْ وَعَصِيهِمْ وَقَالُوا بَعْزُهُمْ لِبَعْزِهِمْ كَذِبُونَ ﴿٤٤﴾ ﴿ آية (٤٣، ٤٤) »

﴿ آية (٤٣، ٤٤) »

- في سورة الأعراف وسورة طه نجد أن السحرة هم الذين طلبوا من موسى أن يختار

دوره في الإلقاء " إما أن تلقي وإما أن نكون ... " .

- وفي سورتي يونس والشعراء فإن موسى هو الذي أمرهم " ألقوا ما أنتم ملقون " .

- في سورة طه عندما قالوا " وإما أن نكون أول من ألقى * ومع وجود اللام في كلمة أول رد عليهم موسى قال " بل * التي بها حرف اللام أيضًا.
بجلاف سورة الأعراف " قال القوا * ثم زاد بعد ذلك بزيادة ترتيب السور فقال في سورة طه " بل ألقوا * .

« إيمان السحرة بموسى عليه السلام »

الأعراف ﴿ فَعَلِبُوا هُنَالِكَ وَانْقَلَبُوا صَبِيرِينَ ﴿٥٠﴾ وَالْقَى السَّحْرَةَ سَاجِدِينَ ﴿٥١﴾

قَالُوا ءَامَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٥٢﴾ رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ ﴿٥٣﴾ ﴿

آية (١١٩، ١٢٢)

طه ﴿ وَأَلْقَى مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفَ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدٌ سَاجِرٌ وَلَا يُفْلِحُ

السَّاجِرُ حَيْثُ أَتَى ﴿٥٠﴾ فَأَلْقَى السَّحْرَةَ مُجَدًّا قَالُوا ءَامَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ

وَمُوسَى ﴿٥١﴾ ﴿

آية (٦٩، ٧٠)

الشعراء ﴿ فَأَلْقَى مُوسَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿٥٢﴾ فَأَلْقَى

السَّحْرَةَ سَاجِدِينَ ﴿٥٣﴾ قَالُوا ءَامَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٥٤﴾ رَبِّ مُوسَى

وَهَارُونَ ﴿٥٥﴾ ﴿

آية (٤٥-٤٧)

- نلاحظ أن الاختلاف كله في سورة طه " فألقى السحرة سجدا * وفي الموضعين الآخرين " وألقى / فألقى السحرة ساجدين * .

وكذا في طه قالوا " ءامنا برب هارون وموسى * فتقدم اسم (هارون على

موسى) وهو الموضع الوحيد، أما في الأعراف والشعراء قالوا " ءامنا

برب العالمين - رب موسى وهارون * .

« تهديد فرعون للسحرة عندما آمنوا »

الأعراف ﴿ قَالَ فِرْعَوْنُ ءَامَنْتُمْ بِهِ قَبْلَ أَنْ ءَادَنْ لَكُمْ ءَإِنْ هَذَا لَمَكْرٌ مَكْرَتُمْؤهُ

فِي الْعَدِيْبَةِ يُخْرِجُوْا مِنْهَا أَهْلَهَا ۖ فَسَوْفَ نَعْمُوْنَ ﴿٥١﴾ لَأَقْطَعَنَّ

أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِّنْ خِلْفَتِكُمْ لِأَصْلِيْبَتِكُمْ أَجْمَعِيْنَ ﴿٥٢﴾ ﴿

آية (١٢٣، ١٢٤)

طه ﴿ قَالَ ءَامَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ ءَادَنْ لَكُمْ ءَإِنَّهُ لَكِبْرٌ كُفٍّ الَّذِي عَلَّمَكُمُ النَّحْرَ

فَلَأَقْطَعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِّنْ خِلْفٍ وَأَصْلِيْبَتِكُمْ فِي جُدُوْع

النَّحْلِ ﴿٧١﴾

الشعراء ﴿ قَالَ ءَامَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ ءَادَنْ لَكُمْ ءَإِنَّهُ لَكِبْرٌ كُفٍّ الَّذِي عَلَّمَكُمُ

النَّحْرَ فَلَسَوْفَ نَعْمُوْنَ ۖ لَأَقْطَعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِّنْ خِلْفٍ

وَأَصْلِيْبَتِكُمْ أَجْمَعِيْنَ ﴿٤٩﴾ ﴿

- نجد أنه في سورة الأعراف التي تشابه حروف اسمها مع حروف اسم فرعون، فهي

الآية الوحيدة في هذه الآيات الثلاث التي ذكر فيها اسم فرعون وكذلك فهي

الآية الوحيدة التي ذكر فيها "ءامنتم به" وفي الآيتين التاليتين "ءامنتم له"

كما أنها الوحيدة أيضاً التي عندما ذكر فيها اسم فرعون وهو يتسم بالكر قال

فيها "إن هذا لكر" وفي الآيتين التاليتين قال "إنه لكبركم" ولم ترد

"وأصلبتكم في جدوع النحل" إلا في سورة طه.

« رد السحرة على تهديد فرعون »

الأعراف ﴿ قَالُوا إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ ﴿٥٠﴾ وَمَا نَنبِعُ مِنَّا إِلَّا أَن تَأْمَنَّا

بِقَائِمَتِ رَبِّنَا لَمَّا جَاءَتْنَا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَقَّفْنَا مُسْلِمِينَ ﴿٥١﴾ ﴿

آية (١٢٥، ١٢٦)

طه ﴿ قَالُوا لَنْ نُؤْتِرَكَ عَلَيْنَا مَا جَاءَنَا مِنَ الْآيَاتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا فَاقْضِ

مَا آتَيْتَ قَاضِيًّا إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَتْمَ الذُّنْبَىٰ ﴿٧٢﴾ إِنَّا ءَامَنَّا بِرَبِّنَا

لِيَغْفِرَ لَنَا خَطِيئَتَنَا... ﴿٧٣﴾

آية (٧٢، ٧٣)

الشعراء ﴿ قَالُوا لَا صَبْرَ إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ ﴿٥٠﴾ إِنَّا نَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لَنَا

رَبَّنَا خَطِيئَتَنَا أَن كُنَّا أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٥١﴾ ﴿

آية (٥٠، ٥١)

- لم تأت كلمة " لا صبر " في القرآن كله إلا في سورة الشعراء فقط في هذا

الموضع، ولم تأت في الآية الشبيهة لها في سورة الأعراف.

- جاء في الأعراف والشعراء " إنا إلى ربنا منقلبون "، ولم تأت " وإنا إلى ربنا

لمنقلبون " بزيادة اللام إلا في الآية رقم ١٤ من سورة الزخرف:

الزخرف ﴿ ... وَتَقُولُوا سُبْحٰنَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِبِينَ ﴿١٣﴾

وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ ﴿١٤﴾ ﴿

آية (١٣، ١٤)

- أي أن كلمة " لمنقلبون " بحرف اللام لم تأت في القرآن كله إلا في سورة الزخرف

في دعاء ركوب الدابة.

الثاني عشر : قصة عيسى عليه السلام

« جبارًا (عصيًا / شقيًا) - (وسلام عليه/ والسلام علي) »

مريم ﴿ يَتَّخِيْ حُذِيَ الْكِتٰبِ بِقُوْرٍ وَّءَاتَيْنٰهُ الْحَكْمَ صَبِيًا ﴿١٥﴾ وَحَنٰنًا مِّنْ لَّدُنَّا

وَزَكٰوَةً ﴿١٦﴾ وَكَانَ تَقِيًّا ﴿١٧﴾ وَنَرًا بِوَالِدَيْهِ وَّلَدَ يَكُنْ جَبٰرًا عَصِيًّا ﴿١٨﴾

وَسَلَّمْ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوْتُ وَيَوْمَ يُنْعَثُ حَيًّا ﴿١٩﴾ ﴿

آية (١٢-١٥)

مريم ﴿ فَأَشَارَتْ اِلَيْهِ قَالُوْا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِى الْعَهْدِ صَبِيًّا ﴿٢٠﴾ قَالَ

اِنِّىْ عَبْدُ اللّٰهِ ؕ اَتٰنِنِى الْكِتٰبَ وَجَعَلَنِى نَبِيًّا ﴿٢١﴾ وَجَعَلَنِى مُبٰرَكًا اَيْنَ مَا

كُنْتُ وَاَوْصٰىنِى بِالصَّلٰوةِ وَالزَّكٰوةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴿٢٢﴾ وَنَرًا بِوَالِدَيْ

وَلَمْ يَجْعَلِنِى جَبٰرًا شَقِيًّا ﴿٢٣﴾ وَالسَّلَامُ عَلٰى يَوْمٍ وُلِدْتُ وَيَوْمٍ اَمُوْتُ

وَيَوْمٍ اُنْعَثُ حَيًّا ﴿٢٤﴾ ﴿

آية (٢٩-٣٣)

« وءاتينا عيسى بن مريم البينات وأيدناه بروح القدس »

البقرة ﴿ وَاَلْقَيْنَا مُوسٰى الْكِتٰبَ وَقَفَيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ ؕ وَاَتَيْنَا عِيسٰى

ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنٰتِ وَاَيَّدْنَاهُ بِرُوْحِ الْقُدُسِ ؕ اَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُوْلٌ بِمَا لَا

يَهْوٰى اَنْفُسَكُمْ اَسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيَخًا مَّذٰبِقَكُمْ وَفَرِيَخًا مَّقْتُلُوْنَ ﴿٨٧﴾ ﴿

آية (٨٧)

البقرة ﴿ يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰتَيْنَا الْكِتٰبَ لَا تَجْعَلُوْا لِحٰۤيٰتِكُمْ اَسْمٰۤاَءًا مِّمَّا كَتَبْنَا لِرٰسُوْلِنَا يَوْمَ الْاِنۡجِيْلِ الَّذِيْنَ اُنۡزِلَ فِيْهِ الْحَقُّ وَرُوْحُ الْقُدُسِ ۗ وَلَوْ شَاءَ اللّٰهُ مَا اَفۡتَنَّا الَّذِيْنَ مِنْۢ بَعۡدِهِمْ مِنْۢ بَعۡدِ مَا جَآءَتْهُمُ الْبَيِّنٰتُ ۗ اَلَيْسَتُ ... ﴾

بَعْضُهُمْ دَرَجٰتٍ ۗ وَّءَاتَيْنَا عِيسٰى ابۡنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنٰتِ وَاٰيٰتِنَاهُ رُوْحَ

الْقُدُسِ ۗ وَلَوْ شَاءَ اللّٰهُ مَا اَفۡتَنَّا الَّذِيْنَ مِنْۢ بَعۡدِهِمْ مِنْۢ بَعۡدِ مَا جَآءَتْهُمُ

الْبَيِّنٰتُ ... ﴾ آية (٢٥٣)

« وقفينا على آثارهم »

المائدة ﴿ وَقَفِينَا عَلٰٓى اٰثَرِهِمْ بِعِيسٰى ابۡنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيَّنَّ يَدٰىهِ مِنْ

التَّوْرٰتِ ۗ وَّءَاتَيْنَاهُ الْاِنۡجِيْلَ فِيْهِ هُدًى وَنُوْرًا وَّمُصَدِّقًا لِّمَا بَيَّنَّ يَدٰىهِ مِنْ

التَّوْرٰتِ ۗ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِيْنَ ﴿٤٦﴾ آية (٤٦)

الحديد ﴿ ثُمَّ قَفِينَا عَلٰٓى اٰثَرِهِمْ بِرُسُلِنَا وَقَفِينَا بِعِيسٰى ابۡنِ مَرْيَمَ وَّءَاتَيْنَاهُ

الْاِنۡجِيْلَ وَجَعَلْنَا فِيْ قُلُوْبِ الَّذِيْنَ اٰتَيْنٰهُمُ الرِّسَالَاتِ رُحَمٰۤاَ وَرَحْمَةً وَرَهَابِيۤءًا

اَتَّبَعُوْهَا مَا كَتَبْنٰهَا عَلَيْهِمْ اِلَّا اَبۡتِغَاۤءَ رِضْوَانِ اللّٰهِ ... ﴾ آية

(٢٧)

- عندما كانت سورة المائدة بها الكثير عن اليهود والنصارى والحديث عن عيسى بن

مريم بدأت الآية الأولى (٤٦ من المائدة) بذكره أولاً * **وقفينا على آثارهم**

بعيسى بن مريم *، بينما في سورة الحديد لم تبدأ بذكر عيسى بن مريم، ولكن

بدأت بذكر الرسل ثم ذكرت بعد ذلك عيسى ابن مريم، فقال * **ثم قفينا على**

آثارهم برسولنا وقفينا بعيسى بن مريم *.

« قال الله يا عيسى / قال عيسى / قال الحواريون يا عيسى)

ابن مريم

آل عمران ﴿ إِذْ قَالَ اللَّهُ نَبِيَّيْ إِي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِي وَمُطَهِّرُكَ مِي الَّذِينَ كَفَرُوا ... ﴾ آية (٥٥)

المائدة ﴿ إِذْ قَالَ اللَّهُ نَبِيَّيْ إِي مَرْيَمَ أَذْكَرُ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَلَدَتِكَ إِذْ أَيَّدْتُكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ ... ﴾ آية (١١٠)

المائدة ﴿ وَإِذْ قَالَ اللَّهُ نَبِيَّيْ إِي مَرْيَمَ ؕ أَدَّتْ قَلْبَ لِنَاسٍ أَنْخِذُونِي وَأَتِي إِلَهَيْنِ مِي دُونِ اللَّهِ ... ﴾ آية (١١٦)

المائدة ﴿ قَالَ عِيَّيْ إِي مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِي السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا ... ﴾ آية (١١٤)

الصف ﴿ وَإِذْ قَالَ عِيَّيْ إِي مَرْيَمَ يَبْنِي إِسْرَائِيلَ إِي رَسُولَ اللَّهِ إِلِكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيِ مِي التَّوْرَةِ ... ﴾ آية (٦)

الصف ﴿ ... كَمَا قَالَ عِيَّيْ إِي مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيَّيْنِ مِي أَنْصَارِي إِي اللَّهُ ... ﴾ آية (١٤)

النساء ﴿ وَقَوْلِهِمْ إِي أَنَا قَتَلْنَا آلِيَّيْ عِيَّيْ إِي رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَّوهُ ... ﴾ آية (١٥٧)

المائدة ﴿ إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَبِيَّيْ إِي مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِي السَّمَاءِ ... ﴾ آية (١١٢)

— نجد أن جميع الآيات التي بدأت بكلمة " قال " أو كلمة " وقولهم "، ويأتي بعدها في الآية ذكر عيسى عليه السلام، يذكر فيها عيسى بنسبه إلى أمه " عيسى بن مريم " ما عدا الآية التي جاءت في سورة آل عمران رقم ٥٥ عندما قال الله سبحانه وتعالى لسيدنا عيسى عليه السلام " **إني متوفيك** "، " قال الله يا عيسى **إني متوفيك** " .

- وهذا لا ينفي ورود " عيسى بن مريم " في مواضع أخرى لم يذكر فيها " قال " ولكن نقول إذا كان في الآية " قال / قولهم " وجاء بعدها ذكر عيسى فيذكر " عيسى بن مريم " حتمًا ما عدا قلنا الآية ٥٥ آل عمران.

الثالث عشر : قصة إبراهيم عليه السلام

« للطائفين (والعاكفين / والقائمين) »

البقرة ﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا آلِهَتَ مَثَابَةَ لِّلنَّاسِ وَأُمَّنًا وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلِّينَ وَعَوِّدُنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴾ . آية (١٢٥)

الحج ﴿ وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَن لَّا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴾ . آية (٢٦)

« رب اجعل هذا (بلداً / البلد) آمناً »

البقرة ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مِنْ أَلْتَمَرْتِ

مَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ... ﴿ آية (١٢٦)

إبراهيم ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ ءَامِنًا وَاجْتِنِبْ وَبَنِيَّ أَنْ تَعْبُدَ

الْأَصْنَامَ ﴿ آية (٣٥)

- عندما ذكر أول مرة في سورة البقرة لم يكن معروفاً فورد " بلداً " غير معرّف

وعندما ذكر للمرة الثانية في سورة إبراهيم عرّف فورد " البلد " معرّفًا.

« ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم / ويزكيهم ويعلمهم الكتاب

والحكمة »

البقرة ﴿ رَبَّنَا وَأَنْتَ فِيهِمْ رَسُولٌ مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ ءَايَاتِكَ وَتُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ

وَالْحِكْمَةَ وَتُزَكِّيهِمْ ؕ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿ آية (١٢٩)

البقرة ﴿ كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُوا عَلَيْكُمْ ءَايَاتِنَا وَتُزَكِّيكُمْ

وَتُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَتُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ﴿

﴿ آية (١٥١)

آل عمران ﴿ لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُوا

عَلَيْهِمْ ءَايَاتِهِ وَتُزَكِّيهِمْ وَتُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ

قَبْلِ لَيْلٍ ضَلُّوا مُبِينًا ﴿ آية (١٦٤)

الجمعة ﴿ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ

وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَمِن ضَلَّالٍ مُّبِينٍ ﴿٢﴾

آية (٢)

نجد أنه في جميع الآيات السابقة جاء بعد قوله " يتلو عليهم آياته " التزكية أولاً، ثم تعليمهم الكتاب والحكمة، وذلك في تلك الآيات التي بمن الله سبحانه وتعالى على عباده بأن بعث فيهم الرسول صلى الله عليه وسلم.
أما الآية الوحيدة التي جاءت بخلاف ذلك فبدأت بتعليم الكتاب والحكمة قبل التزكية فهي ماجاء على لسان إبراهيم عليه السلام وهي الآية ١٢٩ من سورة البقرة، ونلاحظ أنه في تلك الآية التي تم تأخير التزكية فيها، ختمت الآية بصفات " العزيز الحكيم " حيث يكون حرف الزاي في التزكية مشترك مع وجوده في كلمة " العزيز " وقريان من بعضهما البعض.

« إذ قال لأبيه / إذ قال لأبيه وقومه / إذ قال لقومه »

الأنعام ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ **أَرَزَرَ أَتَّخِذُ أَصْنَامًا ءَالِهَةً** إِنِّي أَرَأَيْتَكَ

وَقَوْمَكَ فِي ضَلَّالٍ مُّبِينٍ ﴿٧٤﴾

مريم ﴿ وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِذْ كَانَ صَادِقًا نَبِيًّا ﴿٧٥﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ **يَتَأْتِت**

لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ ... ﴿٧٦﴾

الأنبياء ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِن قَبْلُ وَكُنَّا بِوَعْدِهِمْ **عَلِيمِينَ** ﴿٧٧﴾ إِذْ قَالَ

لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ آلَتُمَائِيلُ الَّتِي أَشْرَفْتُمْ لَهَا **عِبَادُونَ** ﴿٧٨﴾ قَالُوا

وَحَدَّثْنَا ءَابَاءَنَا لَهَا **عِبِيدُونَ** ﴿٧٩﴾

آية (٥٣)

الشعراء ﴿ وَأَنْتُمْ عَلَيْهِمْ تَبَاؤُنَّ إِذْ قَالُوا لَأَبِيهِمْ وَقَوْمِهِمْ مَا تَعْبُدُونَ

﴿ قَالُوا تَعْبُدُوا أَصْنَامًا فَنُنْزِلُهَا عَلَيْكُمْ حَكِيمِينَ ﴾ ﴿ آية (٦٩ - ٧١)

الصفاءات ﴿ وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِمْ لَأِبْرَاهِيمَ ﴾ إِذْ جَاءَ رَبُّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ

﴿ إِذْ قَالَ لَأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَاذَا تَعْبُدُونَ ﴾ أَهْفَاكُمَا إِلَهَةٌ دُونَ اللَّهِ

تُرِيدُونَ ﴾ ﴿ آية (٨٣ - ٨٦)

الزخرف ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ ﴾ إِلَّا

الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيِّدِي ﴾ ﴿ آية (٢٦، ٢٧)

العنكبوت ﴿ وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ

إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ ﴿ آية (١٦)

- في دعوة سيدنا إبراهيم عليه السلام نلاحظ أنه كان يوجه خطابه أحياناً إلى أبيه فقط، وأحياناً إلى أبيه وقومه معاً، وأحياناً أخرى كان يوجه الخطاب إلى قومه فقط.

والآيات التي خاطب فيها سيدنا إبراهيم أبيه فقط هما الآيتان ٧٤ الأنعام، ٤٢ مريم.

والآيات التي خاطب فيها إبراهيم قومه فقط هي آية واحدة رقم ١٦ العنكبوت. والآيات التي خاطب فيها أبيه وقومه هي ٤ آيات: في سورة الأنبياء والشعراء والصفاءات والزخرف.

- ونلاحظ أنه في الآيات التي كان يخاطب فيها سيدنا إبراهيم أبيه وقومه، جاء في الثلاث آيات الأولى منها استفهام استنكاري عما كانوا يعبدون.

ثم جاء في الآية الرابعة والأخيرة في سورة الزخرف إعلانه - عليه السلام - البراءة مما كانوا يعبدون.

- الآية الوحيدة التي ذكر فيها سيدنا إبراهيم كلمة " **التماثيل** " هي آية سورة الأنبياء، وعندما تذكر في الآية كلمة التماثيل أو الأصنام يذكر معها في نفس الآية كلمة " **عاكفين أو عاكفون** " ففي الآية ٥٢ من سورة الأنبياء " **ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون قالوا وجدنا آباءنا لها عابدين** " ، وفي الآية ٧١ الشعراء " **قالوا نعبد أصنامًا فننظر لها عاكفين** " .

- في سورة الشعراء قال إبراهيم لأبيه وقومه " **ما تعبدون** " أما في سورة الصافات فقد قال تعالى " **ماذا تعبدون** " واسم السورة هنا به حرف الصاد وهو قريب من حرف الذال، وفي سورة الصافات زاد فيها كلمة " **ماذا** " وهي بها حرف " **الذال** " .

الآية ٢٤ العنكبوت " **فما كان جواب قومه إلا أن قالوا اقتلوه أو حرقوه** " انظر إلى ما جاء في قصة لوط عليه السلام .

« (وَأَرَادُوا / فَأَرَادُوا) بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ (الْأَخْسَرِينَ / الْأَسْفَلِينَ) »

الأنبياء ﴿ قُلْنَا يَنْتَازِ كُونِي بَرْدًا وَسَلْمًا عَلَيَّ إِبرَاهِيمَ ﴿٧٠﴾ وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ ﴿٧١﴾ ﴾ . آية (٧٠)

الصافات ﴿ قَالُوا أَنْبَأُوا لَنَا بَنِينًا قَالِقَوْمُ فِي الْجَحِيمِ ﴿٩٨﴾ فَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَسْفَلِينَ ﴿٩٩﴾ ﴾ . آية (٩٨)

- جاء في سورة الأنبياء كلمتي " **وَأَرَادُوا / الْأَخْسَرِينَ** " والكلمتان بدون حرف الفاء، أما في سورة الصافات والتي في اسمها حرف الفاء جاء فيها كلمتي " **فَأَرَادُوا / الْأَسْفَلِينَ** " وبهما حرف الفاء، كذلك جاء في الآية رقم ٩٧ من

سورة الصافات " **فالقوه** " بالفاء، فجاء بعدها " **فأرادوا / الأسفلين** " ويتفشى بهما حرف الفاء أيضاً.

أ- « بشرى من الملائكة لإبراهيم عليه السلام وإلقاء السلام »

﴿ **هود** ﴾ **وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلْنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا سَلَمًا قَالَ سَلَامٌ**
فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ **حَنِيزٍ** ﴿٦٩﴾ آية (٦٩)

﴿ **الحجر** ﴾ **وَنَبَّيْتُهُمْ عَنْ صَيْغِ إِبْرَاهِيمَ ﴿٥٢﴾ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَمًا قَالَ**
إِنَّا مِنْكُمْ وَجِلُونَ ﴿٥٢﴾ آية (٥٢)

﴿ **الذاريات** ﴾ **إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَمًا قَالَ سَلَمٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ ﴿٢٦﴾ فَرَاغَ**
إِلَى أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ **سَمِينٍ ﴿٢٦﴾** آية (٢٦، ٢٥)

﴿ **الهنكبات** ﴾ **وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلْنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا إِنَّا مُهْلِكُوا أَهْلَ**
هَذِهِ الْقَرْيَةِ **إِنْ أَهْلُهَا كَانُوا ظَالِمِينَ ﴿٣١﴾** آية (٣١)

- بينت الثلاث آيات الأولى السابقة أن الملائكة قد ألقت السلام على سيدنا إبراهيم، فرد عليهم السلام في آيتي سورة هود والذاريات، أما في سورة الحجر فلم تذكر رد إبراهيم السلام على الملائكة ولكنه قال " **إنا منكم وجلون** " ، ولم يرد في تلك الآية واقعه تقديمه العجل لهم كطعام.

أما في السور التي ذكر فيها أن إبراهيم عليه السلام رد فيها السلام وهما سورة هود والذاريات، ذكر فيها أنه قدم لهم العجل " **حنيذ** في سورة هود / **سمين** في سورة الذاريات " ونلاحظ أنه في سورة الذاريات وردت ١٥ آية قبل هذه الآية كلها تنتهي بحرف **النون**، فجاءت هذه الآية أيضاً لتنتهي بحرف **النون** " **بعجل سمين** " .

ب « (ولما جاءت / ولما أن جاءت / ولقد جاءت) رسلنا »

هود ﴿ **وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيقَهُمْ وَصَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَذَا يَوْمٌ**

عَصِيْبٌ ﴿٧٧﴾ . آية (٧٧)

العنكبوت ﴿ **وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيقَهُمْ وَصَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا**

وَقَالُوا لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ ... ﴿٣٣﴾ . آية (٣٣)

هود ﴿ **وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبَشْرَى قَالُوا سَلَمًا قَالَ سَلِمٌ مِمَّا**

لَيْتَ أَنْ جَاءَ بِعَجَلٍ حَيْبٍ ﴿٦٩﴾ . آية (٦٩)

العنكبوت ﴿ **وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبَشْرَى قَالُوا إِنَّا مُهْلِكُوا أَهْلِي**

هَذِهِ الْقَرْيَةَ إِنْ آهَلَهَا كَانُوا ظَالِمِينَ ﴿٣١﴾ . آية (٣١)

ملاحظات:

- بالزيادة في ترتيب السور زاد في سورة العنكبوت * **ان** * في أول الآية كما زاد

في آخر الآية * **وَقَالُوا لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ ...** .

- ولم تأت كلمة * **صَاقَ** * في القرآن كلمة إلا في هاتين الآيتين : ٧٧ هود، ٣٣

العنكبوت.

« **بغلام (عليم / حليم)** »

الحجر ﴿ **إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَمًا قَالَ إِنَّا مِنْكُمْ وَجَلُونَ ﴿٥٢﴾ قَالُوا لَا**

تَوْحَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَالِمٍ ﴿٥٣﴾ . آية (٥٣، ٥٢)

الذاريات ﴿ فَكَّرْنَاهُ إِنَّهُمْ قَالَ آلَا تَأْكُلُونَ ﴿٢٧﴾ فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً ﴿٢٨﴾ قَالُوا لَا تَخَفْ وَنَشَرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ ﴿٢٩﴾ ﴾ آية (٢٧، ٢٨)

الصافات ﴿ رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٠٠﴾ فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ ﴿١٠١﴾ ﴾ آية (١٠٠، ١٠١)

- عندما كانت البشرية من الملائكة بشروه " بسلام حليم " ، ولكن عندما كانت البشرية من الله سبحانه وتعالى نجد أنه قد قال " بسلام حليم " ، ويرجع التفاوت إلى التباين بين تقديرات الملائكة وتقديرات رب العالمين، ونفهم من هذا أن الحليم يأتي في مرتبة أعلى من العلم .

﴿ قالوا إنا أرسلنا إلى قوم مجرمين ﴾

الحجر ﴿ قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿٥٧﴾ قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمٍ

مُجْرِمِينَ ﴿٥٨﴾ إِنَّا لَنُوحِدُكُم بِأَمْرَانِهِ فَمَا لَآتِيكُمْ مِنْهُ بِقَدْرٍ ﴿٥٩﴾ إِنَّا لَنَعْلَمُ الْغُيُوبَ ﴿٦٠﴾ ﴾ آية (٥٧-٦٠)

الذاريات ﴿ قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿٣١﴾ قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ ﴿٣٢﴾ لَنُرْسِلَنَّ عَلَيْهِمُ حِجَابًا فَمَنْ طَلَبَهُمْ ﴿٣٣﴾ مُّسَوِّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ ﴿٣٤﴾ ﴾ آية (٣١-٣٤)

﴿ إن إبراهيم (لحليم أواد منيب / لأواه حليم) ﴾

هود ﴿ فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبَشْرَىٰ مُّجْتَدِلِينَ فِي قَوْمِ لُوطٍ ﴿٧٤﴾ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُّنِيبٌ ﴿٧٥﴾ ﴾ آية (٧٤، ٧٥)

التوبة ﴿ وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَّهَا إِثْمًا

فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ ﴿١١٤﴾

آية (١١٤)

- نلاحظ أنه في سورة التوبة وصف الله سبحانه وتعالى إبراهيم عليه السلام بصفتين

فقط " **أواه** ، **حليم** " بينما في سورة هود وصفه بثلاث صفات "

حليم / أواه / منيب "

وبالنظر في سورة التوبة نجد أن هذه الآية (رقم ١١٤) تعد آية واحدة في هذا

السياق التي تتحدث عن إبراهيم عليه السلام، أما في سورة هود فقد جاءت الآية

رقم ٧٥ بعد ست آيات تتحدث عن إبراهيم عليه السلام، فزادت الصفات التي

ذكرت في إبراهيم عليه السلام فكانت ثلاث صفات "**حليم / أواه / منيب**".

« **ووهبنا له إسحاق ويعقوب** »

الأنعام ﴿ وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ لِّكُلِّ

حَكِيمٍ عَلِيمٍ ﴿٨٤﴾ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ **كُلًّا** هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ ﴿٨٣﴾

آية (٨٣، ٨٤)

مريم ﴿ فَلَمَّا آعَزَ رَهِيمٌ مِّن دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ

كُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا ﴿٥٠﴾ وَوَهَبْنَا لَهُم مِّن رَّحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُم لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا ﴿٥١﴾

آية (٤٩، ٥٠)

الأنبياء ﴿ وَجَعَلْنَاهُ لوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ ﴿٧٢﴾ وَوَهَبْنَا

لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ **نَافِلَةً** وَ**كُلًّا** جَعَلْنَا صَالِحِينَ ﴿٧١﴾

آية (٧١، ٧٢)

العنكبوت ﴿ فَمَنْ لَهُ لُوطٌ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ

الْحَكِيمُ ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ

وَالْكِتَابَ وَءَاتَيْنَاهُ أُجْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ

﴿ آية (٢٦، ٢٧) ﴾

"للتواصل بين المؤلف والقارئ"

أخي القارئ الكريم:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

من أجل المزيد من الأفكار البناءة للوصول إلى أعلى درجة ممكنة من المعلومات التي تفيد القارئ في تثبيت حفظه ولعرفة رأيك في كتابنا "دليل الحفاظ في متشابه الألفاظ" فننتظر مشاركتك وإبداء رأيك وإرسال البيانات الآتية:

الاسم: رقم التليفون:

العنوان:

عدد الأجزاء التي تم حفظها من القرآن:

- هل ساعدك الكتاب في تثبيت حفظك؟

- ما رأيك في فكرة الكتاب وإخراجه؟

- ماذا تريد أن تضيف إلى هذا الكتاب؟

موضح به الطريقة المثلى في حفظ القرآن الكريم

وحتى للحفاظ والمراجعة من عبادة البقرة حتى

تكملة القرآن

أرسل رأيك على العنوان التالي:

- مكتبة السنة (بورسعيد/ بورفؤاد)

مساكن شباب أكتوبر - أمام مسجد عماد الرحمن ببورفؤاد

أو

yehyaelzawawy@yahoo.com

yehya.elzawawy@gmail.com

نرغبوا

الإصدار الجديد للمؤلف

كتاب

« خير معين

في حفظ القرآن الكريم »

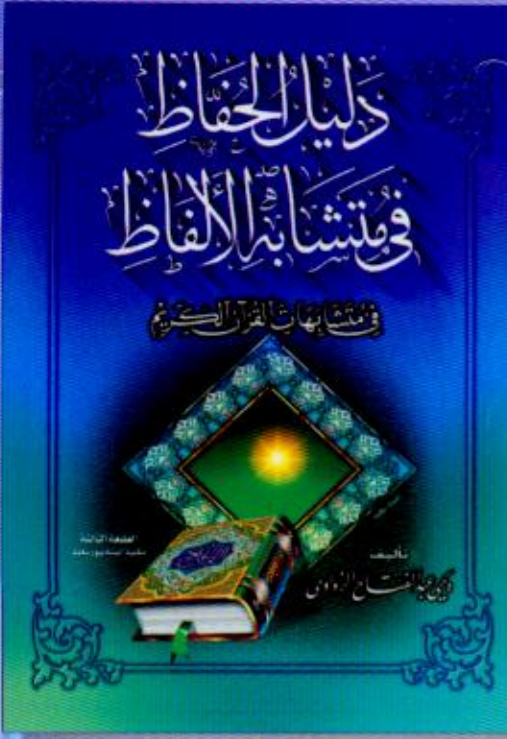
موضح به الطريقة المثلى في حفظ القرآن الكريم،

وجداول للحفظ والمراجعة من سورة البقرة حتى

ختام القرآن

والنواصل والنسمية عن طريق

شبكة المعلومات [[الإنترنت]].



دليل الحفاظ
فميتشابها اللفاظ

هذا الكتاب - بفضل الله - عون لكل من وفقه
الله سبحانه وتعالى لحفظ كتابه الكريم.
اختص الكتاب ببعض الآيات المتشابهات التي
يكثر الخلط بينها ويتوقف الحافظ أمامها عن
التلاوة، حتى يتمكن من وضع الآية الصحيحة
في مكانها الصحيح وقد يطول عليه الأمر أو
ربما لا يتمكن إلا بعد الرجوع إلى المصحف.
فكان هذا الكتاب بفضل الله - سبحانه
وتعالى - دليلا للحفاظ على إمكان تثبيت
حفظهم لهذه الآيات بطريقة سهلة ميسرة،
حتى لا يحدث هذا اللبس.